ع ز ٢١٣
ص • ب

صحيح البخاري ، تأليف البخاري ، محمد بن اسماعيل - ٢٥٦هـ • بخط محمد بن عبدالقادر بن عبدالقادر امقار ، سنة ١٢٨٣ - ١٢٨٨هـ

خ ١-٨ ، ٨مج (٢١٧ ، ٢١١ ، ١٩٩ ، ٢٤٥ ، ٢٢٢ ، ١٩١ ، ٢٧٤ ، ٢٢٤ ق) ١٤س ٢٢×١٧,٥سم ٥٣٦١

نسخة جيدة ، خطها مغربي مقروء • طبع

الاعلام ٦ : ٢٥٨ معجم المطبوعات ١ : ٥٣٤

١ - الكتب الستة ، الحديث أ - المؤلف ب - الناسخ جـ - تاريخ النسخ د - الجامع الصحيح للبخاري

قـــد تم بالخير بحمد الله والحمد لله

والصلاة على محمد وآله المرجو عفوه وغفران

عام ١٢٨٩

البسملة والصلاة الأوليان [illegible] ولسنا [illegible] [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على محمد

حديث الإسراء

وقول الله عز وجل سبحان
الذي أسرى بعبده ليلا

حدثنا يحيى بن بكير قال ثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال
حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن قال سمعت جابر بن عبد الله سمع رسول
الله صلى الله عليه لما كذبني قريش قمت في الحجر فجلى الله لي بيت
المقدس فطفقت أخبرهم عن آياته وأنا أنظر إليه

باب المعراج

حدثنا هدبة بن خالد قال ثنا همام بن يحيى قال ثنا قتادة عن

أنس

أنس بن مالك عن مالك بن صعصعة أن نبي الله صلى الله عليه حدثهم عن
ليلة أسري قال بينما أنا في الحطيم وربما قال في الحجر مضطجعا إذ أتاني
آت فقد قال وسمعته يقول فشق ما بين هذه إلى هذه فقلت للجارود
وهو إلى جنبي ما يعني به قال من ثغرة نحره إلى شعرته وسمعته يقول
من قصه إلى شعرته فاستخرج قلبي ثم أتيت بطست من ذهب مملوءة إيمانا
فغسل قلبي ثم حشي ثم أعيد ثم أتيت بدابة دون البغل وفوق
الحمار أبيض فقال له الجارود هو البراق يا أبا حمزة قال أنس نعم
يضع خطوه عند أقصى طرفه فحملت عليه فانطلق بي جبريل حتى أتى
السماء الدنيا فاستفتح فقيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال
محمد قيل وقد أرسل إليه قال نعم قيل مرحبا به فنعم المجيء جاء ففتح فلما
خلصت فإذا فيها آدم فقال هذا أبوك آدم فسلم عليه فسلمت عليه
فرد السلام ثم قال مرحبا بالابن الصالح والنبي الصالح ثم صعد حتى أتى
السماء الثانية فاستفتح قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد
قيل وقد أرسل إليه قال نعم قيل مرحبا به فنعم المجيء جاء ففتح فلما خلصت

إذا بيحيى وعيسى وهما ابنا الخالة قال هذا يحيى وعيسى فسلم عليهما
فسلمت فردا ثم قالا مرحبا بالأخ الصالح والنبي الصالح ثم
صعد بي إلى السماء الثالثة فاستفتح قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك
قال محمد قيل وقد أرسل إليه قال نعم قيل مرحبا به فنعم المجيء جاء ففتح
فلما خلصت إذا يوسف قال هذا يوسف فسلم عليه فسلمت عليه
فرد ثم قال مرحبا بالأخ الصالح والنبي الصالح ثم صعد بي حتى
أتى السماء الرابعة فاستفتح قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك
قال محمد قيل أوقد أرسل إليه قال نعم قيل مرحبا به فنعم المجيء جاء ففتح
فلما خلصت إذا إدريس قال هذا إدريس فسلم عليه فسلمت
فرد ثم قال مرحبا بالأخ الصالح والنبي الصالح ثم صعد
حتى أتى السماء الخامسة فاستفتح قيل من هذا قال جبريل قيل
ومن معك قال محمد قيل وقد أرسل إليه قال نعم قيل مرحبا به فنعم المجيء
جاء فلما خلصت فإذا هارون قال هذا هارون فسلم عليه فسلمت
عليه فرد ثم قال مرحبا بالأخ الصالح والنبي الصالح ثم

صعد

صعد بي حتى أتى السماء السادسة فاستفتح قيل من هذا قال جبريل
قيل ومن معك قال محمد قيل وقد أرسل إليه قال نعم قال مرحبا به فنعم المجيء
جاء فلما خلصت فإذا موسى قال هذا موسى فسلم عليه فسلمت عليه فرد
ثم قال مرحبا بالأخ الصالح والنبي الصالح فلما تجاوزت بكى قيل
له ما يبكيك قال أبكي لأن غلاما بعث بعدي يدخل الجنة من أمته أكثر
ممن يدخلها من أمتي ثم صعد بي إلى السماء السابعة فا
ستفتح جبريل قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل
وقد بعث إليه قال نعم قال مرحبا به فنعم المجيء جاء فلما خلصت فإذا
إبراهيم قال هذا أبوك فسلم عليه قال فسلمت عليه فرد السلام فقال
مرحبا بالابن الصالح والنبي الصالح ثم رفعت لي سدرة المنتهى
مثل فإذا نبقها مثل قلال هجر وإذا ورقها مثل آذان الفيلة قال هذه سدرة
المنتهى وإذا أربعة أنهار نهران باطنان ونهران ظاهران فقلت ما
هذان يا جبريل قال أما الباطنان فنهران في الجنة وأما الظاهران
فالنيل والفرات ثم رفع لي البيت المعمور يدخله كل يوم

سبعون ألف ملك ثم أتيت بإناء من خمر وإناء من لبن وإناء من
عسل فأخذت اللبن فقال هي الفطرة التي أنت عليها وأمتك ثم فرضت
علي الصلاة خمسين صلاة كل يوم فرجعت فمررت على موسى فقال بما أمرت خمسون
قال أمرت بخمسين صلاة كل يوم قال إن أمتك لا تستطيع خمسين صلاة
وإني والله قد جربت الناس قبلك وعالجت بني إسرائيل أشد المعالجة كل يوم
فارجع إلى ربك فسله التخفيف لأمتك فرجعت فوضع عني عشرا
فرجعت إلى موسى فقال مثله فرجعت فوضع عني عشرا فرجعت إلى
موسى فقال مثله فرجعت فوضع عني عشرا فرجعت إلى موسى فقال مثله
فرجعت فوضع عني عشرا فرجعت إلى موسى فقال مثله فرجعت فأمرت
بعشر صلوات كل يوم فقال مثله فرجعت فأمرت بخمس صلوات كل يوم فرجعت
إلى موسى فقال بما أمرت قلت أمرت بخمس صلوات كل يوم قال إن أمتك لا
تستطيع خمس صلوات كل يوم وإني قد جربت الناس قبلك وعالجت بني
إسرائيل أشد المعالجة فارجع إلى ربك فسله التخفيف لأمتك قال
سألت ربي حتى استحييت ولكن أرضى وأسلم قال فلما جاوزت

نادى

نادى منادٍ أمضيت فريضتي وخففت عن عبادي. حدثنا الحميدي
قال نا سفيان قال نا عمرو عن عكرمة عن ابن عباس في قوله تعالى وما جعلنا الرؤيا
التي أريناك إلا فتنة للناس قال هي رؤيا عين أريها النبي صلى الله عليه ليلة
أسري به إلى بيت المقدس قال والشجرة الملعونة في القرآن قال هي شجرة الزقوم

وفود

الأنصار إلى النبي صلى الله عليه بمكة وبيعة العقبة

حدثنا يحيى بن بكير قال نا الليث عن عقيل عن ابن شهاب
ح وحدثنا أحمد بن صالح قال نا عنبسة قال نا يونس عن ابن شهاب قال أخبرني
عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك أن عبد الله بن كعب وكان قائد كعب
حين عمي قال سمعت كعب بن مالك يحدث حين تخلف عن النبي صلى الله عليه في
غزوة تبوك بطوله. قال ابن بكير في حديثه ولقد شهدت
مع النبي (رسول الله) صلى الله عليه ليلة العقبة حين تواثقنا على الإسلام وما أحب
أن لي بها مشهد بدر وإن كانت بدر أذكر في الناس منها. حدثنا علي بن
عبد الله قال نا سفيان قال كان عمرو يقول سمعت جابر بن عبد الله يقول

شهد بي خالاي العقبة قال أبو عبد الله قال ابن عيينة أحدهما
البراء بن معرور حدثني إبراهيم بن موسى قال أنا هشام أن ابن
جريج أخبرهم قال عطاء قال جابر أنا وأبي وخالاي من أصحاب العقبة حدثني
إسحاق بن منصور قال أنا يعقوب بن إبراهيم قال ابن أخي ابن شهاب
نا ابن أخي ابن شهاب عن عمه قال أخبرني أبو إدريس عائذ الله أن عبادة بن
الصامت من الذين شهدوا بدرا مع رسول الله صلى الله عليه ومن أصحابه
ليلة العقبة أخبره أن رسول الله صلى الله عليه قال وحوله عصابة
من أصحابه تعالوا بايعوني على أن لا تشركوا بالله شيئا ولا تسرقوا ولا تزنوا
ولا تقتلوا أولادكم ولا تأتوا ببهتان تفترونه بين أيديكم وأرجلكم ولا
تعصوني في معروف فمن وفى منكم فأجره على الله ومن أصاب من ذلك شيئا فعوقب
به في الدنيا فهو له كفارة ومن أصاب من ذلك شيئا فستره الله فأمره إلى الله
إن شاء عاقبه وإن شاء عفا عنه قال فبايعته على ذلك حدثنا
قتيبة حدثنا قال نا الليث عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن الصنابحي
عن عبادة بن الصامت أنه قال إني من النقباء الذين بايعوا رسول الله صلى الله

عليه

عليه وقال بايعناه على أن لا نشرك بالله شيئا ولا نسرق ولا نزني ولا نقتل
النفس التي حرم الله ولا ننتهب ولا نعصي بالجنة إن فعلنا ذلك فإن
غشينا من ذلك شيئا كان قضاء ذلك إلى الله عز وجل

تزويج النبي صلى الله عليه عائشة
وقدومها المدينة وبنائه بها

حدثني فروة بن أبي المغراء قال نا علي بن مسهر
عن هشام عن أبيه عن عائشة قالت تزوجني النبي صلى الله عليه وأنا بنت ست
سنين فقدمنا المدينة فنزلنا في بني الحارث بن الخزرج فوعكت فتمزق شعري بتمرق
فوفى جميمة فأتتني أمي أم رومان وإني لفي أرجوحة ومعي صواحب
لي فصرخت بي فأتيتها لا أدري ما تريد بي فأخذت بيدي حتى أوقفتني
على باب الدار وإني لأنهج حتى سكن بعض نفسي ثم أخذت شيئا من ماء
فمسحت به وجهي ورأسي ثم أدخلتني الدار فإذا نسوة من الأنصار
في البيت فقلن على الخير والبركة وعلى خير طائر فأسلمتني إليهن فأصلحن
من شأني فلم يرعني إلا رسول الله صلى الله عليه ضحى فأسلمتني إليه

وأنا بنت ست سنين حدثنا معلى قال حدثنا وهيب عن هشام
ابن عروة عن أبيه عن عائشة أن النبي صلى الله عليه قال لها أريتك في المنام مرتين
أرى أنك في سرقة من حرير ويقول هذه امرأتك فأكشف عنها فإذا هي
أنت فأقول إن يك هذا من عند الله يمضه حدثنا عبيد بن
إسماعيل قال حدثنا أبو أسامة عن هشام عن أبيه قال توفيت خديجة قبل مخرج
النبي صلى الله عليه وسلم إلى المدينة بثلاث سنين فلبث سنتين أو قريبا من ذلك ونكح
عائشة وهي بنت ست سنين ثم بنا بها وهي بنت تسع

هجرة النبي صلى الله عليه وأصحابه إلى المدينة

وقال عبد الله بن زيد وأبو هريرة عن النبي صلى الله عليه
لولا الهجرة لكنت امرأ من الأنصار وقال أبو موسى عن النبي صلى الله
عليه رأيت في المنام أني أهاجر من مكة إلى أرض بها نخل فذهب وهلي إلى أنها
اليمامة أو هجر فإذا هي المدينة يثرب حدثنا الحميدي
قال حدثنا سفيان قال حدثنا الأعمش قال سمعت أبا وائل يقول عدنا خبابا
فقال هاجرنا مع النبي صلى الله عليه نريد وجه الله فوقع أجرنا

على

على الله فمنا من مضى لم يأخذ من أجره شيئا منهم مصعب بن عمير قتل يوم
أحد وترك نمرة فكنا إذا غطينا بها رأسه بدت رجلاه وإذا غطينا رجليه
بدا رأسه فأمرنا رسول الله صلى الله عليه أن نغطي رأسه ونجعل على رجليه
شيئا من إذخر ومنا من أينعت له ثمرته فهو يهدبها حدثنا
مسدد قال حدثنا حماد بن زيد عن يحيى عن محمد بن إبراهيم عن علقمة بن وقاص
سمعت عمر قال سمعت النبي صلى الله عليه يقول الأعمال بالنية فمن كانت هجرته
إلى دنيا يصيبها أو امرأة يتزوجها فهجرته إلى ما هاجر إليه ومن كانت هجرته
إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله ورسوله حدثني إسحاق
بن يزيد الدمشقي قال حدثنا يحيى بن حمزة قال حدثني أبو عمرو الأوزاعي
عن عبدة بن أبي لبابة عن مجاهد بن جبر المكي أن عبد الله بن عمر كان يقول
لا هجرة بعد الفتح وحدثني الأوزاعي عن عطاء بن أبي رباح قال
زرت عائشة مع عبيد بن عمير الليثي فسألناها عن الهجرة فقالت لا هجرة
اليوم كان المؤمنون يفر أحدهم بدينه إلى الله وإلى رسوله مخافة أن
يفتن عليه فأما اليوم فقد أظهر الله الإسلام واليوم يعبد ربه حيث

ستا وبنى بها وهي بنت حدثني زكريا بن يحيى
قال نا ابن نمير قال هشام فأخبرني أبي عن عائشة أن سعدا قال اللهم إنك
تعلم أنه ليس أحد أحب إلي أن أجاهدهم فيك من قوم كذبوا رسولك
وأخرجوه اللهم فإني أظن أنك قد وضعت الحرب بيننا وبينهم ، وقال
أبان بن يزيد نا هشام عن أبيه قال أخبرتني عائشة من قوم كذبوا
نبيك وأخرجوه من قريش حدثني مطر بن الفضل قال نا روح
قال نا هشام قال نا عكرمة عن ابن عباس قال بعث النبي صلى الله عليه لأ
ربعين سنة فمكث بمكة ثلاث عشرة سنة يوحى إليه ثم أمر بالهجرة
فهاجر عشر سنين ومات وهو ابن ثلاث وستين حدثني مطر قال
نا روح قال نا زكريا بن إسحاق قال نا عمرو بن دينار عن ابن عباس
قال مكث رسول الله صلى الله عليه بمكة ثلاث عشرة وتوفي وهو ابن
ثلاث وستين فقال ابن عمر كان فطم عشر وما بقي وهو
في ورع مكة او صعد حدثنا إسماعيل بن عبد الله
قال حدثني مالك عن أبي النضر مولى عمر بن عبيد الله عن عبيد يعني

ابن

ابن حنين عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه جلس على المنبر
فقال إن عبدا خيره الله بين أن يؤتيه من زهرة الدنيا ما شاء وبين ما عنده
فاختار ما عنده فبكى أبو بكر وقال فديناك بآبائنا وأمهاتنا فعجبنا له
وقال الناس انظروا إلى هذا الشيخ يخبر رسول الله صلى الله عليه عن عبد
خيره الله بين أن يؤتيه من زهرة الدنيا وبين ما عنده وهو يقول فديناك
بآبائنا وأمهاتنا فكان رسول الله صلى الله عليه هو المخير وكان أبو بكر
هو أعلمنا به وقال رسول الله صلى الله عليه إن من أمن الناس علي في صحبته
وماله أبا بكر ولو كنت متخذا خليلا من أمتي لاتخذت أبا بكر إلا خلة الإسلام لا
تبقين في المسجد خوخة إلا خوخة أبي بكر حدثنا
يحيى بن بكير قال نا الليث عن عقيل قال ابن شهاب فأخبرني عروة بن الزبير
أن عائشة زوج النبي صلى الله عليه قالت لم أعقل أبوي قط إلا وهما
يدينان الدين ولم يمر علينا يوم إلا يأتينا فيه رسول الله صلى الله عليه
طرفي النهار بكرة وعشية فلما ابتلي المسلمون خرج أبو بكر مهاجرا
نحو أرض الحبشة حتى إذا بلغ برك الغماد لقيه ابن الدغنة وهو سيد

برك

القارة فقال ابن الدغنة اين تريد يا ابا بكر فقال ابو بكر اخرجني قومي فاريد ان اسيح
في الارض واعبد ربي فقال ابن الدغنة فان مثلك يا ابا بكر لا يخرج ولا يخرج
انك تكسب المعدوم وتصل الرحم وتحمل الكل وتقري الضيف وتعين على نوائب
الحق فانا لك جار ارجع واعبد ربك ببلدك فرجع وارتحل معه ابن
الدغنة عشية في اشراف قريش فقال لهم ان ابا بكر لا يخرج مثله ولا
يخرج اتخرجون رجلا يكسب المعدوم ويصل الرحم ويحمل الكل ويقري
الضيف ويعين على نوائب الحق فلم تكذب قريش بجوار ابن الدغنة
وقالوا لابن الدغنة مر ابا بكر فليعبد ربه في داره فليصل فيها وليقرأ ما شاء
ولا يؤذينا بذلك ولا يستعلن به فانا نخشى ان يفتن نساءنا وابناءنا
فقال ذلك ابن الدغنة لابي بكر فلبث ابو بكر بذلك يعبد ربه في داره ولا
يستعلن بصلاته ولا يقرأ في غير داره ثم بدا لابي بكر فابتنى مسجدا
بفناء داره وكان يصلي فيه ويقرأ القرآن فيتقصف عليه نساء المشركين
وابناؤهم يعجبون منه وينظرون اليه وكان ابو بكر رجلا بكاء
لا يملك عينيه اذا قرأ القرآن وافزع ذلك اشراف قريش من المشركين

فارسلوا

انت — المعدم

مقالة ابن الدغنة

فارسلوا الى ابن الدغنة فقدم عليهم فقالوا انا كنا اجرنا ابا بكر بجوارك
على ان يعبد ربه في داره فقد جاوز ذلك فابتنى مسجدا بفناء داره فاعلن
بالصلاة والقراءة فيه وانا قد خشينا ان يفتن نساءنا وابناءنا فانهه
فان احب ان يقتصر على ان يعبد ربه في داره فعل وان ابى الا ان يعلن
بذلك فسله ان يرد اليك ذمتك فانا قد كرهنا ان نخفرك ولسنا مقرين
لابي بكر الاستعلان قالت عائشة فاتى ابن الدغنة الى ابي بكر فقال قد
علمت الذي عاقدت لك عليه فاما ان تقتصر على ذلك واما ان ترجع الي ذمتي فاني لا
احب ان تسمع العرب اني اخفرت في رجل عقدت له فقال ابو بكر فاني ارد
اليك جوارك وارضى بجوار الله تعالى والنبي صلى الله عليه وسلم يومئذ
بمكة فقال النبي صلى الله عليه وسلم للمسلمين اني اريت دار هجرتكم ذات نخل
بين لابتين وهما الحرتان فهاجر من هاجر قبل المدينة ورجع عامة من
كان هاجر بارض الحبشة الى المدينة وتجهز ابو بكر قبل المدينة فقال
له رسول الله صلى الله عليه وسلم على رسلك فاني ارجو ان يؤذن لي فقال
ابو بكر وهل ترجو ذلك بابي انت قال نعم فحبس ابو بكر نفسه على

رسول الله صلى الله عليه فيحبسه وعلف راحلتين كانتا عنده ورق السمر
وهو الخبط أربعة أشهر قال ابن شهاب قال عروة قالت عائشة فبينما
نحن يوما جلوس في بيت أبي بكر في نحر الظهيرة قال قائل لأبي بكر هذا رسول الله
صلى الله عليه متقنعا في ساعة لم يكن يأتينا فيها فقال أبو بكر فدا له أبي وأمي
والله ما جاء به في هذه الساعة إلا أمر قالت فجاء رسول الله صلى الله
عليه فاستأذن فأذن له فدخل فقال النبي صلى الله عليه لأبي بكر أخرج
من عندك فقال أبو بكر إنما هم أهلك بأبي أنت يا رسول الله قال فإني قد أذن
لي في الخروج قال أبو بكر الصحابة بأبي أنت يا رسول الله قال رسول
الله صلى الله عليه نعم قال أبو بكر فخذ بأبي أنت يا رسول الله إحدى
راحلتي هاتين قال رسول الله صلى الله عليه بالثمن قالت فجهزناهما
أحث الجهاز وصنعنا لهما سفرة في جراب فقطعت أسماء بنت أبي بكر
قطعة من نطاقها فربطت به على فم الجراب فبذلك سميت ذات النطاقين
قالت ثم لحق رسول الله صلى الله عليه وأبو بكر بغار في جبل
ثور فكمنا فيه ثلاث ليال يبيت عندهما عبد الله بن أبي بكر وهو غلام شاب

ثقف

(في الهامش: بكر — عائشة — النطاق)

ثقف لقن فيدلج من عندهما بسحر فيصبح مع قريش بمكة كبائت فلا يسمع أمرا يكتادان
به إلا وعاه حتى يأتيهما بخبر ذلك حين يختلط الظلام ويرعى عليهما
عامر بن فهيرة مولى أبي بكر منحة من غنم فيريحها عليهما حين تذهب ساعة
من العشاء فيبيتان في رسل وهو لبن منحتهما ورضيفهما حتى ينعق ع
فـا أعلم منه ينعق الكلام كالبهيمة تسمع الصوت ولا تعقل
بهما عامر بغلس يفعل ذلك في كل ليلة من تلك الليالي الثلاث واستأجر
رسول الله صلى الله عليه وأبو بكر رجلا من بني الديل وهو من بني عبد بن
عدي هاديا خريتا والخريت الماهر بالهداية قد غمس حلفا في آل العاص
ابن وائل السهمي وهو على دين كفار قريش فأمناه فدفعا إليه راحلتيهما
وواعداه غار ثور بعد ثلاث ليال براحلتيهما صبح ثلاث وانطلق معهما
عامر بن فهيرة والدليل فأخذ بهم طريق السواحل قال ابن شهاب
وأخبرني عبد الرحمن بن مالك المدلجي وهو ابن أخي سراقة بن
جعشم أن أباه أخبره أنه سمع سراقة بن جعشم يقول جاءنا رسل كفار
قريش يجعلون في رسول الله صلى الله عليه وأبي بكر دية كل واحد منهما لمن

قتله أو أسره فبينما أنا جالس في مجلس من مجالس قومي بني مدلج إذ أقبل
رجل منهم حتى قام علينا ونحن جلوس فقال يا سراقة إني قد رأيت آنفا أسودة
بالساحل أراها محمدا وأصحابه قال سراقة فعرفت أنهم هم فقلت له إنهم
ليسوا بهم ولكنك رأيت فلانا وفلانا انطلقوا بأعيننا ثم لبثت في المجلس
ساعة ثم قمت فدخلت فأمرت جاريتي أن تخرج بفرسي وهي من وراء أكمة
فتحبسها علي وأخذت رمحي فخرجت به من ظهر البيت فخططت فخططت
بزجه الأرض وخفضت عاليه حتى أتيت فرسي فركبتها فرفعتها تقرب
بي حتى دنوت منهم فعثرت بي فرسي فخررت عنها فقمت فأهويت يدي إلى
كنانتي فاستخرجت منها الأزلام فاستقسمت بها أضرهم أم لا فخرج الذي
أكره فركبت فرسي وعصيت الأزلام تقرب بي حتى إذا سمعت قراءة رسول
الله صلى الله عليه وهو لا يلتفت وأبو بكر يكثر الالتفات ساخت
يدا فرسي في الأرض حتى بلغتا الركبتين فخررت عنها ثم زجرتها فنهضت
فلم تكد تخرج يديها فلما استوت قائمة إذا لأثر يديها غبار ساطع في
السماء مثل الدخان فاستقسمت بالأزلام فخرج الذي أكره فناديتهم بالأمان

فوقفوا

عنهم

فوقفوا فركبت فرسي حتى جئتهم ووقع في نفسي حين لقيت ما لقيت من الحبس
أن سيظهر أمر رسول الله صلى الله عليه فقلت له إن قومك قد جعلوا فيك
الدية وأخبرتهم أخبار ما يريد الناس بهم وعرضت عليهم الزاد والمتاع
فلم يرزآني ولم يسألاني إلا أن قال أخف عنا فسألته أن يكتب لي كتاب أمن
فأمر عامر بن فهيرة فكتب في رقعة من أديم ثم مضى رسول الله صلى الله عليه
قال ابن شهاب فأخبرني عروة بن الزبير أن رسول الله صلى الله عليه
لقي الزبير في ركب من المسلمين كانوا تجارا قافلين من الشام فكسا الزبير رسول
الله صلى الله عليه وأبا بكر ثياب بياض وسمع المسلمون بالمدينة مخرج رسول
الله صلى الله عليه من مكة فكانوا يغدون كل غداة إلى الحرة فينتظرونه
حتى يردهم حر الظهيرة فانقلبوا يوما بعد ما أطالوا انتظارهم فلما
أووا إلى بيوتهم أوفى رجل من يهود على أطم من آطامهم لأمر ينظر إليه
فبصر برسول الله صلى الله عليه وأصحابه مبيضين يزول بهم السراب
فلم يملك اليهودي أن قال بأعلى صوته يا معشر العرب هذا جدكم الذي
تنتظرون فثار المسلمون إلى السلاح فتلقوا رسول الله صلى الله عليه بظهر

الحرة فعدل بهم ذات اليمين حتى نزل بهم في بني عمرو بن عوف وذلك يوم الا
ثنين من شهر ربيع الأول وقام أبو بكر للناس وجلس رسول الله صلى الله
عليه صامتا فطفق من جاء من الأنصار ممن لم ير رسول الله صلى الله عليه يحيي أبا
بكر حتى أصابت الشمس رسول الله صلى الله عليه فأقبل أبو بكر حتى
ظلل عليه بردائه فعرف الناس رسول الله صلى الله عليه عند ذلك فلبث
رسول الله صلى الله عليه في بني عمرو بن عوف بضع عشرة ليلة وأسس المسجد
الذي أسس على التقوى وصلى فيه رسول الله صلى الله عليه ثم ركب راحلته فسار
يمشي معه الناس حتى بركت عند مسجد الرسول بالمدينة وهو يصلي فيه
يومئذ رجال من المسلمين وكان مربدا للتمر لسهيل وسهل غلامين يتيمين
في حجر سعد بن زرارة فقال رسول الله صلى الله عليه حين بركت به راحلته
هذا إن شاء الله المنزل ثم دعا رسول الله صلى الله عليه الغلامين
فساومهما بالمربد ليتخذه مسجدا فقالا لا بل نهبه لك يا رسول الله
فأبى رسول الله صلى الله عليه أن يقبله منهما هبة حتى ابتاعه منهما
ثم بناه مسجدا وطفق رسول الله صلى الله عليه ينقل معهم اللبن في بنيانه

ويقول

ويقول وهو ينقل اللبن • هذا الحمال لا حمال خيبر • هذا أبر ربنا • هذا الحمال لا حمال خيبر •
وأطهر • ويقول اللهم إن الأجر أجر الآخرة • فارحم الأنصار والمهاجرة • هذا أبر ربنا وأطهر •
فتمثل بشعر رجل من المسلمين لم يسم لي قال ابن شهاب ولم يبلغنا في الأحاديث
أن رسول الله صلى الله عليه تمثل ببيت شعر تام غير هذه الأبيات حدثنا
عبد الله بن أبي شيبة قال ثنا أبو أسامة قال ثنا هشام عن أبيه وفاطمة عن أسماء
صنعت سفرة للنبي صلى الله عليه وأبي بكر حين أرادا المدينة فقلت لأبي
ما أجد شيئا أربطه إلا نطاقي قال فشقيه ففعلت فسميت ذات النطاقين
قال ابن عباس أسماء ذات النطاق حدثنا محمد بن بشار قال
ثنا غندر قال ثنا شعبة عن أبي إسحاق قال سمعت البراء قال لما أقبل
النبي صلى الله عليه إلى المدينة تبعه سراقة بن مالك بن جعشم
فدعا عليه النبي صلى الله عليه فساخت به فرسه قال ادع الله لي
ولا أضرك فدعا له قال فعطش رسول الله صلى الله عليه فمر براعي
فقال أبو بكر [illegible] فأخذت قدحا فحلبت فيه كثبة من لبن فأتيته
فشرب حتى رضيت حدثني زكرياء بن يحيى عن أبي أسامة عن

هشام بن عروة عن أبيه عن أسماء أنها حملت بعبد الله بن الزبير قالت فخرجت
وأنا متم فأتيت المدينة فنزلت بقباء فولدته بقباء ثم أتيت به رسول الله
صلى الله عليه فوضعته في حجره ثم دعا بتمرة فمضغها ثم تفل في فيه فكان أول
شيء دخل جوفه ريق رسول الله صلى الله عليه ثم حنكه بتمرة ثم دعا
له وبرك عليه وكان أول مولود ولد في الإسلام. تابعه خالد
بن مخلد عن علي بن مسهر عن هشام عن أبيه عن أسماء أنها هاجرت إلى النبي
صلى الله عليه وهي حبلى حدثنا قتيبة عن أبي أسامة عن هشام
بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت أول مولود ولد في الإسلام عبد الله بن
الزبير أتوا به النبي صلى الله عليه فأخذ النبي صلى الله عليه تمرة
فلاكها ثم أدخلها في فيه فأول ما دخل بطنه ريق رسول الله صلى الله
عليه حدثني محمد قال نا عبد الصمد قال حدثني أبي قال
نا عبد العزيز بن صهيب قال نا أنس بن مالك قال أقبل نبي الله صلى الله
عليه إلى المدينة وهو مردف أبا بكر وأبو بكر شيخ يعرف والنبي صلى الله
عليه شاب لا يعرف قال فيلقى الرجل أبا بكر فيقول يا أبا بكر من هذا الرجل الذي بين

بين

يديه فيقول هذا الرجل يهديني السبيل قال فيحسب الحاسب أنه إنما يعني
الطريق وإنما يعني سبيل الخير فالتفت أبو بكر فإذا هو بفارس قد لحقهم
فقال يا رسول الله هذا فارس قد لحق بنا فالتفت نبي الله صلى الله عليه فقال
اللهم اصرعه فصرعه الفرس ثم قامت تحمحم فقال يا نبي الله مرني بما شئت
قال فقف مكانك لا تتركن أحدا يلحق بنا قال فكان أول النهار جاهدا
على نبي الله صلى الله عليه وكان آخر النهار مسلحة له فنزل رسول الله
صلى الله عليه جانب الحرة ثم بعث إلى الأنصار فجاءوا إلى نبي الله صلى الله عليه
فسلموا عليهما وقالوا اركبا آمنين مطاعين فركب نبي الله صلى الله عليه وأبو بكر
وحفوا دونهما بالسلاح فقيل في المدينة جاء نبي الله جاء نبي الله صلى الله
عليه فأشرفوا ينظرون ويقولون جاء نبي الله جاء نبي الله صلى الله عليه
فأقبل يسير حتى نزل جانب دار أبي أيوب فإنه ليحدث أهله إذ سمع به
عبد الله بن سلام وهو في نخل لأهله يخترف لهم فعجل أن يضع الذي يخترف
لهم فيها فجاء وهي معه فسمع من نبي الله صلى الله عليه ثم رجع إلى أهله
فقال نبي الله صلى الله عليه أي بيوت أهلنا أقرب فقال أبو أيوب أنا يا نبي

الله من أهلي ومن أبيه قال فانطلق فهيئ لنا مقيلا قال قوما على بركة
الله فلما جاء نبي الله صلى الله عليه جاء عبد الله بن سلام فقال أشهد
أنك رسول الله وأنك جئت بحق وقد علمت يهود أني سيدهم وابن سيدهم
وأعلمهم وابن أعلمهم فادعهم فسلهم عني قبل أن يعلموا أني قد أسلمت فإنهم
إن يعلموا أني قد أسلمت قالوا فيّ ما ليس فيّ فأرسل نبي الله صلى الله عليه
فدخلوا عليه فقال لهم رسول الله صلى الله عليه يا معشر اليهود ويلكم
اتقوا الله فوالله الذي لا إله إلا هو إنكم لتعلمون أني رسول الله حقا
وأني جئتكم بحق فأسلموا قالوا ما نعلمه قالوا للنبي صلى الله عليه قالها ثلاث
مرار قال فأي رجل فيكم عبد الله بن سلام قالوا ذاك سيدنا وابن سيدنا
وأعلمنا وابن أعلمنا قال أفرأيتم إن أسلم قالوا حاشى لله ما كان ليسلم
قال أفرأيتم إن أسلم قالوا حاشى لله ما كان ليسلم قال أفرأيتم إن أسلم
قالوا حاشى لله ما كان ليسلم قال يا ابن سلام اخرج عليهم فخرج فقال يا معشر
اليهود اتقوا الله فوالله الذي لا إله إلا هو إنكم لتعلمون أنه رسول الله
وأنه جاء بحق فقالوا كذبت فأخرجهم رسول الله صلى الله عليه حدثني

إبراهيم

إبراهيم بن موسى قال أنا هشام عن ابن جريج قال أخبرني عبيد الله
ابن عمر عن نافع عن عمر بن الخطاب قال كان فرض للمهاجرين الأولين أربعة
آلاف في أربعة وفرض لابن عمر ثلاثة آلاف وخمسمائة فقيل له هو
من المهاجرين فلم نقصته من أربعة آلاف فقال إنما هاجر به أبواه
يقول ليس هو كمن هاجر بنفسه حدثني إبراهيم بن موسى
محمد بن كثير قال أنا سفيان عن الأعمش عن أبي وائل عن خباب قال هاجرنا
مع رسول الله صلى الله عليه وحدثنا مسدد قال نا يحيى عن
الأعمش قال سمعت شقيق بن سلمة قال نا خباب قال هاجرنا مع رسول
الله صلى الله عليه نبتغي وجه الله ووجب أجرنا على الله فمنا من
مضى لم يأكل من أجره شيئا منهم مصعب بن عمير قتل يوم أحد
فلم نجد شيئا نكفنه فيه إلا نمرة كنا إذا غطينا بها رأسه خرجت
رجلاه فإذا غطينا رجليه خرج رأسه فأمرنا رسول الله صلى الله
عليه أن نغطي رأسه بها ونجعل على رجليه من إذخر ومنا من أينعت
له ثمرته فهو يهدبها حدثنا يحيى بن بشر قال أنا روح

قال نا عوف عن معاوية بن قرة قال حدثني أبو بردة بن أبي موسى
الأشعري قال قال لي عبد الله بن عمر هل تدري ما قال أبي لأبيك قال قلت
لا قال فإن أبي قال لأبيك يا أبا موسى هل يسرك إسلامنا مع رسول الله
صلى الله عليه وهجرتنا معه وجهادنا معه وعملنا كله معه برد لنا وأن
كل عمل عملناه بعده نجونا منه كفافا رأسا برأس فقال أبي لا والله قد
جاهدنا بعد رسول الله صلى الله عليه وصلينا وصمنا وعملنا خيرا كثيرا
وأسلم على أيدينا بشر كثير وإنا لنرجو ذلك فقال أبي لكني أنا والذي
نفس عمر بيده لوددت أن ذلك برد لنا وأن كل شيء عملنا بعد نجونا
منه كفافا رأسا برأس فقلت إن أباك والله خير من أبي حدثني
محمد بن صباح أو بلغني عنه قال نا إسماعيل عن عاصم عن أبي عثمان قال سمعت
ابن عمر إذا قيل له هاجر قبل أبيه يغضب قال وقدمت أنا وعمر على
رسول الله صلى الله عليه فوجدناه قائلا فرجعنا إلى المنزل
فأرسلني عمر وقال اذهب فانظر هل استيقظ فأتيته فدخلت عليه
فبايعته ثم انطلقت إلى عمر فأخبرته أنه قد استيقظ فانطلقنا

إليه

إليه نهرول هرولة حتى دخل عليه فبايعه ثم بايعته حدثني
أحمد بن عثمان قال نا شريح بن مسلمة قال نا إبراهيم بن يوسف عن أبيه
عن أبي إسحاق قال سمعت البراء يحدث قال ابتاع أبو بكر من عازب رحلا
فحملته معه قال فسأله عازب عن مسير رسول الله صلى الله عليه قال أخذ
علينا بالرصد فخرجنا ليلا فأحثثنا ليلتنا ويومنا حتى قام
قائم الظهيرة ثم رفعت لنا صخرة فأتيناها ولها شيء من ظل قال ففرشت
لرسول الله صلى الله عليه فروة معي ثم اضطجع عليها النبي صلى الله عليه
فانطلقت أنفض ما حوله فإذا أنا براع قد أقبل في غنيمة يريد
من الصخرة مثل الذي أردنا فسألته لمن أنت يا غلام فقال أنا لفلان فقلت
له هل في غنمك من لبن قال نعم قلت له هل أنت حالب قال نعم فأخذ
شاة من غنمه فقلت له انفض الضرع قال فحلب كثبة من لبن ومعي إداوة
من ماء عليها خرقة قد روأتها لرسول الله صلى الله عليه فصببت على
اللبن حتى برد أسفله ثم أتيت به النبي صلى الله عليه وسلم فقلت
اشرب يا رسول الله فشرب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى رضيت

ثم ارتحلنا والطلب في أثرنا قال البراء فدخلت مع أبي بكر على أهله فإذا
عائشة ابنته مضطجعة قد أصابتها حمى فرأيت أباها فقبل خدها
يقبل

وقال كيف أنت يا بنية. حدثنا سليمان بن عبد الرحمن قال
حدثنا محمد بن حمير قال حدثنا إبراهيم بن أبي عبلة أن عقبة بن وساج حدثه عن أنس خادم
النبي صلى الله عليه وسلم قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم وليس في أصحابه أشمط
غير أبي بكر فغلفها بالحناء والكتم وقال دحيم حدثنا الوليد قال حدثنا
الأوزاعي قال حدثني أبو عبيد عن عقبة بن وساج قال حدثني أنس
ابن مالك قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة فكان أسن أصحابه أبو
بكر فغلفها بالحناء والكتم حتى قنأ لونها. حدثنا أصبغ
قال حدثنا ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة أن أبا بكر تزوج
امرأة من كلب يقال لها أم بكر فلما هاجر أبو بكر طلقها فتزوجها ابن عمها
هذا الشاعر الذي قال هذه القصيدة رثى كفار قريش

وماذا بالقليب قليب بدر • من الشيزى تزين بالسنام
وماذا بالقليب قليب بدر • من القينات والشرب الكرام

اسمه شداد بن الأسود [illegible] في الصحيح [illegible] قال ابن هشام وكان أسلم ثم ارتد [illegible]

تحيي

١٥

تحيي بالسلامة أم بكر • وهل لي بعد قومك من سلام
يحدثنا الرسول بأن سنحيا • وكيف حياة أصداء وهام

حدثنا موسى بن إسماعيل قال حدثنا همام عن ثابت عن أنس
عن أبي بكر قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في الغار فرفعت رأسي فإذا
أنا بأقدام القوم فقلت يا نبي الله لو أن بعضهم طأطأ بصره رآنا
قال اسكت يا أبا بكر اثنان الله ثالثهما. حدثنا علي بن عبد
الله قال حدثنا الوليد بن مسلم قال حدثنا الأوزاعي ح وقال محمد بن يوسف
حدثنا الأوزاعي قال حدثنا الزهري قال حدثني عطاء بن يزيد
الليثي قال حدثني أبو سعيد قال جاء أعرابي إلى النبي صلى الله
عليه وسلم فسأله عن الهجرة فقال ويحك إن الهجرة شأنها شديد فهل لك
من إبل قال نعم قال فتعطي صدقتها قال نعم قال فهل تمنح منها
قال نعم قال فتحلبها يوم وردها قال نعم قال فاعمل من وراء البحار
فإن الله لن يترك من عملك شيئا. باب

مقدم النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه المدينة

حدثنا أبو الوليد قال حدثنا شعبة قال أنبأنا أبو إسحاق سمع البراء قال أول من قدم علينا مصعب بن عمير وابن أم مكتوم ثم قدم علينا عمار بن ياسر وبلال وحدثني محمد بن بشار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن أبي إسحاق قال سمعت البراء بن عازب قال أول من قدم علينا مصعب بن عمير وابن أم مكتوم وكانوا يقرئون الناس فقدم بلال وسعد وعمار بن ياسر ثم قدم عمر بن الخطاب في عشرين من أصحاب النبي صلى الله عليه ثم قدم النبي صلى الله عليه فما رأيت أهل المدينة فرحوا بشيء فرحهم برسول الله صلى الله عليه حتى جعل الإماء يقلن قدم رسول الله صلى الله عليه فما قدم حتى قرأت سبح اسم ربك الأعلى في سور من المفصل حدثنا عبد الله بن يوسف قال أنبأنا مالك عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أنها قالت لما قدم رسول الله صلى الله عليه المدينة وعك أبو بكر وبلال قالت فدخلت عليهما فقلت يا أبت كيف تجدك ويا بلال كيف تجدك قالت فكان أبو بكر إذا أخذته الحمى يقول

كل امرئ مصبح في أهله • والموت أدنى من شراك نعله •

وكان بلال إذا أقلع عنه الحمى يرفع عقيرته ويقول

تقولون صح

ألا

ألا ليت شعري هل أبيتن ليلة • بواد وحولي إذخر وجليل •
وهل أردن يوما مياه مجنة • وهل يبدون لي شامة وطفيل •

قالت عائشة فجئت رسول الله صلى الله عليه فأخبرته فقال اللهم حبب إلينا المدينة كحبنا مكة أو أشد وصححها وبارك لنا في صاعها ومدها وانقل حماها فاجعلها بالجحفة حدثني عبد الله بن محمد قال حدثنا هشام قال أنبأنا معمر عن الزهري قال حدثني عروة بن الزبير أن عبيد الله بن عدي بن الخيار أخبره قال دخلت على عثمان وقال بشر بن شعيب حدثني أبي عن الزهري قال حدثني عروة بن الزبير أن عبيد الله بن عدي بن الخيار أخبره قال دخلت على عثمان فتشهد ثم قال أما بعد فإن الله بعث محمدا بالحق وكنت ممن استجاب لله ولرسوله وآمن بما بعث به محمد ثم هاجرت هجرتين ونلت صهر رسول الله صلى الله عليه وبايعته فوالله ما عصيته ولا غششته حتى توفاه الله تابعه إسحاق الكلبي قال حدثني الزهري مثله حدثنا يحيى بن سليمان قال حدثني ابن وهب قال حدثني يونس عن ابن شهاب قال أخبرني عبيد الله بن عبد

محمد

الله ابن عبد الله بن عباس أخبره أن عبد الرحمن بن عوف رجع إلى أهله وهو
بمنى في آخر حجة حجها عمر فوجدني فقال عبد الرحمن فقلت يا أمير
المؤمنين إن الموسم يجمع رعاع الناس وإني أرى أن تمهل حتى تقدم المدينة
فإنها دار الهجرة والسنة وتخلص لأهل الفقه وأشراف الناس وذوي
رأيهم وقال عمر لأقومن في أول مقام أقومه بالمدينة حدثنا
موسى بن إسماعيل قال حدثنا إبراهيم بن سعد قال أخبرنا ابن شهاب عن خارجة
ابن زيد بن ثابت أن أم العلاء امرأة من نسائهم بايعت رسول الله صلى الله عليه
أخبرته أن عثمان بن مظعون طار لهم في السكنى حين اقترعت
الأنصار على سكنى المهاجرين قالت أم العلاء فاشتكى عثمان عندنا فمرضته
حتى توفي وجعلناه في أثوابه فدخل علينا النبي صلى الله عليه
فقلت رحمة الله عليك أبا السائب فشهادتي عليك لقد أكرمك الله
فقال النبي صلى الله عليه وما يدريك أن الله أكرمه قالت قلت لا أدري
بأبي وأمي أنت يا رسول الله فمن قال أما هو فقد جاءه والله اليقين والله
إني لأرجو له الخير وما أدري والله وأنا رسول الله ما يفعل بي قالت

فوالله

فوالله لا أزكي أحدا بعده قالت فأحزنني ذلك فنمت فأريت لعثمان
عينا تجري فجئت رسول الله صلى الله عليه فأخبرته فقال ذلك عمله حدثني
عبيد الله بن سعيد قال حدثنا أبو أسامة عن هشام عن أبيه عن عائشة قالت
كان يوم بعاث يوما قدمه الله لرسوله فقدم رسول الله صلى الله عليه
المدينة وقد افترق ملؤهم وقتلت سرواتهم في دخولهم في الإسلام
حدثني محمد بن المثنى قال حدثنا غندر قال
شعبة عن هشام عن أبيه عن عائشة أن أبا بكر دخل عليها والنبي صلى
الله عليه عندها يوم فطر أو أضحى وعندها قينتان تغنيان بما
تعازفت الأنصار يوم بعاث فقال أبو بكر مزمار الشيطان مرتين
فقال النبي صلى الله عليه دعهما يا أبا بكر إن لكل قوم عيدا وإن عيدنا
هذا اليوم حدثنا مسدد قال حدثنا عبد الوارث ح وحدثني
إسحاق بن منصور قال أخبرنا عبد الصمد قال سمعت أبي يحدث قال
أبو التياح يزيد بن حميد الضبعي قال حدثني أنس بن مالك قال لما قدم رسول
الله صلى الله عليه المدينة نزل في علو المدينة في حي يقال لهم بنو

حدثنا أبو الوليد قال حدثنا شعبة قال أنبأنا أبو إسحاق سمع البراء
قال أول من قدم علينا مصعب بن عمير وابن أم مكتوم ثم قدم علينا عمار بن
ياسر وبلال وحدثني محمد بن بشار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن أبي
إسحاق قال سمعت البراء بن عازب قال أول من قدم علينا مصعب بن عمير
وابن أم مكتوم وكانوا يقرئون الناس فقدم بلال وسعد وعمار بن ياسر ثم
قدم عمر بن الخطاب في عشرين من أصحاب النبي صلى الله عليه ثم قدم النبي صلى الله
عليه فما رأيت أهل المدينة فرحوا بشيء فرحهم برسول الله صلى الله عليه حتى
جعل الإماء يقلن قدم رسول الله صلى الله عليه فما قدم حتى قرأت يقولون صح
سبح اسم ربك الأعلى في سور من المفصل حدثنا عبد الله
بن يوسف قال أنا مالك عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أنها قالت لما
قدم رسول الله صلى الله عليه المدينة وعك أبو بكر وبلال قالت فدخلت
عليهما فقلت يا أبت كيف تجدك ويا بلال كيف تجدك قالت فكان أبو بكر
إذا أخذته الحمى يقول ● كل امرئ مصبح في أهله ● والموت أدنى من شراك نعله ●
وكان بلال إذا أقلع عنه الحمى يرفع عقيرته ويقول

ألا

ألا ليت شعري هل أبيتن ليلة ● بواد وحولي إذخر وجليل ●
وهل أردن يوما مياه مجنة ● وهل يبدون لي شامة وطفيل ●
قالت عائشة فجئت رسول الله صلى الله عليه فأخبرته فقال اللهم حبب
إلينا المدينة كحبنا مكة أو أشد وصححها وبارك لنا في صاعها ومدها وانقل
حماها فاجعلها بالجحفة حدثني عبد الله بن محمد قال حدثنا هشام
قال أنا معمر عن الزهري قال حدثني عروة بن الزبير أن عبيد الله بن عدي
بن الخيار أخبره قال دخلت على عثمان وقال بشر بن شعيب
حدثني أبي عن الزهري قال حدثني عروة بن الزبير أن عبيد الله بن عدي بن
الخيار أخبره قال دخلت على عثمان فتشهد ثم قال أما بعد فإن الله بعث
محمدا بالحق وكنت ممن استجاب لله ولرسوله وآمن بما بعث به محمد ثم هاجرت
هجرتين ونلت صهر رسول الله صلى الله عليه وبايعته فوالله ما عصيته
ولا غششته حتى توفاه الله تابعه إسحاق الكلبي قال
الزهري مثله حدثنا يحيى بن سليمان قال حدثني ابن وهب
قال أخبرني مالك وأخبرني يونس عن ابن شهاب قال أخبرني عبد الله بن عمر

الله ابن عبد الله بن عباس أخبره أن عبد الرحمن بن عوف رجع إلى أهله وهو
بمنى في آخر حجة حجها عمر فوجدني فقال عبد الرحمن فقلت يا أمير
المؤمنين إن الموسم يجمع رعاع الناس وإني أرى أن تمهل حتى تقدم المدينة
فإنها دار الهجرة والسنة وتخلص لأهل الفقه وأشراف الناس وذوي
رأيهم وقال عمر لأقومن في أول مقام أقومه بالمدينة حدثنا
موسى بن إسماعيل قال نا إبراهيم بن سعد قال نا ابن شهاب عن خارجة
ابن زيد بن ثابت أن أم العلاء امرأة من نسائهم بايعت النبي صلى الله عليه
أخبرته أن عثمان بن مظعون طار لهم في السكنى حين اقرعت
الأنصار على سكنى المهاجرين قالت أم العلاء فاشتكى عثمان عندنا فمرضته
حتى توفي وجعلناه في أثوابه فدخل علينا النبي صلى الله عليه
فقلت رحمة الله عليك أبا السائب شهادتي عليك لقد أكرمك الله
فقال النبي صلى الله عليه وما يدريك أن الله أكرمه قالت قلت لا أدري
بأبي وأمي أنت يا رسول الله فمن قال أما هو فقد جاءه والله اليقين وإني
لأرجو له الخير وما أدري والله وأنا رسول الله ما يفعل به قالت

فوالله

17

فوالله لا أزكي أحدا بعده قالت فأحزنني ذلك فنمت فأريت لعثمان
عينا تجري فجئت رسول الله صلى الله عليه فأخبرته فقال ذلك عمله حدثني
عبيد الله بن سعيد قال نا أبو أسامة عن هشام عن أبيه عن عائشة قالت
كان يوم بعاث يوما قدمه الله لرسوله فقدم رسول الله صلى الله عليه
المدينة وقد افترق ملؤهم وقتلت سرواتهم في دخولهم في الإسلام
حدثني محمد بن المثنى قال حدثني غندر قال نا
شعبة عن هشام عن أبيه عن عائشة أن أبا بكر دخل عليها والنبي صلى
الله عليه عندها يوم فطر أو أضحى وعندها قينتان تغنيان بما
تقاذفت الأنصار يوم بعاث فقال أبو بكر مزمار الشيطان مرتين
فقال النبي صلى الله عليه دعهما يا أبا بكر إن لكل قوم عيدا وإن عيدنا
هذا اليوم حدثنا مسدد قال نا عبد الوارث ح وني
إسحاق بن منصور قال نا عبد الصمد قال سمعت أبي يحدث قال نا
أبو التياح يزيد بن حميد الضبعي قال ني أنس بن مالك قال لما قدم رسول
الله صلى الله عليه المدينة نزل في علو المدينة في حي يقال لهم بنو

عمرو بن عوف قال فأقام فيهم أربع عشرة ليلة ثم أرسل الى ملإ بني
النجار قال فجاؤوا متقلدين سيوفهم وكأني أنظر الى رسول الله صلى الله عليه
على راحلته وأبو بكر ردفه وملأ بني النجار حوله حتى ألقى
بفناء أبي أيوب قال فكان يصلي حيث أدركته الصلاة ويصلي في مرابض الغنم
قال ثم انه أمر ببناء المسجد فأرسل الى ملإ بني النجار فجاؤوا فقال يا بني
النجار ثامنوني بحائطكم هذا فقالوا لا والله لا نطلب ثمنه الا الى الله
قال فكان فيه ما أقول لكم كانت فيه قبور المشركين وكانت فيه خرب وكان
فيه نخل فأمر رسول الله صلى الله عليه بقبور المشركين فنبشت وبالخرب
فسويت وبالنخل فقطع قال فصفوا النخل قبلة المسجد قال وجعلوا
عضادتيه حجارة قال قال جعلوا ينقلون ذلك الصخر وهم يرتجزون
ورسول الله صلى الله عليه وسلم معهم يقولون اللهم انه لا خير الا
خير الآخرة فانصر الأنصار والمهاجرة

بناء المسجد

باب

إقامة المهاجر بمكة بعد قضاء نسكه

حدثنا ابراهيم بن حمزة قال نا حاتم عن عبد الرحمن بن حميد
الزهري قال سمعت عمر بن عبد العزيز يسأل السائب بن أخت النمر ما سمعت
في سكنى مكة قال سمعت العلاء بن الحضرمي قال قال رسول الله صلى الله عليه
ثلاث للمهاجر بعد الصدر

باب

التاريخ من أين أرخوا التاريخ

حدثنا عبد الله بن مسلمة قال نا عبد العزيز عن أبيه عن
سهل بن سعد الساعدي قال ما عدوا من مبعث النبي صلى الله عليه وسلم
ولا من وفاته ما عدوا الا من مقدمه المدينة حدثنا مسدد قال
نا يزيد بن زريع قال نا معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت فرضت
الصلاة ركعتين ثم هاجر النبي صلى الله عليه ففرضت أربعا وتركت صلاة
السفر على الأولى تابعه عبد الرزاق عن معمر

باب

قول النبي صلى الله عليه اللهم امض لأصحابي هجرتهم
ومرثيته لمن مات بمكة

حدثنا يحيى بن قزعة قال نا إبراهيم عن الزهري عن عامر بن سعد
ابن مالك عن أبيه قال عادني النبي صلى الله عليه عام حجة الوداع من وجع
أشفيت منه على الموت فقلت يا رسول الله بلغ بي من الوجع ما ترى وأنا ذو
مال ولا يرثني إلا ابنة لي واحدة أفأتصدق بثلثي مالي قال لا قال
فأتصدق بشطره قال الثلث يا سعد والثلث كثير إنك إن تذر ذريتك أغنياء ورثتك صح
خير من أن تذرهم عالة يتكففون الناس ولست بنافق نفقة تبتغي بها
وجه الله إلا أجرك الله بها حتى اللقمة تجعلها في في امرأتك قلت
يا رسول الله أخلف بعد أصحابي قال إنك لن تخلف فتعمل عملا تبتغي به
وجه الله إلا ازددت به درجة ورفعة ولعلك تخلف حتى ينتفع بي صح
بك أقوام ويضر بك آخرون اللهم أمض لأصحابي هجرتهم ولا ترد
هم على أعقابهم لكن البائس سعد بن خولة يرثي له رسول الله صلى الله
عليه أن توفي بمكة وقال أحمد بن يونس وموسى عن إبراهيم أن تذر
ورثتك باب

كيف آخى النبي صلى الله عليه بين أصحابه

وقال

وقال عبد الرحمن بن عوف آخى النبي صلى الله عليه بيني وبين سعد بن
الربيع لما قدمنا المدينة وقال أبو جحيفة آخى النبي صلى الله عليه
بين سلمان وأبي الدرداء حدثنا محمد بن يوسف قال سفيان عن
حميد عن أنس قال قدم عبد الرحمن بن عوف المدينة فآخى النبي صلى
الله عليه بينه وبين سعد بن الربيع الأنصاري فعرض عليه أن يناصفه أهله
وماله فقال عبد الرحمن بارك الله لك في أهلك ومالك دلني على السوق فربح
شيئا من أقط وسمن فرآه النبي صلى الله عليه بعد أيام وعليه وضر من
صفرة فقال النبي صلى الله عليه مهيم يا عبد الرحمن قال يا رسول الله
تزوجت امرأة من الأنصار قال فما سقت فيها قال وزن نواة من ذهب
فقال النبي صلى الله عليه أولم ولو بشاة باب

حدثني حامد بن عمر عن بشر بن المفضل قال نا حميد
عن أنس أن عبد الله بن سلام بلغه مقدم النبي صلى الله عليه المدينة
فأتاه يسأله عن أشياء فقال إني سائلك عن ثلاث لا يعلمهن إلا نبي ما
أول أشراط الساعة وما أول طعام يأكله أهل الجنة وما بال الولد ينزع

إلى أبيه أو إلى أمه قال أخبرني بهن جبريل آنفا قال ابن سلام ذاك عدو
اليهود من الملائكة قال أما أول أشراط الساعة فنار تحشرهم من المشرق
إلى المغرب وأما أول طعام يأكله أهل الجنة فزيادة كبد الحوت
وأما الولد فإذا سبق ماء الرجل ماء المرأة نزع الولد وإذا سبق
ماء المرأة ماء الرجل نزعت الولد قال أشهد أن لا إله إلا الله
وأنك رسول الله قال يا رسول الله إن اليهود قوم بهت فسلهم عني
قبل أن يعلموا إسلامي فجاءت اليهود فقال أي رجل فيكم عبد الله
قالوا خيرنا وابن خيرنا وأفضلنا وابن أفضلنا فقال النبي صلى الله
عليه أرأيتم إن أسلم عبد الله بن سلام قالوا أعاذه الله من ذلك فأعاد
عليهم فقالوا مثل ذلك فخرج إليهم عبد الله فقال أشهد
أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله فقالوا شرنا وابن شرنا وتنقصوه
قال هذا كنت أخاف يا رسول الله حدثنا علي بن عبد الله
قال نا سفيان عن عمرو سمع أبا المنهال عبد الرحمن بن مطعم قال باع
شريك لي دراهم في السوق نسيئة فقلت سبحان الله أيصلح هذا

وقال

فقال سبحان الله والله لقد بعتها في السوق فما عابه أحد فسألت البراء
ابن عازب فقال قدم النبي صلى الله عليه ونحن نتبايع هذا البيع فقال ما كان
يدا بيد فليس به بأس وما كان نسيئة فلا يصلح والق زيد بن أرقم فسله
فإنه كان أعظمنا تجارة فسألت زيد بن أرقم فقال مثله وقال سفيان مرة
قدم علينا النبي صلى الله عليه المدينة ونحن نتبايع وقال نسيئة إلى الموسم
أو الحج

باب

إتيان اليهود النبي صلى الله عليه حين قدم المدينة

هادوا صاروا يهودا وأما قوله هدنا تبنا هائد تائب حدثنا مسلم بن
إبراهيم قال نا قرة عن محمد عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه قال لو آمن بي
عشرة من اليهود لآمن بي اليهود فقال نا أحمد أو محمد بن عبيد
الله الغداني قال نا حماد بن أسامة قال انا أبو عميس عن قيس بن مسلم عن طارق
ابن شهاب عن أبي موسى قال دخل النبي صلى الله عليه المدينة وإذا أناس من قدم
اليهود يعظمون عاشوراء ويصومونه فقال النبي صلى الله عليه نحن أحق
بصومه حدثنا زياد بن أيوب قال نا هشيم قال انا أبو بشر عن

سعيد بن جبير عن ابن عباس قال لما قدم النبي صلى الله عليه المدينة وجد
اليهود يصومون عاشوراء فسئلوا عن ذلك فقالوا هذا اليوم الذي أظفر الله
فيه موسى وبني إسرائيل على فرعون ونحن نصومه تعظيما له فقال رسول
الله صلى الله عليه نحن أولى بموسى منكم ثم أمر بصومه حدثنا
عبدان قال أنا عبد الله عن يونس عن الزهري قال أخبرني عبيد الله
بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه كان يسدل
شعره وكان المشركون يفرقون رؤوسهم وكان أهل الكتاب يسدلون
رؤوسهم وكان النبي صلى الله عليه يحب موافقة أهل الكتاب فيما لم يؤمر
فيه بشيء ثم فرق النبي صلى الله عليه رأسه حدثنا زياد بن
أيوب قال حدثنا هشيم قال أنا أبو بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس
قال هم أهل الكتاب جزءوه أجزاء فآمنوا ببعضه وكفروا ببعضه

إسلام سلمان الفارسي رضي الله عنه

حدثني الحسن بن عمر بن شقيق قال نا معتمر قال أبي و
أبو عثمان عن سلمان الفارسي أنه تداوله بضعة عشر من رب إلى رب

حدثنا محمد بن يوسف قال نا سفيان عن عوف عن أبي عثمان قال
سمعت سلمان يقول أنا من رام هرمز حدثني الحسن بن مدرك
قال نا يحيى بن حماد قال نا أبو عوانة عن عاصم الأحول عن أبي عثمان عن
سلمان قال فترة بين عيسى ومحمد صلى الله عليهما ستمائة سنة

بسم الله الرحمن الرحيم

غزوة العشيرة

حدثني عبد الله بن محمد قال نا وهب قال نا شعبة عن أبي إسحاق
كنت إلى جنب زيد بن أرقم فقيل له كم غزا النبي صلى الله عليه من غزوة
قال تسع عشرة قيل كم غزوت أنت معه قال سبع عشرة قلت فأيهم
كانت أول قال العسيرة أو العشير فذكرت لقتادة فقال العشيرة قال
ابن إسحاق وأول ما غزا النبي صلى الله عليه الأبواء ثم بواط ثم العشيرة

ذكر النبي صلى الله عليه من يقتل ببدر

حدثني أحمد بن عثمان قال حدثنا شريح بن مسلمة قال حدثنا إبراهيم
بن يوسف عن أبيه عن أبي إسحاق قال حدثني عمرو بن ميمون أنه سمع عبد
الله بن مسعود حدث عن سعد بن معاذ أنه قال كان صديقا لأمية بن خلف
وكان أمية إذا مر بالمدينة نزل على سعد وكان سعد إذا مر بمكة نزل على أمية
فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة انطلق سعد معتمرا فنزل
على أمية بمكة فقال لأمية انظر لي ساعة خلوة لعلي أن أطوف بالبيت
فخرج به قريبا من نصف النهار فلقيهما أبو جهل فقال يا أبا صفوان من هذا
معك قال هذا سعد فقال له أبو جهل ألا أراك تطوف بمكة آمنا
وقد آويتم الصباة وزعمتم أنكم تنصرونهم وتعينونهم أما والله لولا
أنك مع أبي صفوان ما رجعت إلى أهلك سالما فقال له سعد ورفع صوته
عليه أما والله لئن منعتني هذا لأمنعنك ما هو أشد عليك منه
طريقك على المدينة فقال له أمية لا ترفع صوتك يا سعد على أبي الحكم
سيد أهل الوادي فقال سعد دعنا عنك يا أمية فوالله لقد سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إنهم قاتلوك قال بمكة قال لا أدري ففزع

لذلك

لذلك أمية فزعا شديدا فلما رجع أمية إلى أهله قال يا أم صفوان ألم ترى
ما قال لي سعد قالت وما قال لك قال زعم أن محمدا أخبرهم أنهم قاتلي فقلت
له بمكة قال لا أدري فقال أمية والله لا أخرج من مكة فلما كان يوم بدر
استنفر أبو جهل الناس فقال أدركوا عيركم فكره أمية أن يخرج فأتاه
أبو جهل فقال يا أبا صفوان إنك متى ما يراك الناس قد تخلفت وأنت سيد
أهل الوادي تخلفوا معك فلم يزل به أبو جهل حتى قال أما إذ غلبتني
فوالله لأشترين أجود بعير بمكة ثم قال أمية يا أم صفوان جهزيني
فقالت له يا أبا صفوان وقد نسيت ما قال لك أخوك اليثربي قال لا ما
أريد أن أجوز معهم إلا قريبا فلما خرج أمية أخذ لا ينزل منزلا
إلا عقل بعيره فلم يزل بذلك حتى قتله الله عز وجل ببدر

قصة غزوة بدر وقول الله عز وجل ولقد نصركم الله ببدر وأنتم أذلة فاتقوا الله لعلكم تشكرون إلى قوله فينقلبوا خائبين

وقال وحشي قتل حمزة طعيمة بن عدي بن الخيار يوم بدر وقوله

وإذ يعدكم الله إحدى الطائفتين أنها لكم وتودون أن غير ذات الشوكة تكون لكم. الشوكة الحد حدثنا يحيى بن بكير قال نا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب أن عبد الله بن كعب قال سمعت كعب بن مالك يقول لم أتخلف عن رسول الله صلى الله عليه في غزوة غزاها إلا في غزوة تبوك غير أني تخلفت في غزوة بدر ولم يعاتب أحد تخلف عنها إنما خرج النبي صلى الله عليه يريد عير قريش حتى جمع الله بينهم وبين عدوهم على غير ميعاد

قوله تعلى

باب إذ تستغيثون ربكم الى قوله العقاب

حدثنا أبو نعيم قال نا إسرائيل عن مخارق عن طارق بن شهاب قال سمعت ابن مسعود يقول شهدت من المقداد بن الأسود مشهدا لأن أكون صاحبه أحب إلي مما عدل به أتى النبي صلى الله عليه وهو يدعو على المشركين فقال لا نقول كما قال قوم موسى اذهب أنت وربك فقاتلا ولكنا نقاتل عن يمينك وعن شمالك وبين يديك وخلفك فرأيت النبي صلى الله عليه أشرق وجهه وسره حدثني م

عبد

عبد الله بن حوشب قال نا عبد الوهاب قال نا خالد عن عكرمة عن ابن عباس قال قال النبي صلى الله عليه يوم بدر اللهم إني أنشدك عهدك ووعدك اللهم إن شئت لم تعبد فأخذ أبو بكر بيده فقال حسبك فخرج وهو يقول سيهزم الجمع ويولون الدبر

باب

حدثني إبراهيم بن موسى قال أنا هشام أن ابن جريج أخبرهم قال أخبرني عبد الكريم أنه سمع مقسما مولى عبد الله بن الحارث يحدث عن ابن عباس أنه سمعه يقول لا يستوي القاعدون من المؤمنين عن بدر والخارجون إلى بدر

باب عدة أصحاب بدر

حدثنا مسلم بن إبراهيم قال نا شعبة عن أبي إسحاق عن البراء قال استصغرت أنا وابن عمر يوم بدر وكان المهاجرون يوم بدر نيفا على ستين والأنصار نيفا وأربعين ومائتين حدثنا عمرو بن خالد قال نا زهير قال نا أبو إسحاق قال سمعت البراء يقول

ح وحدثني محمود قال نا وهب عن شعبة عن أبي إسحاق عن البراء استصغرت أنا وابن عمر يوم بدر

حدثني أصحاب محمد صلى الله عليه ممن شهد بدرا أنهم كانوا عدة أصحاب
طالوت الذين جازوا معه النهر بضعة عشر وثلاث مائة. قال البراء
لا والله ما جاوز معه النهر إلا مؤمن حدثنا عبد الله بن رجاء
قال نا إسرائيل عن أبي إسحاق عن البراء قال كنا أصحاب محمد نتحدث أن عدة أصحاب
بدر على عدة أصحاب طالوت الذين جاوزوا معه النهر ولم يجاوز معه إلا مؤمن
بضعة عشر وثلاث مائة حدثني عبد الله بن أبي شيبة
قال نا يحيى عن سفيان عن أبي إسحاق عن البراء ح وحدثنا
محمد بن كثير قال أنا سفيان عن أبي إسحاق عن البراء قال كنا نتحدث أن أصحاب
بدر ثلاث مائة وبضعة عشر بعدة أصحاب طالوت الذين جاوزوا معه
النهر وما جاوز معه إلا مؤمن

دعاء النبي صلى الله عليه على كفار قريش شيبة وعتبة والوليد وأبي جهل بن هشام وهلاكهم

حدثني عمرو بن خالد قال نا زهير قال نا أبو إسحاق
عن عمرو بن ميمون عن ابن مسعود قال استقبل النبي صلى الله عليه الكعبة

فدعا

فدعا على نفر من قريش على شيبة بن ربيعة وعتبة بن ربيعة والوليد بن
عتبة وأبي جهل بن هشام فأشهد بالله لقد رأيتهم صرعى قد غيرتهم الشمس
وكان يوما حارا حدثنا ابن نمير قال نا أبو أسامة قال نا
إسماعيل قال أنا قيس عن عبد الله أنه أتى أبا جهل وبه رمق يوم بدر
فقال أبو جهل هل أعمد من رجل قتلتموه حدثنا أحمد بن
يونس قال نا زهير قال نا سليمان التيمي أن أنسا حدثهم قال قال النبي
صلى الله عليه وحدثني عمرو بن خالد قال نا زهير عن سليمان
التيمي أن أنسا حدثهم قال قال النبي صلى الله عليه من ينظر ما صنع
أبو جهل فانطلق ابن مسعود فوجده قد ضربه ابنا عفراء حتى برد قال
أنت أبا جهل قال أحمد بن يونس أنت أبو جهل فأخذ بلحيته قال
وهل فوق رجل قتلتموه أو رجل قتله قومه حدثني
محمد بن المثنى قال نا ابن أبي عدي عن سليمان التيمي عن أنس قال قال النبي
صلى الله عليه يوم بدر من ينظر ما فعل أبو جهل فانطلق ابن مسعود
فوجده قد ضربه ابنا عفراء حتى برد فأخذ بلحيته فقال أنت أبا جهل

قال أحمد بن يونس ثنا أبو شهاب أبو جهل وهل فوق رجل قتلتموه أو رجل قتله قومه
حدثني محمد بن المثنى قال أنا ابن معاذ قال نا سليمان قال أنا أنس معاذ
قال نحوه حدثنا علي بن عبد الله قال كتبت عن يوسف بن
الماجشون عن صالح بن إبراهيم عن أبيه عن جده في بدر يعني حديث ابني
عفراء حدثني محمد بن عبد الله الرقاشي قال نا معتمر قال سمعت
أبي يقول نا أبو مجلز عن قيس بن عباد عن علي بن أبي طالب أنه قال أنا أول
من يجثو بين يدي الرحمن للخصومة يوم القيامة. وقال قيس وفيهم
أنزلت هذان خصمان اختصموا في ربهم قال هم الذين تبارزوا يوم
بدر حمزة وعلي وعبيدة أو أبو عبيدة بن الحارث وشيبة بن ربيعة
وعتبة والوليد بن عتبة حدثنا قبيصة قال نا سفيان
عن أبي هاشم عن أبي مجلز عن قيس بن عباد عن أبي ذر قال نزلت هذان
خصمان اختصموا في ربهم في ستة من قريش علي وحمزة وعبيدة بن
الحارث وشيبة بن ربيعة وعتبة بن ربيعة والوليد بن عتبة نا
إسحاق بن إبراهيم الصواف قال نا يوسف بن يعقوب كان ينزل في بني
ضبيعة

ضبيعة وهو مولى لبني سدوس قال نا سليمان التيمي
عن أبي مجلز عن قيس بن عباد قال قال علي فينا نزلت هذه الآية
هذان خصمان اختصموا في ربهم حدثني يحيى بن جعفر قال نا
وكيع عن سفيان عن أبي هاشم عن أبي مجلز عن قيس بن عباد سمعت أبا ذر يقسم
لنزلت هؤلاء الآيات في هؤلاء الرهط الستة يوم بدر نحوه حدثنا
يعقوب بن إبراهيم الدورقي قال نا هشيم قال أنا أبو هاشم عن أبي مجلز
عن قيس بن عباد سمعت أبا ذر يقسم قسما إن هذه الآية هذان خصمان
اختصموا في ربهم نزلت في الذين برزوا يوم بدر حمزة وعلي وعبيدة
بن الحارث وعتبة وشيبة ابني ربيعة والوليد بن عتبة حدثني
أحمد بن سعيد أبو عبد الله قال نا إسحاق بن منصور قال نا إبراهيم
بن يوسف عن أبيه عن أبي إسحاق سأل رجل البراء وأنا أسمع قال أشهد
علي بدرا قال بارز وظاهر حدثنا عبد العزيز بن عبد الله
قال حدثني يوسف بن الماجشون عن صالح بن إبراهيم بن عبد
الرحمن بن عوف عن أبيه عن جده عبد الرحمن قال كاتبت أمية بن

ابن خلف فلما كان يوم بدر فذكر قتله وقتل ابنه فقال بلال لا نجوت
إن نجا أمية حدثنا عبدان بن عثمان قال أخبرني أبي
عن شعبة عن أبي إسحاق عن الأسود عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه
أنه قرأ والنجم فسجد بها وسجد من معه غير أن شيخا أخذ كفا من تراب
فرفعه إلى جبهته فقال يكفيني هذا قال عبد الله فلقد رأيته بعد
قتل كافرا حدثني إبراهيم بن موسى قال انا هشام بن
يوسف عن معمر عن هشام عن عروة قال كان في الزبير ثلاث ضربات بالسيف
إحداهن في عاتقه قال إن كنت لأدخل أصابعي فيها قال ضرب ثنتين
يوم بدر وواحدة يوم اليرموك قال عروة وقال لي عبد
الملك بن مروان حين قتل عبد الله بن الزبير يا عروة هل تعرف سيف
الزبير قلت نعم قال فما فيه قلت فيه فلة فلها يوم بدر قال صدقت
بهن فلول من قراع الكتائب ثم رده على عروة قال هشام فأقمناه بيننا
ثلاثة آلاف وأخذه بعضنا ولوددت أني كنت أخذته حدثنا
فروة قال انا علي عن هشام عن أبيه قال كان سيف الزبير بن العوام

بلغ [illegible]

محلى

محلى بفضة قال هشام وكان سيف عروة محلى بفضة ثنا
أحمد بن محمد قال انا عبد الله قال انا هشام بن عروة عن أبيه أن أصحاب رسول
الله صلى الله عليه قالوا للزبير يوم اليرموك ألا تشد فنشد معك فقال
إني إن شددت كذبتم فقالوا لا نفعل فحمل عليهم حتى شق صفوفهم فجاوزهم
وما معه أحد ثم رجع مقبلا فأخذوا بلجامه فضربوه ضربتين على
عاتقه بينهما ضربة ضربها يوم بدر قال عروة كنت أدخل أصابعي في تلك
الضربات ألعب وأنا صغير قال عروة وكان معه عبد الله بن الزبير يومئذ
وهو ابن عشر سنين فحمله على فرس ووكل به رجلا حدثني عبد
الله بن محمد سمع روح بن عبادة قال نا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة
قال ذكر لنا أنس بن مالك عن أبي طلحة أن نبي الله صلى الله عليه أمر
يوم بدر بأربعة وعشرين رجلا من صناديد قريش فقذفوا في طوي من
أطواء بدر خبيث مخبث وكان إذا ظهر على قوم أقام بالعرصة ثلاث
ليال فلما كان ببدر اليوم الثالث أمر براحلته فشد عليها رحلها
ثم مشى واتبعه أصحابه قالوا ما نرى ينطلق إلا لبعض حاجته حتى

قام على شفة الركي فجعل يناديهم بأسمائهم وأسماء آبائهم يا فلان بن
فلان ويا فلان بن فلان أيسركم أنكم أطعتم الله ورسوله فإنا قد وجدنا
ما وعدنا ربنا حقا فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا قال فقال عمر يا رسول
الله ما تكلم من أجساد لا أرواح لها فقال النبي صلى الله عليه والذي
نفس محمد بيده ما أنتم بأسمع لما أقول منهم قال قتادة أحياهم الله
حتى أسمعهم قوله توبيخا وتصغيرا ونقمة وحسرة وندما حدثنا
الحميدي قال نا سفيان قال نا عمرو عن عطاء عن ابن عباس الذين بدلوا
نعمة الله كفرا قال هم والله كفار قريش قال عمرو هم قريش ومحمد
نعمة الله وأحلوا قومهم دار البوار قال النار يوم بدر حدثني
عبيد بن إسماعيل قال نا أبو أسامة عن هشام عن أبيه قال ذكر عند
عائشة أن ابن عمر رفع إلى النبي صلى الله عليه إن الميت يعذب في قبره
ببكاء أهله فقالت إنما قال رسول الله صلى الله عليه إنه ليعذب
بخطيئته وذنبه وإن أهله ليبكون عليه الآن قالت وذلك مثل
قوله إن رسول الله صلى الله عليه قام على القليب وفيه قتلى بدر من

المشركين

المشركين فقال لهم ما قال إنهم ليسمعون ما أقول إنما قال إنهم ليعلمون
الآن أن ما كنت أقول لهم هو حق ثم قرأت إنك لا تسمع الموتى وما
أنت بمسمع من في القبور يقول حين تبوءوا مقاعدهم من النار
حدثني عثمان قال نا عبدة عن هشام عن أبيه عن ابن عمر قال وقف
النبي صلى الله عليه على قليب بدر فقال هل وجدتم ما وعد ربكم حقا ثم
قال إنهم الآن يسمعون ما أقول فذكر لعائشة فقالت إنما قال النبي
صلى الله عليه إنهم الآن ليعلمون أن ما كنت أقول لهم هو الحق ثم قرأت إنك لا تسمع الموتى حتى
قرأت الآية

باب
فضل من شهد بدرا

حدثنا عبد الله بن محمد قال نا معاوية بن عمرو قال نا أبو
إسحاق عن حميد قال سمعت أنسا يقول أصيب حارثة يوم بدر وهو غلام
فجاءت أمه إلى النبي صلى الله عليه فقالت يا رسول الله قد عرفت
منزلة حارثة مني فإن يكن في الجنة أصبر وأحتسب وإن تك الأخرى
ترى ما أصنع فقال ويحك أوهبلت أوجنة واحدة هي إنها جنان

كثير والله في جملة البدريين حدثني إسحاق بن إبراهيم قال أنا
عبد الله بن إدريس قال سمعت حصين بن عبد الرحمن عن سعد بن عبيدة عن
أبي عبد الرحمن السلمي عن علي قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وأبا مرثد والزبير
ابن العوام وكلنا فارس قال انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ فإن بها امرأة
من المشركين معها كتاب من حاطب بن أبي بلتعة إلى المشركين فأدركناها تسير
على بعير لها حيث قال رسول الله صلى الله عليه فقلنا الكتاب فقالت ما معنا
الكتاب فأنخناها فالتمسنا فلم نر كتابا فقلنا ما كذب رسول الله صلى الله عليه
لتخرجن الكتاب أو لنجردنك فلما رأت الجد أهوت إلى حجزتها وهي محتجزة
بكساء فأخرجته فانطلقنا بها إلى رسول الله صلى الله عليه فقال عمر
يا رسول الله قد خان الله ورسوله والمؤمنين فدعني فلأضرب عنقه
فقال ما حملك على ما صنعت قال والله ما بي أن لا أكون مؤمنا بالله ورسوله
أردت أن تكون لي عند القوم يد يدفع الله بها عن أهلي ومالي وليس أحد من
أصحابك إلا له هناك من عشيرته من يدفع الله به عن أهله وماله فقال صدق ولا
تقولوا له إلا خيرا فقال عمر إنه قد خان الله ورسوله والمؤمنين فدعني

فلأضرب

فلأضرب عنقه فقال أليس من أهل بدر فقال لعل الله اطلع إلى أهل بدر فقال
اعملوا ما شئتم فقد وجبت لكم الجنة أو فقد غفرت لكم فدمعت عينا عمر
وقال الله ورسوله أعلم

باب

حدثني عبد الله بن محمد قال نا أبو أحمد قال نا عبد الرحمن بن
الغسيل عن حمزة بن أبي أسيد والزبير بن المنذر بن أبي أسيد قال قال لنا النبي
صلى الله عليه يوم بدر إذا أكثبوكم فارموهم واستبقوا نبلكم حدثني
محمد بن عبد الرحيم قال نا أبو أحمد الزبيري قال نا عبد الرحمن بن الغسيل
عن حمزة بن أبي أسيد والمنذر بن أبي أسيد عن أبي أسيد قال قال لنا رسول
الله صلى الله عليه يوم بدر إذا أكثبوكم يعني أكثروكم فارموهم
واستبقوا نبلكم حدثني عمرو بن خالد قال نا زهير قال
نا أبو إسحاق قال سمعت البراء بن عازب قال جعل النبي صلى الله عليه على
الرماة يوم أحد عبد الله بن جبير فأصابوا منا سبعين وكان النبي
صلى الله عليه وأصحابه أصاب من المشركين يوم بدر أربعين ومائة سبعين
أسيرا وسبعين قتيلا فقال أبو سفيان يوم بيوم بدر والحرب سجال

الكثبوكم

حدثني محمد بن العلاء قال ثنا أبو أسامة عن بريد عن جده أبي بردة
عن أبي موسى أراه عن النبي صلى الله عليه قال وإذا الخير ما جاء الله به من الخير
بعد وثواب الصدق الذي آتانا بعد يوم بدر حدثني يعقوب بن
إبراهيم قال ثنا إبراهيم بن سعد عن أبيه عن جده قال قال عبد الرحمن
ابن عوف إني لفي الصف يوم بدر إذ التفت فإذا عن يميني وعن يساري
فتيان حديثا السن فكأني لم آمن بمكانهما إذ قال لي أحدهما سرا
من صاحبه يا عم أرني أبا جهل فقلت يا ابن أخي وما تصنع به قال عاهدت
الله إن رأيته أن أقتله أو أموت دونه فقال لي الآخر سرا من صاحبه
مثله قال فما سرني أني بين رجلين مكانهما فأشرت لهما إليه فشدا
عليه مثل الصقرين حتى ضرباه وهما ابنا عفراء حدثنا
موسى بن إسماعيل قال ثنا إبراهيم قال أنا ابن شهاب قال أخبرني
عمرو بن أبي سفيان بن أسيد بن جارية الثقفي حليف بني زهرة وكان من أصحاب
أبي هريرة عن أبي هريرة قال بعث رسول الله صلى الله عليه عشرة عينا
وأمر عليهم عاصم بن ثابت الأنصاري جد عاصم بن عمر بن الخطاب

حتى

حتى إذا كانوا بالهدة بين عسفان ومكة ذكروا لحي من هذيل يقال لهم
بنو لحيان فنفروا لهم بقريب من مائة رجل رام فاقتصوا آثارهم حتى وجدوا
مأكلهم التمر في منزل نزلوه فقالوا تمر يثرب فاتبعوا آثارهم فلما أحس — أحس
بهم عاصم وأصحابه لجئوا إلى موضع فأحاط بهم القوم فقالوا لهم انزلوا
فأعطوا بأيديكم ولكم العهد والميثاق أن لا نقتل منكم أحدا فقال عاصم
ابن ثابت أيها القوم أما أنا فلا أنزل في ذمة كافر اللهم أخبر عنا
نبيك فرموهم بالنبل فقتلوا عاصما ونزل إليهم ثلاثة نفر على العهد
والميثاق منهم خبيب وزيد بن الدثنة ورجل آخر فلما
استمكنوا منهم أطلقوا أوتار قسيهم فربطوهم بها قال الرجل
الثالث هذا أول الغدر والله لا أصحبكم إن لي بهؤلاء أسوة
يريد القتلى فجرروه وعالجوه فأبى أن يصحبهم فانطلق بخبيب وزيد
ابن الدثنة حتى باعوهما بعد وقعة بدر فابتاع بنو الحارث بن
عامر بن نوفل خبيبا وكان خبيب هو قتل الحارث بن عامر يوم بدر
فلبث خبيب عندهم أسيرا حتى أجمعوا قتله فاستعار من بعض

بنات الحارث موسى يستحد بها فأعارته فدرج بني لها وهي غافلة حتى
أتاه فوجدته مجلسه على فخذه والموسى بيده قالت ففزعت فزعة
عرفها خبيب فقال أتخشى أن أقتله ما كنت لأفعل ذلك قالت والله ما | أتخشين
رأيت أسيرا خيرا من خبيب والله لقد وجدته يوما يأكل قطفا
من عنب في يده وإنه لموثق بالحديد وما بمكة من ثمرة وكانت تقول إنه
لرزق رزقه الله خبيبا فلما خرجوا به من الحرم ليقتلوه في
الحل قال لهم خبيب دعوني أصلي ركعتين فتركوه فركع ركعتين فقال
والله لولا أن تحسبوا أن ما بي جزع لزدت اللهم أحصهم
عددا واقتلهم بددا ولا تبق منهم أحدا • وقال
• فلست أبالي حين أقتل مسلما • على أي جنب كان لله مصرعي •
• وذلك في ذات الإله وإن يشأ • يبارك على أوصال شلو ممزع •
ثم قام إليه أبو سروعة عقبة بن الحارث فقتله وكان خبيب هو
سن لكل مسلم قتل صبرا الصلاة وأخبر أصحابه يوم أصيبوا خبرهم
وبعث ناس من قريش إلى عاصم بن ثابت حين حدثوا أنه قتل أن يؤتوا

بشيء

بشيء منه يعرف وكان قتل رجلا من عظمائهم فبعث الله عز وجل
لعاصم مثل الظلة من الدبر فحمته من رسلهم فلم يقدروا أن يقطعوا منه
شيئا. وقال كعب بن مالك ذكروا مرارة بن الربيع العمري وهلال
ابن أمية الواقفي رجلين صالحين قد شهدا بدرا. حدثنا
قتيبة بن سعيد قال حدثنا ليث عن يحيى عن نافع أن ابن عمر ذكر له أن
سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل وكان بدريا مرض في يوم جمعة فركب إليه بعد
أن تعالى النهار واقتربت الجمعة وترك الجمعة. وقال الليث
حدثني يونس عن ابن شهاب قال حدثني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة
أن أباه كتب إلى عمر بن عبد الله بن الأرقم الزهري يأمره أن يدخل على سبيعة
بنت الحارث الأسلمية فيسألها عن حديثها وعن ما قال لها رسول الله
صلى الله عليه حين استفتته فكتب عمر بن عبد الله بن الأرقم
إلى عبد الله بن عتبة يخبره أن سبيعة بنت الحارث أخبرته أنها
كانت تحت سعد بن خولة وهو من بني عامر بن لؤي وكان ممن شهد بدرا
فتوفي عنها في حجة الوداع وهي حامل فلم تنشب أن وضعت حملها

بعد وفاته فلما تعلت من نفاسها تجملت للخطاب فدخل عليها أبو
السنابل بن بعكك رجل من بني عبد الدار فقال لها ما لي أراك تجملت للخطاب
ترجين النكاح فإنك والله ما أنت بناكح حتى تمر عليك أربعة أشهر
وعشر قالت سبيعة فلما قال لي ذلك جمعت علي ثيابي حين أمسيت
وأتيت رسول الله صلى الله عليه فسألته عن ذلك فأفتاني بأني
قد حللت حين وضعت حملي وأمرني بالتزوج إن بدا لي. تابعه
أصبغ عن ابن وهب عن يونس وقال الليث حدثني يونس عن
ابن شهاب وسألناه فقال حدثني محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان مولى
بني عامر بن لؤي أن محمد بن إياس بن البكير وكان أبوه شهد بدرا أخبره

باب
شهود الملائكة بدرا

حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال أنا جرير عن يحيى
ابن سعيد عن معاذ بن رفاعة بن رافع الزرقي عن أبيه وكان أبوه من أهل
بدر قال جاء جبريل إلى النبي صلى الله عليه فقال ما تعدون أهل

بدر فيكم قال من أفضل المسلمين أو كلمة نحوها قال وكذلك من شهد بدرا من
الملائكة. حدثنا سليمان قال ثنا حماد عن يحيى عن معاذ بن رفاعة بن
رافع وكان رفاعة من أهل بدر وكان رافع من أهل العقبة وكان يقول ل
ابنه ما يسرني أني شهدت بدرا بالعقبة قال سأل جبريل النبي صلى الله
عليه بهذا. حدثني إسحاق بن منصور قال أنا يزيد قال أنا يحيى
سمع معاذ بن رفاعة أن ملكا سأل النبي صلى الله عليه وعن يحيى أن
يزيد بن الهاد أخبره أنه كان معه يوم حدثه معاذ هذا الحديث
فقال يزيد فقال معاذ إن السائل هو جبريل عليه السلام. حدثني
إبراهيم بن موسى قال أنا عبد الوهاب قال ثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس
أن النبي صلى الله عليه قال يوم بدر هذا جبريل آخذ برأس فرسه عليه
أداة الحرب.

باب

حدثني خليفة قال ثنا محمد بن عبد الله الأنصاري قال
ثنا سعيد عن قتادة عن أنس قال [مات أبو زيد ولم يترك عقبا وكان بدريا حدثنا عبد الله بن يوسف قال ثنا الليث قال حدثني] يحيى بن سعيد عن القاسم بن محمد
عن ابن خباب أن أبا سعيد بن مالك الخدري قدم من سفر فقدم إليه أهله

لحما من لحوم الأضحى فقال ما أنا بآكله حتى أسأل فانطلق إلى أخيه
لأمه وكان بدريا قتادة بن النعمان فسأله فقال إنه حدث بعدك أمر
نقض لما كانوا ينهون عنه من أكل لحوم الأضحى بعد ثلاثة أيام حدثني
عبيد بن إسماعيل قال نا أبو أسامة عن هشام بن عروة عن أبيه قال قال
الزبير لقيت يوم بدر عبيدة بن سعيد بن العاص وهو مدجج لا يرى
منه إلا عيناه وهو يكنى أبو ذات الكرش فقال أنا أبو ذات الكرش فحملت
عليه بالعنزة فطعنته في عينه فمات قال هشام فأخبرت أن الزبير
قال لقد وضعت رجلي عليه ثم تمطأت فكان الجهد أن نزعتها وقد
انثنى طرفاها قال عروة فسأله إياها رسول الله صلى الله عليه
فأعطاه فلما قبض رسول الله صلى الله عليه أخذها ثم طلبها أبو
بكر فأعطاه فلما قبض أبو بكر سألها إياه عمر فأعطاه إياها فلما
قبض عمر أخذها ثم طلبها عثمان منه فأعطاه إياها فلما قتل
عثمان وقعت عند آل علي فطلبها عبد الله بن الزبير فكانت عنده حتى
قتل حدثنا أبو اليمان قال أنا شعيب عن الزهري قال أخبرني

أبو

أبو إدريس عائذ الله بن عبد الله أن عبادة بن الصامت وكان شهد بدرا أن رسول
الله صلى الله عليه قال بايعوني حدثنا يحيى بن بكير قال نا الليث عن
عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني عروة بن الزبير عن عائشة أن أبا حذيفة
وكان ممن شهد بدرا مع رسول الله صلى الله عليه تبنى سالما وأنكحه بنت أخيه
هند بنت الوليد من تبنى رجلا في الجاهلية دعاه الناس إليه وورث من
ميراثه حتى أنزل الله تعالى ادعوهم لآبائهم فجاءت سهلة النبي صلى الله
عليه فذكر الحديث حدثنا علي قال نا بشر بن المفضل قال نا
خالد بن ذكوان عن الربيع بنت معوذ قالت دخل علي النبي صلى الله عليه
غداة بني علي فجلس على فراشي كمجلسك مني وجويريات يضربن بالدف
يندبن من قتل من آبائي يوم بدر حتى قالت جارية وفينا نبي يعلم ما في غد
فقال النبي صلى الله عليه لا تقولي هكذا وقولي ما كنت تقولين حدثنا
إبراهيم بن موسى قال أنا هشام عن معمر عن الزهري ح وحدثنا
إسماعيل قال حدثني أخي عن سليمان عن محمد بن أبي عتيق عن ابن شهاب عن عبيد
الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود أن ابن عباس قال أخبرني أبو طلحة

ابن عتبة وهو مولى لامرأة من
الأنصار كما تبنى رسول الله
صلى الله عليه زيدا وكان من

صاحب رسول الله صلى الله عليه وكان من شهد بدرا مع رسول الله صلى الله عليه
أنه قال لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب ولا صورة يريد صورة التماثيل
التي فيها الأرواح حدثنا عبدان قال نا عبد الله قال أنا يونس
ح وحدثنا أحمد بن صالح قال نا عنبسة قال نا يونس عن ابن شهاب
قال نا علي بن الحسين أن حسين بن علي أخبره أن عليا قال كانت لي شارف
من نصيبي من المغنم يوم بدر وكان النبي صلى الله عليه أعطاني مما أفاء الله
من الخمس يومئذ فلما أردت أن أبتني بفاطمة بنت النبي صلى الله عليه
واعدت رجلا صواغا في بني قينقاع أن يرتحل معي فنأتي بإذخر فأردت
أن أبيعه من الصواغين فنستعين به في وليمة عرسي فبينما أنا أجمع
لشارفي من الأقتاب والغرائر والحبال وشارفاي مناختان إلى جنب حجرة
رجل من الأنصار حتى جمعت ما جمعت فإذا أنا بشارفي قد أجبت أسنمتهما
وبقرت خواصرهما وأخذ من أكبادهما فلم أملك عيني حين رأيت المنظر
قلت من فعل هذا قالوا فعله حمزة بن عبد المطلب وهو في هذا البيت
في شرب من الأنصار عنده قينة وأصحابه فقالت في غنائها

ألا يا حمز للشرف النواء فوثب حمزة إلى السيف فأجب أسنمتهما وبقر
خواصرهما وأخذ من أكبادهما قال علي فانطلقت حتى أدخل على
النبي صلى الله عليه وعنده زيد بن حارثة فعرف النبي صلى الله عليه الذي
لقيت فقال ما لك فقلت يا رسول الله ما رأيت كاليوم عدا حمزة على ناقتي فأجب
أسنمتهما وبقر خواصرهما وها هو ذا في بيت معه شرب فدعا النبي صلى الله
عليه بردائه فارتدى ثم انطلق يمشي واتبعته أنا وزيد بن حارثة حتى
جاء البيت الذي فيه حمزة فاستأذن عليه فأذن له فطفق النبي صلى الله عليه
يلوم حمزة فيما فعل فإذا حمزة ثمل محمرة عيناه فنظر حمزة إلى النبي
صلى الله عليه ثم صعد النظر فنظر إلى ركبته ثم صعد النظر فنظر إلى وجهه
ثم قال حمزة وهل أنتم إلا عبيد لأبي فعرف النبي صلى الله عليه أنه ثمل فنكص
رسول الله صلى الله عليه على عقبيه القهقرى فخرج وخرجنا معه ني
محمد بن عباد قال نا ابن عيينة قال أنفذه لنا ابن الأصبهاني سمعه من ابن
معقل أن عليا كبر على سهل بن حنيف فقال إنه شهد بدرا حدثنا
أبو اليمان قال نا شعيب عن الزهري قال أخبرني سالم بن عبد الله أنه سمع

عبد الله بن عمر يحدث أن عمر بن الخطاب حين تأيمت حفصة بنت عمر من خنيس بن
حذافة السهمي وكان من أصحاب رسول الله صلى الله عليه شهد بدرا توفي
بالمدينة قال عمر فلقيت عثمان بن عفان فعرضت عليه حفصة فقلت إن
شئت أنكحتك حفصة بنت عمر قال سأنظر في أمري فلبثت ليالي فقال قد بدا لي
أن لا أتزوج يومي هذا قال عمر فلقيت أبا بكر فقلت إن شئت أنكحتك حفصة
بنت عمر فصمت أبو بكر فلم يرجع إلي شيئا فكنت عليه أوجد مني على عثمان
فلبثت ليالي ثم خطبها رسول الله صلى الله عليه فأنكحتها إياه
فلقيني أبو بكر فقال لعلك وجدت علي حين عرضت علي حفصة فلم
أرجع إليك قلت نعم قال فإنه لم يمنعني أن أرجع إليك فيما عرضت إلا أني
قد علمت أن رسول الله صلى الله عليه قد ذكرها فلم أكن لأفشي سر رسول
الله صلى الله عليه ولو تركها لقبلتها حدثنا مسلم
قال نا شعبة عن عدي عن عبد الله بن يزيد سمع أبا مسعود البدري عن
النبي صلى الله عليه قال نفقة الرجل على أهله صدقة حدثنا
أبو اليمان قال نا شعيب عن الزهري سمعت عروة بن الزبير يحدث عمر بن

عبد

عبد العزيز في إمارته أخر المغيرة بن شعبة العصر وهو أمير الكوفة فدخل
أبو مسعود عقبة بن عمرو الأنصاري جد زيد بن حسن شهد بدرا فقال لقد
علمت نزل جبريل عليه السلام فصلى فصلى رسول الله صلى الله عليه خمس صلوات
ثم قال هكذا أمرت كذلك كان بشير بن أبي مسعود يحدث عن أبيه نا
موسى قال نا أبو عوانة عن الأعمش عن إبراهيم عن عبد الرحمن بن يزيد عن
علقمة عن أبي مسعود البدري قال قال رسول الله صلى الله عليه الآيتان
من آخر سورة البقرة من قرأهما في ليلة كفتاه قال عبد الرحمن فلقيت
أبا مسعود وهو يطوف بالبيت فسألته فحدثنيه حدثنا
يحيى قال نا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني محمود بن الربيع أن عتبان
بن مالك وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه ممن شهد بدرا من الأنصار
أنه أتى رسول الله صلى الله عليه ح نا أحمد قال نا عنبسة قال
نا يونس قال ابن شهاب ثم سألت الحصين بن محمد وهو أحد بني سالم وهو
من سراتهم عن حديث محمود بن الربيع عن عتبان بن مالك فصدقه نا
أبو اليمان قال نا شعيب عن الزهري قال أخبرني عبد الله بن عامر بن ربيعة

وكان من أكبر بني عدي وكان أبوه شهد بدرا مع النبي صلى الله عليه أن عمر استعمل
قدامة بن مظعون على البحرين وكان شهد بدرا وهو خال عبد الله بن عمر
وحفصة حدثنا عبد الله بن محمد بن أسماء قال نا جويرية عن مالك عن
الزهري أن سالم بن عبد الله أخبره قال أخبر رافع بن خديج عبد الله بن
عمر أن عميه وكانا شهدا بدرا أخبراه أن رسول الله صلى الله عليه
نهى عن كراء المزارع قلت لسالم فتكريها أنت قال نعم إن رافعا أكثر على
نفسه حدثنا آدم قال نا شعبة عن حصين بن عبد الرحمن
سمعت عبد الله بن شداد بن الهاد الليثي قال رأيت رفاعة بن رافع
الأنصاري وكان شهد بدرا حدثنا عبدان قال أنا عبد
الله قال أنا معمر ويونس عن الزهري عن عروة بن الزبير أنه أخبره أن
المسور بن مخرمة أخبره أن عمرو بن عوف وهو حليف لبني عامر بن
لؤي وكان شهد بدرا مع النبي صلى الله عليه أن رسول الله صلى الله عليه
بعث أبا عبيدة بن الجراح إلى البحرين يأتي بجزيتها وكان رسول الله صلى
الله عليه هو صالح أهل البحرين وأمر عليهم العلاء بن الحضرمي فقدم

أبو

أبو عبيدة بمال من البحرين فسمعت الأنصار بقدوم أبي عبيدة فوافوا صلاة
الفجر مع رسول الله صلى الله عليه فلما انصرف تعرضوا له فتبسم رسول الله
صلى الله عليه حين رآهم ثم قال أظنكم سمعتم أن أبا عبيدة قدم
بشيء قالوا أجل يا رسول الله قال فأبشروا وأملوا ما يسركم فوالله
ما الفقر أخشى عليكم ولكن أخشى أن تبسط عليكم الدنيا كما بسطت على
من قبلكم فتنافسوها كما تنافسوها وتهلككم كما أهلكتهم. نا
أبو النعمان قال نا جرير بن حازم عن نافع أن ابن عمر كان يقتل الحيات
كلها حتى حدثه أبو لبابة البدري أن النبي صلى الله عليه نهى عن
قتل جنان البيوت فأمسك عنها حدثني إبراهيم بن
المنذر قال نا محمد بن فليح عن موسى بن عقبة قال ابن شهاب نا أنس بن مالك
أن رجالا من الأنصار استأذنوا النبي صلى الله عليه فقالوا ائذن لنا
فلنترك لابن أختنا عباس فداءه قال والله لا تذرون منه درهما
حدثنا أبو عاصم عن ابن جريج عن الزهري عن عطاء بن يزيد
عن عبيد الله بن عدي عن المقداد بن الأسود ح وحدثني إسحاق

قال نا يعقوب بن إبراهيم بن سعد قال نا ابن أخي ابن شهاب عن عمه قال أخبرني
عطاء بن يزيد الليثي ثم الجندعي أن عبيد الله بن عدي بن الخيار أخبره
أن المقداد بن عمرو الكندي وكان حليفا لبني زهرة وكان ممن شهد بدرا
مع رسول الله صلى الله عليه أخبره أنه قال لرسول الله صلى الله عليه أرأيت
إن لقيت رجلا من الكفار فاقتتلنا فضرب إحدى يدي بالسيف فقطعها
ثم لاذ مني بشجرة فقال أسلمت لله أأقتله يا رسول الله بعد أن قالها
فقال رسول الله صلى الله عليه لا تقتله فقال يا رسول الله إنه قطع
إحدى يدي ثم قال ذلك بعد ما قطعها فقال رسول الله صلى الله عليه
لا تقتله فإن قتلته فإنه بمنزلتك قبل أن تقتله وإنك بمنزلته قبل
أن يقول كلمته التي قال حدثني يعقوب بن إبراهيم قال
نا ابن علية قال نا سليمان التيمي قال نا أنس قال قال رسول الله
صلى الله عليه يوم بدر من ينظر ما صنع أبو جهل فانطلق ابن مسعود
فوجده قد ضربه ابنا عفراء حتى برد فقال أأنت أبا جهل قال
ابن علية قال سليمان هكذا قالها أنس قال أنت أبا جهل قال وهل فوق

رجل

رجل قتلتموه قال سليمان أو قال قتله قومه قال وقال أبو مجلز قال أبو
جهل فلو غير أكار قتلني حدثنا موسى قال نا عبد الواحد
قال نا معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله قال حدثني ابن عباس
عن عمر لما توفي النبي صلى الله عليه قلت لأبي بكر انطلق بنا إلى إخواننا
من الأنصار فلقينا منهم رجلان صالحان شهدا بدرا فحدثت عروة بن
الزبير فقال هما عويم بن ساعدة ومعن بن عدي حدثني
إسحاق بن إبراهيم سمع محمد بن فضيل عن إسماعيل عن قيس كان عطاء البدريين
خمسة آلاف وقال عمر لأفضلنهم على من بعدهم حدثني
إسحاق بن منصور قال نا عبد الرزاق قال أنا معمر عن الزهري عن محمد بن
جبير عن أبيه قال سمعت النبي صلى الله عليه يقرأ في المغرب بالطور
وذلك أول ما وقر الإيمان في قلبي وعن الزهري عن محمد بن جبير بن
مطعم عن أبيه أن النبي صلى الله عليه قال في أسارى بدر لو كان المطعم بن
عدي حيا ثم كلمني في هؤلاء النتنى لتركتهم له وقال
الليث عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب وقعت الفتنة الأولى

خمسة آلاف

يعني مقتل عثمان فلم تبق من أصحاب بدر أحدا ثم وقعت الفتنة الثانية
يعني الحرة فلم تبق من أصحاب الحديبية أحدا ثم وقعت الثالثة فلم ترتفع
وللناس طباخ. حدثنا حجاج بن منهال قال نا عبد الله بن
عمر النميري قال نا يونس بن يزيد قال سمعت الزهري قال سمعت عروة بن
الزبير وسعيد بن المسيب وعلقمة بن وقاص وعبيد الله بن عبد الله
عن حديث عائشة كل حدثني طائفة من الحديث قالت فأقبلت أنا وأم
مسطح فعثرت أم مسطح في مرطها فقالت تعس مسطح فقلت بئس
ما قلت تسبين رجلا شهد بدرا فذكر حديث الإفك. حدثني
إبراهيم بن المنذر قال نا محمد بن فليح بن سليمان عن موسى بن عقبة عن
ابن شهاب قال هذه مغازي رسول الله صلى الله عليه فذكر الحديث
فقال رسول الله صلى الله عليه وهو يلقيهم هل وجدتم ما وعدكم
ربكم حقا قال موسى قال نافع قال عبد الله قال ناس من أصحابه
يا رسول الله تنادي ناسا أمواتا قال رسول الله صلى الله عليه ما أنتم بأسمع
لما قلت منهم فجميع من شهد بدرا من قريش ممن ضرب له بسهمه

أحد

أحد وثمانون رجلا فكان عروة بن الزبير يقول قال الزبير قسمت
سهمانهم فكانوا مائة والله أعلم. حدثني إبراهيم بن موسى
قال نا هشام عن معمر عن هشام بن عروة عن أبيه عن الزبير قال ضربت يوم بدر
للمهاجرين بمائة سهم

تسمية

من سمي من أهل بدر في الجامع

النبي محمد بن عبد الله الهاشمي صلى الله عليه. عبد الله بن
عثمان أبو بكر الصديق القرشي. عمر بن الخطاب العدوي. عثمان بن
عفان القرشي خلفه النبي صلى الله عليه على ابنته وضرب له بسهمه.
علي بن أبي طالب الهاشمي. إياس بن البكير. بلال بن رباح مولى أبي بكر
القرشي الصديق. حمزة بن عبد المطلب الهاشمي. حاطب بن أبي
بلتعة حليف لقريش. أبو حذيفة بن عتبة بن ربيعة القرشي.
حارثة بن الربيع الأنصاري قتل يوم بدر وهو حارثة بن سراقة
كان في النظارة. خبيب بن عدي الأنصاري. خنيس بن حذافة السهمي.
رفاعة بن رافع الأنصاري. رفاعة بن عبد المنذر أبو لبابة الأنصاري.

الزبير بن العوام القرشي زيد بن سهل أبو طلحة الأنصاري أبو زيد
الأنصاري سعد بن مالك الزهري سعد بن خولة القرشي سعيد بن زيد
بن عمرو بن نفيل القرشي سهل بن حنيف الأنصاري ظهير بن رافع
الأنصاري عمرو بن عوف حليف بني عامر بن لؤي عقبة بن عمرو الأنصاري
عامر بن ربيعة العنزي عاصم بن ثابت الأنصاري عويم بن ساعدة الأن
صاري عتبان بن مالك الأنصاري قدامة بن مظعون قتادة بن
النعمان الأنصاري معاذ بن عمرو بن الجموح معوذ بن عفراء وأخوه
مالك بن ربيعة أبو أسيد الأنصاري مسطح بن أثاثة بن عباد بن
المطلب بن عبد مناف مرارة بن الربيع الأنصاري معن بن عدي الأنصاري
مقداد بن عمرو الكندي حليف بني زهرة هلال بن أمية الأنصاري

وأخوه عبد الله بن مسعود الهذلي عبد الرحمن بن عوف الزهري عبيدة بن الحارث القرشي عبادة بن الصامت الأنصاري

عويم

مقداد

حديث بني النضير

ومخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إليهم في دية
الرجلين وما أرادوا من الغدر بالنبي صلى الله عليه

وقال الزهري عن عروة كانت على رأس ستة أشهر

من

من وقعة بدر قبل أحد وقول الله ﴿وهو الذي أخرج الذين
كفروا من أهل الكتاب من ديارهم لأول الحشر ما ظننتم أن يخرجوا﴾
وجعله ابن إسحاق بعد بئر معونة وأحد. حدثنا إسحاق بن
نصر قال نا عبد الرزاق قال نا ابن جريج عن موسى بن عقبة عن نافع
عن ابن عمر قال حاربت النضير وقريظة فأجلى بني النضير وأقر
قريظة ومن عليهم حتى حاربت قريظة فقتل رجالهم وقسم
نساءهم وأولادهم وأموالهم بين المسلمين إلا بعضهم لحقوا بالنبي
صلى الله عليه فآمنهم وأسلموا وأجلى يهود المدينة كلهم بني
قينقاع وهم رهط عبد الله بن سلام ويهود بني حارثة وكل يهود
بالمدينة. حدثنا الحسن بن مدرك قال نا يحيى بن حماد
قال نا أبو عوانة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير قال قلت لابن عباس
سورة الحشر قال قل سورة النضير. تابعه هشيم
عن أبي بشر. حدثنا عبد الله بن أبي الأسود قال نا
معتمر عن أبيه سمعت أنس بن مالك قال كان الرجل يجعل للنبي

صلى الله عليه النخلات حتى افتتح قريظة والنضير وكان بعد ذلك
يرد عليهم حدثنا آدم قال نا الليث عن نافع عن ابن عمر
قال حرق رسول الله صلى الله عليه نخل النضير وقطع وهي البويرة
فنزلت ما قطعتم من لينة أو تركتموها قائمة على أصولها فبإذن
الله حدثني إسحاق قال نا حبان قال أنا جويرية بن أسماء عن
نافع عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه حرق نخل بني النضير قال ولها
يقول حسان بن ثابت وهان على سراة بني لؤي
حريق بالبويرة مستطير فأجابه أبو سفيان بن الحارث
أدام الله ذلك من صنيع وحرق في نواحيها السعير
ستعلم أينا منها بنزه وتعلم أي أرضينا تضير
حدثنا أبو اليمان قال أنا شعيب عن الزهري قال أخبرني مالك
ابن أوس بن الحدثان النصري أن عمر بن الخطاب دعاه إذ جاءه حا
جبه يرفا فقال هل لك في عثمان وعبد الرحمن والزبير وسعد يستا
ذنون قال نعم فأدخلهم فلبثوا قليلا ثم جاء فقال هل لك في

عباس

عباس وعلي يستأذنان قال نعم فلما دخلا قال عباس يا أمير المؤمنين
اقض بيني وبين هذا وهما يختصمان في الذي أفاء الله على رسوله من بني
النضير فاستب علي وعباس فقال الرهط يا أمير المؤمنين اقض بينهما
وأرح أحدهما من الآخر فقال عمر اتئدوا أنشدكم بالله الذي بإذنه
تقوم السماء والأرض هل تعلمون أن رسول الله صلى الله عليه قال
لا نورث ما تركنا صدقة يريد بذلك نفسه قالوا قد قال ذلك فأقبل
عمر على علي وعباس فقال أنشدكما بالله هل تعلمان أن رسول الله صلى
الله عليه قد قال ذلك قالا نعم قال فإني أحدثكم عن هذا الأمر إن الله
كان خص رسوله في هذا الفيء بشيء لم يعطه أحدا غيره فقال وما
أفاء الله على رسوله منهم فما أوجفتم عليه من خيل ولا ركاب إلى قوله
قدير فكانت هذه خالصة لرسول الله صلى الله عليه ثم والله
ما احتازها دونكم ولا استأثرها عليكم لقد أعطاكموها وقسمها فيكم
حتى بقي هذا المال منها فكان رسول الله صلى الله عليه ينفق على
أهله نفقة سنتهم من هذا المال ثم يأخذ ما بقي فيجعله مجعل مال

انه فعمل ذلك رسول الله صلى الله عليه حياته ثم توفي النبي صلى الله
عليه فقال أبو بكر فأنا ولي رسول الله صلى الله عليه فقبضه أبو
بكر فعمل فيه بما عمل به رسول الله صلى الله عليه وأنتم حينئذ وأقبل
على علي وعباس تذكران أن أبا بكر فيه كما تقولان والله يعلم إنه فيه
لصادق بار راشد تابع للحق ثم توفى الله عز وجل أبا بكر فقلت
أنا ولي رسول الله صلى الله عليه وأبي بكر فقبضته سنتين من إمارتي أعمل
فيه ما عمل فيه رسول الله صلى الله عليه وأبو بكر والله يعلم
إني فيه لصادق بار راشد تابع للحق ثم جئتماني كلاكما وكلمتكما
واحدة وأمركما جميع فجئتني تعني عباسا فقلت لكما إن رسول الله
صلى الله عليه قال لا نورث ما تركنا صدقة فلما بدا لي أن أدفعه إليكما
قلت إن شئتما دفعته إليكما على أن عليكما عهد الله وميثاقه لتعملان
فيه بما عمل فيه رسول الله صلى الله عليه وأبو بكر وما عملت فيه منذ
وليت وإلا فلا تكلماني فقلتما ادفعه إلينا بذلك فدفعته إليكما
أفتلتمسان مني قضاء غير ذلك فوالله الذي بإذنه تقوم السماء والأرض

لا أقضي فيه بقضاء غير ذلك حتى تقوم الساعة فإن عجزتما
عنه فادفعاه إلي فأنا أكفيكماه قال فحدثت هذا الحديث عروة بن
الزبير فقال صدق مالك بن أوس أنا سمعت عائشة زوج النبي صلى الله
عليه تقول أرسل أزواج النبي صلى الله عليه عثمان إلى أبي بكر يسألنه (ح: يسئلنه)
ثمنهن مما أفاء الله على رسوله فكنت أنا أردهن فقلت لهن ألا تتقين الله
ألم تعلمن أن النبي صلى الله عليه كان يقول لا نورث ما تركنا صدقة يريد
بذلك نفسه إنما يأكل آل محمد في هذا المال فانتهى أزواج النبي صلى الله
عليه إلى ما أخبرتهن قالت فكانت هذه الصدقة بيد علي بن الحسين
وحسن بن حسن كلاهما كانا يتداولانها ثم بيد زيد بن حسن
وهي صدقة رسول الله صلى الله عليه حقا حدثني إبراهيم
بن موسى قال أنا هشام قال أنا معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة
أن فاطمة والعباس أتيا أبا بكر يلتمسان ميراثهما أرضه من فدك
وسهمه من خيبر فقال أبو بكر سمعت النبي صلى الله عليه يقول لا
نورث ما تركنا صدقة إنما يأكل آل محمد في هذا المال والله لقرابة

(بيد علي منعها علي عباسا فغلبه عليها ثم كان بيد حسن بن علي ثم بيد حسين بن علي ثم بيد علي بن الحسين)

رسول الله صلى الله عليه أحب إلى أن أطلق قرابتي

قتل كعب بن الأشرف

حدثنا علي بن عبد الله قال نا سفيان قال عمرو سمعت جا
بر بن عبد الله يقول قال رسول الله صلى الله عليه من لكعب بن
الأشرف فإنه قد آذى الله ورسوله فقام محمد بن مسلمة فقال يا رسول
الله أتحب أن أقتله قال نعم قال فأذن لي أن أقول شيئا قال قل
فأتاه محمد بن مسلمة فقال إن هذا الرجل قد سألنا صدقة وإنه قد
عنانا وإني قد أتيتك أستسلفك قال وأيضا والله لتملنه قال
إنا قد اتبعناه فلا نحب أن ندعه حتى ننظر إلى أي شيء يصير
شأنه وقد أردنا أن تسلفنا وسقا أو وسقين وحدثنا عمرو غير مرة فلم
يذكر وسقا أو وسقين فقلت له فيه وسقا أو وسقين فقال أرى فيه
وسقا أو وسقين فقال نعم ارهنوني قالوا أي شيء تريد قال
ارهنوني نساءكم قالوا كيف نرهنك نساءنا وأنت أجمل
العرب قال فارهنوني أبناءكم قالوا كيف نرهنك أبناءنا فيسب

أحدهم

أحدهم فيقال رهن بوسق أو وسقين هذا عار علينا ولكنا
نرهنك اللأمة قال سفيان يعني السلاح فواعده أن يأتيه فجاءه ليلا
ومعه أبو نائلة وهو أخو كعب من الرضاعة فدعاهم إلى الحصن فنزل
إليهم فقالت له امرأته أين تخرج هذه الساعة فقال إنما هو محمد بن
مسلمة وأخي أبو نائلة وقال غير عمرو قالت أسمع صوتا كأنه
يقطر منه الدم قال إنما هو أخي محمد بن مسلمة ورضيعي أبو نائلة إن
الكريم لو دعي إلى طعنة بليل لأجاب قال ويدخل محمد بن مسلمة معه
رجلين قيل لسفيان سماهم عمرو قال سمى بعضهم قال عمرو جاء معه
برجلين وقال غير عمرو أبو عبس بن جبر والحارث بن أوس وعباد
بن بشر قال عمرو جاء معه برجلين فقال إذا ما جاء فإني قائل بشعره
فأشمه فإذا رأيتموني استمكنت من رأسه فدونكم فاضربوه وقال مرة
ثم أشمكم فنزل إليهم متوشحا وهو ينفح منه ريح الطيب فقال ما
رأيت كاليوم ريحا أي أطيب وقال غير عمرو قال عندي أعطر نساء
العرب وأكمل العرب قال عمرو فقال أتأذن لي أن أشم رأسك قال نعم

إليها

فتعمد ثم أشمّ أصحابه ثم قال أتأذنون لي قالوا نعم فلما استمكن منه قال
دونكم فقتلوه ثم أتوا النبي صلى الله عليه وسلم فأخبروه

قتل أبي رافع عبد الله بن أبي الحقيق ويقال سلّام بن أبي الحقيق

كان بخيبر ويقال في حصن له بأرض الحجاز قال الزهري هو بعد كعب بن
الأشرف حدثنا إسحاق بن نصر قال ثنا يحيى بن آدم قال ثنا
ابن أبي زائدة عن أبيه عن أبي إسحاق عن البراء قال
بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم رهطا إلى أبي رافع فدخل عليه عبد الله
ابن عتيك بيته ليلا وهو نائم فقتله حدثنا يوسف بن
موسى قال ثنا عبيد الله بن موسى عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن البراء بن
عازب قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أبي رافع اليهودي رجالا
من الأنصار وأمّر عليهم عبد الله بن عتيك وكان أبو رافع يؤذي رسول
الله صلى الله عليه وسلم ويعين عليه وكان في حصن له بأرض الحجاز فلما
دنوا منه وقد غربت الشمس وراح الناس بسرحهم قال عبد الله

لأصحابه

لأصحابه اجلسوا مكانكم فإني منطلق ومتلطف للبواب لعلي أن أدخل
فأقبل حتى دنا من الباب ثم تقنع بثوبه كأنه يقضي حاجة وقد دخل
الناس فهتف به البواب يا عبد الله إن كنت تريد أن تدخل فادخل فإني
أريد أن أغلق الباب فدخلت فكمنت فلما دخل الناس أغلق الباب ثم
علق الأغاليق على ود قال فقمت إلى الأقاليد فأخذتها ففتحت الباب (عـ كذا وتد)
وكان أبو رافع يسمر عنده وكان في علالي له فلما ذهب عنه أهل سمره
صعدت إليه فجعلت كلما فتحت بابا أغلقت علي من داخل قلت
إن القوم نذروا بي لم يخلصوا إلي حتى أقتله فانتهيت إليه فإذا
هو في بيت مظلم وسط عياله لا أدري أين هو من البيت فقلت أبا رافع
قال من هذا فأهويت نحو الصوت فأضربه ضربة بالسيف وأنا دهش
فما أغنيت شيئا وصاح فخرجت من البيت فأمكث غير بعيد ثم دخلت
إليه فقلت ما هذا الصوت يا أبا رافع فقال لأمك الويل إن رجلا
في البيت ضربني قبل بالسيف قال فأضربه ضربة أثخنته ولم أقتله
ثم وضعت ضبيب السيف في بطنه حتى أخذ في ظهره فعرفت أني

فقلت لأجعلن أفتح الأبواب بابا بابا حتى انتهيت إلى درجة له
فوضعت رجلي وأنا أرى أني قد انتهيت إلى الأرض فوقعت في ليلة مقمرة
فانكسرت ساقي فعصبتها بعمامة ثم انطلقت حتى جلست على الباب
فقلت لا أخرج الليلة حتى أعلم أقتلته فلما صاح الديك
قام الناعي على السور فقال أنعى أبا رافع تاجر أهل الحجاز فانطلقت
إلى أصحابي فقلت النجاء فقد قتل الله أبا رافع فانتهيت إلى النبي صلى الله
عليه وسلم فحدثته فقال ابسط رجلك فبسطت رجلي فمسحها فكأنها
لم أشتكها قط حدثنا أحمد بن عثمان قال ثنا شريح قال
ثنا إبراهيم بن يوسف عن أبيه عن أبي إسحاق قال سمعت البراء بن عازب
قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أبي رافع عبد الله بن عتيك وعبد
الله بن عتبة في ناس معهم فانطلقوا حتى دنوا من الحصن فقال
لهم عبد الله بن عتيك امكثوا أنتم حتى أنطلق أنا فأنظر قال
فتلطفت أن أدخل الحصن ففقدوا حمارا لهم قال فخرجوا بقبس
يطلبونه قال فخشيت أن أعرف قال فغطيت رأسي وجلست كأني

أقضي

أقضي حاجة ثم نادى صاحب الباب من أراد أن يدخل فليدخل قبل أن أغلقه
فدخلت ثم اختبأت في مربط حمار عند باب الحصن فتعشوا عند أبي رافع
وتحدثوا حتى ذهبت ساعة من الليل ثم رجعوا إلى بيوتهم فلما هدأت (خ ذهبت)
الأصوات ولا أسمع حركة خرجت قال ورأيت صاحب الباب حيث وضع
مفتاح الحصن في كوة فأخذته ففتحت به باب الحصن قال قلت إن نذر بي
القوم انطلقت على مهل ثم عمدت إلى أبواب بيوتهم فغلقتها عليهم من
ظاهر ثم صعدت إلى أبي رافع في سلم فإذا البيت مظلم قد طفي سراجه فلم
أدر أين الرجل فقلت يا أبا رافع قال من هذا قال فعمدت نحو الصوت
فأضربه وصاح فلم تغن شيئا قال ثم جئت كأني أغيثه فقلت ما لك يا
أبا رافع وغيرت صوتي فقال ألا أعجبك لأمك الويل دخل علي رجل
فضربني بالسيف قال فعمدت له أيضا فأضربه أخرى فلم تغن شيئا
فصاح وقام أهله قال ثم جئت وغيرت صوتي كهيئة المغيث
فإذا هو مستلق على ظهره فأضع السيف في بطنه ثم أنكفئ عليه
حتى سمعت صوت العظم ثم خرجت دهشا حتى أتيت السلم

أريد أن أنزل فأسقط منه فانخلعت رجلي فعصبتها ثم أتيت أصحابي
أحجل فقلت انطلقوا فبشروا رسول الله صلى الله عليه وسلم فإني لا أبرح
حتى أسمع الناعية فلما كان في وجه الصبح صعد الناعية فقال
أنعى أبا رافع قال فقمت أمشي ما بي قلبة فأدركت أصحابي قبل أن يأتوا النبي
صلى الله عليه وسلم فبشرته

غزوة أحد

وقول الله عز وجل وإذ غدوت من أهلك إلى قوله
والله سميع عليم. وقوله تعالى ولا تهنوا ولا تحزنوا إلى قوله
وأنتم تنظرون. وقوله ولقد صدقكم الله وعده إذ
تحسونهم تستأصلونهم قتلا بإذنه إلى قوله والله ذو فضل عظيم على
المؤمنين. وقوله ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله
أمواتا الآية حدثنا محمد بن عبد الرحيم قال انا زكرياء بن عدي
قال انا ابن المبارك عن حيوة عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن
عقبة بن عامر قال صلى رسول الله صلى الله عليه على قتلى أحد بعد ثماني صلى

سنين

سنين كالمودع للأحياء والأموات ثم طلع المنبر فقال إني بين أيديكم
فرط وأنا شهيد عليكم وإن موعدكم الحوض وإني لأنظر إليه من مقامي
هذا وإني لست أخشى عليكم أن تشركوا ولكني أخشى عليكم الدنيا أن
تنافسوها قال فكانت آخر نظرة نظرتها إلى رسول الله صلى الله عليه
وسلم حدثنا عبيد الله بن موسى عن إسرائيل عن أبي
إسحاق عن البراء قال لقينا المشركين يومئذ وأجلس النبي صلى الله
عليه جيشا من الرماة وأمر عليهم عبد الله وقال لا تبرحوا إن رأيتمونا
ظهرنا عليهم فلا تبرحوا وإن رأيتموهم ظهروا علينا فلا تعينونا فلما
لقينا هربوا حتى رأيت النساء يشتددن في الجبل رفعن عن سوقهن
قد بدت خلاخلهن فأخذوا يقولون الغنيمة الغنيمة فقال عبد
الله عهد إلي النبي صلى الله عليه أن لا تبرحوا فأبوا فلما أبوا صرف
وجوههم فأصيب سبعون قتيلا وأشرف أبو سفيان فقال أفي القوم
محمد فقال لا تجيبوه فقال أفي القوم ابن أبي قحافة قال لا تجيبوه فقال أفي القوم
ابن الخطاب فقال إن هؤلاء قتلوا فلو كانوا أحياء لأجابوا فلم يملك

عمر نفسه فقال كذبت يا عدو الله أبقى الله لك ما يخزيك فقال أبو سفيان
اعل هبل فقال النبي صلى الله عليه أجيبوه قالوا ما نقول
قال قولوا الله مولانا ولا مولى لكم قال أبو سفيان يوم بيوم بدر والحرب
سجال وتجدون مثلة لم آمر بها ولم تسؤني حدثني عبد الله
بن محمد قال نا سفيان عن عمرو عن جابر قال اصطبح الخمر يوم أحد ناس
ثم قتلوا شهداء حدثنا عبدان قال نا عبد الله قال
نا شعبة عن سعد بن إبراهيم عن أبيه إبراهيم أن عبد الرحمن بن عوف
أتي بطعام وكان صائما فقال قتل مصعب بن عمير وهو خير مني كفن
في بردة إن غطي رأسه بدت رجلاه وإن غطي رجلاه بدا رأسه
وأراه قال وقتل حمزة وهو خير مني ثم بسط لنا من الدنيا ما بسط
أو قال أعطينا من الدنيا ما أعطينا وقد خشينا أن تكون حسناتنا
عجلت لنا ثم جعل يبكي حتى ترك الطعام حدثني عبد
الله بن محمد قال نا سفيان عن عمرو سمع جابر بن عبد الله قال قال
رجل للنبي صلى الله عليه يوم أحد أرأيت إن قتلت فأين أنا قال في الجنة

اعل هبل فقال أبو سفيان لنا العزى ولا عزى لكم فقال النبي صلى الله عليه أجيبوه قالوا ما نقول قال قولوا الله

فألقى

فألقى تمرات في يده ثم قاتل حتى قتل حدثنا أحمد بن يونس قال
نا زهير قال نا الأعمش عن شقيق عن خباب قال هاجرنا مع رسول الله
صلى الله عليه نبتغي وجه الله فوجب أجرنا على الله ومنا من مضى
أو ذهب لم يأكل من أجره شيئا كان منهم مصعب بن عمير قتل يوم أحد
لم يترك إلا نمرة كنا إذا غطينا بها رأسه خرجت رجلاه وإذا غطي
بها رجلاه خرج رأسه فقال لنا النبي صلى الله عليه غطوا بها رأسه
واجعلوا أو قال ألقوا على رجله من الإذخر ومنا من أينعت له ثمرته
فهو يهدبها حدثنا حسان بن حسان قال نا محمد بن طلحة
قال نا حميد عن أنس أن عمه غاب عن بدر فقال غبت عن أول قتال النبي صلى الله
عليه لئن أشهدني الله مع النبي صلى الله عليه ليرين الله ما أجد
فلقي يوم أحد فهزم الناس فقال اللهم إني أعتذر إليك مما
صنع هؤلاء يعني المسلمين وأبرأ إليك مما جاء به المشركون فتقدم
بسيفه فلقي سعد بن معاذ فقال أين يا سعد إني أجد ريح الجنة
دون أحد فمضى فقتل فما عرف حتى عرفته أخته بشامة أو ببنانه

وبه بضع وثمانون من ضربة ورمية بسهم حدثنا موسى
بن إسماعيل قال حدثنا إبراهيم بن سعد قال حدثنا ابن شهاب قال أخبرني خارجة
بن زيد بن ثابت أنه سمع زيد بن ثابت يقول فقدت آية من الأحزاب حين
نسخنا المصحف كنت أسمع رسول الله صلى الله عليه يقرأ بها فالتمسناها
فوجدناها مع خزيمة بن ثابت الأنصاري من المؤمنين رجال صدقوا ما
عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر فألحقناها
في سورتها في المصحف حدثنا أبو الوليد قال حدثنا شعبة
عن عدي بن ثابت سمعت عبد الله بن يزيد يحدث عن زيد بن ثابت قال لما خرج
النبي صلى الله عليه إلى أحد رجع ناس ممن خرج معه وكان أصحاب
النبي صلى الله عليه فرقتين فرقة تقول نقاتلهم وفرقة تقول لا نقاتلهم
فنزلت فما لكم في المنافقين فئتين والله أركسهم بما كسبوا وقال إنها
طيبة تنفي الذنوب كما تنفي النار خبث الفضة

إذ همت طائفتان منكم أن تفشلا والله وليهما الآية

حدثنا محمد بن يوسف عن ابن عيينة عن عمرو عن جابر قال

نزلت

46

نزلت فينا هذه الآية إذ همت طائفتان منكم أن تفشلا بني سلمة وبني
حارثة وما أحب أنها لم تنزل والله يقول والله وليهما حدثنا
قتيبة قال حدثنا سفيان عن عمرو عن جابر قال قال لي رسول الله صلى الله
عليه هل نكحت يا جابر قلت نعم قال ماذا أبكرا أم ثيبا قلت بل ثيبا
قال فهلا جارية تلاعبك قلت يا رسول الله إن أبي قتل يوم أحد وترك
تسع بنات كن لي تسع أخوات فكرهت أن أجمع إليهن جارية خرقاء مثلهن
ولكن امرأة تمشطهن وتقوم عليهن قال أصبت حدثني أحمد بن
أبي سريج قال أخبرنا عبيد الله بن موسى قال حدثنا شيبان عن فراس عن الشعبي
قال حدثني جابر بن عبد الله أن أباه استشهد يوم أحد وترك
عليه دينا وترك ست بنات فلما حضر جزاز النخل قال أتيت رسول
الله صلى الله عليه فقلت قد علمت أن والدي قد استشهد يوم أحد
وترك دينا كثيرا وإني أحب أن يراك الغرماء فقال اذهب فبيدر كل
تمر على ناحية ففعلت ثم دعوته فلما نظروا إليه أغروا بي تلك الساعة
فلما رأى ما يصنعون أطاف حول أعظمها بيدرا ثلاث مرات ثم جلس

أخوات بغير ميم كذا في ...

عليه ثم قال ادع لي أصحابي فما زال يكيل لهم حتى أدى الله عز وجل
عن والدي أمانته وأنا أرضى أن يؤدي الله أمانة والدي ولا أرجع إلى
أخواتي بتمرة فسلم الله البيادر كلها وحتى أني أنظر إلى البيدر
الذي كان عليه النبي صلى الله عليه كأنها لم تنقص تمرة واحدة. حدثنا
عبد العزيز بن عبد الله قال نا إبراهيم بن سعد عن أبيه عن جده
عن سعد بن أبي وقاص قال رأيت رسول الله صلى الله عليه يوم أحد ومعه
رجلان يقاتلان عنه عليهما ثياب بيض كأشد القتال ما رأيتهما
قبل ولا بعد. حدثني عبد الله بن محمد قال نا مروان بن
معاوية قال نا هاشم بن هاشم السعدي قال سمعت سعيد بن المسيب
يقول سمعت سعد بن أبي وقاص يقول نثل لي النبي صلى الله عليه كنانته (أي استخرج) (جعبته)
يوم أحد فقال ارم فداك أبي وأمي. حدثنا مسدد قال نا يحيى
عن يحيى بن سعيد قال سمعت سعيد بن المسيب يقول سمعت سعدا يقول
جمع لي النبي صلى الله عليه أبويه يوم أحد. حدثنا قتيبة قال
نا ليث عن يحيى عن ابن المسيب أنه قال قال سعد بن أبي وقاص لقد

جمع

جمع لي رسول الله صلى الله عليه يوم أحد أبويه كليهما يريد حين قال
فداك أبي وأمي وهو يقاتل. حدثنا أبو نعيم قال نا مسعر عن
سعد عن ابن شداد قال سمعت عليا يقول ما سمعت النبي صلى الله عليه جمع
أبويه لأحد غير سعد. حدثنا يسرة بن صفوان قال نا إبراهيم
عن أبيه عن عبد الله بن شداد عن علي قال ما سمعت النبي صلى الله عليه جمع
أبويه إلا لسعد بن مالك فإني سمعته يقول يوم أحد يا سعد ارم فداك (لأحد خ)
أبي وأمي. حدثنا موسى بن إسماعيل عن معتمر عن أبيه قال زعم أبو
عثمان أنه لم يبق مع النبي صلى الله عليه في بعض تلك الأيام التي يقاتل
فيهن غير طلحة وسعد عن حديثهما. حدثنا عبد الله بن أبي
الأسود قال نا حاتم بن إسماعيل عن محمد بن يوسف قال سمعت السائب
ابن يزيد قال صحبت عبد الرحمن بن عوف وطلحة بن عبيد الله والمقداد
وسعدا فما سمعت أحدا منهم يحدث عن النبي صلى الله عليه إلا أني
سمعت طلحة يحدث عن يوم أحد. حدثني عبد الله بن أبي
شيبة قال نا وكيع عن إسماعيل عن قيس قال رأيت يد طلحة شلاء وقى (وقى)

بها النبي صلى الله عليه يوم أحد حدثنا أبو معمر قال حدثنا عبد
الوارث قال حدثنا عبد العزيز عن أنس قال لما كان يوم أحد انهزم
الناس عن النبي صلى الله عليه وأبو طلحة بين يدي النبي صلى الله عليه مجوب
عليه بحجفة له وكان أبو طلحة رجلا راميا شديد النزع كسر يومئذ
قوسين أو ثلاثة وكان الرجل يمر معه بجعبة من النبل فيقول انثرها لأبي
طلحة قال ويشرف النبي صلى الله عليه ينظر إلى القوم فيقول أبو
طلحة بأبي أنت وأمي لا تشرف يصيبك سهم من سهام القوم نحري
دون نحرك ولقد رأيت عائشة بنت أبي بكر وأم سليم وإنهما لمشمرتان أرى
خدم سوقهما تنقزان القرب وقال غيره تنقلان القرب على متونهما
تفرغانه في أفواه القوم ثم ترجعان فتملآنها ثم تجيئان فتفرغانه
في أفواه القوم ولقد وقع السيف من يدي أبي طلحة إما مرتين وإما
ثلاثا حدثني عبد الله بن سعيد قال حدثنا أبو أسامة عن
هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت لما كان يوم أحد هزم المشركون
فصرخ إبليس أي عباد الله أخراكم فرجعت أولاهم فاجتلدت

هي وأخراهم فبصر حذيفة فإذا هو بأبيه اليمان فقال أي عباد
الله أبي أبي قال قالت فوالله ما احتجزوا حتى قتلوه فقال حذيفة يغفر
الله لكم قال عروة فوالله ما زالت في حذيفة بقية خير حتى
لحق بالله .

إن الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان الآية .

حدثنا عبدان قال أنا أبو حمزة عن عثمان بن موهب قال
جاء رجل حج البيت فرأى قوما جلوسا فقال من هؤلاء القعود قالوا
هؤلاء قريش قال من الشيخ قالوا ابن عمر فأتاه فقال إني سائلك
عن شيء أتحدثني قال أنشدك بحرمة هذا البيت أتعلم أن عثمان فر
يوم أحد قال نعم قال فتعلمه تغيب عن بدر فلم يشهدها قال نعم
قال فتعلم أنه تخلف عن بيعة الرضوان فلم يشهدها قال نعم قال
فكبر قال ابن عمر تعال لأخبرك ولأبين لك عما سألتني عنه
أما فراره يوم أحد فأشهد أن الله عز وجل عفا عنه وأما تغيبه عن
بدر فإنه كان تحته بنت النبي صلى الله عليه وكانت مريضة فقال له النبي

صلى الله عليه إن لك أجر رجل ممن شهد بدرا وسهمه، وأما تغيبه عن بيعة
الرضوان فإنه لو كان أحد أعز ببطن مكة من عثمان لبعثه مكانه فبعث
عثمان وكان بيعة الرضوان بعدما ذهب عثمان إلى مكة فقال النبي صلى الله
عليه بيده اليمنى هذه يد عثمان فضرب بها على يده وقال هذه لعثمان
اذهب بهذا الآن معك

باب

إذ تصعدون ولا تلوون على أحد إلى خبير بما تعملون

حدثنا عمرو بن خالد قال حدثنا زهير قال حدثنا أبو إسحاق
قال سمعت البراء بن عازب قال جعل النبي صلى الله عليه على الرجالة
يوم أحد عبد الله بن جبير وأقبلوا منهزمين فذاك إذ يدعوهم
الرسول في أخراهم

ثم أنزل عليكم من بعد الغم أمنة نعاسا إلى قوله بذات الصدور

وقال لي خليفة حدثنا يزيد بن زريع قال حدثنا سعيد عن قتادة عن أنس
عن أبي طلحة قال كنت فيمن تغشاه النعاس يوم أحد حتى سقط سيفي من
يدي مرارا يسقط وآخذه ويسقط وآخذه

ليس

ليس لك من الأمر شيء أو يتوب عليهم أو يعذبهم فإنهم ظالمون

قال حميد وثابت عن أنس شج النبي صلى الله عليه يوم أحد
فقال كيف يفلح قوم شجوا نبيهم فنزلت ليس لك من الأمر شيء
حدثنا يحيى بن عبد الله السلمي قال أخبرنا عبد الله قال أخبرنا معمر عن الزهري قال
حدثني سالم عن أبيه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه إذا رفع رأسه
من الركوع من الركعة الآخرة من الفجر يقول اللهم العن فلانا وفلانا
وفلانا بعدما يقول سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد فأنزل الله عز وجل
ليس لك من الأمر شيء إلى قوله ظالمون وعن حنظلة بن أبي سفيان
قال سمعت سالم بن عبد الله كان رسول الله صلى الله عليه يدعو
على صفوان بن أمية وسهيل بن عمرو والحارث بن هشام فنزلت ليس لك
من الأمر شيء إلى قوله فإنهم ظالمون

باب ذكر أم سليط

حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب
وقال ثعلبة بن أبي مالك إن عمر بن الخطاب قسم مروطا بين نساء من

نساء أهل المدينة فبقي منها مرط جيد فقال له بعض من عنده يا أمير المؤمنين
أعط هذا ابنة رسول الله صلى الله عليه التي عندك يريدون أم كلثوم
بنت علي فقال عمر أم سليط أحق به وأم سليط من نساء الأنصار ممن بايع
رسول الله صلى الله عليه قال عمر فإنها كانت تزفر لنا القرب يوم
أحد

قتل حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه

حدثنا أبو جعفر محمد بن عبد الله قال نا حجين بن المثنى
قال نا عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة عن عبد الله بن الفضل عن سليمان
ابن يسار عن جعفر بن عمرو بن أمية الضمري قال خرجت مع عبيد الله
ابن عدي بن الخيار فلما قدمنا حمص قال لي عبيد الله بن عدي
هل لك في وحشي نسأله عن قتل حمزة قلت نعم وكان وحشي يسكن
حمص فسألنا عنه فقيل لنا هو ذاك في ظل قصره كأنه حميت
قال فجئنا حتى وقفنا عليه يسير فسلمنا فرد السلام قال وعبيد
الله معتجر بعمامته ما يرى وحشي إلا عينيه ورجليه فقال

عبيد

عبيد الله يا وحشي أتعرفني قال فنظر إليه ثم قال لا والله إلا أني أعلم
أن عدي بن الخيار تزوج امرأة يقال لها أم قتال ابنة أبي العيص فولدت
غلاما بمكة فكنت أسترضع له فحملت ذلك الغلام مع أمه فناولتها
إياه فلكأني نظرت إلى قدميك قال فكشف عبيد الله عن وجهه ثم
قال ألا تخبرنا بقتل حمزة قال نعم إن حمزة قتل طعيمة
ابن عدي بن الخيار ببدر فقال لي مولاي جبير بن مطعم إن قتلت
حمزة بعمي فأنت حر قال فلما أن خرج الناس عام عينين وعينين
جبل بحيال أحد بينه وبينه واد خرجت مع الناس إلى القتال
فلما أن اصطفوا للقتال خرج سباع فقال هل من مبارز قال
فخرج إليه حمزة بن عبد المطلب فقال يا سباع يا ابن أم أنمار مقطعة
البزور أتحاد الله ورسوله قال ثم شد عليه فكان كأمس — بخط بعض صوابه البظور
الذاهب قال وكمنت لحمزة تحت صخرة فلما دنا مني رميته بحربتي
فأضعها في ثنته حتى خرجت من بين وركيه قال فكان ذلك العهد
به فلما رجع الناس رجعت معهم فأقمت بمكة حتى فشا فيها الإ — سلام

ثم خرجت إلى الطائف فأرسلوا إلى رسول الله صلى الله عليه رسلا
وقيل لي إنه لا يهيج الرسل قال فخرجت معهم حتى قدمت على رسول
الله صلى الله عليه فلما رآني قال آنت وحشي قلت نعم قال أنت قتلت
حمزة قلت قد كان من الأمر ما بلغك قال فهل تستطيع أن تغيب وجهك عني صح
قال فخرجت فلما قبض رسول الله صلى الله عليه فخرج مسيلمة الكذاب
قلت لأخرجن إلى مسيلمة لعلي أقتله فأكافئ به حمزة قال فخرجت
مع الناس فكان من أمره ما كان قال فإذا رجل قائم في ثلمة جدار كأنه
جمل أورق ثائر الرأس قال فرميته بحربتي فأضعها بين ثدييه حتى
خرجت من بين كتفيه قال ووثب إليه رجل من الأنصار فضربه بالسيف
على هامته قال عبد الله بن الفضل فأخبرني سليمان بن يسار
أنه سمع عبد الله بن عمر يقول فقالت جارية على ظهر بيت وا أمير
المؤمنين قتله العبد الأسود

باب ما أصاب النبي صلى الله عليه من الجراح يوم أحد

حدثنا

حدثني إسحاق بن نصر قال نا عبد الرزاق عن معمر عن همام سمع
أبا هريرة قال قال النبي صلى الله عليه اشتد غضب الله على قوم فعلوا
بنبيه يشير إلى رباعيته اشتد غضب الله على رجل يقتله رسول الله
في سبيل الله حدثني مخلد بن مالك قال نا يحيى بن سعيد الأموي
قال نا ابن جريج عن عمرو بن دينار عن عكرمة عن ابن عباس قال اشتد
غضب الله على من قتله النبي صلى الله عليه في سبيل الله اشتد غضب
الله على قوم دموا وجه نبي الله صلى الله عليه حدثنا قتيبة
ابن سعيد قال نا يعقوب عن أبي حازم أنه سمع سهل بن سعد وهو يسأل
عن جرح رسول الله صلى الله عليه فقال أما والله إني لأعرف من كان يغسل
جرح رسول الله صلى الله عليه ومن كان يسكب الماء وبما دووي قال
كانت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه تغسله وعلي بن أبي طالب
يسكب الماء بالمجن فلما رأت فاطمة أن الماء لا يزيد الدم إلا كثرة أخذت
قطعة من حصير فأحرقتها وألصقتها فاستمسك الدم وكسرت
رباعيته يومئذ وجرح وجهه وكسرت البيضة على رأسه

حدثني عمرو بن علي قال أبو عاصم قال ابن جريج عن عمرو
ابن دينار عن عكرمة عن ابن عباس قال اشتد غضب الله على من قتله نبي
واشتد غضب الله على من دمى وجه رسول الله صلى الله عليه

باب

الذين استجابوا لله والرسول

حدثني محمد قال أبو معاوية عن هشام عن أبيه عن عائشة
الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما أصابهم القرح للذين أحسنوا
منهم واتقوا أجر عظيم قالت لعروة يا ابن أختي كان أبواك منهم
الزبير وأبو بكر لما أصاب نبي الله صلى الله عليه ما أصاب يوم أحد
وانصرف عنه المشركون خاف أن يرجعوا فقال من يذهب في إثرهم فانتدب
منهم سبعون رجلا قال كان فيهم أبو بكر والزبير

بلغ يوم السبت للسعد رشد

من قتل من المسلمين يوم أحد

منهم حمزة واليمان والنضر بن أنس ومصعب بن عمير حدثني
عمرو بن علي قال معاذ بن هشام قال حدثني أبي عن قتادة قال ما نعلم

حينا

حينا من أحياء العرب أكثر شهيدا أغر يوم القيامة من الأنصار
قال قتادة وحدثنا أنس بن مالك أنه قتل منهم يوم أحد سبعون ويوم
بئر معونة سبعون ويوم اليمامة سبعون قال وكان بئر معونة على عهد النبي
صلى الله عليه ويوم اليمامة على عهد أبي بكر يوم مسيلمة الكذاب

حدثنا قتيبة بن سعيد قال الليث عن ابن شهاب عن عبد
الرحمن بن كعب بن مالك أن جابر بن عبد الله أخبره أن رسول الله صلى الله
عليه كان يجمع بين الرجلين من قتلى أحد في ثوب واحد ثم يقول أيهم
أكثر أخذا للقرآن فإذا أشير له إلى أحدهما قدمه في اللحد وقال
أنا شهيد على هؤلاء يوم القيامة وأمر بدفنهم بدمائهم ولم يصل عليهم
ولم يغسلوا وقال أبو الوليد عن شعبة عن ابن المنكدر سمعت
جابر بن عبد الله قال لما قتل أبي جعلت أبكي وأكشف الثوب عن وجهه
فجعل أصحاب النبي صلى الله عليه ينهونني والنبي صلى الله عليه لم ينه
وقال النبي صلى الله عليه لا تبكه أو ما تبكيه ما زالت
الملائكة تظله بأجنحتها حتى رفع حدثني محمد بن العلاء

قال لي أبو أسامة عن بريد بن عبد الله بن أبي بردة عن جده أبي بردة عن
أبي موسى أراه عن النبي صلى الله عليه قال رأيت في رؤياي أني هززت سيفا فانقطع
صدره فإذا هو ما أصيب من المؤمنين يوم أحد ثم هززته أخرى فعاد أحسن ما كان
فإذا هو ما جاء الله به من الفتح واجتماع المؤمنين ورأيت فيها بقرا
والله خير فإذا هم المؤمنون يوم أحد حدثنا أحمد
بن يونس قال حدثنا زهير قال حدثنا الأعمش عن شقيق عن خباب قال هاجرنا
مع النبي صلى الله عليه ونحن نبتغي وجه الله فوجب أجرنا على الله
فمنا من مضى أو ذهب لم يأكل من أجره شيئا كان منهم مصعب بن عمير
قتل يوم أحد فلم يترك إلا نمرة كنا إذا غطينا بها رأسه خرجت
رجلاه وإذا غطي بها رجلاه خرج رأسه فقال لنا النبي صلى الله
عليه غطوا بها رأسه واجعلوا على رجليه الإذخر أو قال ألقوا على رجليه من
الإذخر ومنا من أينعت له ثمرته فهو يهدبها

باب أحد يحبنا

قال عباس بن سهل عن أبي حميد عن النبي صلى الله عليه

نصر

أحسن ما كان

والله خير

نصر بن علي قال أخبرني أبي عن قرة بن خالد عن قتادة سمعت أنسا أن النبي
صلى الله عليه قال هذا جبل يحبنا ونحبه اللهم إن إبراهيم حرم
مكة حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن عمرو مولى
المطلب عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه طلع له أحد فقال هذا
جبل يحبنا ونحبه اللهم إن إبراهيم حرم مكة وإني حرمت ما بين لابتيها
حدثني عمرو بن خالد قال حدثنا الليث عن يزيد بن أبي حبيب عن
أبي الخير عن عقبة أن النبي صلى الله عليه خرج يوما فصلى على أهل
أحد صلاته على الميت ثم انصرف إلى المنبر فقال إني فرطكم وأنا
شهيد عليكم وإني لأنظر إلى حوضي الآن وإني أعطيت مفاتيح
خزائن الأرض أو مفاتيح الأرض وإني والله ما أخاف عليكم أن تشركوا
بعدي ولكني أخاف عليكم أن تنافسوا فيها

غزوة الرجيع ورعل وذكوان وبئر معونة
وحديث عضل والقارة وعاصم بن ثابت وخبيب وأصحابه

قال ابن إسحاق حدثنا عاصم بن عمر أنها بعد أحد

ابراهيم بن موسى قال ثنا هشام بن يوسف عن معمر عن الزهري عن عمرو بن
أبي سفيان الثقفي عن أبي هريرة قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم سرية عينا
وأمّر عليهم عاصم بن ثابت وهو جد عاصم بن عمر بن الخطاب فانطلقوا حتى
إذا كانوا بين عسفان ومكة ذكروا لحي من هذيل يقال لهم بنو لحيان فتبعوهم
بقريب من مائتي رام فاقتصوا آثارهم حتى أتوا منزلا نزلوه فوجدوا
فيه نوى تمر تزودوه من المدينة فقالوا هذا تمر يثرب فتبعوا
آثارهم حتى لحقوهم فلما انتهى عاصم وأصحابه لجأوا إلى فدفد
وجاء القوم فأحاطوا بهم فقالوا لكم العهد والميثاق إن نزلتم
إلينا أن لا نقتل منكم رجلا فقال عاصم أما أنا فلا أنزل في ذمة
كافر اللهم أخبر عنا رسولك فقاتلوهم حتى قتلوا
عاصما في سبعة نفر بالنبل وبقي خبيب وزيد ورجل آخر
فأعطوهم العهد والميثاق نزلوا إليهم فلما استمكنوا منهم حلوا
أوتار قسيهم فربطوهم بها فقال الرجل الثالث الذي معهما هذا أول
الغدر فأبى أن يصحبهم فجرروه وعالجوه على أن يصحبهم فلم يفعل

فلما اعطوهم العهد والميثاق

فقتلوه

فقتلوه وانطلقوا بخبيب وزيد حتى باعوهما بمكة فاشترى خبيبا
بنو الحارث بن عامر بن نوفل وكان خبيب هو قتل الحارث يوم بدر فمكث
عندهم أسيرا حتى إذا أجمعوا قتله استعار موسى من بعض بنات الحارث
ليستحد بها فأعارته قالت فغفلت عن صبي لي فدرج إليه حتى أتاه
فوضعه على فخذه فلما رأيته فزعت فزعة عرف ذلك مني وفي يده الموسى
فقال أتخشين أن أقتله ما كنت لأفعل ذلك إن شاء الله وكانت تقول
ما رأيت أسيرا قط خيرا من خبيب لقد رأيته يأكل من قطف عنب
وما بمكة يومئذ ثمرة وإنه لموثق في الحديد وما كان إلا رزق رزقه الله
فخرجوا به من الحرم ليقتلوه فقال دعوني أصلي ركعتين ثم انصرف
إليهم فقال لولا أن تروا أن ما بي جزع من الموت لزدت فكان أول من سن
الركعتين عند القتل هو ثم قال اللهم أحصهم عددا

ما أبالي حين أقتل مسلما ۞ على أي شق كان لله مصرعي
وذلك في ذات الإله وإن يشأ ۞ يبارك على أوصال شلو ممزع

ثم قام إليه عقبة بن الحارث فقتله وبعثت قريش إلى عاصم ليؤتوا

اتخشين

عفر

يعني من جمعهم يوم مؤتة وكان قتل عظيما من عظمائهم يوم بدر فبعث
الله عليهم مثل الظلة من الدبر فحمته من رسلهم فلم يقدروا منه على شيء الدبور
حدثنا عبد الله بن محمد قال نا سفيان عن عمرو سمع جابرا يقول الذي قتل خبيبا
هو أبو سروعة. حدثنا أبو معمر قال نا عبد الوارث قال كنية عقبة المذكور
نا عبد العزيز عن أنس قال بعث النبي صلى الله عليه سبعين رجلا
لحاجة يقال لهم القراء فعرض لهم حيان من بني سليم رعل وذكوان عند
بئر يقال لها بئر معونة فقال القوم والله ما إياكم أردنا إنما نحن مجتازون
في حاجة للنبي صلى الله عليه فقتلوهم فدعا النبي صلى الله عليه شهرا
عليهم في صلاة الغداة وذلك بدء القنوت وما كنا نقنت قال عبد العزيز
وسأل رجل أنسا عن القنوت أبعد الركوع أو عند فراغ من القراءة قال لا عاصم الأحول
بل عند فراغ من القراءة. حدثنا مسلم قال نا هشام قال نا
قتادة عن أنس قال قنت النبي صلى الله عليه شهرا بعد الركوع يدعو
على أحياء من العرب. حدثني عبد الأعلى بن حماد قال نا
يزيد بن زريع قال نا سعيد عن قتادة عن أنس بن مالك أن رعلا

وذكوان

وذكوان وعصية وبني لحيان استمدوا رسول الله صلى الله عليه على عدو فأمدهم
بسبعين من الأنصار كنا نسميهم القراء في زمانهم كانوا يحتطبون بالنهار
ويصلون بالليل حتى كانوا ببئر معونة قتلوهم وغدروا بهم فبلغ النبي
صلى الله عليه فقنت شهرا يدعو في الصبح على أحياء من العرب على رعل
وذكوان وعصية وبني لحيان قال أنس فقرأنا فيهم قرآنا ثم إن ذلك رفع
بلغوا عنا قومنا أنا لقينا ربنا فرضي عنا وأرضانا. وعن قتادة عن أنس
حدثه أن نبي الله صلى الله عليه قنت شهرا في صلاة الصبح يدعو على
أحياء من العرب على رعل وذكوان وعصية وبني لحيان. زاد خليفة قال
نا يزيد بن زريع قال نا سعيد عن قتادة قال نا أنس أن أولئك السبعين
من الأنصار قتلوا ببئر معونة قرآنا كتابا نحوه. حدثنا موسى بن
إسماعيل قال نا همام عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة قال حدثني أنس
حرام بن ملحان أن النبي صلى الله عليه بعث خاله أخ لأم سليم في سبعين راكبا
وكان رئيس المشركين عامر بن الطفيل خير بين ثلاث خصال فقال
يكون لك أهل السهل ولي أهل المدر أو أكون خليفتك أو أغزوك

بأهل غطفان بألف وألف فطعن عامر في بيت أم فلان فقال غدة كغدة البكر

من دعا عليه النبي صلى الله عليه وسلم وقال اللهم اكفنا عامرا

في بيت امرأة من آل بني فلان ائتوني بفرسي فمات على ظهر فرسه فانطلق حرام

أخو أم سليم وهو رجل أعرج ورجل من بني فلان قال كونا قريبا حتى آتيهم

فإن آمنوني كنتم وإن قتلوني أتيتم أصحابكم فقال أتؤمنوني أبلغ رسالة

رسول الله صلى الله عليه فجعل يحدثهم وأومئوا إلى رجل فأتاه

من خلفه فطعنه قال همام أحسبه حتى أنفذه بالرمح قال الله

أكبر فزت ورب الكعبة فلحق الرجل فقتلوا كلهم غير الأعرج كان

في رأس جبل فأنزل الله عز وجل علينا ثم كان من المنسوخ إنا قد

لقينا ربنا فرضي عنا وأرضانا فدعا النبي صلى الله عليه عليهم ثلاثين صباحا

على رعل وذكوان وبني لحيان وعصية الذين عصوا الله ورسوله نا

حبان قال أنا عبد الله قال أنا معمر قال وحدثني ثمامة بن

عبد الله بن أنس أنه سمع أنس بن مالك يقول لما طعن حرام

ابن ملحان وكان خاله يوم بئر معونة قال بالدم هكذا فنضحه على وجهه

ورأسه ثم قال فزت ورب الكعبة حدثني عبيد بن إسماعيل

قال

قال نا أبو أسامة عن هشام عن أبيه عن عائشة قالت استأذن النبي

صلى الله عليه أبو بكر في الخروج حين اشتد عليه الأذى فقال له أقم

فقال يا رسول الله أتطمع أن يؤذن لك فكان رسول الله صلى الله عليه يقول

إني لأرجو ذلك قالت فانتظره أبو بكر فأتاه رسول الله صلى الله عليه ذات

يوم ظهرا فناداه فقال أخرج من عندك فقال أبو بكر إنما

هما ابنتاي فقال أشعرت أنه قد أذن لي في الخروج فقال يا رسول الله الصحبة

عايشة واسما

أي ابنتاي

فقال النبي صلى الله عليه الصحبة فقال يا رسول الله عندي ناقتان قد كنت

أعددتهما للخروج فأعطى النبي صلى الله عليه إحداهما وهي الجدعاء

فركبا فانطلقا حتى أتيا الغار وهو بثور فتواريا فيه فكان عامر بن فهيرة

غلاما لعبد الله بن الطفيل بن سخبرة أخو عائشة لأمها وكانت لأبي

بكر منحة فكان يروح بها ويغدو عليهم ويصبح فيدلج إليهما ثم

أي يبيت من آخر الليل

يسرح فلا يفطن به أحد من الرعاء فلما خرج خرج معهما يعقبانه

حتى قدما المدينة فقتل عامر بن فهيرة يوم بئر معونة وعن أبي

أسامة قال قال هشام بن عروة فأخبرني أبي قال لما قتل الذين

ببير معونة وأسر عمرو بن أمية الضمري فقال له عامر بن الطفيل من هذا وأشار
إلى قتيل فقال له عمرو بن أمية هذا عامر بن فهيرة فقال لقد رأيته بعد
ما قتل رفع إلى السماء حتى إني لأنظر إلى السماء بينه وبين الأرض ثم
وضع وأتى النبي صلى الله عليه خبرهم فنعاهم فقال إن أصحابكم قد أصيبوا
وإنهم قد سألوا ربهم فقالوا ربنا أخبر عنا إخواننا بما رضينا عنك
ورضيت عنا فأخبرهم عنهم وأصيب يومئذ فيهم عروة بن أسماء بن
الصلت فسمي عروة به ومنذر بن عمرو وسمي به منذرا حدثني
محمد قال أنا عبد الله قال أنا سليمان التيمي عن أبي مجلز عن أنس قال قنت
النبي صلى الله عليه بعد الركوع شهرا يدعو على رعل وذكوان ويقول عصية
عصت الله ورسوله حدثنا يحيى بن بكير قال نا مالك عن
إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك قال دعا النبي صلى الله عليه
على الذين قتلوا ببير معونة ثلاثين صباحا حين يدعو على رعل ولحيان
وعصية عصت الله ورسوله قال أنس فأنزل الله عز وجل لنبيه في
الذين قتلوا أصحاب بير معونة قرآنا قرأناه حتى نسخ بعد بلغوا قومنا

فقد

فقد لقينا ربنا فرضي عنا ورضينا عنه حدثنا موسى بن إسماعيل
قال نا عبد الواحد قال نا عاصم الأحول قال سألت أنس بن مالك عن
القنوت في الصلاة فقال نعم فقلت كان قبل الركوع أو بعده قال قبله
قلت إن فلانا (محمد بن سيرين) أخبرني عنك أنك قلت بعده قال كذب إنما قنت النبي صلى الله
عليه وسلم بعد الركوع شهرا أنه كان بعث ناسا يقال لهم القراء وهم
سبعون رجلا إلى ناس من المشركين بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه
عهد قبلهم فظهر هؤلاء الذين كان بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه
عهد فقنت رسول الله صلى الله عليه بعد الركوع شهرا يدعو عليهم

غزوة الخندق وهي الأحزاب

قال موسى بن عقبة كانت في شوال سنة أربع حدثنا
يعقوب بن إبراهيم قال نا يحيى بن سعيد عن عبيد الله قال أخبرني
نافع عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه عرضه يوم أحد وهو ابن
أربع عشرة فلم يجزه وعرضه يوم الخندق وهو ابن خمس عشرة فأجازه
حدثنا قتيبة قال نا عبد العزيز عن أبي حازم عن

سهل بن سعد قال كنا مع النبي صلى الله عليه في الخندق وهم يحفرون
ونحن ننقل التراب على أكتادنا فقال رسول الله صلى الله عليه اللهم لا
عيش إلا عيش الآخرة فاغفر للمهاجرين والأنصار حدثنا
عبد الله بن محمد قال ثنا معاوية بن عمرو قال ثنا أبو إسحاق عن حميد قال سمعت
أنسا يقول خرج رسول الله صلى الله عليه إلى الخندق فإذا المهاجرون
والأنصار يحفرون في غداة باردة فلم يكن لهم عبيد يعملون ذلك لهم
فلما رأى ما بهم من النصب والجوع قال اللهم إن العيش عيش الآخرة
فاغفر للأنصار والمهاجرة . فقالوا مجيبين له
. نحن الذين بايعوا محمدا . على الجهاد ما بقينا أبدا .
حدثنا أبو معمر قال ثنا عبد الوارث عن عبد العزيز عن أنس
قال جعل المهاجرون والأنصار يحفرون الخندق حول المدينة وينقلون
التراب على متونهم وهم يقولون . نحن الذين بايعوا محمدا . على الإسلام
ما بقينا أبدا . قال يقول النبي صلى الله عليه وهو يجيبهم .
اللهم لا عيش إلا عيش الآخرة . فبارك في الأنصار والمهاجرة .

قال

٥٨

قال يؤتون بملء كفي من الشعير فيصنع لهم بإهالة سنخة توضع بين يدي
القوم والقوم جياع وهي بشعة في الحلق ولها ريح منتن حدثنا
خلاد بن يحيى قال ثنا عبد الواحد بن أيمن عن أبيه قال أتيت جابرا فقال إنا
يوم الخندق نحفر فعرضت كدية شديدة فجاءوا النبي صلى الله عليه فقالوا هذه
كدية عرضت في الخندق فقال أنا نازل ثم قام وبطنه معصوب بحجر ولبثنا
ثلاثة أيام لا نذوق ذواقا فأخذ النبي صلى الله عليه المعول فضرب
فعاد كثيبا أهيل أو أهيم فقلت يا رسول الله ائذن لي إلى البيت فقلت لـ
امرأتي رأيت بالنبي صلى الله عليه شيئا ما في ذلك صبر فعندك شيء فقالت
عندي شعير وعناق فذبحت العناق وطحنت الشعير حتى جعلنا اللحم
في البرمة ثم جئت النبي صلى الله عليه والعجين قد انكسر والبرمة بين
الأثافي قد كادت أن تنضج فقلت طعيم لي فقم أنت يا رسول الله ورجل
أو رجلان قال كم هو فذكرت له قال كثير طيب قال قل لها لا تنزع
البرمة ولا الخبز من التنور حتى آتي فقال قوموا فقام المهاجرون
والأنصار فلما دخل على امرأته قال ويحك جاء النبي صلى الله عليه بالمهاجرين

ومن معهم

كدية
كدية

والأنصار ومن معهم قال هل سألك قلت نعم فقال ادخلوا ولا تضاغطوا
فجعل يكسر الخبز ويجعل عليه اللحم ويخمر البرمة والتنور إذا أخذ منه
ويقرب إلى أصحابه ثم ينزع فلم يزل يكسر الخبز ويغرف حتى شبعوا
وبقي بقية قال كلي هذا وأهدي فإن الناس أصابتهم مجاعة حدثني
عمرو بن علي قال نا أبو عاصم قال نا حنظلة بن أبي سفيان قال نا سعيد
ابن ميناء قال سمعت جابر بن عبد الله قال لما حفر الخندق رأيت
بالنبي صلى الله عليه خمصا فانكفيت إلى امرأتي فقلت هل عندك شيء فإني
رأيت برسول الله صلى الله عليه خمصا شديدا فأخرجت إلي جرابا فيه
صاع من شعير ولنا بهيمة داجن فذبحتها وطحنت ففرغت إلى فراغي
وقطعتها في برمتها ثم وليت إلى رسول الله صلى الله عليه فقالت لا
تفضحني برسول الله صلى الله عليه وبمن معه فجئته فساررته
فقلت يا رسول الله ذبحنا بهيمة لنا وطحنت صاعا من شعير كان
عندنا فتعال أنت ونفر معك فصاح النبي صلى الله عليه فقال يا أهل
الخندق إن جابرا قد صنع سورا فحي هلا بكم فقال رسول الله صلى

الله

الله عليه لا تنزلن برمتكم ولا يخبزن عجينكم حتى أجيء فجئت وجاء
رسول الله صلى الله عليه يقدم الناس حتى جئت امرأتي فقالت بك
وبك فقلت قد فعلت الذي قلت فأخرجت له عجينا فبصق فيه وبارك ثم
عمد إلى برمتنا فبصق فيه وبارك ثم قال ادع خابزة فلتخبز معي
واقدحي من برمتكم ولا تنزلوها وهم ألف فأقسم بالله لقد أكلوا حتى
تركوه وانحرفوا وإن برمتنا لتغط كما هي وإن عجيننا ليخبز كما هو
حدثني عثمان بن أبي شيبة قال نا عبدة عن هشام عن أبيه عن
عائشة إذ جاءوكم من فوقكم ومن أسفل منكم وإذ زاغت الأبصار قالت
كان ذلك يوم الخندق حدثنا مسلم بن إبراهيم قال نا شعبة
عن أبي إسحاق عن البراء قال كان النبي صلى الله عليه ينقل التراب يوم
الخندق حتى أغمر بطنه أو اغبر بطنه يقول

والله لولا الله ما اهتدينا • ولا تصدقنا ولا صلينا •
فأنزلن سكينة علينا • وثبت الأقدام إن لاقينا •
إن الألى قد بغوا علينا • إذا أرادوا فتنة أبينا •

عجيننا ﻫ

ورفع بها صوته أبينا أبينا حدثنا مسدد قال نا يحيى بن
سعيد عن شعبة قال حدثني الحكم عن مجاهد عن ابن عباس عن النبي
صلى الله عليه قال نصرت بالصبا وأهلكت عاد بالدبور حدثني
أحمد بن عثمان قال نا شريح بن مسلمة قال نا إبراهيم بن يوسف قال حدثني
أبي عن أبي إسحاق قال سمعت البراء بن عازب يحدث قال لما كان يوم الأحزاب
وخندق رسول الله صلى الله عليه رأيته ينقل من تراب الخندق
حتى وارى عني الغبار جلدة بطنه وكان كثير الشعر فسمعته
يرتجز بكلمات ابن رواحة وهو ينقل من التراب ويقول

(انت)
اللهم لولا الله ما اهتدينا • ولا تصدقنا ولا صلينا •
فأنزلن سكينة علينا • وثبت الأقدام إن لاقينا •
إن الألى قد رغبوا علينا • وإن أرادوا فتنة أبينا • (بغوا)

قال ثم يمد صوته بآخرها حدثني عبدة بن عبد الله
قال نا عبد الصمد عن عبد الرحمن هو ابن عبد الله بن دينار عن أبيه
أن ابن عمر قال أول يوم شهدته يوم الخندق وحدثني

إبراهيم

٦١

إبراهيم بن موسى قال أنا هشام عن معمر عن الزهري عن سالم عن ابن عمر
ح قال وأخبرني ابن طاوس عن عكرمة بن خالد عن ابن عمر قال دخلت
على حفصة ونسواتها تنطف قلت قد كان من أمر الناس ما ترين فلم
يجعل لي من الأمر شيء فقالت الحق فإنهم ينتظرونك وأخشى أن يكون
في احتباسك عنهم فرقة فلم تدعه حتى ذهب فلما تفرق الناس
خطب معاوية قال من كان يريد أن يتكلم في هذا الأمر فليطلع
لنا قرنه فلنحن أحق به منه ومن أبيه قال حبيب بن مسلمة
فهلا أجبته قال عبد الله فحللت حبوتي وهممت أن أقول
أحق بهذا الأمر منك من قاتلك وأباك على الإسلام فخشيت أن أقول
كلمة تفرق بين الجمع وتسفك الدم ويحمل عني غير ذلك فذكرت ما أعد
الله في الجنان قال حبيب حفظت وعصمت قال محمود عن عبد الرزاق
ونوساتها حدثنا أبو نعيم قال نا سفيان عن أبي إسحاق
عن سليمان بن صرد قال قال النبي صلى الله عليه يوم الأحزاب
نغزوهم ولا يغزوننا حدثني عبد الله بن محمد قال نا يحيى

[illegible]

[illegible] جمع نوسة

بن آدم قال نا إسرائيل قال سمعت أبا إسحاق يقول سمعت سليمان
بن صرد يقول سمعت النبي صلى الله عليه يقول حين أجلى الأحزاب
عنه الآن نغزوهم ولا يغزونا نحن نسير إليهم حدثني إسحاق
قال نا روح قال نا هشام عن محمد عن عبيدة عن علي عن النبي صلى الله
عليه أنه قال يوم الخندق ملأ الله عليهم بيوتهم وقبورهم
نارا كما شغلونا عن صلاة الوسطى حتى غابت الشمس نا
المكي بن إبراهيم قال نا هشام عن يحيى عن أبي سلمة عن جابر بن عبد
الله أن عمر بن الخطاب جاء يوم الخندق بعد ما غربت الشمس
جعل يسب كفار قريش وقال يا رسول الله ما كدت أن أصلي حتى
كادت الشمس تغرب قال النبي صلى الله عليه والله ما صليتها فنزلنا
مع النبي صلى الله عليه بطحان فتوضأ للصلاة وتوضأنا لها فصلى
العصر بعد ما غربت الشمس ثم صلى بعدها المغرب نا
محمد
موسى بن كثير قال نا سفيان عن ابن المنكدر قال سمعت جابرا
يقول قال رسول الله صلى الله عليه يوم الأحزاب

من

من يأتينا بخبر القوم فقال الزبير أنا ثم قال من يأتينا بخبر القوم
فقال الزبير أنا ثم قال من يأتينا بخبر القوم فقال الزبير أنا فقال إن لكل
نبي حواريا وحواريي الزبير حدثنا قتيبة قال نا
الليث عن سعيد بن أبي سعيد عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه
كان يقول لا إله إلا الله وحده أعز جنده ونصر عبده وغلب الأحزاب
وحده فلا شيء بعده حدثني محمد قال أنا الفزاري وعبدة
عن إسماعيل بن أبي خالد قال سمعت عبد الله بن أبي أوفى يقول دعا
رسول الله صلى الله عليه على الأحزاب فقال اللهم منزل الكتاب سريع
الحساب اهزم الأحزاب اللهم اهزمهم وزلزلهم نا
محمد بن مقاتل قال أنا عبد الله قال أنا موسى بن عقبة عن سالم ونافع
عن عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه كان إذا قفل من الغزو أو الحج
أو العمرة يبدأ فيكبر ثلاثا ثم يقول لا إله إلا الله
وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير آيبون
تائبون عابدون ساجدون لربنا حامدون صدق الله وعده

ونص عشرة ومنعها ابن خراش وخمس

باب

مرجع النبي صلى الله عليه من الأحزاب ومخرجه إلى بني قريظة ومحاصرته إياهم

حدثني عبد الله بن أبي شيبة قال نا ابن نمير عن هشام
عن أبيه عن عائشة قالت لما رجع النبي صلى الله عليه من الخندق
ووضع السلاح واغتسل أتاه جبريل فقال قد وضعت السلاح والله
ما وضعناه اخرج إليهم قال فإلى أين قال ها هنا وأشار إلى بني
قريظة فخرج النبي صلى الله عليه إليهم حدثنا موسى قال
نا جرير بن حازم عن حميد بن هلال عن أنس قال كأني أنظر إلى الغبار
ساطعا في زقاق بني غنم موكب جبريل صلى الله عليه حين سار
رسول الله صلى الله عليه إلى بني قريظة حدثنا عبد الله بن
محمد بن أسماء قال نا جويرية بن أسماء عن نافع عن ابن عمر قال قال
النبي صلى الله عليه يوم الأحزاب لا يصلين أحد العصر إلا في بني

قريظة

قريظة فأدرك بعضهم العصر في الطريق فقال بعضهم لا نصلي حتى نأتيها
وقال بعضهم بل نصلي لم يرد منا ذلك فذكر ذلك للنبي صلى الله
عليه فلم يعنف واحدا منهم حدثني ابن أبي الأسود
قال نا معتمر ح وحدثني خليفة قال نا معتمر قال سمعت
أبي عن أنس قال كان الرجل يجعل للنبي صلى الله عليه النخلات حتى
افتتح قريظة والنضير وإن أهلي أمروني أن آتي النبي صلى الله عليه
فأسأله الذين كانوا أعطوه أو بعضه وكان النبي صلى الله عليه
قد أعطاه أم أيمن فجاءت أم أيمن فجعلت الثوب في عنقي تقول كلا والذي لا إله إلا هو الي
لا يعطيكهم وقد أعطانيها أو كما قالت والنبي صلى الله عليه يقول
لك كذا وتقول كلا والله حتى أعطاها حسبت أنه قال عشرة
أمثاله أو كما قال حدثني محمد بن بشار قال نا غندر قال
نا شعبة عن سعد قال سمعت أبا أمامة قال سمعت أبا سعيد الخدري
يقول نزل أهل قريظة على حكم سعد بن معاذ فأرسل النبي صلى الله
عليه إلى سعد فأتى على حمار فلما دنا من المسجد قال للأنصار

فقوموا إلى سيدكم أو أخيركم فقال هؤلاء نزلوا على حكمك فقال
تقتل مقاتلتهم وتسبى ذراريهم قال قضيت بحكم الله وربما قال بحكم
الملك حدثني زكرياء بن يحيى قال ثنا عبد الله بن نمير قال
ثنا هشام عن أبيه عن عائشة قالت أصيب سعد يوم الخندق رماه
رجل من قريش يقال له حبان بن العرقة رماه في الأكحل فضرب
النبي صلى الله عليه خيمة في المسجد ليعوده من قريب فلما رجع رسول
الله صلى الله عليه من الخندق وضع السلاح واغتسل فأتاه جبريل
وهو ينفض رأسه من الغبار فقال قد وضعت السلاح والله ما وضعته
اخرج إليهم فقال النبي صلى الله عليه فأين فأشار إلى بني قريظة
فأتاهم رسول الله صلى الله عليه فنزلوا على حكمه فرد الحكم إلى سعد
قال فإني أحكم فيهم أن تقتل المقاتلة وأن تسبى النساء والذرية
وأن تقسم أموالهم قال هشام فأخبرني أبي عن عائشة
أن سعدا قال اللهم إنك تعلم أنه ليس أحد أحب إلي أن أجاهدهم
فيك من قوم كذبوا رسولك وأخرجوه اللهم فإني أظن أنك

قد

قد وضعت الحرب بيننا وبينهم فإن كان بقي من حرب قريش شيء فأبقني
لهم حتى أجاهدهم فيك وإن كنت وضعت الحرب فافجرها واجعل
موتتي فيها فانفجرت من لبته فلم يرعهم وفي المسجد خيمة من بني
غفار إلا الدم يسيل إليهم فقالوا يا أهل الخيمة ما هذا الذي
يأتينا من قبلكم فإذا سعد يغذو جرحه دما فمات منها رحمة الله عليه
حدثنا حجاج بن منهال قال ثنا شعبة قال أخبرني عدي
أنه سمع البراء قال قال النبي صلى الله عليه لحسان اهجهم أو
هاجهم وجبريل معك وزاد إبراهيم بن طهمان عن الشيباني عن عدي
بن ثابت عن البراء بن عازب قال قال النبي صلى الله عليه يوم
قريظة لحسان بن ثابت اهج المشركين فإن جبريل معك

غزوة ذات الرقاع وهي غزوة محارب خصفة من بني ثعلبة من غطفان فنزل نخلا

وهي بعد خيبر لأن أبا موسى جاء بعد خيبر قال أبو عبد

الله وقال عبد الله بن رجاء أخبرنا عمران القطان عن يحيى بن أبي كثير
عن أبي سلمة عن جابر بن عبد الله أن النبي صلى الله عليه صلى بأصحابه في
الخوف في غزوة السابعة غزوة ذات الرقاع وقال ابن عباس صلى النبي صلى الله
عليه الخوف بذي قرد وقال بكر بن سوادة حدثني زياد بن نافع
عن أبي موسى أن جابرا حدثهم صلى النبي صلى الله عليه بهم يوم محارب وثعلبة
وقال ابن إسحاق سمعت وهب بن كيسان قال سمعت جابرا خرج
النبي صلى الله عليه إلى ذات الرقاع من نخل فلقي جمعا من غطفان فلم يكن قتال
وأخاف الناس بعضهم بعضا فصلى النبي صلى الله عليه ركعتي الخوف
وقال يزيد عن سلمة غزوت مع النبي صلى الله عليه يوم القرد
حدثنا محمد بن العلاء قال أبو أسامة عن بريد بن عبد الله
بن أبي بردة عن أبي بردة عن أبي موسى قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه
في غزاة ونحن ستة نفر بيننا بعير نعتقبه فنقبت أقدامنا ونقبت قدماي
وسقطت أظفاري وكنا نلف على أرجلنا الخرق فسميت غزوة ذات الرقاع
لما كنا نعصب من الخرق على أرجلنا وحدث أبو موسى بهذا ثم كره

ذاك

ذاك قال ما كنت أصنع بأن أذكره كأنه كره أن يكون شيء من عمله أفشاه
حدثنا قتيبة عن مالك عن يزيد بن رومان عن صالح بن خوات عمن
شهد رسول الله صلى الله عليه يوم ذات الرقاع صلاة الخوف أن طائفة
صفت معه وطائفة وجاه العدو وجاءت الطائفة الأخرى فصلى
بهم الركعة التي بقيت من صلاته ثم ثبت جالسا وأتموا لأنفسهم ثم
سلم بهم قال مالك وذلك أحسن ما سمعت في صلاة الخوف وقال
معاذ حدثنا هشام عن أبي الزبير عن جابر قال كنا مع النبي صلى الله عليه بنخل
فذكر صلاة الخوف تابعه الليث عن هشام عن زيد بن أسلم
أن القاسم بن محمد حدثه صلى النبي صلى الله عليه في غزوة بني أنمار حدثنا
مسدد قال حدثنا يحيى عن يحيى بن سعيد عن القاسم بن محمد عن صالح بن خوات عن سهل بن
أبي حثمة قال يقوم الإمام مستقبل القبلة وطائفة منهم معه وطائفة
من قبل العدو وجوههم إلى العدو فيصلي بالذين معه ركعة ثم يقومون
فيركعون لأنفسهم ركعة ويسجدون سجدتين في مكانهم ثم يذهب هؤلاء
إلى مقام أولئك فيجيء أولئك فيركع بهم ركعة فله ثنتان ثم يركعون

فصلى بالتي معه ركعة ثم ثبت
قائما وأتموا لأنفسهم ثم انصرفوا
فصفوا وجاه العدو

وسجدوا سجدتين حدثنا مسدد قال ثنا يحيى عن شعبة عن عبد
الرحمن بن القاسم عن أبيه عن صالح بن خوات عن سهل بن أبي حثمة عن النبي
صلى الله عليه حدثني محمد بن عبيد الله قال حدثني ابن أبي حازم
عن يحيى سمع القاسم قال أخبرني صالح بن خوات عن سهل حدثه
قوله حدثنا أبو اليمان قال انا شعيب عن الزهري قال
أخبرني سالم أن ابن عمر قال غزوت مع النبي صلى الله عليه قبل نجد فوا
زينا العدو فصاففنا لهم حدثنا مسدد قال نا يزيد
ابن زريع قال نا معمر عن الزهري عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه
أن رسول الله صلى الله عليه صلى بإحدى الطائفتين والطائفة الأخرى
مواجهة العدو ثم انصرفوا فقاموا في مقام أصحابهم أولئك
فجاء أولئك فصلى بهم ركعة ثم سلم عليهم ثم قام هؤلاء فقضوا [illegible]
ركعتهم وقام هؤلاء فقضوا ركعتهم حدثنا أبو
اليمان قال انا شعيب عن الزهري قال حدثني سنان وأبو سلمة
أن جابرا أخبر أنه غزا مع رسول الله صلى الله عليه قبل نجد ثنا

اسماعيل

إسماعيل قال حدثني أخي عن سليمان عن محمد بن أبي عتيق عن ابن شهاب
عن سنان بن أبي سنان الدؤلي عن جابر بن عبد الله أخبره أنه غزا
مع رسول الله صلى الله عليه قبل نجد فلما قفل رسول الله صلى الله عليه
قفل معه فأدركتهم القائلة في واد كثير العضاه فنزل رسول الله صلى الله
عليه تحت سمرة فعلق بها سيفه قال جابر فنمنا نومة ثم إذا رسول الله
صلى الله عليه يدعونا فجئناه فإذا عنده أعرابي جالس فقال رسول
الله صلى الله عليه إن هذا اخترط علي سيفي وأنا نائم فاستيقظت
وهو في يده صلتا فقال لي من يمنعك مني قلت الله فها هو ذا جالس
ثم لم يعاقبه رسول الله صلى الله عليه وقال أبان نا يحيى
ابن أبي كثير عن أبي سلمة عن جابر قال كنا مع النبي صلى الله عليه بذات
الرقاع فإذا أتينا على شجرة ظليلة تركناها للنبي صلى الله عليه فجاء
رجل من المشركين وسيف رسول الله صلى الله عليه معلق بالشجرة
فاخترطه فقال تخافني قال لا قال فمن يمنعك مني قال الله فتهدده
أصحاب النبي صلى الله عليه وأقيمت الصلاة فصلى بطائفة ركعتين

[illegible]

وتفرق الناس في العضاه يستظلون بالشجر ونزل رسول الله صلى الله عليه تحت سمرة

ثم تأخروا وصلى بالطائفة الأخرى ركعتين وكان للنبي صلى الله عليه وسلم

أربع وللقوم ركعتين وقال مسدد عن أبي عوانة عن أبي بشر (ركعتان)

اسم الرجل غورث بن الحارث وقاتل فيها محارب خصفة. وقال

أبو الزبير عن جابر كنا مع النبي صلى الله عليه بنخل فصلى الخوف. وقال

أبو هريرة صليت مع النبي صلى الله عليه غزوة نجد صلاة الخوف

وإنما جاء أبو هريرة إلى النبي صلى الله عليه أيام خيبر

غزوة بني المصطلق من خزاعة وهي غزوة المريسيع

قال ابن إسحاق وذلك سنة ست وقال موسى بن عقبة

سنة أربع وقال النعمان بن راشد عن الزهري كان حديث

الإفك في غزوة المريسيع حدثنا قتيبة بن سعيد قال

نا إسماعيل بن جعفر عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن محمد بن يحيى بن

حبان عن ابن محيريز أنه قال دخلت المسجد فرأيت أبا سعيد الخدري

فجلست إليه فسألته عن العزل قال أبو سعيد خرجنا مع

رسول الله صلى الله عليه في غزوة بني المصطلق فأصبنا سبيا من سبي

العرب

العرب فاشتهينا النساء فاشتدت علينا العزبة وأحببنا العزل فأردنا

أن نعزل وقلنا نعزل ورسول الله صلى الله عليه بين أظهرنا قبل أن

نسأله فسألناه عن ذلك فقال ما عليكم أن لا تفعلوا ما من نسمة كائنة إلى

يوم القيامة إلا وهي كائنة حدثنا محمود قال نا عبد الرزاق

قال نا معمر عن الزهري عن أبي سلمة عن جابر بن عبد الله قال غزونا مع رسول

الله صلى الله عليه غزوة نجد فلما أدركته القائلة وهو في واد كثير العضاه

فنزل تحت شجرة واستظل بها وعلق سيفه فتفرق الناس في الشجر يستظلون

وبينا نحن كذلك إذ دعانا رسول الله صلى الله عليه فجئنا فإذا أعرابي قاعد

بين يديه فقال إن هذا أتاني وأنا نائم فاخترط سيفي فاستيقظت وهو

قائم على رأسي مخترط صلتا قال من يمنعك مني قلت الله فشامه

ثم قعد فهو هذا قال ولم يعاقبه رسول الله صلى الله عليه

(أثم مع الفعل ليس واجبا عليكم أو ما زائدة لا بأس عليكم بفعله)

غزوة أنمار

حدثنا آدم قال نا ابن أبي ذئب قال نا عثمان بن عبد الله

ابن سراقة عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال رأيت النبي صلى الله عليه

في غزوة أنمار يصلي على راحلته متوجها قبل المشرق متطوعا

حديث الإفك

والإفك بمنزلة البعير والبحتر يقولون أفكهم وأفكهم وأفكهم من قاله
أفكهم يقول هو فهم عن الخير بمار وكذبهم كما قال ابو قبا عنده يوم
عنده من حق حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال أنا إبراهيم
ابن سعد عن صالح عن ابن شهاب قال حدثني عروة بن الزبير وسعيد بن المسيب
وعلقمة بن وقاص وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن
عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم حين قال لها أهل الإفك ما قالوا وكلهم
حدثني طائفة من حديثها وبعضهم كان أوعى لحديثها من بعض وأثبت
له اقتصاصا وقد وعيت عن كل واحد منهم الحديث الذي حدثني عن عائشة
وبعض حديثهم يصدق بعضا وإن كان بعضهم أوعى له من بعض قالوا قالت
عائشة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أراد سفرا أقرع بين أزواجه
فأيتهن خرج سهمها خرج بها رسول الله صلى الله عليه وسلم معه قالت
عائشة فأقرع بيننا في غزوة غزاها فخرج فيها سهمي فخرجت مع رسول

الله

الله صلى الله عليه وسلم بعد ما أنزل الحجاب فكنت أحمل في هودج وأنزل فيه فسرنا حتى
إذا فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوته تلك وقفل ودنونا من المدينة
قافلين آذن ليلة بالرحيل فقمت حين آذنوا بالرحيل فمشيت حتى
جاوزت الجيش فلما قضيت شأني أقبلت إلى رحلي فلمست صدري فإذا
عقد لي من جزع الظفار قد انقطع فالتمست عقدي فحبسني ابتغاؤه
قالت وأقبل الرهط الذين كانوا يرحلون بي فاحتملوا هودجي فرحلوه
على بعيري الذي كنت أركب عليه وهم يحسبون أني فيه وكان النساء إذ
ذاك خفافا لم يهبلن ولم يغشهن اللحم إنما يأكلن العلقة من الطعام
فلم يستنكر القوم خفة الهودج حين رفعوه وحملوه وكنت جارية
حديثة السن فبعثوا الجمل فساروا ووجدت عقدي بعد ما استمر
الجيش فجئت منازلهم وليس بها منهم داع ولا مجيب فتيممت منزلي
الذي كنت به وظننت أنهم سيفقدوني فيرجعون إلي فبينا أنا جالسة
في منزلي غلبتني عيني فنمت وكان صفوان بن المعطل السلمي
ثم الذكواني من وراء الجيش فأصبح عند منزلي فرأى سواد إنسان نائم

[interlinear glosses: الجزع العملي — مدينة باليمن — يغشيهن]

[margin: سه — يحملون]

[margin: من هبله اللحم إذا كثر عليه وركب بعضه بعضا]

معرفني حين رآني وكان رآني قبل الحجاب فاستيقظت باسترجاعه
حين عرفني فخمرت وجهي بجلبابي ووالله ما تكلمنا بكلمة ولا سمعت منه
كلمة غير استرجاعه وهوى حتى أناخ راحلته فوطئ على يدها فقمت
إليها فركبتها فانطلق يقود بي الراحلة حتى أتينا الجيش موغرين
في نحر الظهيرة وهم نزول قالت فهلك من هلك وكان الذي تولى كبر الإفك
عبد الله بن أبي ابن سلول قال عروة أخبرت أنه كان يشاع ويتحدث
به عنده فيقره ويستمعه ويستوشيه وقال عروة لم يسم من أهل
الإفك إلا حسان بن ثابت ومسطح بن أثاثة وحمنة بنت جحش في ناس
آخرين لا علم لي بهم غير أنهم عصبة كما قال الله عز وجل وإن كبر ذلك
يقال عبد الله بن أبي ابن سلول قال عروة كانت عائشة تكره أن
يسب عندها حسان وتقول إنه الذي قال

فإن أبي ووالده وعرضي ۝ لعرض محمد منكم وقاء ۝

قالت عائشة فقدمنا المدينة فاشتكيت حين قدمت شهرا والناس
يفيضون في قول أصحاب الإفك لا أشعر بشيء من ذلك وهو يريبني

٤

في وجعي أني لا أعرف من رسول الله صلى الله عليه وسلم اللطف الذي كنت أرى
منه حين أشتكي إنما يدخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فيسلم ثم يقول
كيف تيكم ثم ينصرف فذلك الذي يريبني ولا أشعر بالشر حتى خرجت حين
نقهت فخرجت مع أم مسطح قبل المناصع وكان متبرزنا وكنا لا نخرج
إلا ليلا إلى ليل وذلك قبل أن نتخذ الكنف قريبا من بيوتنا وأمرنا أمر
العرب الأول في البرية قبل الغائط وكنا نتأذى بالكنف أن نتخذها عند
بيوتنا قالت فانطلقت أنا وأم مسطح وهي ابنة أبي رهم بن المطلب بن
عبد مناف وأمها بنت صخر بن عامر خالة أبي بكر الصديق وابنها مسطح
ابن أثاثة بن عباد بن المطلب فأقبلت أنا وأم مسطح قبل بيتي حين
فرغنا من شأننا فعثرت أم مسطح في مرطها فقالت تعس مسطح فقلت
لها بئس ما قلت أتسبين رجلا شهد بدرا فقالت أي هنتاه ولم تسمعي
ما قال قالت وقلت وما قال فأخبرتني بقول أهل الإفك قالت فازددت
مرضا على مرضي فلما رجعت إلى بيتي دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلم
ثم قال كيف تيكم فقلت له أتأذن لي أن آتي أبوي قالت وأريد أن أستيقن

النجم من قبلها قالت فأذن لي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت لأمي يا أمتاه ما
ذا يتحدث الناس قالت يا بنية هوني عليك فوالله لقلما كانت امرأة قط
وضيئة عند رجل يحبها لها ضرائر إلا كثرن عليها قالت فقلت سبحان الله أوقد
تحدث الناس بهذا قالت فبكيت تلك الليلة حتى أصبحت لا يرقأ لي
دمع ولا أكتحل بنوم ثم أصبحت أبكي قالت ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم
علي بن أبي طالب وأسامة بن زيد حين استلبث الوحي يسألهما ويستشيرهما
في فراق أهله قالت فأما أسامة فأشار على رسول الله صلى الله عليه وسلم بالذي
يعلم من براءة أهله وبالذي يعلم لهم في نفسه وقال أسامة أهلك ولا نعلم إلا
خيرا وأما علي فقال يا رسول الله لم يضيق الله عليك والنساء سواها كثير
وسل الجارية تصدقك قالت فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بريرة فقال أي
بريرة هل رأيت من شيء يريبك قالت له بريرة والذي بعثك بالحق ما رأيت
عليها أمرا قط أغمصه أكثر من أنها جارية حديثة السن تنام عن
عجين أهلها فتأتي الداجن فتأكله قالت فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم
من يومه فاستعذر من عبد الله بن أبي وهو على المنبر وقال يا معشر

المسلمين

المسلمين من يعذرني من رجل قد بلغني عنه أذاه في أهلي والله ما علمت على
أهلي إلا خيرا ولقد ذكروا رجلا ما علمت عليه إلا خيرا وما يدخل على
أهلي إلا معي قالت فقام سعد أخو بني عبد الأشهل فقال أنا يا رسول
الله أعذرك فإن كان من الأوس ضربت عنقه وإن كان من إخواننا من
الخزرج أمرتنا ففعلنا أمرك قالت وقام رجل من الخزرج وكانت
أم حسان بنت عمه من فخذه وهو سعد بن عبادة وهو سيد الخزرج
قالت وكان قبل ذلك رجلا صالحا ولكن احتملته الحمية فقال
لسعد كذبت لعمر الله لا تقتله ولا تقدر على قتله ولو كان من رهطك
ما أحببت أن يقتل فقام أسيد بن حضير وهو ابن عم سعد فقال
لسعد بن عبادة كذبت لعمر الله لنقتلنه فإنك منافق تجادل عن المنافقين
قالت فثار الحيان الأوس والخزرج حتى هموا أن يقتتلوا ورسول
الله صلى الله عليه وسلم قائم على المنبر قالت فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم
يخفضهم حتى سكتوا وسكت قالت فبكيت يومي ذلك كله لا يرقأ لي
دمع ولا أكتحل بنوم قالت وأصبح أبواي عندي وقد بكيت ليلتين ويوما

لا أكتحل بنوم وكذلك لا يرقأ لي دمع حتى إني لأظن أن البكاء فالق كبدي فبينما
أبواي جالسان عندي وأنا أبكي فاستأذنت علي امرأة من الأنصار فأذنت لها
فجلست تبكي معي قالت فبينا نحن على ذلك دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم علينا
فسلم ثم جلس قالت ولم يجلس عندي منذ قيل ما قيل قبلها وقد لبث شهرا
لا يوحى إليه في شأني بشيء قالت فتشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
حين جلس ثم قال أما بعد يا عائشة إنه بلغني عنك كذا وكذا
فإن كنت بريئة فسيبرئك الله وإن كنت ألممت بذنب فاستغفري الله وتوبي
إليه فإن العبد إذا اعترف ثم تاب تاب الله عليه قالت فلما قضى رسول
الله صلى الله عليه وسلم مقالته قلص دمعي حتى ما أحس منه قطرة فقلت
لأبي أجب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما قال فقال أبي والله ما أدري ما
أقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت لأمي أجيبي رسول الله صلى الله
عليه وسلم فيما قال فقالت أمي والله ما أدري ما أقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم
فقلت وأنا جارية حديثة السن لا أقرأ من القرآن كثيرا إني والله لقد
علمت لقد سمعتم هذا الحديث حتى استقر في أنفسكم وصدقتم به فلئن

لكم

لكم إني بريئة لا تصدقوني ولئن اعترفت لكم بأمر والله يعلم أني منه بريئة لتصدقني فيني
فوالله لا أجد لي ولكم مثلا إلا أبا يوسف حين قال فصبر جميل
والله المستعان على ما تصفون ثم تحولت فاضطجعت على فراشي
والله يعلم حينئذ أني بريئة وأن الله مبرئي ببراءتي ولكن والله ما كنت أظن
أن الله منزل في شأني وحيا يتلى ولشأني في نفسي كان أحقر من أن يتكلم الله
في بأمر ولكن كنت أرجو أن يرى رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم رؤيا
يبرئني الله بها فوالله ما رام رسول الله صلى الله عليه وسلم مجلسه ولا خرج
أحد من أهل البيت حتى أنزل عليه فأخذه ما كان يأخذه من
البرحاء حتى إنه ليتحدر منه من العرق مثل الجمان وهو في يوم
شات من ثقل القول الذي أنزل عليه قالت فسري عن رسول الله صلى الله عليه
وهو يضحك فكانت أول كلمة تكلم بها أن قال يا عائشة أما الله فقد
برأك قالت فقالت لي أمي قومي إليه فقلت والله لا أقوم إليه فإني لا
أحمد إلا الله قالت وأنزل الله عز وجل إن الذين جاءوا بالإفك عصبة
منكم العشر الآيات ثم أنزل الله هذا في براءتي قال أبو بكر الصديق وكان

يُنفق على مسطح بن أثاثة لقرابته منه وفقره والله لا أُنفق على مسطح شيئا أبدا بعد
الذي قال لعائشة ما قال فأنزل الله عز وجل ولا يأتل أولو الفضل منكم إلى
قوله غفور رحيم فقال أبو بكر الصديق بلى والله إني لأحب أن يغفر الله
لي فرجع إلى مسطح النفقة التي كان ينفق عليه فقال والله لا أنزعها
منه أبدا قالت عائشة وكان رسول الله صلى الله عليه سأل زينب بنت جحش عن
أمري فقال يا زينب ماذا علمتِ أو رأيتِ فقالت يا رسول الله أحمي سمعي وبصري
والله ما علمت إلا خيرا قالت عائشة وهي التي كانت تساميني من أزواج النبي صلى
الله عليه فعصمها الله بالورع قالت وطفقت أختها حمنة تحارب
لها فهلكت فيمن هلك قال ابن شهاب فهذا الذي بلغني من حديث
هؤلاء الرهط ثم قال عروة قالت عائشة والله إن الرجل الذي قيل
له ما قيل ليقول سبحان الله فوالذي نفسي بيده ما كشفت من كنف
أنثى قط قالت ثم قتل بعد ذلك في سبيل الله حدثنا عبد
الله بن محمد قال أملى عليّ هشام بن يوسف من حفظه قال أنا معمر عن
الزهري قال قال لي الوليد بن عبد الملك أبلغك أن عليا كان فيمن قذف

عائشة

٧١

عائشة قلت لا ولكن قد أخبرني رجلان من قومك أبو سلمة بن عبد الرحمن
وأبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث أن عائشة قالت لهما كان علي مسلما في
شأنها فراجعوه فلم يرجع وقال مسلما بلا شك فيه وعليه وكان
في أصل العتيق كذلك حدثنا موسى بن إسماعيل قال نا أبو عوانة
عن حصين عن أبي وائل قال حدثني مسروق بن الأجدع قال حدثتني
أم رومان وهي أم عائشة قالت بينا أنا قاعدة أنا وعائشة إذ ولجت
امرأة من الأنصار فقالت فعل الله بفلان وفعل فقالت أم رومان
وما ذاك قالت ابني فيمن حدث الحديث قالت وما ذاك قالت كذا
وكذا قالت عائشة سمع رسول الله صلى الله عليه قالت نعم قالت وأبو
بكر قالت نعم فخرت مغشيا عليها فما أفاقت إلا وعليها حمى بنافض
فطرحت عليها ثيابها فغطيتها فجاء النبي صلى الله عليه فقال ما
شأن هذه قلت يا رسول الله أخذتها الحمى بنافض قال فلعل في
حديث تحدث قالت نعم فقعدت عائشة فقالت والله لئن حلفت
لا تصدقوني ولئن قلت لا تعذروني فمثلي ومثلكم كيعقوب وبنيه والله

صح مسيئا

انظر ابن حجر وابن

المستعان على ما تصفون قالت فانصرف ولم يقل شيئا فأنزل الله عز وجل
عذرها قالت بحمد الله لا بحمد أحد ولا بحمدك حدثنا يحيى قال
وكيع عن نافع بن عمر عن ابن أبي مليكة عن عائشة كانت تقرأ إذ تلقونه
بألسنتكم وتقول الولق الكذب قال ابن أبي مليكة وكانت أعلم من غيرها
بذلك لأنه نزل فيها حدثنا عثمان بن أبي شيبة قال نا عبدة
عن هشام عن أبيه ذهبت أسب حسان عند عائشة فقالت لا تسبه فإنه
كان ينافح عن رسول الله صلى الله عليه وقالت عائشة استأذن النبي صلى
الله عليه في هجاء المشركين قال كيف بنسبي قال لأسلنك منهم كما
تسل الشعرة من العجين وقال محمد بن عقبة نا عثمان بن فرقد
قال سمعت هشاما عن أبيه قال سببت حسان وكان ممن كثر عليها حدثنا
بشر بن خالد قال نا محمد بن جعفر عن شعبة عن سليمان عن أبي الضحى عن
مسروق قال دخلنا على عائشة وعندها حسان بن ثابت ينشدها شعرا
يشبب بأبيات له

حصان رزان ما تزن بريبة * وتصبح غرثى من لحوم الغوافل *

فقالت

فقالت له عائشة لكنك لست كذلك قال مسروق فقلت لها لم تأذني
له أن يدخل عليك وقد قال الله عز وجل والذي تولى كبره منهم له عذاب
عظيم فقالت وأي عذاب أشد من العمى فقالت إنه كان ينافح أو يهاجي
عن رسول الله صلى الله عليه

باب

غزوة الحديبية وقول الله عز وجل لقد رضي
الله عن المؤمنين إذ يبايعونك تحت الشجرة

حدثنا خالد بن مخلد قال نا سليمان بن بلال قال حدثني
صالح بن كيسان عن عبيد الله بن عبد الله عن زيد بن خالد قال خرجنا
مع رسول الله صلى الله عليه عام الحديبية فأصابنا مطر ذات ليلة
فصلى لنا رسول الله صلى الله عليه الصبح ثم أقبل علينا فقال ماذا قال
ربكم قلنا الله ورسوله أعلم فقال قال الله تعالى أصبح من عبادي
مؤمن بي وكافر بي فأما من قال مطرنا برحمة الله وبرزق الله وبفضل
الله فهو مؤمن بي كافر بالكوكب وأما من قال مطرنا بنجم كذا فهو مؤمن

أتدرون

بالكوكب كافر بي حدثنا هدبة بن خالد قال نا همام عن قتادة
أن أنسا أخبره قال اعتمر النبي صلى الله عليه أربع عمر كلهن في ذي القعدة
إلا التي كانت مع حجته عمرة من الحديبية في ذي القعدة وعمرة من العام
المقبل في ذي القعدة وعمرة من الجعرانة حيث قسم غنائم حنين في
ذي القعدة وعمرة مع حجته حدثنا سعيد بن الربيع قال نا
علي بن المبارك عن يحيى عن عبد الله بن أبي قتادة أن أباه حدثه
قال انطلقنا مع النبي صلى الله عليه عام الحديبية فأحرم أصحابه
ولم أحرم حدثنا عبيد الله بن موسى عن إسرائيل عن أبي
إسحاق عن البراء قال تعدون أنتم الفتح فتح مكة وقد كان فتح
مكة فتحا ونحن نعد الفتح بيعة الرضوان يوم الحديبية كنا مع
النبي صلى الله عليه أربع عشرة مائة والحديبية بئر فنزحناها فلم
نترك فيها قطرة فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه فأتاها فجلس على
شفيرها ثم دعا بإناء من ماء فتوضأ ثم مضمض ودعا ثم صبه فيها فتركناها
غير بعيد ثم إنها أصدرتنا ما شئنا نحن وركابنا حدثني

فضل

فضل بن يعقوب قال نا الحسن بن محمد بن أعين أبو علي الحراني قال نا زهير
قال نا أبو إسحاق قال أنبأنا البراء بن عازب أنهم كانوا مع رسول الله صلى
الله عليه يوم الحديبية ألفا وأربع مائة أو أكثر فنزلوا على بئر فنزحوها
فأتوا رسول الله صلى الله عليه فأتى البئر وقعد على شفيرها ثم قال ائتوني
بدلو من مائها فأتي به فبصق فدعا ثم قال دعوها ساعة فأرووا أنفسهم
وركابهم حتى ارتحلوا حدثنا يوسف بن عيسى قال نا
ابن فضيل قال نا حصين عن سالم عن جابر قال عطش الناس يوم الحديبية
ورسول الله صلى الله عليه بين يديه ركوة فتوضأ منها ثم أقبل الناس نحوه
قال رسول الله صلى الله عليه ما لكم قالوا يا رسول الله ليس عندنا ما نتوضأ
به ولا نشرب إلا ما في ركوتك قال فوضع النبي صلى الله عليه يده في الركوة
فجعل الماء يفور من بين أصابعه كأمثال العيون قال فشربنا وتوضأنا
فقلت لجابر كم كنتم يومئذ قال لو كنا مائة ألف لكفانا كنا خمس عشرة
مائة حدثني الصلت بن محمد قال نا يزيد بن زريع عن سعيد عن
قتادة قلت لسعيد بن المسيب بلغني أن جابر بن عبد الله كان يقول

كانوا أربع عشرة مائة فقال لي سعيد حدثني جابر كانوا خمس عشرة مائة الذين
بايعوا النبي صلى الله عليه يوم الحديبية تابعه أبو داود قال نا
قرة عن قتادة حدثنا علي قال نا سفيان قال نا عمرو قال سمعت
جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه يوم الحديبية
أنتم خير أهل الأرض وكنا ألفا وأربع مائة ولو كنت أبصر اليوم
لأريتكم مكان الشجرة تابعه الأعمش سمع سالما سمع
جابرا ألفا وأربع مائة وقال عبيد الله بن معاذ نا أبي قال نا شعبة
عن عمرو بن مرة قال حدثني عبد الله بن أبي أوفى قال كان أصحاب الشجرة
ألفا وثلاث مائة وكانت أسلم ثمن المهاجرين تابعه
محمد بن بشار قال نا أبو داود قال نا شعبة حدثني إبراهيم
ابن موسى قال نا عيسى عن إسماعيل عن قيس أنه سمع مرداسا الأسلمي
يقول وكان من أصحاب الشجرة يقبض الصالحون الأول فالأول
وتبقى حفالة كحفالة التمر والشعير لا يعبأ الله بهم شيئا نا
علي بن عبد الله قال نا سفيان عن الزهري عن عروة عن مروان والمسور

ابن

ابن مخرمة قالا خرج النبي صلى الله عليه عام الحديبية في بضع عشرة
مائة من أصحابه فلما كان بذي الحليفة قلد الهدي وأشعر وأحرم منها
لا أحصي كم سمعته من سفيان حتى سمعته يقول لا أحفظ من الزهري
الإشعار والتقليد فلا أدري يعني موضع الإشعار والتقليد أو
الحديث كله حدثنا الحسن بن خلف قال نا إسحاق
ابن يوسف عن أبي بشر ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال حدثني
عبد الرحمن بن أبي ليلى عن كعب بن عجرة أن رسول الله صلى الله عليه رآه
وقمله يسقط على وجهه فقال أيؤذيك هوامك قال نعم فأمره رسول
الله صلى الله عليه أن يحلق وهو بالحديبية لم يتبين لهم أنهم يحلون بها
وهم على طمع أن يدخلوا مكة فأنزل الله عز وجل الفدية فأمره رسول
الله صلى الله عليه أن يطعم فرقا بين ستة مساكين أو يهدي شاة أو
يصوم ثلاثة أيام حدثنا إسماعيل بن عبد الله قال
حدثني مالك عن زيد بن أسلم عن أبيه قال خرجت مع عمر بن الخطاب
إلى السوق فلحقت عمر امرأة شابة فقالت يا أمير المؤمنين هلك زوجي

وإن لي صبية صغارا والله ما ينضجون كراعا ولا لهم زرع ولا ضرع
وخشيت أن تأكلهم الضبع وأنا بنت خفاف بن إيماء الغفاري وقد
شهد أبي الحديبية مع النبي صلى الله عليه وسلم فوقف معها عمر ولم يمض
ثم قال مرحبا بنسب قريب ثم انصرف إلى بعير ظهير كان مربوطا
في الدار فحمل عليه غرارتين ملأهما طعاما وحمل بينهما نفقة
وثيابا ثم ناولها بخطامه ثم قال اقتاديه فلن يفنى حتى يأتيكم
الله بخير فقال رجل يا أمير المؤمنين أكثرت لها فقال عمر ثكلتك
أمك والله إني لأرى أبا هذه وأخاها قد حاصرا حصنا زمانا
فافتتحاه ثم أصبحنا نستفيء سهمانهما فيه حدثنا
حدثنا محمد بن رافع قال نا شبابة بن سوار أبو عمرو الفزاري
قال نا شعبة عن قتادة عن سعيد بن المسيب عن أبيه قال لقد رأيت
الشجرة ثم أتيتها بعد فلم أعرفها حدثنا محمود قال
نا عبيد الله عن إسرائيل عن طارق بن عبد الرحمن قال انطلقت
حاجا فمررت بقوم يصلون قلت ما هذا المسجد قالوا هذه

الشجرة

الشجرة حيث بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم بيعة الرضوان فأتيت سعيد
ابن المسيب فأخبرته فقال سعيد حدثني أبي أنه كان فيمن بايع رسول
الله صلى الله عليه وسلم تحت الشجرة قال فلما خرجنا من العام المقبل
نسيناها فلم نقدر عليها فقال سعيد إن أصحاب محمد لم يعلموها — انسيتها
وعلمتموها أنتم فأنتم أعلم حدثنا موسى قال نا أبو عوانة
قال نا طارق عن سعيد بن المسيب عن أبيه أنه كان ممن بايع تحت
الشجرة فرجعنا إليها العام المقبل فعميت علينا حدثنا
قبيصة قال نا سفيان عن طارق قال ذكرت عند سعيد بن المسيب الشجرة
فضحك فقال أخبرني أبي وكان شهدها حدثنا آدم
بن أبي إياس قال نا شعبة عن عمرو بن مرة قال سمعت عبد الله بن
أبي أوفى وكان من أصحاب الشجرة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا
أتاه قوم بصدقة قال اللهم صل عليهم فأتاه أبي بصدقته فقال
اللهم صل على آل أبي أوفى حدثنا إسماعيل عن أخيه عن — قال
سليمان عن عمرو بن يحيى عن عباد بن تميم قال لما كان يوم الحرة

والناس يبايعون لعبد الله بن حنظلة فقال ابن زيد على ما يبايع
ابن حنظلة الناس قيل له على الموت قال لا أبايع على ذلك أحدا بعد
رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان شهد معه الحديبية حدثنا
يحيى بن يعلى المحاربي قال حدثني أبي قال نا إياس بن سلمة بن
الأكوع قال حدثني أبي وكان من أصحاب الشجرة قال كنا نصلي
مع النبي صلى الله عليه الجمعة ثم ننصرف وليس للحيطان ظل نستظل
فيه حدثنا قتيبة بن سعيد قال نا حاتم عن يزيد بن أبي
عبيد قال قلت لسلمة بن الأكوع على أي شيء بايعتم رسول الله صلى الله
عليه يوم الحديبية قال على الموت حدثني أحمد بن
إشكاب قال نا محمد بن فضيل عن العلاء بن المسيب عن أبيه قال لقيت البراء
ابن عازب فقلت طوبى لك صحبت رسول الله صلى الله عليه وبايعته
تحت الشجرة فقال يا ابن أخي إنك لا تدري ما أحدثنا بعده حدثني
إسحاق قال نا يحيى بن صالح قال نا معاوية هو ابن سلام عن يحيى
عن أبي قلابة أن ثابت بن الضحاك أخبره أنه بايع النبي صلى الله عليه

تحت

تحت الشجرة حدثني أحمد بن إسحاق قال نا عثمان بن عمر قال
نا شعبة عن قتادة عن أنس بن مالك إنا فتحنا لك فتحا مبينا قال الحديبية
قال أصحابه هنيئا مريئا فما لنا فأنزل الله عز وجل ليدخل المؤمنين
والمؤمنات جنات قال شعبة فقدمت الكوفة فحدثت بهذا كله عن قتادة
ثم رجعت فذكرت له فقال أما إنا فتحنا فعن أنس وأما هنيئا
مريئا فعن عكرمة حدثني عبد الله بن محمد قال نا أبو
عامر قال نا إسرائيل عن مجزأة عن رجل منهم بن زاهر الأسلمي عن أبيه
وكان ممن شهد الشجرة قال إني لأوقد تحت القدر بلحوم الحمر إذ نادى
منادي رسول الله صلى الله عليه إن رسول الله صلى الله عليه ينهاكم عن
لحوم الحمر. وعن مجزأة عن رجل منهم من أصحاب الشجرة اسمه أهبان
بن أوس وكان اشتكى ركبته وكان إذا سجد جعل تحت ركبته وسادة
حدثني محمد بن بشار قال نا ابن أبي عدي عن شعبة عن يحيى
ابن سعيد عن بشير بن يسار عن سويد بن النعمان وكان من أصحاب الشجرة
كان النبي صلى الله عليه وأصحابه أتوا بسويق فلاكوه. تابعه

معاذ عن شعبة حدثني محمد بن حاتم بن بزيع قال نا شاذان
عن شعبة عن أبي جمرة سألت عائذ بن عمرو وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه من
أصحاب الشجرة هل ينقض الوتر قال إذا أوترت من أوله فلا توتر من آخره
حدثني عبد الله بن يوسف قال أنا مالك عن زيد بن أسلم
عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه كان يسير في بعض أسفاره وعمر بن الخطاب
يسير معه ليلا فسأله عمر عن شيء فلم يجبه رسول الله صلى الله عليه
ثم سأله فلم يجبه وقال ثكلتك أمك عمر نزرت رسول الله صلى الله
عليه ثلاث مرات كل ذلك لا يجيبك قال عمر فحركت بعيري ثم تقدمت أمام
المسلمين وخشيت أن ينزل فيّ قرآن فما نشبت أن سمعت صارخا
يصرخ بي قال فقلت لقد خشيت أن يكون نزل فيّ قرآن وجئت رسول
الله صلى الله عليه فسلمت فقال لقد أنزلت علي الليلة سورة لهي أحب
إلي مما طلعت عليه الشمس ثم قرأ إنا فتحنا لك فتحا مبينا حدثنا
عبد الله بن محمد قال نا سفيان قال سمعت الزهري حين حدث هذا
الحديث حفظت بعضه وثبتني معمر عن عروة بن الزبير عن المسور بن

يا عبد الله انظر ما شأن الناس قد أحدقوا بالنبي صلى الله عليه فوجدهم يبا
يعون فبايع ثم رجع إلى عمر فخرج فبايع حدثنا ابن نمير قال نا
يعلى قال نا إسماعيل قال سمعت عبد الله بن أبي أوفى كنا مع النبي صلى الله
عليه حين اعتمر فطاف فطفنا معه وصلى وصلينا معه وسعى بين الصفا والمروة
فكنا نستره من أهل مكة لا يصيبه أحد بشيء حدثني الحسن بن
إسحاق قال نا محمد بن سابق قال نا مالك بن مغول قال سمعت أبا حصين قال
قال أبو وائل لما قدم سهل بن حنيف من صفين أتيناه نستخبره فقال اتهموا
الرأي فلقد رأيتني يوم أبي جندل ولو أستطيع أن أرد على رسول الله صلى الله
عليه أمره لرددت والله ورسوله أعلم وما وضعنا أسيافنا على عواتقنا
لأمر يفظعنا إلا أسهلن بنا إلى أمر نعرفه قبل هذا الأمر ما نسد منها إلا انفجر خصما
علينا خصم ما ندري كيف نأتي له حدثنا سليمان بن حرب
قال نا حماد بن زيد عن أيوب عن مجاهد عن ابن أبي ليلى عن كعب بن عجرة قال
أتى علي النبي صلى الله عليه زمن الحديبية والقمل يتناثر على وجهي فقال
أيؤذيك هوام رأسك قلت نعم قال فاحلق وصم ثلاثة أيام أو

مخرمة ومروان بن الحكم يزيد أحدهما على صاحبه قالا خرج النبي
صلى الله عليه عام الحديبية في بضع عشرة مائة من أصحاب النبي صلى الله
عليه فلما أتى ذا الحليفة قلد الهدي وأشعره وأحرم منها بعمرة وبعث
عينا له من خزاعة وسار النبي صلى الله عليه حتى كان بغدير الأشطاط
أتاه عينه قال إن قريشا جمعوا لك جموعا وقد جمعوا لك الأحابيش
وهم مقاتلوك وصادوك عن البيت ومانعوك فقال أشيروا أيها الناس
علي أترون أن أميل إلى عيالهم وذراري هؤلاء الذين يريدون أن يصدونا
عن البيت فإن يأتونا كان الله قد قطع عينا من المشركين وإلا تركناهم
محروبين قال أبو بكر يا رسول الله خرجت عامدا لهذا البيت
لا تريد قتل أحد فتوجه له فمن صدنا عنه قاتلناه قال امضوا
على اسم الله. حدثني إسحاق قال أنا يعقوب قال حدثني ابن
أخي ابن شهاب عن عمه قال أخبرني عروة بن الزبير أنه سمع مروان
بن الحكم والمسور بن مخرمة يخبران خبرا من خبر رسول الله صلى الله عليه
وسلم في عمرة الحديبية فكان فيما أخبرني عروة عنهما أنه لما كاتب

موضع تلقاء الحديبية

هو بسر بن سفيان الخزاعي

جماعات من قبائل شتى

مسلوبين أي أصبنا منهم

أو أطعم ستة مساكين أو انسك نسيكة قال أيوب لا أدري بأي هذا بدأ
حدثني محمد بن هشام أبو عبد الله قال ثنا هشيم عن أبي بشر عن مجاهد عن
عبد الرحمن بن أبي ليلى عن كعب بن عجرة قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه بالحديبية
ونحن محرمون وقد حصرنا المشركون قال وكانت لي وفرة فجعلت الهوام
تساقط على وجهي فمر بي النبي صلى الله عليه فقال أيؤذيك هوام
رأسك قلت نعم قال وأنزلت هذه الآية فمن كان منكم مريضا أو به أذى من
رأسه ففدية من صيام أو صدقة أو نسك

باب قصة عكل وعرينة

حدثني عبد الأعلى بن حماد قال ثنا يزيد بن زريع قال ثنا سعيد
عن قتادة أن أنسا حدثهم أن ناسا من عكل وعرينة قدموا المدينة على
النبي صلى الله عليه وتكلموا بالإسلام فقالوا يا نبي الله إنا كنا أهل
ضرع ولم نكن أهل ريف (زرع وخصب) واستوخموا المدينة فأمر لهم رسول الله صلى
الله عليه بذود وراعي وأمرهم أن يخرجوا فيه فيشربوا من ألبانها
وأبوالها فانطلقوا حتى إذا كانوا ناحية الحرة كفروا بعد

إسلامهم

رسول الله صلى الله عليه سهيل بن عمرو يوم الحديبية على قضية المدة
وكان فيما اشترط سهيل بن عمرو أنه قال لا يأتيك منا أحد وإن كان على دينك
إلا رددته إلينا وخليت بيننا وبينه وأبى سهيل أن يقاضي رسول الله صلى
الله عليه إلا على ذلك فكره المؤمنون ذلك واتعظوا فتكلموا وامتعضوا
فيه فلما أبى سهيل أن يقاضي رسول الله صلى الله عليه إلا على ذلك كاتبه
رسول الله صلى الله عليه فرد رسول الله صلى الله عليه أبا جندل بن
سهيل يومئذ إلى أبيه سهيل بن عمرو ولم يأت رسول الله صلى الله عليه
أحد من الرجال إلا رده في تلك المدة وإن كان مسلما وجاءت المؤمنات
مهاجرات فكانت أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط ممن خرج إلى رسول
الله صلى الله عليه وهي عاتق فجاء أهلها يسألون رسول الله صلى الله
عليه أن يرجعها إليهم حتى أنزل الله في المؤمنات ما أنزل قال
ابن شهاب وأخبرني عروة أن عائشة زوج النبي صلى الله عليه قالت
إن رسول الله صلى الله عليه كان يمتحن من هاجر من المؤمنات بهذه
الآية يا أيها النبي إذا جاءك المؤمنات مهاجرات وعن عمه قال

بلغنا

بلغنا حين أنزل الله رسوله صلى الله عليه أن يرد إلى المشركين ما أنفقوا
على من هاجر من أزواجهم وبلغنا أن أبا بصير فذكره بطوله ثنا
قتيبة عن مالك عن نافع أن عبد الله بن عمر حين خرج معتمرا في الفتنة
فقال إن صددت عن البيت صنعنا كما صنعنا مع رسول الله صلى الله عليه
فأهل بعمرة من أجل أن رسول الله صلى الله عليه كان أهل بعمرة عام الحديبية
حدثنا مسدد قال ثنا يحيى عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر أنه أهل
وقال إن حيل بيني وبينه لفعلت كما فعل النبي صلى الله عليه حين حالت
كفار قريش بينه وتلا لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة ثنا
عبد الله بن محمد بن أسماء قال ثنا جويرية عن نافع أن عبيد الله بن عبد الله
وسالم بن عبد الله أخبراه أنهما كلما عبد الله بن عمر ح ثنا
موسى بن إسماعيل قال ثنا جويرية عن نافع أن بعض بني عبد الله قال
له لو أقمت العام فإني أخاف أن لا تصل إلى البيت قال خرجنا مع
النبي صلى الله عليه فحال كفار قريش دون البيت فنحر النبي صلى الله
عليه هداياه وحلق وقصر أصحابه وقال أشهدكم أني أوجبت عمرة فإن

خلي بيني وبين البيت طفت وإن حيل بيني وبين البيت صنعت كما صنع النبي
صلى الله عليه فسار ساعة ثم قال ما أرى شأنهما إلا واحدا أشهدكم أني
أوجبت حجة مع عمرتي فطاف لهما طوافا واحدا وسعيا واحدا حتى
حل منهما جميعا حدثني شجاع بن الوليد سمع النضر بن محمد
قال حدثنا صخر عن نافع قال إن الناس يتحدثون أن ابن عمر أسلم قبل عمر
وليس كذلك ولكن عمر يوم الحديبية أرسل عبد الله إلى فرس له عند رجل
من الأنصار يأتي به ليقاتل عليه ورسول الله صلى الله عليه يبايع عند الشجرة
وعمر لا يدري بذلك فبايعه عبد الله ثم ذهب إلى الفرس
فجاء به إلى عمر وعمر يستلئم للقتال فأخبره أن رسول الله صلى الله عليه
يبايع تحت الشجرة قال فانطلق فذهب معه حتى بايع رسول
الله صلى الله عليه فهي التي يتحدث الناس أن ابن عمر أسلم قبل عمر. وقال
هشام بن عمار حدثنا الوليد بن مسلم قال حدثنا عمر بن محمد العمري قال أخبرني
نافع عن ابن عمر أن الناس كانوا مع النبي صلى الله عليه يوم الحديبية
تفرقوا في ظلال الشجر فإذا الناس محدقون بالنبي صلى الله عليه فقال

يا عبد

إسلامهم وقتلوا راعي النبي صلى الله عليه واستاقوا الذود وبلغ
النبي صلى الله عليه فبعث الطلب في آثارهم فأمر بهم فسمروا أعينهم
وقطعوا أيديهم وتركوا في ناحية الحرة حتى ماتوا على حالهم قال
قتادة وبلغنا أن النبي صلى الله عليه بعد ذلك كان يحث على الصدقة وينهى
عن المثلة

غزوة ذي قرد

وهي الغزوة التي أغاروا على لقاح النبي صلى الله عليه قبل خيبر
بثلاث حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا حاتم عن يزيد بن
أبي عبيد قال سمعت سلمة بن الأكوع يقول خرجت قبل أن يؤذن بالأولى
وكانت لقاح رسول الله صلى الله عليه ترعى بذي قرد قال فلقيني غلام
لعبد الرحمن بن عوف فقال أخذت لقاح رسول الله صلى الله عليه قلت
من أخذها قال غطفان قال فصرخت ثلاث صرخات يا صباحاه
قال فأسمعت ما بين لابتي المدينة ثم اندفعت على وجهي حتى أدركتهم
وقد أخذوا يستقون من الماء فجعلت أرميهم بنبلي وكنت راميا وأقول
أنا ابن الأكوع
اليوم يوم الرضع

وأرتجز حتى استنقذت اللقاح منهم واستلبت منهم ثلاثين بردة قال وجاء
النبي صلى الله عليه وسلم والناس فقلت يا نبي الله قد حميت القوم الماء وهم
عطاش فابعث إليهم الساعة فقال يا ابن الأكوع ملكت فأسجح قال
ثم رجعنا ويردفني رسول الله صلى الله عليه وسلم على ناقته حتى دخلنا
المدينة ∴ وقال شعبة وأبان وحماد عن قتادة من عرينة
∴ وقال يحيى بن أبي كثير وأيوب عن أبي قلابة عن أنس قدم
نفر من عكل حدثني محمد بن عبد الرحيم قال نا حفص بن عمر
أبو عمر الحوضي قال نا حماد بن زيد قال نا أيوب والحجاج الصواف قال
حدثني أبو رجاء مولى أبي قلابة وكان معه بالشام أن عمر بن عبد
العزيز استشار الناس يوما فقال ما تقولون في هذه القسامة فقالوا
حق قضى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقضت بها الخلفاء قبلك
قال وأبو قلابة خلف سريره فقال عنبسة بن سعيد فأين حديث
أنس في العرنيين قال أبو قلابة إياي حدثه أنس بن مالك قال
عبد العزيز بن صهيب عن أنس من عرينة ∴ وقال أبو قلابة عن أنس من عكل

ذكر القصة

غزوة خيبر

حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن يحيى بن سعيد عن بشير بن يسار
أن سويد بن النعمان أخبره أنه خرج مع النبي صلى الله عليه وسلم عام خيبر
حتى إذا كنا بالصهباء وهي أدنى خيبر صلى العصر ثم دعا بالأزواد
فلم يؤت إلا بالسويق فأمر به فثري فأكل وأكلنا ثم قام إلى المغرب فمضمض
ومضمضنا ثم صلى ولم يتوضأ حدثنا عبد الله بن مسلمة
قال نا حاتم بن إسماعيل عن يزيد بن أبي عبيد عن سلمة بن الأكوع
قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم إلى خيبر فسرنا ليلا فقال
رجل من القوم لعامر يا عامر ألا تسمعنا من هنيهاتك وكان عامر
رجلا شاعرا فنزل يحدو بالقوم يقول

اللهم لولا أنت ما اهتدينا ∴ ولا تصدقنا ولا صلينا
فاغفر فداء لك ما أبقينا ∴ وثبت الأقدام إن لاقينا
وألقين سكينة علينا ∴ إنا إذا صيح بنا أبينا
وبالصياح عولوا علينا ∴ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من

اي بالشهادة

من السائق قالوا عامر بن الاكوع قال يرحمه الله قال رجل من القوم
وجبت يا نبي الله لولا امتعتنا به فاتينا خيبر فحاصرناهم حتى
اصابتنا مخمصة شديدة ثم ان الله فتحها عليهم فلما امسى الناس
مساء اليوم الذي فتحت عليهم اوقدوا نيرانا كثيرة فقال النبي صلى الله عليه
ما هذه النيران على اي شيء توقدون قالوا على لحم قال على اي لحم قالوا
لحم حمر الانسية قال النبي صلى الله عليه اهريقوها واكسروها فقال
رجل يا رسول الله او نهريقها ونغسلها قال او ذاك فلما تصاف القوم
كان سيف عامر قصيرا فتناول به ساق يهودي ليضربه ويرجع ذباب
سيفه فاصاب عين ركبة عامر فمات منه قال فلما قفلوا قال سلمة رآني
رسول الله صلى الله عليه وهو آخذ بيدي قال ما لك قلت له فداك ابي
وامي زعموا ان عامرا حبط عمله قال النبي صلى الله عليه كذب من
قاله وان له لاجرين وجمع بين اصبعيه انه لجاهد مجاهد قل عربي مشى
بها مثله حدثنا قتيبة قال نا حاتم قال نشأ بها

اي الخصلة او الارض او المدينة

حدثنا عبد الله بن يوسف قال انا مالك عن حميد الطويل

عن انس ان رسول الله صلى الله عليه اتى خيبر ليلا وكان اذا اتى قوما
بليل لم يغر بهم حتى يصبح فلما اصبح خرجت اليهود بمساحيهم
ومكاتلهم فلما راوه قالوا محمد والله محمد والخميس فقال النبي صلى الله عليه
خربت خيبر انا اذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين حدثنا
صدقة بن الفضل قال انا ابن عيينة قال نا ايوب عن محمد بن سيرين عن انس بن
مالك قال صبحنا خيبر بكرة فخرج اهلها بالمساحي فلما بصروا بالنبي
صلى الله عليه قالوا محمد والله محمد والخميس فقال النبي صلى الله عليه الله
اكبر خربت خيبر انا اذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين
فاصبنا من لحوم الحمر فنادى منادي النبي صلى الله عليه ان الله ورسوله
ينهيانكم عن لحوم الحمر فانها رجس حدثنا عبد الله بن عبد
الوهاب قال نا عبد الوهاب قال نا ايوب عن محمد عن انس بن مالك ان رسول
الله صلى الله عليه جاءه جاء فقال اكلت الحمر فسكت ثم اتاه الثانية
فقال اكلت الحمر فسكت ثم اتاه الثالثة فقال افنيت الحمر فامر مناديا
فنادى في الناس ان الله ورسوله ينهيانكم عن لحوم الحمر الاهلية

بغتهم

فالكعبة الغرور وإنا لنعوذ بالنجم حدثنا سليمان بن حرب قال
نا حماد بن زيد عن ثابت عن أنس قال صلى النبي صلى الله عليه الصبح قريبا
من خيبر بغلس ثم قال الله أكبر خربت خيبر إنا إذا نزلنا بساحة
قوم فساء صباح المنذرين فخرجوا يسعون في السكك فقتل النبي
صلى الله عليه المقاتلة وسبى الذرية وكان في السبي صفية فصارت إلى دحية
الكلبي ثم صارت إلى النبي صلى الله عليه فجعل عتقها صداقها فقال
عبد العزيز بن صهيب لثابت يا أبا محمد آنت قلت لأنس ما أصدقها فحرك
ثابت رأسه تصديقا له حدثنا آدم قال نا شعبة عن عبد العزيز
ابن صهيب قال سمعت أنس بن مالك يقول سبى النبي صلى الله عليه
صفية فأعتقها وتزوجها فقال ثابت لأنس ما أصدقها قال أصدقها
نفسها فأعتقها حدثنا موسى بن إسماعيل قال نا عبد
الواحد عن عاصم عن أبي عثمان عن أبي موسى قال لما غزا رسول الله صلى الله
عليه خيبر أو قال لما توجه رسول الله صلى الله عليه أشرف الناس
على واد فرفعوا أصواتهم بالتكبير الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله فقال

رسول

رسول الله صلى الله عليه اربعوا على أنفسكم إنكم لا تدعون أصم ولا
غائبا إنكم تدعون سميعا قريبا وهو معكم وأنا خلف دابة رسول الله
صلى الله عليه فسمعني وأنا أقول لا حول ولا قوة إلا بالله فقال لي يا عبد
الله بن قيس قلت لبيك رسول الله قال ألا أدلك على كلمة من كنز
الجنة قلت بلى يا رسول الله فداك أبي وأمي قال لا حول ولا قوة إلا بالله
حدثنا قتيبة بن سعيد قال نا يعقوب عن أبي حازم عن
سهل بن سعد الساعدي أن رسول الله صلى الله عليه التقى هو والمشركون
فاقتتلوا فلما مال رسول الله صلى الله عليه إلى عسكره ومال الآخرون
إلى عسكرهم وفي أصحاب رسول الله صلى الله عليه رجل لا يدع لهم
شاذة ولا فاذة إلا اتبعها يضربها بسيفه فقال ما أجزأ منا اليوم
أحد كما أجزأ فلان فقال رسول الله صلى الله عليه أما إنه من أهل النار
فقال رجل من القوم أنا صاحبه قال فخرج معه كلما وقف وقف معه وإذا
أسرع أسرع معه قال فجرح الرجل جرحا شديدا فاستعجل الموت
فوضع سيفه بالأرض وذبابه بين ثدييه ثم تحامل على سيفه فقتل نفسه

فخرج الرجل الى رسول الله صلى الله عليه فقال اشهد انك رسول الله قال وما
ذاك قال الرجل الذي ذكرت آنفا انه من اهل النار فاعظم الناس ذلك فقلت
انا لكم به فخرجت في طلبه ثم جرح جرحا شديدا فاستعجل الموت فوضع
نصل سيفه في الارض وذبابه بين ثدييه ثم تحامل عليه فقتل نفسه فقال رسول
الله صلى الله عليه عند ذلك ان الرجل ليعمل عمل اهل الجنة فيما يبدو للناس
وهو من اهل النار وان الرجل ليعمل عمل اهل النار فيما يبدو للناس وهو من
اهل الجنة حدثنا ابو اليمان قال انا شعيب عن الزهري قال اخبرني
سعيد بن المسيب ان ابا هريرة قال شهدنا خيبر فقال رسول الله
صلى الله عليه لرجل ممن معه يدعي الاسلام هذا من اهل النار فلما
حضر القتال قاتل الرجل اشد القتال حتى كثرت به الجراحة
فكاد بعض الناس يرتاب فوجد الرجل ألم الجراحة فاهوى بيده
الى كنانته فاستخرج منها اسهما فنحر بها نفسه فاشتد رجال من
المسلمين فقالوا يا رسول الله صدق الله حديثك انتحر فلان فقتل
نفسه فقال قم يا فلان فأذن انه لا يدخل الجنة الا مؤمن ان الله

يؤيد

يؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر. تابعه معمر عن الزهري. وقال
شبيب عن يونس عن ابن شهاب قال اخبرني ابن المسيب وعبد الرحمن بن
عبد الله بن كعب ان ابا هريرة قال شهدنا مع النبي صلى الله عليه خيبر
. وقال ابن المبارك عن يونس عن الزهري عن سعيد عن النبي صلى الله
عليه. تابعه صالح عن الزهري وقال الزبيدي اخبرني
الزهري ان عبد الرحمن بن كعب اخبره ان عبيد الله بن كعب قال اخبرني
من شهد مع النبي صلى الله عليه خيبر. قال الزهري واخبرني
عبيد الله بن عبد الله وسعيد عن النبي صلى الله عليه ثنا
١٥ المكي بن ابراهيم قال ثنا يزيد بن ابي عبيد قال رأيت اثر ضربة في ساق
سلمة فقلت يا ابا مسلم ما هذه الضربة قال هذه ضربة اصابتها يوم
خيبر فقال الناس اصيب سلمة فأتيت النبي صلى الله عليه فنفث فيه
ثلاث نفثات فما اشتكيتها حتى الساعة حدثنا عبد
الله بن مسلمة قال ثنا ابن ابي حازم عن ابيه عن سهل قال التقى النبي
صلى الله عليه والمشركون في بعض مغازيه فاقتتلوا فمال كل قوم

إلى عسكرهم وفي المسلمين رجل لا يدع من المشركين شاذة ولا فاذة إلا اتبعها
فضربها بسيفه فقيل يا رسول الله ما أجزأ أحد ما أجزأ فلان فقال إنه
من أهل النار فقالوا أينا من أهل الجنة إن كان هذا من أهل النار فقال رجل
من القوم لأتبعنه فإذا أسرع وأبطأ كنت معه فاستعجل الموت فوضع
نصاب سيفه بالأرض وذبابه بين ثدييه ثم تحامل عليه فقتل نفسه فجاء
الرجل إلى النبي صلى الله عليه فقال أشهد أنك رسول الله فقال وما ذاك
فأخبره فقال إن الرجل ليعمل بعمل أهل الجنة فيما يبدو للناس وإنه
من أهل النار ويعمل بعمل أهل النار فيما يبدو للناس وهو من أهل الجنة
حدثنا محمد بن سعيد الخزاعي قال حدثنا زياد بن الربيع عن أبي
عمران قال نظر أنس إلى الناس يوم الجمعة فرأى طيالسة فقال كأنهم
الساعة يهود خيبر حدثنا عبد الله بن مسلمة قال حدثنا حاتم
عن يزيد بن أبي عبيد عن سلمة قال كان علي بن أبي طالب تخلف عن النبي
صلى الله عليه بخيبر وكان رمدا فقال أنا أتخلف عن النبي صلى الله
عليه فلحق فلما بتنا الليلة التي فتحت قال لأعطين الراية غدا

حتى جرح صح

انه صح

أو

أو ليأخذن الراية غدا رجل يحبه الله ورسوله يفتح الله عليه فنحن
نرجوها فقيل هذا علي فأعطاه ففتح عليه حدثنا قتيبة قال
حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن أبي حازم قال أخبرني سهل بن سعد
أن رسول الله صلى الله عليه قال يوم خيبر لأعطين هذه الراية غدا
رجلا يفتح الله على يديه يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله
قال فبات الناس يدوكون ليلتهم أيهم يعطاها فلما أصبح الناس غدوا
على رسول الله صلى الله عليه كلهم يرجو أن يعطاها فقال أين علي بن
أبي طالب فقالوا هو يا رسول الله يشتكي عينيه قال فأرسلوا إليه فأتي به
فبصق رسول الله صلى الله عليه في عينيه ودعا له فبرأ حتى كأن لم يكن
به وجع فأعطاه الراية فقال علي يا رسول الله أقاتلهم حتى يكونوا مثلنا
فقال انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم إلى الإسلام
وأخبرهم بما يجب عليهم من حق الله فيه فوالله لأن يهدي الله بك
رجلا واحدا خير لك من أن يكون لك حمر النعم حدثنا
عبد الغفار بن داود قال حدثنا يعقوب ح وحدثني أحمد قال حدثنا

ابن وهب قال حدثني يعقوب بن عبد الرحمن الزهري عن عمرو مولى المطلب
عن أنس بن مالك قال قدمنا خيبر فلما فتح الله عليه الحصن ذكر له
جمال صفية بنت حيي بن أخطب وقد قتل زوجها وكانت عروسا فاصطفاها
النبي صلى الله عليه لنفسه فخرج بها حتى بلغنا سد الصهباء حلت فبنى بها
رسول الله صلى الله عليه ثم صنع حيسا في نطع صغير ثم قال آذن من حولك
فكانت تلك وليمته على صفية ثم خرجنا إلى المدينة فرأيت النبي صلى الله
عليه يحوي لها وراءه بعباءة ثم يجلس عند بعيره فيضع ركبته وتضع
صفية رجلها على ركبته حتى تركب حدثنا إسماعيل قال حدثني
أخي عن سليمان عن يحيى عن حميد الطويل سمع أنس بن مالك أن النبي صلى
الله عليه أقام على صفية بنت حيي بطريق خيبر ثلاثة أيام حتى
أعرس بها وكانت فيمن ضرب عليها الحجاب حدثنا سعيد بن أبي
مريم قال أنا محمد بن جعفر بن أبي كثير قال أخبرني حميد أنه سمع
أنسا يقول أقام النبي صلى الله عليه بين خيبر والمدينة ثلاث ليال
يبنى عليه بصفية فدعوت المسلمين إلى وليمته وما كان فيها من خبز

ولا لحم وما كان فيها إلا أن أمر بلالا بالأنطاع فبسطت فألقى عليها
التمر والأقط والسمن فقال المسلمون إحدى أمهات المؤمنين أو ما ملكت
يمينه فقالوا إن حجبها فهي إحدى أمهات المؤمنين وإن لم يحجبها فهي مما
ملكت يمينه فلما ارتحل وطأ لها خلفه ومد الحجاب حدثنا
أبو الوليد قال نا شعبة ح وحدثني عبد الله بن محمد قال نا وهب
قال نا شعبة عن حميد بن هلال عن عبد الله بن مغفل قال كنا محاصرين خيبر
فرمى إنسان بجراب فيه شحم فنزوت لآخذه فالتفت فإذا النبي صلى الله
عليه فاستحييت حدثني عبيد بن إسماعيل عن أبي أسامة عن
عبيد الله عن نافع وسالم عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه نهى يوم خيبر
عن أكل الثوم وعن لحوم الحمر الأهلية . نهى عن أكل الثوم هو عن نافع وحده
ولحوم الحمر الأهلية عن سالم حدثنا يحيى بن قزعة قال
مالك عن ابن شهاب عن عبد الله والحسن ابني محمد بن علي عن أبيهما عن علي
ابن أبي طالب أن رسول الله صلى الله عليه نهى عن متعة النساء يوم خيبر
وعن أكل الحمر الإنسية حدثنا محمد بن مقاتل قال أنا عبد الله قال

نا عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه نهى يوم
خيبر عن لحوم الحمر الأهلية حدثني إسحاق بن نصر قال نا محمد
ابن عبيد قال نا عبيد الله عن نافع وسالم عن ابن عمر نهى النبي صلى الله
عليه عن أكل لحوم الحمر الأهلية حدثنا سليمان بن حرب
قال نا حماد بن زيد عن عمرو عن محمد بن علي عن جابر بن عبد الله قال
نهى النبي صلى الله عليه يوم خيبر عن لحوم الحمر الأهلية ورخص في
الخيل حدثنا سعيد بن سليمان قال نا عباد عن الشيباني
سمعت ابن أبي أوفى أصابتنا مجاعة يوم خيبر فإن القدور لتغلي قال
وبعضها نضجت فجاء منادي النبي صلى الله عليه لا تأكلوا من لحوم الحمر
شيئا وأهريقوها قال ابن أبي أوفى فتحدثنا أنه إنما نهى عنها لأنها لم
تخمس وقال بعضهم نهى عنها البتة لأنها كانت تأكل العذرة
حدثنا حجاج بن منهال قال نا شعبة قال أخبرني
عدي بن ثابت عن البراء وعبد الله بن أبي أوفى أنهم كانوا مع النبي
صلى الله عليه فأصابوا حمرا فطبخوها فنادى منادي النبي

صل

صلى الله عليه أكفئوا القدور حدثنا إسحاق قال نا عبد
الصمد قال نا شعبة قال نا عدي بن ثابت سمعت البراء وابن أبي أوفى
يحدثان عن النبي صلى الله عليه أنه قال يوم خيبر وقد نصبوا القدور
أكفئوا القدور حدثنا مسلم قال نا شعبة عن عدي بن
ثابت عن البراء قال غزونا مع النبي صلى الله عليه نحوه حدثني
إبراهيم بن موسى قال نا ابن أبي زائدة قال نا عاصم عن عامر عن البراء
قال أمرنا النبي صلى الله عليه في غزوة خيبر أن نلقي الحمر الأهلية
نيئة ونضيجة ثم لم يأمرنا بأكله بعد حدثني محمد
ابن أبي الحسين قال نا عمر بن حفص قال نا أبي عن عاصم عن عامر عن ابن
عباس قال لا أدري أنهى عنه رسول الله صلى الله عليه من أجل أنه كان
حمولة الناس فكره أن تذهب حمولتهم أو حرمه في يوم خيبر لحم
الحمر الأهلية حدثنا الحسن بن إسحاق قال نا محمد بن
سابق قال نا زائدة عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال قسم
رسول الله صلى الله عليه يوم خيبر للفرس سهمين وللراجل سهما

قال فسره نافع فقال إذا كان مع الرجل فرس فله ثلاثة أسهم وإن لم يكن
له فرس فله سهم حدثنا يحيى بن بكير قال ثنا الليث عن يونس
عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب أن جبير بن مطعم أخبره قال مشيت
أنا وعثمان بن عفان إلى النبي صلى الله عليه فقلنا أعطيت بني المطلب
من خمس خيبر وتركتنا ونحن بمنزلة واحدة منك فقال إنما بنو هاشم
وبنو المطلب شيء واحد قال جبير ولم يقسم النبي صلى الله عليه
لبني عبد شمس وبني نوفل شيئا حدثني محمد بن العلاء قال ثنا أبو
أسامة قال ثنا بريد بن عبد الله عن أبي بردة عن أبي موسى قال بلغنا
مخرج النبي صلى الله عليه ونحن باليمن فخرجنا مهاجرين إليه أنا وأخوان
لي أنا أصغرهم أحدهما أبو بردة والآخر أبو رهم إما قال بضع
وإما قال في ثلاثة وخمسين أو اثنين وخمسين رجلا من قومي فركبنا فوقه
سفينة فألقتنا سفينتنا إلى النجاشي بالحبشة فوافقنا جعفر بن
أبي طالب فأقمنا معه حتى قدمنا جميعا فوافقنا النبي صلى الله
عليه حين افتتح خيبر وكان أناس من الناس يقولون لنا يعني

لأهل

لأهل السفينة سبقناكم بالهجرة ودخلت أسماء بنت عميس وهي
ممن قدم معنا على حفصة زوج النبي صلى الله عليه زائرة وقد كانت
هاجرت إلى النجاشي فيمن هاجر فدخل عمر على حفصة وأسماء
عندها فقال عمر حين رأى أسماء من هذه قالت أسماء بنت عميس
قال عمر الحبشية هذه البحرية هذه قالت أسماء نعم قال
سبقناكم بالهجرة فنحن أحق برسول الله صلى الله عليه منكم فغضبت
وقالت كلا والله كنتم مع رسول الله صلى الله عليه يطعم جائعكم
ويعظ جاهلكم وكنا في دار أو في أرض البعداء البغضاء بالحبشة
وذلك في الله وفي رسول الله وايم الله لا أطعم طعاما ولا
أشرب شرابا حتى أذكر ما قلت للنبي صلى الله عليه ونحن كنا نؤذى
ونخاف وسأذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وأسأله والله لا أكذب
ولا أزيغ ولا أزيد عليه فلما جاء النبي صلى الله عليه قالت يا نبي
الله إن عمر قال كذا وكذا قال فما قلت له قالت قلت له كذا وكذا
قال ليس بأحق بي منكم وله ولأصحابه هجرة واحدة ولكم أنتم

أمراء السفينة بحي تاء قالت فلقد رأيت أبا موسى وأصحاب السفينة
يأتوني أسماء ارسالا يسألوني عن هذا الحديث ما من الدنيا شيء هم
أفرح ولا أعظم في أنفسهم مما قال لهم النبي صلى الله عليه قال أبو
بردة قالت أسماء ولقد رأيت أبا موسى وإنه ليستعيد هذا الحديث
مني وقال أبو بردة عن أبي موسى قال النبي صلى الله عليه إني لأعرف
أصوات رفقة الأشعريين بالقرآن حين يدخلون بالليل
وأعرف منازلهم من أصواتهم بالقرآن بالليل وإن كنت لم أر منازلهم
حين نزلوا بالنهار ومنهم حكيم إذا لقي الخيل أو قال العدو قال لهم
إن أصحابي يأمرونكم أن تنظروهم حدثنا إسحاق بن إبراهيم
سمع حفص بن غياث قال نا بريد عن أبي بردة عن أبي موسى قال قدمنا
على النبي صلى الله عليه بعد أن افتتح خيبر فقسم لنا ولم يقسم لأحد
لم يشهد الفتح غيرنا حدثني عبد الله بن محمد
قال نا معاوية بن عمرو قال نا أبو إسحاق عن مالك بن أنس
قال حدثني ثور قال حدثني سالم مولى ابن مطيع

أنه

أنه سمع أبا هريرة يقول افتتحنا خيبر ولم نغنم ذهبا ولا فضة إنما
غنمنا البقر والإبل والمتاع والحوائط ثم انصرفنا مع رسول الله
صلى الله عليه إلى وادي القرى ومعه عبد له يقال له مدعم أهداه له
أحد بني الضباب فبينما هو يحط رحل رسول الله صلى الله عليه إذ
جاءه سهم عائر حتى أصاب ذلك العبد فقال الناس هنيئا له
الشهادة فقال رسول الله صلى الله عليه بل والذي نفسي بيده إن الشملة
التي أصابها يوم خيبر من المغانم لم تصبها المقاسم لتشتعل عليه
نارا فجاء رجل حين سمع ذلك من النبي صلى الله عليه بشراك أو بشراكين
فقال هذا شيء كنت أصبته فقال رسول الله صلى الله عليه شراك أو شراكان
من نار حدثنا سعيد بن أبي مريم قال أنا محمد بن جعفر
قال أخبرني زيد عن أبيه أنه سمع عمر بن الخطاب يقول أما والذي
نفسي بيده لولا أن أترك آخر الناس ببانا ليس لهم شيء ما فتحت علي
قرية إلا قسمتها كما قسم النبي صلى الله عليه خيبر ولكني أتركها
خزانة لهم يقتسمونها حدثني محمد بن المثنى قال نا ابن مهدي

مالك بن أنس عن زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر قال لولا آخر المسلمين
ما فتحت عليهم قرية إلا قسمتها كما قسم النبي صلى الله عليه خيبر
حدثنا علي بن عبد الله قال سفيان قال سمعت الزهري
وسأله إسماعيل بن أمية قال أخبرني عنبسة بن سعيد أن أبا
هريرة أتى النبي صلى الله عليه فسأله قال له بعض بني سعيد بن
العاصي لا تعطه فقال أبو هريرة هذا قاتل ابن قوقل
فقال واعجباه لوبر تدلى من قدوم الضأن ويذكر عن
الزبيدي عن الزهري قال أخبرني عنبسة بن سعيد أنه سمع أبا هريرة
يخبر سعيد بن العاصي قال بعث رسول الله صلى الله عليه أبان على
سرية من المدينة قبل نجد قال أبو هريرة فقدم أبان وأصحابه
على النبي صلى الله عليه بخيبر بعد ما افتتحها وإن حزم خيلهم
لليف قال أبو هريرة قلت يا رسول الله لا تقسم لهم قال أبان
وأنت بهذا يا وبر تحدر من رأس ضال فقال النبي صلى الله عليه يا أبان
اجلس فلم يقسم لهم قال أبو عبد الله الضال السدر

حدثنا

حدثنا موسى بن إسماعيل قال حدثنا عمرو بن يحيى بن سعيد
قال أخبرني جدي أن أبان بن سعيد أقبل إلى النبي صلى الله عليه وسلم
عليه فقال أبو هريرة يا رسول الله هذا قاتل ابن قوقل فقال
أبان لأبي هريرة واعجبا لك وبر تدأدأ من قدوم ضأن ينعى علي امرأ
أكرمه الله بيدي ومنعه أن يهينني بيده حدثنا يحيى بن بكير
قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة أن فاطمة بنت
النبي صلى الله عليه أرسلت إلى أبي بكر تسأله ميراثها من رسول الله صلى
الله عليه مما أفاء الله عليه بالمدينة وفدك وما بقي من خمس خيبر
فقال أبو بكر إن رسول الله صلى الله عليه قال لا نورث ما
تركنا صدقة إنما يأكل آل محمد في هذا المال وإني والله لا أغير
شيئا من صدقة رسول الله صلى الله عليه فأبى أبو بكر أن يدفع
إلى فاطمة منها شيئا فوجدت فاطمة على أبي بكر في ذلك فهجرته
فلم تكلمه حتى توفيت ودفنها زوجها علي ليلا ولم يؤذن بها
أبا بكر وصلى عليها وكان لعلي من الناس وجه حياة فاطمة فلما

ع عن حالها التي كان عليها في عهد رسول الله صلى الله عليه ولأعملن فيها بما عمل به رسول الله صلى الله عليه

ع وعاشت بعد النبي صلى الله عليه وسلم ستة أشهر فلما توفيت

توفيت استنكر علي وجوه الناس فالتمس مصالحة أبي بكر ومبايعته
ولم يكن يبايع تلك الأشهر فأرسل إلى أبي بكر أن ائتنا ولا يأتنا
أحد معك كراهية لمحضر عمر فقال عمر لا والله لا تدخل عليهم
وحدك فقال أبو بكر وما عسيتهم أن يفعلوا بي والله
لآتينهم فدخل عليهم أبو بكر فتشهد علي فقال إنا قد عرفنا فضلك
وما أعطاك الله ولم ننفس عليك خيرا ساقه الله إليك ولكنك
استبددت علينا بالأمر وكنا نرى لقرابتنا من رسول الله صلى الله عليه نصيبا
حتى فاضت عينا أبي بكر فلما تكلم أبو بكر قال والذي نفسي بيده لقرابة
رسول الله صلى الله عليه أحب إلي أن أصل من قرابتي وأما الذي شجر بيني وبينكم
من هذه الأموال فلم آل فيها عن الخير ولم أترك أمرا رأيت رسول الله
صلى الله عليه يصنعه فيها إلا صنعته فقال علي لأبي بكر موعدك
العشية للبيعة فلما صلى أبو بكر الظهر رقي على المنبر فتشهد وذكر
شأن علي وتخلفه عن البيعة وعذره بالذي اعتذر إليه ثم استغفر وتشهد
علي فعظم حق أبي بكر وحدث أنه لم يحمله على الذي صنع نفاسة على

أبي

أبي بكر ولا إنكارا للذي فضله الله به ولكنا كنا نرى لنا في هذا الأمر نصيبا
فاستبد علينا فوجدنا في أنفسنا فسر بذلك المسلمون وقالوا
أصبت وكان المسلمون إلى علي قريبا حين راجع الأمر المعروف

وهو الدخول فيما دخل فيه الناس من المبايعة

حدثنا محمد بن بشار قال حدثني حرمي قال حدثنا شعبة قال
أخبرني عمارة عن عكرمة عن عائشة قالت لما فتحت خيبر قلنا الآن نشبع
من التمر حدثنا الحسن قال حدثنا قرة بن حبيب قال حدثنا عبد
الرحمن بن عبد الله بن دينار عن أبيه عن ابن عمر قال ما شبعنا حتى فتحنا
خيبر

باب استعمال النبي صلى الله عليه على أهل خيبر

حدثنا إسماعيل قال حدثني مالك عن عبد المجيد بن
سهيل عن سعيد بن المسيب عن أبي سعيد الخدري وأبي هريرة أن رسول الله
صلى الله عليه استعمل رجلا على خيبر فجاءه بتمر جنيب فقال رسول
الله صلى الله عليه أكل تمر خيبر هكذا قال لا والله يا رسول الله إنا
لنأخذ الصاع من هذا بالصاعين والصاعين بالثلاثة فقال لا تفعل بع

الجمع بالدراهم ثم ابتع بالدراهم جنيبا وقال عبد العزيز بن
محمد عن عبد المجيد عن سعيد أن أبا سعيد وأبا هريرة حدثاه أن النبي صلى
الله عليه بعث أخا بني عدي من الأنصار إلى خيبر فأمره عليها وعن عبد
المجيد عن أبي صالح السمان عن أبي هريرة وأبي سعيد مثله

معاملة النبي صلى الله عليه أهل خيبر

حدثنا موسى بن اسماعيل قال حدثنا جويرية عن نافع عن عبد
الله قال أعطى النبي صلى الله عليه خيبر اليهود أن يعملوها و
يزرعوها ولهم شطر ما يخرج منها

باب

الشاة التي سمت للنبي صلى الله عليه بخيبر

رواه عروة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه حدثنا عبد الله
ابن يوسف قال حدثنا الليث قال حدثني سعيد عن أبي هريرة لما
فتحت خيبر أهديت لرسول الله صلى الله عليه شاة فيها سم

غزوة زيد بن حارثة

حدثنا

حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى بن سعيد قال حدثنا سفيان بن سعيد قال
حدثنا عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال أمر رسول الله صلى الله عليه أسامة على
قوم فطعنوا في إمارته فقال إن تطعنوا في إمارته فقد طعنتم في إمارة
أبيه من قبله وايم الله لقد كان خليقا (حقيقا) للإمارة وإن كان من أحب الناس إلي
وإن هذا لمن أحب الناس إلي بعده

عمرة القضاء

ذكره أنس عن النبي صلى الله عليه حدثنا عبيد الله بن موسى عن
اسرائيل عن أبي إسحاق عن البراء قال اعتمر النبي صلى الله عليه في ذي القعدة
فأبى أهل مكة أن يدعوه يدخل مكة حتى قاضاهم على أن يقيم بها ثلاثة
أيام فلما كتبوا الكتاب كتبوا هذا ما قاضانا عليه محمد رسول الله قالوا
لا نقر بهذا لو نعلم أنك رسول الله ما منعناك شيئا ولكن أنت محمد بن عبد
الله فقال أنا رسول الله وأنا محمد بن عبد الله ثم قال لعلي بن أبي طالب
امح رسول الله قال لا والله لا أمحوك أبدا فأخذ رسول الله صلى الله عليه
الكتاب وليس يحسن يكتب فكتب هذا ما قاضى عليه محمد بن عبد الله لا يدخل

مكة السلاح إلا السيف في القراب وأن لا يخرج من أهلها بأحد إن أراد
أن يتبعه وأن لا يمنع من أصحابه أحدا إن أراد أن يقيم بها فلما دخلها
ومضى الأجل أتوا عليا فقالوا قل لصاحبك اخرج عنا فقد مضى الأجل فخرج
النبي صلى الله عليه فتبعته ابنة حمزة تنادي يا عم يا عم فتناولها
علي فأخذ بيدها وقال لفاطمة دونك ابنة عمك حملتها فاختصم
فيها علي وزيد وجعفر قال علي أنا أخذتها وهي ابنة عمي وقال
جعفر ابنة عمي وخالتها تحتي وقال زيد ابنة أخي
فقضى بها النبي صلى الله عليه لخالتها وقال الخالة بمنزلة الأم وقال
لعلي أنت مني وأنا منك وقال لجعفر أشبهت خلقي وخلقي وقال لزيد
أنت أخونا ومولانا قال علي ألا تتزوج بنت حمزة قال إنها
ابنة أخي من الرضاعة حدثني محمد بن رافع قال
نا سريج قال نا فليح ح وحدثني محمد بن الحسين بن
إبراهيم قال حدثني أبي قال نا فليح بن سليمان عن نافع عن ابن عمر
أن رسول الله صلى الله عليه خرج معتمرا فحال كفار قريش

بينه

[margin: عليا — اسمها عمارة — لأنه صلى الله عليه وسلم آخى بينه وبين حمزة]

بينه وبين البيت فنحر هديه وحلق رأسه بالحديبية وقاضاهم على
أن يعتمر العام المقبل فدخلها كما كان صالحهم فلما أن أقام بها ثلاثا
أمروه أن يخرج فخرج حدثنا عثمان بن أبي شيبة قال نا جرير
عن منصور عن مجاهد قال دخلت أنا وعروة بن الزبير المسجد فإذا عبد
الله بن عمر جالس إلى حجرة عائشة ثم قال كم اعتمر النبي صلى الله عليه
قال أربعا ثم سمعنا استنان عائشة قال عروة يا أم المؤمنين ألا تسمعين
ما يقول أبو عبد الرحمن إن النبي صلى الله عليه اعتمر أربع عمر فقالت ما اعتمر
النبي صلى الله عليه عمرة إلا وهو شاهده وما اعتمر في رجب قط نا
علي بن عبد الله قال نا سفيان عن إسماعيل بن أبي خالد سمع ابن أبي أوفى
يقول لما اعتمر النبي صلى الله عليه سترناه من غلمان المشركين ومنهم أن
يؤذوا رسول الله صلى الله عليه حدثنا سليمان بن حرب
قال نا حماد هو ابن زيد عن أيوب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قدم رسول
الله صلى الله عليه وأصحابه فقال المشركون إنه يقدم عليكم وفد وهنهم
حمى يثرب وأمرهم النبي صلى الله عليه أن يرملوا الأشواط الثلاثة

[margin: ولا يحمل سلاحا عليهم إلا سيوفا ولا يقيم بها إلا ما أحبوا فاعتمر من العام المقبل صح]

وأن يمشوا ما بين الركنين ولم يمنعه أن يأمرهم أن يرملوا الأشواط كلها إلا
الإبقاء عليهم حدثني محمد حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو عن عطاء
عن ابن عباس قال إنما سعى النبي صلى الله عليه وسلم بالبيت وبين الصفا والمروة
ليري المشركين قوته وزاد ابن سلمة عن أيوب عن سعيد عن ابن عباس قال لما
قدم النبي صلى الله عليه وسلم لعامه الذي استأمن قال ارملوا ليري المشركين
قوتهم والمشركون من قبل قعيقعان حدثنا موسى بن إسماعيل
قال نا وهيب قال نا أيوب عن عكرمة عن ابن عباس قال تزوج النبي
صلى الله عليه وسلم ميمونة وهو محرم وبنى بها وهو حلال وماتت بسرف وزاد
ابن إسحاق وحدثني ابن أبي نجيح وأبان بن صالح عن عطاء ومجاهد عن
ابن عباس تزوج النبي صلى الله عليه وسلم ميمونة في عمرة القضاء

غزوة مؤتة من أرض الشام

حدثنا أحمد قال نا ابن وهب عن عمرو عن ابن أبي هلال قال
وأخبرني نافع أن ابن عمر أخبره أنه وقف على جعفر يومئذ وهو
قتيل فعددت به خمسين بين طعنة وضربة ليس منها شيء في دبره حدثنا

يعني في ظهره

أحمد

أحمد بن أبي بكر قال نا مغيرة بن عبد الرحمن عن عبد الله بن سعيد عن نافع عن عبد الله بن
عمر قال أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة مؤتة زيد بن حارثة فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم إن قتل زيد فجعفر وإن قتل جعفر فعبد الله بن رواحة
قال عبد الله كنت فيهم في تلك الغزوة فالتمسنا جعفر بن أبي طالب فوجدناه
في القتلى ووجدنا ما في جسده بضعا وتسعين من طعنة ورمية
حدثنا أحمد بن واقد قال نا حماد بن زيد عن أيوب عن حميد بن
هلال عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم نعى زيدا وجعفرا وابن رواحة
للناس قبل أن يأتيهم خبرهم فقال أخذ الراية زيد فأصيب ثم أخذ جعفر
فأصيب ثم أخذ ابن رواحة فأصيب وعيناه تذرفان حتى أخذ
الراية سيف من سيوف الله حتى فتح الله عليهم حدثنا
قتيبة قال نا عبد الوهاب قال سمعت يحيى بن سعيد قال أخبرتني عمرة قالت
سمعت عائشة تقول لما جاء قتل ابن رواحة وابن حارثة وجعفر بن أبي
طالب جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرف فيه الحزن قالت عائشة
وأنا أطلع من صائر الباب تعني من شق الباب فأتاه رجل فقال أي رسول

إن نساء جعفر، قالت: وذكر بكاءهن، فأمره أن ينهاهن، قالت: فذهب الرجل ثم
أتى فقال: قد نهيتهن، وذكر أنه لم يطعنه، قال: فأمر أيضا فذهب ثم أتى فقال:
والله لقد غلبننا، فزعمت أن رسول الله صلى الله عليه قال: فاحث في أفواههن فوالله
من التراب، قالت عائشة: فقلت: أرغم الله أنفك، فوالله ما أنت تفعل وما تركت
رسول الله صلى الله عليه من العناء. حدثني محمد بن أبي بكر قال: نا عمر بن
علي عن إسماعيل بن أبي خالد عن عامر قال: كان ابن عمر إذا حيا ابن جعفر
قال: السلام عليك يا ابن ذي الجناحين. حدثنا أبو نعيم قال: نا
سفيان عن إسماعيل عن قيس بن أبي حازم قال: سمعت خالد بن الوليد يقول:
لقد انقطعت في يدي يوم مؤتة تسعة أسياف، فما بقي في يدي إلا صفيحة
يمانية. حدثنا محمد بن المثنى قال: نا يحيى عن إسماعيل قال:
حدثني قيس قال: سمعت خالد بن الوليد يقول: لقد دق في يدي يوم مؤتة
تسعة أسياف، وصبرت في يدي صفيحة لي يمانية. حدثني عمران بن
ميسرة قال: نا محمد بن فضيل عن حصين عن عامر عن النعمان بن بشير قال: أغمي
على عبد الله بن رواحة، فجعلت أخته عمرة تبكي: واجبلاه، واكذا وكذا

تعدد

تعدد عليه، فقال حين أفاق: ما قلت شيئا إلا قيل لي: آنت كذلك؟ حدثنا
قتيبة قال: نا عبثر عن حصين عن الشعبي عن النعمان بن بشير قال: أغمي على عبد
الله بن رواحة بهذا، فلما مات لم تبك عليه

بعث النبي صلى الله عليه أسامة بن زيد إلى الحرقات من جهينة

حدثني عمرو بن محمد قال: نا هشيم قال: نا حصين قال: نا
أبو ظبيان قال: سمعت أسامة بن زيد يقول: بعثنا رسول الله صلى الله
عليه إلى الحرقة فصبحنا القوم فهزمناهم، ولحقت أنا ورجل من الأنصار
رجلا منهم، فلما غشيناه قال: لا إله إلا الله، فكف الأنصاري عنه، وطعنته
برمحي حتى قتلته، فلما قدمنا بلغ النبي صلى الله عليه، فقال: يا أسامة
أقتلته بعد ما قال: لا إله إلا الله؟ قلت: كان متعوذا، فما زال يكررها من أجل المبالغة لا الحقيقة
حتى تمنيت أني لم أكن أسلمت قبل ذلك اليوم. حدثنا قتيبة
بن سعيد قال: نا حاتم عن يزيد بن أبي عبيد سمعت سلمة بن الأكوع
يقول: غزوت مع النبي صلى الله عليه سبع غزوات، وخرجت فيما يبعث

البعوث تسع غزوات علينا مرة أبو بكر ومرة علينا أسامة. وقال
عمر بن حفص نا أبي عن يزيد بن أبي عبيد قال سمعت سلمة يقول غزوت مع النبي
صلى الله عليه سبع غزوات وخرجت فيما يبعث من البعث تسع غزوات علينا
مرة أبو بكر ومرة أسامة حدثنا أبو عاصم قال نا يزيد بن أبي
عبيد عن سلمة بن الأكوع قال غزوت مع النبي صلى الله عليه سبع غزوات
وغزوت مع ابن حارثة استعمله علينا حدثنا محمد بن
عبد الله قال نا حماد بن مسعدة عن يزيد بن عن سلمة غزوت مع النبي
صلى الله عليه سبع غزوات فذكر خيبر والحديبية ويوم حنين
ويوم القرد قال يزيد ونسيت بقيتهم

غزوة الفتح وما بعث حاطب ابن أبي بلتعة إلى أهل مكة يخبرهم بغزو النبي صلى الله عليه

حدثنا قتيبة بن سعيد قال نا سفيان عن عمرو بن
دينار قال أخبرني الحسن بن محمد أنه سمع عبيد الله بن أبي رافع
يقول سمعت عليا يقول بعثني رسول الله صلى الله عليه أنا والزبير

والمقداد

والمقداد فقال انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ فإن بها ظعينة
معها كتاب فخذوا منها قال فانطلقنا تعادى بنا خيلنا حتى أتينا
الروضة فإذا نحن بالظعينة قلنا أخرجي الكتاب قالت ما معي كتاب
فقلنا لتخرجن الكتاب أو لنلقين الثياب قال فأخرجته من عقاصها
فأتينا به رسول الله صلى الله عليه فإذا فيه من حاطب بن أبي بلتعة إلى
ناس من المشركين بمكة يخبرهم ببعض أمر رسول الله صلى الله عليه فقال
يا حاطب ما هذا قال يا رسول الله لا تعجل علي إني كنت امرأ ملصقا في
قريش يقول كنت حليفا ولم أكن من أنفسها وكان من معك من المهاجرين
من لهم قرابات يحمون أهليهم وأموالهم فأحببت إذ فاتني ذلك من
النسب فيهم أن أتخذ عندهم يدا يحمون بها قرابتي ولم أفعله ارتدادا
عن ديني ولا رضى بالكفر بعد الإسلام فقال رسول الله صلى الله عليه
أما إنه قد صدقكم فقال عمر يا رسول الله دعني أضرب عنق هذا
المنافق فقال إنه قد شهد بدرا وما يدريك لعل الله اطلع على من شهد
بدرا فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم فأنزل الله عز وجل السورة

يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم أولياء تلقون إليهم بالمودة
إلى قوله فقد ضل سواء السبيل

سنة ثمان خرج صلى الله عليه وسلم في العشر مضين منه واستعمل على المدينة أبا رهم الغفاري وصح فكان فتحها لعشر خلت من رمضان

غزوة الفتح في رمضان

حدثنا عبد الله بن يوسف قال نا الليث عن عقيل عن ابن شهاب
قال أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أن ابن عباس أخبره أن
رسول الله صلى الله عليه غزا غزوة الفتح في رمضان قال وسمعت ابن
المسيب يقول مثل ذلك وعن عبيد الله بن عبد الله أخبره أن ابن عباس
قال صام رسول الله صلى الله عليه حتى إذا بلغ الكديد الماء الذي بين قديد
وعسفان أفطر فلم يزل مفطرا حتى انسلخ الشهر حدثني
حدثني محمود قال أنا عبد الرزاق قال أنا معمر قال أنا الزهري
عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه خرج
في رمضان من المدينة ومعه عشرة آلاف وذلك على رأس ثمان سنين
ونصف من مقدمه المدينة فسار هو ومن معه من المسلمين إلى مكة يصوم ويصومون
حتى بلغ الكديد وهو ماء بين عسفان وقديد أفطر وأفطروا قال

الزهري

قال نا مالك عن ابن شهاب عن أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه دخل
مكة يوم الفتح وعلى رأسه المغفر فلما نزعه جاء رجل فقال ابن خطل
متعلق بأستار الكعبة فقال اقتله قال مالك ولم يكن النبي صلى الله
عليه فيما نرى والله أعلم يومئذ محرما حدثنا صدقة بن
الفضل قال أنا ابن عيينة عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن أبي معمر عن عبد
الله قال دخل النبي صلى الله عليه مكة يوم الفتح وحول البيت ستون
وثلاث مائة نصب فجعل يطعنها بعود في يده ويقول جاء الحق وزهق
الباطل جاء الحق وما يبدئ الباطل وما يعيد حدثني إسحاق
قال نا عبد الصمد قال حدثني أبي قال نا أيوب عن عكرمة عن ابن عباس
أن رسول الله صلى الله عليه لما قدم مكة أبى أن يدخل البيت وفيه
الآلهة فأمر بها فأخرجت فأخرج صورة إبراهيم وإسماعيل في
أيديهما من الأزلام فقال قاتلهم الله لقد علموا ما استقسما بها قط
ثم دخل البيت فكبر في نواحي البيت وخرج ولم يصل فيه
تابعه معمر عن أيوب وقال وهيب نا أيوب

ع محرما

عن عكرمة عن النبي صلى الله عليه

دخول النبي صلى الله عليه من أعلى مكة

وقال الليث حدثني يونس قال أنا نافع عن عبد الله
بن عمر أن رسول الله صلى الله عليه أقبل يوم الفتح من أعلى مكة على راحلته مردفا
أسامة بن زيد ومعه بلال ومعه عثمان بن طلحة من الحجبة حتى أناخ
في المسجد فأمره أن يأتي بمفتاح البيت فدخل رسول الله صلى الله عليه ومعه
أسامة بن زيد وبلال وعثمان بن طلحة فمكث فيه نهارا طويلا ثم
خرج فاستبق الناس فكان عبد الله بن عمر أول من دخل فوجد بلالا
وراء الباب قائما فسأله أين صلى رسول الله صلى الله عليه فأشار له إلى المكان
الذي صلى فيه قال عبد الله فنسيت أن أسأله كم صلى من سجدة نا
الهيثم بن خارجة قال نا حفص بن ميسرة عن هشام بن عروة
عن أبيه أن عائشة أخبرته أن النبي صلى الله عليه دخل عام الفتح
من كداء التي بأعلى مكة تابعه أبو أسامة ووهيب في
كداء حدثني عبيد بن إسماعيل قال نا أبو أسامة

عن

الزهري وإنما يوخذ من أمر رسول الله صلى الله عليه الآخر فالآخر نا
عياش بن الوليد قال نا عبد الأعلى قال نا خالد عن عكرمة عن ابن عباس قال
خرج النبي صلى الله عليه في رمضان إلى حنين والناس مختلفون فصائم
ومفطر فلما استوى على راحلته دعا بإناء من لبن أو ماء فوضعه على
راحته أو راحلته ثم نظر الناس فقال المفطرون للصوم أفطروا وقال
عبد الرزاق أنا معمر عن أيوب عن عكرمة عن ابن عباس خرج النبي صلى الله
عليه عام الفتح وقال حماد بن زيد عن أيوب عن عكرمة
عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه حدثنا علي بن عبد الله
قال نا جرير عن منصور عن مجاهد عن طاوس عن ابن عباس قال سافر رسول
الله صلى الله عليه في رمضان فصام حتى بلغ عسفان ثم دعا بإناء من
ماء فشرب نهارا ليريه الناس فأفطر حتى قدم مكة قال وكان
ابن عباس يقول صام رسول الله صلى الله عليه في السفر وأفطر فمن
شاء صام ومن شاء أفطر

أين ركز النبي صلى الله عليه الراية يوم الفتح

حدثني عبيد بن اسماعيل قال ابو اسامة عن هشام عن ابيه لما
سار رسول الله صلى الله عليه عام الفتح فبلغ ذلك قريشا خرج ابو سفيان بن
حرب وحكيم بن حزام وبديل بن ورقاء يلتمسون الخبر عن رسول الله صلى الله
عليه فاقبلوا يسيرون حتى اتوا مر الظهران فاذا هم بنيران كأنها
نيران عرفة فقال ابو سفيان ما هذه لكأنها نيران عرفة فقال بديل بن ورقاء
نيران بني عمرو فقال ابو سفيان عمرو اقل من ذلك فرآهم ناس
من حرس رسول الله صلى الله عليه فادركوهم فاخذوهم فاتوا بهم
رسول الله صلى الله عليه فاسلم ابو سفيان فلما سار صلى الله عليه قال
للعباس احبس ابا سفيان عند خطم الجبل حتى ينظر الى المسلمين فحبسه
العباس فجعلت القبائل تمر مع النبي صلى الله عليه تمر كتيبة كتيبة
على ابي سفيان فمرت كتيبة فقال يا عباس من هذه قال هذه غفار قال
ما لي ولغفار ثم مرت جهينة قال مثل ذلك ثم مرت سعد بن
هذيم فقال مثل ذلك ثم مرت سليم فقال مثل ذلك حتى
اقبلت كتيبة لم ير مثلها قال من هذه قال هؤلاء الانصار عليهم سعد

ابن

ابن عبادة معه الراية فقال سعد بن عبادة يا ابا سفيان اليوم يوم
الملحمة اليوم تستحل الكعبة فقال ابو سفيان يا عباس حبذا
يوم الذمار ثم جاءت كتيبة وهي اقل الكتائب فيهم رسول الله صلى
الله عليه واصحابه وراية النبي صلى الله عليه مع الزبير فلما مر رسول
الله صلى الله عليه بابي سفيان قال الم تعلم ما قال سعد بن عبادة قال
ما قال قال كذا وكذا فقال كذب سعد ولكن هذا يوم يعظم الله فيه الكعبة
ويوم تكسى فيه الكعبة قال وامر رسول الله صلى الله عليه ان تركز
رايته بالحجون قال عروة واخبرني نافع بن جبير بن مطعم قال
سمعت العباس يقول للزبير بن العوام يا ابا عبد الله ها هنا امرك
رسول الله صلى الله عليه قال وامر رسول الله صلى الله عليه يومئذ خالد
ابن الوليد ان يدخل من اعلى مكة من كداء ودخل النبي صلى الله عليه من
كدا فقتل من خيل خالد بن الوليد يومئذ رجلان حبيش بن الاشعر
وكرز بن جابر الفهري حدثنا ابو الوليد قال شعبة
عن معاوية بن قرة قال سمعت عبد الله بن مغفل يقول رأيت رسول

صلى الله عليه يقول [illegible] فتح مكة على ناقته وهو يقرأ سورة الفتح يرجع وقال
لولا أن يجتمع الناس حولي لرجعت كما رجع حدثنا سليمان بن عبد
الرحمن قال نا سعدان بن يحيى قال حدثني محمد بن أبي حفصة عن الزهري
عن علي بن حسين عن عمرو بن عثمان عن أسامة بن زيد أنه قال زمن الفتح يا رسول
الله أين تنزل غدا قال النبي صلى الله عليه وهل ترك لنا عقيل من منزل ثم
قال لا يرث الكافر المؤمن ولا يرث المؤمن الكافر قيل للزهري ومن ورث
أبا طالب قال ورثه عقيل وطالب قال معمر عن الزهري
أين تنزل غدا في حجته ولم يقل يونس حجته ولا زمن الفتح نا
أبو اليمان قال نا شعيب قال نا أبو الزناد عن عبد الرحمن عن أبي هريرة عن
النبي صلى الله عليه قال منزلنا إن شاء الله إذا فتح الله الخيف حيث تقا
سموا على الكفر حدثنا موسى بن إسماعيل قال نا إبراهيم بن سعد
قال نا ابن شهاب عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه حين أراد حنينا منزلنا غدا إن شاء الله بخيف
بني كنانة حيث تقاسموا على الكفر حدثنا يحيى بن قزعة

قال

عن هشام عن أبيه دخل النبي صلى الله عليه عام الفتح من أعلى مكة من كدا

منزل النبي صلى الله عليه يوم الفتح

حدثنا أبو الوليد قال نا شعبة عن عمرو عن ابن أبي ليلى
ما أخبرنا أحد أنه رأى النبي صلى الله عليه يصلي الضحى غير أم هانئ فإنها
ذكرت أنه يوم فتح مكة اغتسل في بيتها ثم صلى ثماني ركعات قالت لم أره صلى
صلاة أخف منها غير أنه يتم الركوع والسجود

باب

حدثني محمد بن بشار قال نا غندر قال نا شعبة عن منصور
عن أبي الضحى عن مسروق عن عائشة كان النبي صلى الله عليه يقول في (يقرأ)
ركوعه وسجوده سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي
حدثنا أبو النعمان قال نا أبو عوانة عن أبي بشر عن سعيد بن
جبير عن ابن عباس قال كان عمر يدخلني مع أشياخ بدر فقال
بعضهم لم تدخل هذا الفتى معنا ولنا أبناء مثله فقال إنه ممن قد
علمتم قال فدعاهم ذات يوم ودعاني معهم قال وما أريته دعاني

إلا ليريهم مني فقال ما تقولون في إذا جاء نصر الله والفتح ورأيت يومئذ
الناس يدخلون في دين الله حتى ختم السورة فقال بعضهم أمرنا
أن نحمد الله ونستغفره إذا نصرنا وفتح علينا وقال بعضهم لا ندري أو لم
يقل بعضهم شيئا فقال لي يا ابن عباس أكذاك تقول قلت لا قال فما تقول
قلت هو أجل رسول الله صلى الله عليه وسلم أعلمه الله له إذا جاء نصر
الله والفتح فتح مكة فذاك علامة أجلك فسبح بحمد ربك واستغفره
إنه كان توابا قال عمر ما أعلم منها إلا ما تعلم حدثنا سعيد
ابن شرحبيل قال نا الليث عن المقبري عن أبي شريح العدوي أنه قال
لعمرو بن سعيد وهو يبعث البعوث إلى مكة ائذن لي أيها الأمير أحدثك
قولا قام به رسول الله صلى الله عليه وسلم الغد من يوم الفتح سمعته أذناي
ووعاه قلبي وأبصرته عيناي حين تكلم به إنه حمد الله وأثنى
عليه ثم قال إن مكة حرمها الله ولم يحرمها الناس لا يحل لامرئ
يؤمن بالله واليوم الآخر أن يسفك بها دما ولا يعضد بها شجرا
فإن أحد ترخص لقتال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها فقولوا

له

له إن الله أذن لرسوله ولم يأذن لكم وإنما أذن لي فيها ساعة من نهار
وقد عادت حرمتها اليوم كحرمتها بالأمس وليبلغ الشاهد الغائب فقيل
لأبي شريح ما قال لك عمرو قال قال أنا أعلم بذلك منك يا
أبا شريح إن الحرم لا يعيذ عاصيا ولا فارا بدم ولا فارا بخربة قال
أبو عبد الله الخربة البلية حدثنا قتيبة قال نا الليث عن يزيد
ابن أبي حبيب عن عطاء بن أبي رباح عن جابر بن عبد الله أنه سمع رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول عام الفتح وهو بمكة إن الله ورسوله حرم
بيع الخمر

مقام
النبي صلى الله عليه وسلم بمكة زمن الفتح

حدثنا أبو نعيم قال نا سفيان ح وثنا قبيصة
قال نا سفيان عن يحيى بن أبي إسحاق عن أنس أقمنا مع النبي صلى الله
عليه وسلم عشرا نقصر الصلاة حدثنا عبدان قال أنا عبد
الله قال أنا عاصم عن عكرمة عن ابن عباس قال أقام النبي
صلى الله عليه وسلم بمكة تسعة عشر يوما يصلي ركعتين حدثنا أحمد بن

يونس قال أبو شهاب عن عاصم عن عكرمة عن ابن عباس أقمنا مع النبي
صلى الله عليه في سفر تسع عشرة نقصر الصلاة وقال ابن عباس
ونحن نقصر ما بيننا وبين تسع عشرة فإذا زدنا أتممنا

باب

وقال الليث حدثني يونس عن ابن شهاب قال أخبرني عبد الله بن
ثعلبة بن صعير وكان النبي صلى الله عليه قد مسح وجهه عام الفتح
حدثني إبراهيم بن موسى قال أنا هشام عن معمر عن
الزهري عن سنين أبي جميلة أخبرنا ونحن مع ابن المسيب قال وزعم أبو
جميلة أنه أدرك النبي صلى الله عليه وخرج معه عام الفتح نا
سليمان بن حرب قال نا حماد بن زيد عن أيوب عن أبي قلابة عن عمرو
ابن سلمة قال قال لي أبو قلابة ألا تلقاه فتسأله قال فلقيته فسألته
فقال كنا بماء ممر الناس وكان يمر بنا الركبان فنسألهم ما للناس
ما للناس ما هذا الرجل فيقولون يزعم أن الله أرسله أوحى إليه
أو أوحى الله بكذا فكنت أحفظ ذلك الكلام فكأنما يغرى في صدري

يقر وللإسماعيلي يغرى

وكانت

وكانت العرب تلوم بإسلامهم الفتح فيقولون اتركوه وقومه فإنه إن ظهر
عليهم فهو نبي صادق فلما كانت وقعة أهل الفتح بادر كل قوم بإسلامهم
وبدر أبي قومي بإسلامهم فلما قدم قال جئتكم والله من عند النبي
صلى الله عليه حقا فقال صلوا صلاة كذا في حين كذا وصلوا صلاة كذا في
حين كذا فإذا حضرت الصلاة فليؤذن أحدكم وليؤمكم أكثركم
قرآنا فنظروا فلم يكن أحد أكثر قرآنا مني لما كنت أتلقى من الركبان
فقدموني بين أيديهم وأنا ابن ست أو سبع سنين وكانت علي بردة
كنت إذا سجدت تقلصت عني فقالت امرأة من الحي ألا تغطوا عنا
است قارئكم فاشتروا فقطعوا لي قميصا فما فرحت بشيء فرحي
بذلك القميص حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن ابن
شهاب عن عروة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه ح وقال الليث
حدثني يونس عن ابن شهاب قال أخبرني عروة بن الزبير أن
عائشة قالت كان عتبة بن أبي وقاص عهد إلى أخيه سعد أن يقبض
ابن وليدة زمعة وقال عتبة إنه ابني فلما قدم رسول الله صلى الله

عليه مكة في الفتح أخذ سعد بن أبي وقاص ابن وليدة زمعة فأقبل به إلى النبي
صلى الله عليه وأقبل معه عبد بن زمعة فقال سعد هذا ابن أخي عهد إلي
أنه ابنه فقال عبد بن زمعة يا رسول الله هذا أخي هذا ابن زمعة ولد على فراشه
فنظر رسول الله صلى الله عليه إلى ابن وليدة زمعة فإذا أشبه الناس بعتبة
ابن أبي وقاص فقال رسول الله صلى الله عليه هو لك هو أخوك يا عبد بن
زمعة من أجل أنه ولد على فراشه وقال رسول الله صلى الله عليه احتجبي منه
يا سودة لما رأى من شبهه بعتبة بن أبي وقاص قال ابن شهاب قالت عائشة
قال رسول الله صلى الله عليه الولد للفراش وللعاهر الحجر قال ابن
شهاب وكان أبو هريرة يصيح بذلك حدثنا محمد قال أنا عبد
الله قال أنا يونس عن الزهري قال أخبرني عروة بن الزبير أن امرأة سرقت
في عهد رسول الله صلى الله عليه في غزوة الفتح ففزع قومها إلى أسامة
ابن زيد بن حارثة يستشفعونه قال عروة فلما كلمه أسامة فيها
تلون وجه رسول الله صلى الله عليه فقال أتكلمني في حد من حدود
الله قال أسامة استغفر لي يا رسول الله فلما كان العشي قام رسول

الله

الله صلى الله عليه خطيبا فأثنى على الله بما هو أهله ثم قال أما
بعد فإنما أهلك الناس قبلكم أنهم كانوا إذا سرق فيهم الشريف تركوه
وإذا سرق فيهم الضعيف أقاموا عليه الحد والذي نفس محمد بيده لو أن فاطمة
بنت محمد لقطعت يدها ثم أمر رسول الله صلى الله عليه بتلك المرأة
سرقت
فقطعت يدها فحسنت توبتها بعد ذلك وتزوجت قالت عائشة وكانت
تأتي بعد ذلك فأرفع حاجتها إلى رسول الله صلى الله عليه حدثنا
عمرو بن خالد قال نا زهير قال نا عاصم عن أبي عثمان قال حدثني مجاشع
قال أتيت النبي صلى الله عليه بأخي بعد الفتح فقلت يا رسول الله جئتك
بأخي لتبايعه على الهجرة قال ذهب أهل الهجرة بما فيها فقلت
على أي شيء تبايعه قال أبايعه على الإسلام والإيمان والجهاد فلقيت
أبا معبد بعد وكان أكبرهما فسألته فقال صدق مجاشع حدثنا
محمد بن أبي بكر قال نا فضيل بن سليمان قال نا عاصم عن أبي عثمان النهدي
عن مجاشع بن مسعود قال انطلقت بأبي معبد إلى النبي صلى الله عليه ليبايعه
بعد
على الهجرة قال مضت الهجرة لأهلها أبايعه على الإسلام والجهاد فلقيت

أبا معمر فسألته فقال يقال صرم مجاشع وقال آخرون أبي
عثمان عن مجاشع التسمية بأخيه مجالد حدثني محمد بن بشار قال
ثنا غندر قال ثنا شعبة عن أبي بشر عن مجاهد قلت لابن عمر أريد
أن أهاجر إلى الشام قال لا هجرة ولكن جهاد فانطلق فاعرض نفسك
فإن وجدت شيئا وإلا رجعت وقال الثوري ثنا شعبة قال ثنا
أبو بشر قال سمعت مجاهدا قلت لابن عمر فقال لا هجرة اليوم أو بعد
رسول الله صلى الله عليه مثله حدثنا إسماعيل بن بشير
قال ثنا يحيى بن حمزة قال حدثني أبو عمرو الأوزاعي عن عبدة بن
أبي لبابة عن مجاهد بن جبر المكي أن ابن عمر كان يقول لا هجرة بعد
الفتح حدثنا إسماعيل بن بشير قال ثنا يحيى بن حمزة قال
ثنا الأوزاعي عن عطاء بن أبي رباح قال زرت عائشة مع عبيد بن عمير
فسألناها عن الهجرة فقالت لا هجرة اليوم كان المؤمن يفر أحدهم بدينه
إلى الله ورسوله مخافة أن يفتن عليه فأما اليوم فقد أظهر الله وإلى
الإسلام فالمؤمن يعبد ربه حيث شاء ولكن جهاد ونية ثنا

إسحاق

إسحاق قال ثنا أبو عاصم عن ابن جريج قال أخبرني حسن بن مسلم عن
مجاهد أن رسول الله صلى الله عليه قام يوم الفتح فقال إن الله حرم
مكة يوم خلق السماوات والأرض فهي حرام بحرام الله إلى يوم القيامة لم
تحل لأحد قبلي ولا تحل لأحد بعدي ولم تحلل لي قط إلا ساعة من النهار
يختلى لا ينفر صيدها ولا يعضد شوكها ولا يختلى خلاها ولا تحل لقطتها إلا
لمنشد فقال العباس بن عبد المطلب إلا الإذخر يا رسول الله فإنه لا بد
منه للقبر والبيوت فسكت ثم قال إلا الإذخر فإنه حلال وعن ابن
جريج قال أخبرني عبد الكريم عن مجاهد عن ابن عباس بمثل هذا أو نحو
من هذا رواه أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه

باب قول الله عز وجل

ويوم حنين إذ أعجبتكم كثرتكم إلى قوله غفور رحيم

حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير قال ثنا يزيد بن هارون قال
أنا إسماعيل رأيت بيد ابن أبي أوفى ضربة قال ضربتها مع النبي صلى الله
عليه يوم حنين قلت شهدت حنينا قال قبل ذلك ثنا

محمد بن كثير قال نا سفيان عن أبي إسحاق قال سمعت البراء وجاءه رجل
فقال يا أبا عمارة أتوليت يوم حنين فقال أما أنا فأشهد على النبي صلى الله
عليه أنه لم يول ولكن عجل سرعان القوم فرشقتهم هوازن وأبو
سفيان بن الحارث آخذ برأس بغلته البيضاء يقول

أنا النبي لا كذب ۞ أنا ابن عبد المطلب ۞

حدثنا أبو الوليد قال نا شعبة عن أبي إسحاق قيل للبراء
وأنا أسمع أوليتم مع النبي صلى الله عليه يوم حنين فقال أما النبي
فلا كانوا رماة فقال أنا النبي لا كذب ۞ أنا ابن عبد المطلب ۞
حدثني محمد بن بشار قال نا غندر قال نا شعبة عن أبي إسحاق
سمع البراء وسأله رجل من قيس أفررتم عن رسول الله صلى الله
عليه يوم حنين فقال لكن رسول الله صلى الله عليه لم يفر كانت هوازن
رماة وإنا لما حملنا عليهم انكشفوا فأكببنا على الغنائم فاستقبلنا
بالسهام ولقد رأيت النبي صلى الله عليه على بغلته البيضاء وإن أبا
سفيان بن الحارث آخذ بزمامها وهو يقول أنا النبي لا كذب ۞

قال

قال إسرائيل وزهير نزل النبي صلى الله عليه عن بغلته حدثنا
سعيد بن عفير قال حدثني الليث قال حدثني عقيل عن ابن شهاب
ح وحدثني إسحاق قال نا يعقوب بن إبراهيم قال نا ابن أخي ابن شهاب
قال محمد بن شهاب وزعم عروة بن الزبير أن مروان والمسور بن مخرمة
أخبراه أن رسول الله صلى الله عليه قام حين جاءه وفد هوازن
مسلمين فسألوه أن يرد إليهم أموالهم وسبيهم فقال لهم رسول الله
صلى الله عليه معي من ترون وأحب الحديث إلي أصدقه فاختاروا إ
احدى الطائفتين إما المال وإما السبي وقد كنت استأنيت بكم وكان
أنظرهم رسول الله صلى الله عليه بضع عشرة ليلة حين قفل من الطائف
فلما تبين لهم أن رسول الله صلى الله عليه غير راد إليهم إلا إحدى
الطائفتين قالوا فإنا نختار سبينا فقام رسول الله صلى الله عليه
في المسلمين فأثنى على الله بما هو أهله ثم قال أما بعد فإن
إخوانكم قد جاءوا تائبين وإني قد رأيت أن أرد إليهم سبيهم فمن
أحب منكم أن يطيب ذلك فليفعل ومن أحب منكم أن يكون على

حكمه حتى نعطيهم اياه من أول ما يفيء الله علينا فليفعل فقال الناس
قد طيبنا ذلك يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه انا لا ندري من
أذن منكم في ذلك ممن لم يأذن فارجعوا حتى يرفع الينا عرفاؤكم أمركم فرجع
الناس فكلمهم عرفاؤهم ثم رجعوا الى رسول الله صلى الله عليه فا
خبروه انهم قد طيبوا وأذنوا هذا الذي بلغني عن سبي هوازن
حدثنا أبو النعمان قال حدثنا حماد بن زيد عن أيوب
عن نافع أن عمر قال يا رسول الله ح وحدثني محمد بن مقاتل قال انا عبد الله
قال انا معمر عن أيوب عن نافع عن ابن عمر قال لما قفلنا من حنين سأل
عمر النبي صلى الله عليه عن نذر كان نذره في الجاهلية اعتكاف فأمره
النبي صلى الله عليه بوفائه وقال بعضهم حماد عن أيوب
عن نافع عن ابن عمر ورواه جرير بن حازم وحماد بن سلمة عن أيوب
عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه حدثنا عبد الله
ابن يوسف قال انا مالك عن يحيى بن سعيد عن عمر بن كثير بن أفلح عن
أبي محمد مولى أبي قتادة عن أبي قتادة قال خرجنا مع رسول الله صلى الله

عليه

عليه عام حنين فلما التقينا كانت للمسلمين جولة فرأيت رجلا من
المشركين قد علا رجلا من المسلمين فضربته من ورائه على حبل عاتقه بالسيف
فقطعت الدرع وأقبل علي فضمني ضمة وجدت منها ريح الموت ثم
أدركه الموت فأرسلني فلحقت عمر بن الخطاب فقلت ما بال الناس قال
أمر الله ثم رجعوا وجلس النبي صلى الله عليه فقال من قتل قتيلا
له عليه بينة فله سلبه فقلت من يشهد لي ثم جلست قال ثم
قال النبي صلى الله عليه مثله فقمت فقال ما لك يا أبا قتادة فأخبرته
فقال رجل صدق وسلبه عندي فأرضه مني فقال أبو بكر لاها الله
إذا لا يعمد إلى أسد من أسد الله يقاتل عن الله ورسوله فيعطيك
سلبه فقال النبي صلى الله عليه صدق فأعطه فأعطانيه فابتعت
به مخرفا في بني سلمة وإنه لأول مال تأثلته في الإسلام وقال
الليث حدثني يحيى بن سعيد عن عمر بن كثير بن أفلح عن أبي محمد مولى
أبي قتادة ان أبا قتادة قال لما كان يوم حنين نظرت الى رجل من المسلمين يقاتل
رجلا من المشركين وآخر من المشركين يختله من ورائه ليقتله فأسرعت

الى الذي يختله فرفع يده ليضربني وأضرب يده فقطعتها ثم أخذني
فضمني ضما شديدا حتى تخوفت ثم ترك فتحلل ودفعته ثم
قتلته وانهزم المسلمون وانهزمت معهم فإذا بعمر بن الخطاب في
الناس فقلت له ما شأن الناس قال أمر الله ثم تراجع الناس
الى رسول الله صلى الله عليه فقال رسول الله صلى الله عليه من أقام
بينة على قتيل قتله فله سلبه فقمت لألتمس بينة على قتيلي فلم أر
أحدا يشهد لي فجلست ثم بدا لي فذكرت أمره لرسول الله صلى الله
عليه فقال رجل من جلسائه سلاح هذا القتيل الذي يذكر عندي
فأرضه منه فقال أبو بكر كلا لا تعطه أصيبغ من قريش وتدع
أسدا من أسد الله يقاتل عن الله ورسوله قال فقام رسول الله
صلى الله عليه فأداه الي فاشتريت منه خرافا فكان أول مال تأثلته

غزوة أوطاس

حدثنا محمد بن العلاء قال ثنا أبو أسامة عن بريد بن عبد
الله عن أبي بردة عن أبي موسى قال لما فرغ النبي صلى الله عليه من

حنين

حنين بعث أبا عامر على جيش إلى أوطاس فلقي دريد بن الصمة فقتل دريد
وهزم الله أصحابه قال أبو موسى وبعثني مع أبي عامر فرمي أبو عامر في
ركبته رماه جشمي بسهم فأثبته في ركبته فانتهيت إليه فقلت يا عم
من رماك فأشار إلى أبي موسى فقال ذاك قاتلي الذي رماني فقصدت له فلحقته
فلما رآني ولى فاتبعته وجعلت أقول له ألا تستحيي ألا تثبت فكف
فاختلفنا ضربتين بالسيف فقتلته ثم قلت لأبي عامر قتل الله صاحبك
قال فانزع هذا السهم فنزعته فنزا منه الماء قال يا ابن أخي أقرئ
النبي صلى الله عليه السلام وقل له استغفر لي واستخلفني أبو
عامر على الناس فمكث يسيرا ثم مات فرجعت فدخلت على النبي صلى
الله عليه في بيته على سرير مرمل وعليه فراش قد أثر رمال السرير بظهره
وجنبيه فأخبرته بخبرنا وخبر أبي عامر وقال قل له استغفر لي فدعا
بماء فتوضأ ثم رفع يديه اللهم اغفر لعبيد أبي عامر ورأيت بياض
إبطيه ثم قال اللهم اجعله يوم القيامة فوق كثير من خلقك
من الناس فقلت ولي فاستغفر فقال اللهم اغفر لعبد الله بن قيس

ذنبه وأدخله يوم القيامة مدخلا كريما قال أبو بردة احداهما
لأبي عامر والأخرى لأبي موسى

غزوة الطائف

في شوال سنة ثمان قاله موسى بن عقبة حدثنا
الحميدي سمع سفيان قال نا هشام عن أبيه عن زينب بنت أبي سلمة عن أمها
أم سلمة دخل علي النبي صلى الله عليه وعندي مخنث فسمعته يقول
لعبد الله بن أبي أمية يا عبد الله أرأيت إن فتح الله عليكم الطائف
غدا فعليك بابنة غيلان فإنها تقبل بأربع وتدبر بثمان وقال
النبي صلى الله عليه لا يدخلن هؤلاء عليكن قال ابن
عيينة وقال ابن جريج المخنث هيت حدثنا محمود قال
نا أبو أسامة عن هشام بهذا وزاد وهو محاصر الطائف يومئذ
حدثنا علي بن عبد الله قال نا سفيان عن عمرو عن أبي
العباس الشاعر الأعمى عن عبد الله بن عمرو قال لما حاصر رسول
الله صلى الله عليه الطائف فلم ينل منهم شيئا قال إنا قافلون

ان

إن شاء الله فثقل عليهم وقالوا نذهب ولا نفتحه وقال مرة نقفل فقال
اغدوا على القتال فغدوا فأصابهم جراح فقال إنا قافلون غدا إن
شاء الله فأعجبهم فضحك النبي صلى الله عليه وقال سفيان مرة
فتبسم قال قال الحميدي نا سفيان كله بالخبر حدثني
محمد بن بشار قال نا غندر قال نا شعبة عن عاصم قال سمعت أبا عثمان
قال سمعت سعدا وهو أول من رمى بسهم في سبيل الله وأبا بكرة وكان
تسور حصن الطائف في أناس فجاء إلى النبي صلى الله عليه فقالا
سمعنا النبي صلى الله عليه يقول من ادعى إلى غير أبيه وهو يعلم
فالجنة عليه حرام. وقال هشام أنا معمر عن عاصم عن
أبي العالية أو أبي عثمان النهدي سمعت سعدا وأبا بكرة عن النبي صلى الله
عليه قال عاصم قلت لقد شهد عندك رجلان حسبك بهما قال
أجل أما أحدهما فأول من رمى بسهم في سبيل الله وأما الآخر فنزل إلى
النبي صلى الله عليه ثالث ثلاثة وعشرين من الطائف حدثني
محمد بن العلاء قال نا أبو أسامة عن بريد بن عبد الله عن أبي بردة عن أبي

موسى قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم وهو نازل بالجعرانة بين مكة والمدينة ومعه بلال فأتى النبي صلى الله عليه وسلم أعرابي فقال ألا تنجز لي ما وعدتني فقال له أبشر فقال قد أكثرت علي من أبشر فأقبل على أبي موسى وبلال كهيئة الغضبان فقال رد البشرى فاقبلا أنتما قالا قبلنا ثم دعا بقدح فيه ماء فغسل يديه ووجهه فيه ومج فيه ثم قال اشربا منه وأفرغا على وجوهكما ونحوركما وأبشرا فأخذا القدح ففعلا فنادت أم سلمة من وراء الستر أن أفضلا لأمكما فأفضلا لها منه طائفة حدثنا يعقوب بن إبراهيم قال نا إسماعيل قال نا ابن جريج قال أخبرني عطاء أن صفوان بن يعلى ابن أمية أخبره أن يعلى كان يقول ليتني أرى رسول الله صلى الله عليه حين ينزل عليه قال فبينما النبي صلى الله عليه بالجعرانة وعليه ثوب قد أظل به معه فيه ناس من أصحابه إذ جاءه أعرابي عليه جبة تضمخ بطيب فقال يا رسول الله كيف ترى في رجل أحرم بعمرة في جبة بعد ما تضمخ بطيب فأشار عمر إلى يعلى أ

متضمخ

تعال

تعال فجاء يعلى فأدخل رأسه فإذا النبي صلى الله عليه محمر الوجه يغط كذلك ساعة ثم سري عنه فقال أين الذي سألني عن العمرة آنفا فالتمس الرجل فجيء به فقال أما الطيب الذي بك فاغسله ثلاث مرات وأما الجبة فانزعها ثم اصنع في عمرتك كما تصنع في حجك حدثنا موسى ابن إسماعيل قال نا وهيب قال نا عمرو بن يحيى عن عباد بن تميم عن عبد الله بن زيد بن عاصم قال لما أفاء الله على رسوله يوم حنين قسم في الناس في المؤلفة قلوبهم ولم يعط الأنصار شيئا فكأنهم وجدوا إذ لم يصبهم ما أصاب الناس أو كأنهم وجدوا إذ لم يصبهم ما أصاب الناس فخطبهم فقال يا معشر الأنصار ألم أجدكم ضلالا فهداكم الله بي وكنتم متفرقين فألفكم الله بي وعالة فأغناكم الله بي كلما قال شيئا قالوا الله ورسوله أمن قال ما يمنعكم أن تجيبوا رسول الله كلما قال شيئا قالوا الله ورسوله أمن قال لو شئتم قلتم جئتنا كذا وكذا أترضون أن يذهب الناس بالشاة والبعير وتذهبون بالنبي إلى رحالكم لولا الهجرة لكنت امرأ من الأنصار ولو سلك الناس واديا وشعبا لسلكت وادي الأنصار

جمع واجد

١٠٩

وشعبها الأنصار شعار والناس دثار إنكم ستلقون بعدي أثرة فاصبروا
حتى تلقوني على الحوض حدثني عبد الله بن محمد قال نا
هشام قال أنا معمر عن الزهري قال حدثني أنس بن مالك قال قال
ناس من الأنصار حين أفاء الله على رسوله ما أفاء من أموال هوازن
فطفق النبي صلى الله عليه يعطي رجالا المائة من الإبل فقالوا
يغفر الله لرسول الله يعطي قريشا ويتركنا وسيوفنا تقطر من دما
ئهم قال أنس فحدث رسول الله صلى الله عليه بمقالتهم فأرسل إلى الأن
صار فجمعهم في قبة من أدم ولم يدع معهم غيرهم فلما اجتمعوا قام
النبي صلى الله عليه فقال ما حديث بلغني عنكم فقال فقهاء الأنصار
أما رؤساؤنا يا رسول الله فلم يقولوا شيئا وأما ناس منا حديثة
أسنانهم فقالوا يغفر الله لرسول الله يعطي قريشا ويتركنا وسيوفنا
تقطر من دمائهم فقال النبي صلى الله عليه فإني أعطي رجالا حديثي
عهد بكفر أتألفهم أما ترضون أن يذهب الناس بالأموال وترجعون
بالنبي إلى رحالكم فوالله لما تنقلبون به خير مما ينقلبون به

قالوا

قالوا يا رسول الله قد رضينا فقال لهم النبي صلى الله عليه فستجدون أثرة
شديدة فاصبروا حتى تلقوا الله ورسوله فإني على الحوض قال أنس
فلم يصبروا حدثنا سليمان بن حرب قال نا شعبة عن أبي
التياح عن أنس قال لما كان يوم فتح مكة قسم رسول الله صلى الله عليه
غنائم من قريش فغضبت الأنصار فقال النبي صلى الله عليه أما ترضون (صوابه بين)
أن يذهب الناس بالدنيا وتذهبون برسول الله صلى الله عليه قالوا بلى
قال لو سلك الناس واديا أو شعبا لسلكت وادي الأنصار أو شعبهم
حدثنا علي بن عبد الله قال نا أزهر عن ابن عون قال أنبأنا
هشام بن زيد بن أنس عن أنس قال لما كان يوم حنين التقى هوازن ومع النبي
صلى الله عليه عشرة آلاف والطلقاء فأدبروا قال يا معشر الأنصار
قالوا لبيك يا رسول الله وسعديك لبيك نحن بين يديك فنزل النبي صلى الله
عليه فقال أنا عبد الله ورسوله فانهزم المشركون فأعطى الطلقاء
والمهاجرين ولم يعط الأنصار شيئا فقالوا فدعاهم فأدخلهم في
قبة فقال أما ترضون أن يذهب الناس بالشاة والبعير وتذهبون

الناس

بن رسول الله صلى الله عليه فقال النبي صلى الله عليه لو سلك الأنصار واديا
وسلكت الأنصار شعبا لاخترت شعب الأنصار حدثنا محمد بن بشار
قال نا غندر قال نا شعبة قال سمعت قتادة عن أنس قال جمع النبي
صلى الله عليه ناسا من الأنصار فقال إن قريشا حديث عهد بجاهلية ومصيبة
وإني أردت أن أجيبهم وأتألفهم أما ترضون أن يرجع الناس
بالدنيا وترجعون برسول الله إلى بيوتكم قالوا بلى قال لو سلك الناس
واديا وسلكت الأنصار شعبا لسلكت وادي الأنصار أو شعب الأنصار نا
قبيصة قال نا سفيان عن الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله قال لما قسم
النبي صلى الله عليه قسمة حنين قال رجل من الأنصار ما أراد بها
وجه الله فأتيت النبي صلى الله عليه فأخبرته فتمعر وجهه
ثم قال رحمة الله على موسى لقد أوذي بأكثر من هذا فصبر نا
قتيبة بن سعيد قال نا جرير عن منصور عن أبي وائل عن عبد الله قال لما
كان يوم حنين آثر النبي صلى الله عليه ناسا أعطى الأقرع
مائة من الإبل وأعطى عيينة مثل ذلك وأعطى ناسا فقال رجل ما

اجبرهم صح

معتب بن قشير المنافق

اريد

أريد بهذه القسمة وجه الله فقلت لأخبرن النبي صلى الله عليه قال رحم
الله موسى قد أوذي بأكثر من هذا فصبر حدثنا محمد بن بشار قال
نا معاذ بن معاذ قال نا ابن عون عن هشام بن زيد بن أنس عن أنس بن مالك
قال لما كان يوم حنين أقبلت هوازن وغطفان وغيرهم بنعمهم وذرا
ومع النبي صلى الله عليه عشرة آلاف ومن الطلقاء فأدبروا عنه حتى
بقي وحده فنادى يومئذ نداءين لم يخلط بينهما التفت عن يمينه فقال
يا معشر الأنصار قالوا لبيك يا رسول الله أبشر نحن معك ثم التفت
عن يساره فقال يا معشر الأنصار قالوا لبيك يا رسول الله أبشر نحن معك
وهو على بغلة بيضاء فنزل فقال أنا عبد الله ورسوله فانهزم المشركون
وأصاب يومئذ غنائم كثيرة فقسم في المهاجرين والطلقاء ولم يعط
الأنصار شيئا فقالت الأنصار إذا كانت شديدة فنحن ندعى ويعطى الغنيمة
غيرنا فبلغه ذلك فجمعهم في قبة فقال يا معشر الأنصار ما حديث
بلغني فسكتوا فقال يا معشر الأنصار ألا ترضون أن يذهب الناس بالدنيا
وتذهبون برسول الله صلى الله عليه تحوزونه إلى بيوتكم قالوا بلى قال النبي

ذراريهم

ناديين صح

لها

صلى الله عليه لو سلك الناس واديا وسلكت الأنصار شعبا لاخترت
شعب الأنصار فقال أبو هشام قلت يا أبا حمزة وأين أنت من ذاك
قال وأين أغيب عنه

باب السرية التي قبل نجد

حدثنا أبو النعمان قال حدثنا حماد قال حدثنا أيوب عن نافع
عن ابن عمر قال بعث النبي صلى الله عليه سرية قبل نجد فكنت فيها فبلغت
سهامنا اثني عشر بعيرا ونفلنا بعيرا بعيرا فرجعنا بثلاثة عشر
بعيرا

باب

بعث النبي صلى الله عليه خالد بن الوليد إلى بني جذيمة

حدثني محمود قال حدثنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر ح وحدثني
نعيم قال أخبرنا عبد الله قال أخبرنا معمر عن الزهري عن سالم عن أبيه قال
بعث النبي صلى الله عليه خالد بن الوليد إلى بني جذيمة فدعاهم
إلى الإسلام فلم يحسنوا أن يقولوا أسلمنا فجعلوا يقولون صبأنا
صبأنا فجعل خالد يقتل ويأسر ودفع إلى كل رجل منا أسيره حتى

إذا

إذا كان يوم أمر خالد أن يقتل كل رجل منا أسيره فقلت والله لا أقتل
أسيري ولا يقتل رجل من أصحابي أسيره حتى قدمنا على النبي صلى الله عليه فذ
كرناه فرفع يديه فقال اللهم إني أبرأ إليك مما صنع خالد مرتين

سرية عبد الله بن حذافة
السهمي وعلقمة بن مجزز المدلجي ويقال
إنها سرية الأنصار

حدثنا مسدد قال حدثنا عبد الواحد قال حدثنا الأعمش
قال حدثني سعد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن عن علي قال بعث
النبي صلى الله عليه سرية واستعمل رجلا من الأنصار وأمرهم
أن يطيعوه فغضب فقال أليس أمركم النبي صلى الله عليه أن تطيعوني
قالوا بلى قال فاجمعوا لي حطبا فجمعوا فقال أوقدوا نارا فأوقدوها فقال
ادخلوها فهموا وجعل بعضهم يمسك بعضا ويقولون فررنا إلى
النبي صلى الله عليه من النار فما زالوا حتى خمدت النار فسكن غضبه
فبلغ النبي صلى الله عليه فقال لو دخلوها ما خرجوا منها إلى يوم

عبد الله أو علقمة
بن حذافة

باب بعث أبي موسى ومعاذ إلى اليمن قبل حجة الوداع

اقتصاد في الطاعة في المعروف

حدثنا موسى قال نا أبو عوانة قال نا عبد الملك
عن أبي بردة قال بعث رسول الله صلى الله عليه أبا موسى ومعاذ بن
جبل إلى اليمن قال وبعث كل واحد منهما على مخلاف قال واليمن مخلافان
ثم قال يسرا ولا تعسرا وبشرا ولا تنفرا فانطلق كل واحد منهما
إلى عمله قال وكان كل واحد منهما إذا سار في أرضه كان قريبا من
صاحبه أحدث به عهدا فسلم عليه فسار معاذ في أرضه قريبا من صاحبه
أبي موسى فجاء يسير على بغلته حتى انتهى إليه وإذا هو جالس وقد
اجتمع إليه الناس وإذا رجل عنده قد جمعت يداه إلى عنقه فقال له
معاذ يا عبد الله بن قيس أيم هذا قال هذا رجل كفر بعد إسلامه
قال لا أنزل حتى يقتل قال إنما جيء به لذلك فانزل قال ما أنزل حتى
يقتل فأمر به فقتل ثم نزل فقال يا عبد الله كيف تقرأ القرآن قال
أتفوقه تفوقا قال فكيف تقرأ أنت يا معاذ قال أنام أول الليل فأقوم

المخلاف: الكورة و[illegible] والإقليم والرستاق بلغة أهل الحجاز

وقد قضيت جزئي من النوم فأقرأ ما كتب الله لي فأحتسب نومتي
كما أحتسب قومتي حدثنا إسحاق نا خالد عن الشيباني
عن سعيد بن أبي بردة عن أبيه عن أبي موسى الأشعري أن النبي صلى الله
عليه بعثه إلى اليمن فسأله عن أشربة تصنع بها فقال وما هي قال
البتع والمزر فقلت لأبي بردة ما البتع قال نبيذ العسل والمزر
نبيذ الشعير فقال كل مسكر حرام رواه جرير وعبد الواحد
عن الشيباني عن أبي بردة حدثنا مسلم قال نا شعبة قال
نا سعيد بن أبي بردة عن أبيه قال بعث النبي صلى الله عليه جده
أبا موسى ومعاذا إلى اليمن فقال يسرا ولا تعسرا وبشرا
ولا تنفرا وتطاوعا فقال أبو موسى يا نبي الله إن أرضنا
بها شراب من الشعير المزر وشراب من العسل البتع فقال كل
مسكر حرام فانطلقا فقال معاذ لأبي موسى كيف تقرأ القرآن
قال قائما وقاعدا وعلى راحلتي وأتفوقه تفوقا قال أما أنا
فأقوم وأنام وأقوم فأحتسب نومتي كما أحتسب قومتي

فأنام وأقوم

وقد بني منبر كما تم فجعلا يتزاوران فزار معاذ أبا موسى فإذا رجل موثق فقال
ما هذا فقال أبو موسى يهودي أسلم ثم ارتد فقال معاذ لأضربن عنقه
تابعه العقدي ووهب عن شعبة وقال وكيع
والنضر وأبو داود عن شعبة عن سعيد عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله
عليه حدثني عباس بن الوليد قال نا عبد الواحد
عن أيوب بن عائذ قال نا قيس بن مسلم قال سمعت طارق بن شهاب يقول
حدثني أبو موسى قال بعثني رسول الله صلى الله عليه إلى أرض قومي
فجئت ورسول الله صلى الله عليه منيخ بالأبطح فقال أحججت يا عبد
الله بن قيس قلت نعم يا رسول الله قال كيف قلت قال قلت لبيك
إهلالا كإهلالك قال فهل سقت معك هديا قلت لم أسق قال فطف
بالبيت واسع بين الصفا والمروة ثم حل ففعلت حتى مشطت لي امرأة
من نساء بني قيس ومكثنا بذلك حتى استخلف عمر حدثني
حبان قال نا عبد الله عن زكرياء بن إسحاق عن يحيى بن عبد الله بن قال
صيفي عن أبي معبد مولى ابن عباس عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى

الله

الله عليه لمعاذ بن جبل حين بعثه إلى اليمن إنك ستأتي قوما من أهل
كتاب فإذا جئتهم فادعهم إلى أن يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمدا
رسول الله فإن هم طاعوا لك بذلك فأخبرهم أن الله قد فرض عليهم
خمس صلوات في كل يوم وليلة فإن هم طاعوا لك بذلك فأخبرهم
أن الله قد فرض عليهم صدقة تؤخذ من أغنيائهم فترد على فقرائهم
فإن هم طاعوا لك بذلك فإياك وكرائم أموالهم واتق دعوة
المظلوم فإنه ليس بينه وبين الله حجاب حدثنا سليمان
بن حرب قال نا شعبة عن حبيب بن أبي ثابت عن سعيد بن جبير
عن عمرو بن ميمون أن معاذا لما قدم اليمن صلى بهم الصبح فقرأ واتخذ
الله إبراهيم خليلا فقال رجل من القوم لقد قرت عين أم إبراهيم
زاد معاذ عن شعبة عن حبيب عن سعيد عن عمرو أن النبي صلى الله
صلاة عليه بعث معاذا إلى اليمن فقرأ معاذ في الصبح سورة النساء
فلما قال واتخذ الله إبراهيم خليلا قال رجل خلفه قرت عين أم
إبراهيم

بعث علي بن أبي طالب
وخالد بن الوليد إلى اليمن قبل حجة الوداع

حدثني أحمد بن عثمان قال ثنا شريح بن مسلمة قال ثنا
إبراهيم بن يوسف بن إسحاق بن أبي إسحاق قال حدثني أبي عن
أبي إسحاق سمعت البراء بعثنا رسول الله صلى الله عليه مع خالد بن
الوليد إلى اليمن ثم قال بعث عليا بعد ذلك مكانه فقال مر أصحاب
خالد من شاء منهم أن يعقب معك فليعقب ومن شاء فليقبل فكنت
فيمن عقب معه قال فغنمت أواقي ذوات عدد حدثني
محمد بن بشار قال ثنا روح بن عبادة قال ثنا علي بن سويد بن منجوف عن
عبد الله بن بريدة عن أبيه قال بعث النبي صلى الله عليه عليا إلى
خالد ليقبض الخمس وكنت أبغض عليا وقد اغتسل فقلت لخالد
ألا ترى إلى هذا فلما قدمنا على النبي صلى الله عليه ذكرت ذلك
له فقال يا بريدة أتبغض عليا فقلت نعم قال لا تبغضه فإن له
في الخمس أكثر من ذلك حدثنا قتيبة قال ثنا عبد

الواحد

الواحد عن عمارة بن القعقاع بن شبرمة قال ثنا عبد الرحمن بن
أبي نعم قال سمعت أبا سعيد الخدري يقول بعث علي بن أبي طالب إلى رسول
الله صلى الله عليه من اليمن بذهيبة في أديم مقروظ لم تحصل من ترابها
قال فقسمها بين أربعة نفر بين عيينة بن بدر وأقرع بن حابس وزيد الخيل
والرابع إما علقمة وإما عامر بن الطفيل فقال رجل من أصحابه كنا
نحن أحق بهذا من هؤلاء قال فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه
فقال ألا تأمنوني وأنا أمين من في السماء يأتيني خبر السماء صباحا
ومساء قال فقام رجل غائر العينين مشرف الوجنتين ناشز
الجبهة كث اللحية محلوق الرأس مشمر الإزار فقال يا رسول الله
اتق الله قال ويلك أولست أحق أهل الأرض أن يتقي الله قال ثم
ولى الرجل قال خالد بن الوليد يا رسول الله ألا أضرب عنقه قال
لا لعله أن يكون يصلي فقال خالد وكم من مصل يقول بلسانه ما ليس في
قلبه فقال رسول الله صلى الله عليه إني لم أومر أن أنقب عن قلوب
الناس ولا أشق بطونهم قال ثم نظر إليه وهو مقف فقال

يخرج من ضئضئ هذا قوم يتلون كتاب الله رطبا لا يجاوز حناجرهم
يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية وأظنه قال لئن أدركتهم
لأقتلنهم قتل ثمود حدثني المكي بن ابراهيم عن ابن جريج
قال عطاء قال جابر أمر النبي صلى الله عليه وسلم عليا أن يقيم على إحرامه
زاد محمد بن بكر عن ابن جريج قال عطاء قال جابر فقدم علي بن أبي
طالب بسعايته فقال له النبي صلى الله عليه وسلم بم أهللت يا علي
قال بما أهل به النبي صلى الله عليه وسلم قال فأهد وامكث حراما
كما أنت قال وأهدى له علي هديا حدثنا مسدد قال حدثنا
بشر بن المفضل عن حميد الطويل قال بكر أنه ذكر لابن عمر أن أنسا
حدثهم أن النبي صلى الله عليه وسلم أهل بعمرة وحجة فقال أهل
النبي صلى الله عليه وسلم بالحج وأهللنا به معه فلما قدمنا مكة قال من لم يكن
معه هدي فليجعلها عمرة وكان مع النبي صلى الله عليه وسلم هدي
فقدم علينا علي بن أبي طالب من اليمن حاجا فقال النبي صلى الله
عليه وسلم بم أهللت فإن معنا أهلك قال أهللت بما أهل به النبي

صلى الله عليه وسلم قال فأقم فإن معنا هديا

غزوة ذي الخلصة

حدثنا مسدد قال ثنا خالد قال ثنا بيان عن قيس عن
جرير قال كان بيت في الجاهلية يقال له ذو الخلصة والكعبة اليمانية
والكعبة الشامية فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم ألا تريحني من ذي
الخلصة فنفرت في مائة وخمسين راكبا فكسرناه وقتلنا من وجدنا
عنده فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرته فدعا لنا ولأحمس ثنا
محمد بن المثنى قال ثنا يحيى عن إسماعيل قال ثنا قيس قال قال لي جرير قال
لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا تريحني من ذي الخلصة وكان بيتا في
خثعم يسمى كعبة اليمانية فانطلقت في خمسين ومائة فارس من
أحمس وكانوا أصحاب خيل وكنت لا أثبت على الخيل فضرب في صدري
حتى رأيت أثر أصابعه في صدري وقال اللهم ثبته واجعله هاديا
مهديا فانطلق إليها فكسرها وحرقها ثم بعث إلى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال رسول جرير والذي بعثك بالحق ما جئتك حتى

كما كأنها جمل أجرب قال فبارك في خيل أحمس ورجالها خمس
مرات حدثنا يوسف بن موسى قال أخبرنا أبو أسامة عن إسماعيل
بن أبي خالد عن قيس عن جرير قال قال لي رسول الله صلى الله عليه
ألا تريحني من ذي الخلصة فقلت بلى فانطلقت في خمسين ومائة فارس
من أحمس وكانوا أصحاب خيل وكنت لا أثبت على الخيل فذكرت ذلك
للنبي صلى الله عليه فضرب يده على صدري حتى رأيت أثر يده في صدري
وقال اللهم ثبته واجعله هاديا مهديا قال فما وقعت عن فرس
بعد قال وكان ذو الخلصة بيتا باليمن لخثعم وبجيلة فيه نصب
تعبد يقال له الكعبة قال فأتاها فحرقها بالنار وكسرها قال ولما
قدم جرير اليمن كان بها رجل يستقسم بالأزلام فقيل له إن رسول
رسول الله صلى الله عليه ها هنا فإن قدر عليك ضرب عنقك قال — رسول صح
فبينما هو يضرب بها إذ وقف عليه جرير فقال لتكسرنها ولتشهد
أن لا إله إلا الله أو لأضربن عنقك قال فكسرها وشهد ثم بعث
جرير رجلا من أحمس يكنى أبا أرطاة إلى النبي صلى الله عليه

يبشره

يبشره بذلك فلما أتى النبي صلى الله عليه قال يا رسول الله والذي بعثك با
لحق ما جئتك حتى تركتها كأنها جمل أجرب قال فبرك النبي صلى الله
عليه على خيل أحمس ورجالها خمس مرات

غزوة ذات السلاسل
وهي غزوة لخم وجذام

قاله إسماعيل بن أبي خالد وقال ابن إسحاق عن يزيد عن
عروة هي بلاد بلي وعذرة وبني القين حدثنا إسحاق
قال حدثنا خالد الحذاء عن أبي عثمان أن رسول الله صلى الله عليه بعث — عن خالد
عمرو بن العاص على جيش ذات السلاسل قال فأتيته فقلت أي الناس
أحب إليك قال عائشة قلت من الرجال قال أبوها قلت ثم من قال
عمر فعد رجالا فسكت مخافة أن يجعلني في آخرهم

ذهاب جرير إلى اليمن

حدثني عبد الله بن أبي شيبة العبسي قال حدثنا ابن إدريس
عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس عن جرير قال كنت باليمن فلقيت رجلين

من أهل اليمن ذا الكلاع وذا عمرو فجعلت أحدثهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
له ذو عمرو لئن كان الذي تذكر من أمر صاحبك لقد مر على أجله منذ ثلاث وأقبلا
معي حتى إذا كنا في بعض الطريق رفع لنا ركب من قبل المدينة فسألناهم
فقالوا قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم واستخلف أبو بكر والناس صالحون
فقالا أخبر صاحبك أنا قد جئنا ولعلنا سنعود إن شاء الله
ورجعا إلى اليمن فأخبرت أبا بكر بحديثهم قال أفلا جئت بهم فلما
كان بعد قال لي ذو عمرو يا جرير إن بك علي كرامة وإني مخبرك خبرا
إنكم معشر العرب لن تزالوا بخير ما كنتم إذا هلك أمير تأمرتم
في آخر فإذا كانت بالسيف كانوا ملوكا يغضبون غضب الملوك
ويرضون رضا الملوك

غزوة سيف البحر

وهم يتلقون عير قريش وأميرهم أبو عبيدة بن الجراح
حدثنا إسماعيل قال حدثني مالك عن وهب بن كيسان عن
جابر بن عبد الله أنه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثا قبل

الساحل

الساحل وأمر عليهم أبا عبيدة بن الجراح وهم ثلاث مائة فخرجنا
وكنا ببعض الطريق فني الزاد فأمر أبو عبيدة بأزواد الجيش فجمع
فكان مزودي تمر فكان يقوتنا كل يوم قليل قليل حتى فني فلم يكن
يصيبنا إلا تمرة تمرة فقلت ما تغني عنكم تمرة فقال لقد وجدنا
فقدها حين فنيت ثم انتهينا إلى البحر فإذا حوت مثل الظرب
الجبل الصغير
فأكل منه القوم ثماني عشرة ليلة ثم أمر أبو عبيدة بضلعين من
أضلاعه فنصبا ثم أمر براحلة فرحلت ثم مرت تحتهما فلم تصبهما
حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفيان قال الذي حفظناه
من عمرو بن دينار قال سمعت جابر بن عبد الله يقول بعثنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثلاث مائة راكب أميرنا أبو عبيدة بن الجراح نرصد
عير قريش فأقمنا بالساحل نصف شهر فأصابنا جوع شديد
حتى أكلنا الخبط فسمي ذلك الجيش جيش الخبط فألقى
لنا البحر دابة يقال لها العنبر فأكلنا منه نصف شهر وادهنا
من ودكه حتى ثابت إلينا أجسامنا فأخذ أبو عبيدة ضلعا

من أضلاعه فنصبه ثم عمد إلى أطول رجل معه، قال سفيان مرة: ضلعا من أضلاعه
فنصبه وأخذ رجلا وبعيرا فمر تحته، قال جابر: وكان رجل من القوم نحر
ثلاث جزائر ثم نحر ثلاث جزائر ثم نحر ثلاث جزائر، ثم إن أبا عبيدة نهاه
وكان عمرو يقول: أخبرنا أبو صالح أن قيس بن سعد قال لأبيه: كنت في
الجيش فجاعوا قال: انحر، قال: نحرت، قال: ثم جاعوا، قال: انحر، قال: نحرت، قال:
ثم جاعوا، قال: انحر، قال: نحرت، قال: ثم جاعوا، قال: نهيت

حدثنا مسدد قال: حدثنا يحيى عن ابن جريج قال: أخبرني عمرو
أنه سمع جابرا يقول: غزونا جيش الخبط وأمر أبو عبيدة فجعنا جوعا
شديدا فألقى البحر حوتا ميتا لم نر مثله يقال له العنبر فأكلنا
منه نصف شهر فأخذ أبو عبيدة عظما من عظامه فمر الراكب تحته
وأخبرني أبو الزبير أنه سمع جابرا يقول: فقال أبو عبيدة: كلوا
فلما قدمنا المدينة ذكرنا ذلك للنبي صلى الله عليه فقال: كلوا
رزقا أخرجه الله، أطعمونا إن كان معكم، فأتاه بعضهم فأكله

حج أبي بكر بالناس في سنة تسع

اعضائه

جمع جزور البعير ذكرا وانثى

في

119

حدثني سليمان بن داود أبو الربيع قال: حدثنا فليح عن الزهري
عن حميد بن عبد الرحمن عن أبي هريرة أن أبا بكر الصديق بعثه في الحجة
التي أمره النبي صلى الله عليه عليها قبل حجة الوداع يوم النحر في رهط
يؤذن في الناس: ألا لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان

حدثني عبد الله بن رجاء قال: حدثنا إسرائيل عن أبي إسحاق
عن البراء قال: آخر سورة نزلت كاملة براءة، وآخر آية نزلت خاتمة
سورة النساء ﴿يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة﴾

وفد بني تميم

حدثنا أبو نعيم قال: حدثنا سفيان عن أبي صخرة عن صفوان بن محرز
المازني عن عمران بن حصين قال: أتى نفر من بني تميم النبي صلى الله
عليه فقال: اقبلوا البشرى يا بني تميم، قالوا: يا رسول الله قد بشرتنا فأعطنا
فرئي ذلك في وجهه، فجاء نفر من اليمن فقال: اقبلوا البشرى
إذ لم يقبلها بنو تميم، قالوا: قد قبلنا يا رسول الله

باب

قال ابن إسحاق غزوة عيينة بن حصن بن حذيفة بن بدر بني العنبر
من بني تميم بعثه النبي صلى الله عليه إليهم فأغار وأصاب منهم ناسا وسبا
منهم نساء حدثني زهير بن حرب قال نا جرير عن عمارة بن
القعقاع عن أبي زرعة عن أبي هريرة قال لا أزال أحب بني تميم بعد
ثلاث سمعتهن من رسول الله صلى الله عليه يقولها فيهم هم أشد أمتي
على الدجال وكانت فيهم سبية عند عائشة فقال اعتقيها فإنها من — جارية مسبية
ولد إسماعيل وجاءت صدقاتهم فقال هذه صدقات قوم أو قومي
حدثني إبراهيم بن موسى قال نا هشام بن يوسف أن
ابن جريج أخبرهم أنه قدم ركب من بني تميم على النبي صلى الله عليه — عن ابن أبي مليكة أن عبد الله بن الزبير أخبرهم
فقال أبو بكر أمر القعقاع بن معبد بن زرارة قال عمر بل أمر الأقرع
ابن حابس قال أبو بكر ما أردت إلا خلافي قال عمر ما أردت
خلافك فتماريا حتى ارتفعت أصواتهما فنزل في ذلك يا أيها الذين
آمنوا لا تقدموا حتى انقضت

وفد عبد القيس

حدثني

١٢٠

حدثني إسحاق قال أنا أبو عامر العقدي قال نا قرة عن أبي
جمرة قلت لابن عباس إن لي جرة تنتبذ لي نبيذا فأشربه حلوا في
جر إن أكثرت منه فجالست القوم فأطلت الجلوس خشيت أن أفتضح
فقال قدم وفد عبد القيس على رسول الله صلى الله عليه فقال مرحبا
بالقوم غير خزايا ولا الندامى فقالوا يا رسول الله إن بيننا وبينك
المشركين من مضر وإنا لا نصل إليك إلا في أشهر الحرم حدثنا
بجمل من الأمر إن عملنا به دخلنا الجنة وندعو به من وراءنا قال
آمركم بأربع وأنهاكم عن أربع الإيمان بالله هل تدرون ما الإيمان
بالله شهادة أن لا إله إلا الله وإقام الصلاة وإيتاء
الزكاة وصوم رمضان وأن تعطوا من المغانم الخمس وأنهاكم عن أربع
ما انتبذ في الدباء والنقير والحنتم والمزفتة حدثنا سليمان — المقير أصل النخلة
ابن حرب قال نا حماد بن زيد عن أبي جمرة قال سمعت ابن عباس يقول قدم
وفد عبد القيس على النبي صلى الله عليه فقالوا يا رسول الله إنا هذا
الحي من ربيعة وقد حالت بيننا وبينك كفار مضر فلسنا نخلص إليك

الا في شهر الحرام فمرنا بأشياء نأخذ بها وندعو اليها من وراءنا قال آمركم بأربع
وأنهاكم عن أربع الإيمان بالله شهادة أن لا إله إلا الله وعقد واحدة وإقام
الصلاة وإيتاء الزكاة وأن تؤدوا لله خمس ما غنمتم وأنهاكم عن الدباء والنقير
والحنتم والمزفت حدثنا يحيى بن سليمان قال حدثني ابن وهب قال
أخبرني عمرو ح وقال بكر بن مضر عن عمرو بن الحارث عن بكير أن كريبا مولى
ابن عباس حدثه أن ابن عباس وعبد الرحمن بن أزهر والمسور بن
مخرمة أرسلوا إلى عائشة فقالوا اقرأ عليها السلام منا جميعا وسلها
عن الركعتين بعد العصر وإنا أخبرنا أنك تصليها وقد بلغنا أن النبي
صلى الله عليه نهى عنها قال ابن عباس وكنت أضرب مع عمر الناس عنهما
قال كريب فدخلت عليها وبلغتها ما أرسلوني فقالت سل أم سلمة فأ
خبرتهم فردوني إلى أم سلمة بمثل ما أرسلوني إلى عائشة فقالت أم سلمة
سمعت النبي صلى الله عليه ينهى عنهما وإنه صلى العصر ثم دخل علي
وعندي نسوة من بني حرام من الأنصار فصلاهما فأرسلت إليه الخادم
فقلت قومي إلى جنبه فقولي تقول أم سلمة يا رسول الله ألم أسمعك

تنهى

تنهى عن هاتين الركعتين فأراك تصليهما فإن أشار بيده فاستأخري ففعلت
الجارية فأشار بيده فاستأخرت عنه فلما انصرف قال يا بنت أبي أمية
سألت عن الركعتين بعد العصر إنه أتاني أناس من عبد القيس بالإسلام من
قومهم فشغلوني عن الركعتين اللتين بعد الظهر فهما هاتان حدثني
عبد الله بن محمد الجعفي قال نا أبو عامر عبد الملك قال نا إبراهيم هو
ابن طهمان عن أبي جمرة عن ابن عباس قال أول جمعة جمعت بعد جمعة
في مسجد رسول الله صلى الله عليه في مسجد عبد القيس بجواثا من البحرين

باب

وفد بني حنيفة وحديث ثمامة بن أثال

حدثنا عبد الله بن يوسف قال نا الليث قال حدثني
سعيد بن أبي سعيد أنه سمع أبا هريرة قال بعث النبي صلى الله عليه
خيلا قبل نجد فجاءت برجل من بني حنيفة يقال له ثمامة بن أثال
فربطوه بسارية من سواري المسجد فخرج إليه النبي صلى الله عليه فقال
ما عندك يا ثمامة فقال عندي خير يا محمد إن تقتلني ذا دم وإن تنعم

تقتل صح

تنعم على شاكر وان كنت تريد المال فسل منه ما شئت فترك حتى كان الغد

ثم قال له ما عندك يا ثمامة قال ما قلت لك إن تنعم تنعم على شاكر فتركه

حتى كان بعد الغد فقال ما عندك يا ثمامة قال عندي ما قلت لك فقال

اطلقوا ثمامة فانطلق الى نخل قريب من المسجد فاغتسل ثم دخل المسجد

فقال اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله يا محمد والله ما كان

وجه ابغض الي من وجهك فقد اصبح وجهك احب الوجوه الي

على الارض

والله ما كان من دين ابغض الي من دينك فاصبح دينك احب الدين الي

والله ما كان من بلد ابغض الي من بلدك فاصبح بلدك احب البلاد الي

وان خيلك اخذتني وانا اريد العمرة فماذا ترى فبشره النبي صلى

الله عليه وامره ان يعتمر فلما قدم مكة قال له قائل صبوت قال لا

ولكن اسلمت مع محمد رسول الله صلى الله عليه ولا والله لا ياتيكم

حبة حنطة حتى ياذن فيها النبي صلى الله عليه حدثنا

ع من اليمامة

ابو اليمان قال انا شعيب عن عبد الله بن ابي حسين قال نا نافع بن

جبير عن ابن عباس قال قدم مسيلمة الكذاب على عهد النبي صلى الله

عليه

١٢٢

عليه فجعل يقول ان جعل لي محمد من بعده تبعته وقدمها في بشر كثير من قومه فا

قبل اليه رسول الله صلى الله عليه ومعه ثابت بن قيس بن شماس وفي يد رسول الله

صلى الله عليه قطعة جريد حتى وقف على مسيلمة في اصحابه فقال لو

سألتني هذه القطعة ما اعطيتكها ولن تعدو امر الله فيك ولئن

ادبرت ليعقرنك الله واني لأراك الذي اريت فيه ما رأيت وهذا ثابت

يجيبك عني ثم انصرف عنه قال ابن عباس فسألت عن قول رسول الله

صلى الله عليه انك ارى الذي اريت في يدي سوارين من ذهب فاهمني شأنهما

اريت فيه ما اريت فاخبرني ابو هريرة ان رسول الله صلى الله عليه قال بينا انا نائم رأيت صح

فاوحي الي في المنام ان انفخهما فنفختهما فطارا فاولتهما كذابين

يخرجان بعدي احدهما العنسي والاخر مسيلمة حدثنا

اسحاق بن نصر قال نا عبد الرزاق عن معمر عن همام انه سمع ابا هريرة

يقول قال رسول الله صلى الله عليه بينا انا نائم اتيت بخزائن

الارض فوضع في كفي سواران من ذهب فكبرا علي فاوحي الله الي

ان انفخهما فنفختهما فذهبا فاولتهما الكذابين اللذين انا بينهما صاحب

صنعاء وصاحب اليمامة حدثنا الصلت بن محمد قال سمعت مهدي

ابن ميمون قال سمعت أبا رجاء العطاردي يقول كنا نعبد الحجر فإذا وجدنا
حجرا هو أخير منه ألقيناه فأخذنا الآخر فإذا لم نجد حجرا جمعنا
جثوة من تراب ثم جئنا بالشاة فحلبناه عليه ثم طفنا به فإذا دخل شهر
رجب قلنا منصل الأسنة فلا ندع رمحا فيه حديدة ولا سهما فيه حديدة
إلا نزعناه فألقيناه شهر رجب وسمعت أبا رجاء يقول كنت يوم
بعث النبي صلى الله عليه غلاما أرعى الإبل على أهلي فلما سمعنا بخروجه
فررنا إلى النار إلى مسيلمة الكذاب

قصة الأسود العنسي

حدثنا سعيد بن محمد الجرمي قال حدثنا يعقوب بن إبراهيم
قال حدثنا أبي عن صالح عن ابن عبيدة بن نشيط وكان في موضع آخر اسمه
عبد الله أن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة قال بلغنا أن مسيلمة الكذاب
قدم المدينة فنزل في دار بنت الحارث وكان تحته ابنة الحارث بن
كريز وهي أم عبد الله بن عامر فأتاه رسول الله صلى الله عليه ومعه ثابت
بن قيس بن شماس وهو الذي يقال له خطيب رسول الله صلى الله عليه

وفي

وفي يد رسول الله صلى الله عليه قضيب فوقف عليه فكلمه فقال له مسيلمة
إن شئت خليت بيننا وبين الأمر ثم جعلته لنا بعدك فقال النبي صلى الله
عليه لو سألتني هذا القضيب ما أعطيتكه وإني لأراك الذي أريت فيه ما أريت
وهذا ثابت بن قيس وسيجيبك عني فانصرف النبي صلى الله عليه قال عبيد
الله بن عبد الله سألت عبد الله بن عباس عن رؤيا رسول الله صلى الله عليه
التي ذكر فقال ابن عباس ذكر لي أن النبي صلى الله عليه قال بينا أنا نائم أريت
أنه وضع في يدي سواران من ذهب ففظعتهما وكرهتهما فأذن لي فنفختهما
فطارا فأولتهما كذابين يخرجان فقال عبيد الله أحدهما العنسي
الذي قتله فيروز باليمن والآخر مسيلمة الكذاب

قصة أهل نجران

حدثني عباس بن الحسين قال حدثنا يحيى بن آدم عن إسرائيل
عن أبي إسحاق عن صلة بن زفر عن حذيفة قال جاء السيد والعاقب
صاحبا نجران إلى رسول الله صلى الله عليه يريدان أن يلاعناه قال فقال
أحدهما لصاحبه لا تفعل فوالله لئن كان نبيا فلاعنا لا نفلح

١٢٢

نحن ولا عقبنا من بعدنا قالا إنا نعطيك ما سألتنا وابعث معنا رجلا
أمينا ولا تبعث معنا إلا أمينا فقال لأبعثن معكم رجلا أمينا حق
أمين فاستشرف له أصحاب رسول الله صلى الله عليه فقال قم
يا أبا عبيدة بن الجراح فلما قام قال رسول الله صلى الله عليه هذا أمين
هذه الأمة حدثني محمد بن بشار قال نا محمد بن جعفر
قال نا شعبة قال سمعت أبا إسحاق عن صلة بن زفر عن حذيفة قال جاء
أهل نجران إلى النبي صلى الله عليه فقالوا ابعث لنا رجلا أمينا فقال
لأبعثن إليكم رجلا أمينا حق أمين فاستشرف لها الناس فبعث أبا
عبيدة بن الجراح حدثنا أبو الوليد قال نا شعبة عن
خالد عن أبي قلابة عن أنس عن النبي صلى الله عليه قال لكل أمة أمين وأمين
هذه الأمة أبو بن الجراح عبيدة صح

قصة عمان والبحرين

حدثنا قتيبة بن سعيد قال نا سفيان سمع ابن
المنكدر جابر بن عبد الله يقول قال لي رسول الله صلى الله عليه

لو

لو قد جاء مال البحرين لقد أعطيتك هكذا وهكذا وهكذا ثلاثا
فلم يقدم مال البحرين حتى قبض رسول الله صلى الله عليه فلما قدم على
أبي بكر أمر مناديا فنادى من كان له عند النبي صلى الله عليه دين أو عدة
فليأتني قال جابر فجئت أبا بكر فأخبرته أن النبي صلى الله عليه قال
لو جاء مال البحرين أعطيتك هكذا وهكذا ثلاثا قال فأعطاني قال
جابر فلقيت أبا بكر بعد ذلك فسألته فلم يعطني ثم أتيته فلم
يعطني فقلت له قد أتيتك فلم تعطني ثم أتيتك فلم تعطني
ثم أتيتك فلم تعطني فإما أن تعطيني وإما أن تبخل عني وأي داء
أدوأ من البخل قالها ثلاثا ما منعتك من مرة إلا وأنا أريد أن أعطيك
وعن عمرو عن محمد بن علي سمعت جابر بن عبد الله يقول جئته فقال
لي أبو بكر عدها فعددتها فوجدتها خمسمائة فقال خذ مثلها
مرتين

ثم أتيته الثالثة فلم يعطني

صح فقال أقلت تبخل عني

قدوم الأشعريين وأهل اليمن

وقال أبو موسى عن النبي صلى الله عليه هم مني وأنا منهم

حدثني عبد الله بن محمد وإسحاق بن نصر قالا حدثنا يحيى بن
آدم قال حدثنا ابن أبي زائدة عن أبيه عن أبي إسحاق عن الأسود بن يزيد عن أبي
موسى قال قدمت أنا وأخي من اليمن فمكثنا حينا ما نرى ابن مسعود
وأمه إلا من أهل البيت من كثرة دخولهم ولزومهم له حدثنا
أبو نعيم قال حدثنا عبد السلام عن أيوب عن أبي قلابة عن زهدم قال لما
قدم أبو موسى أكرم هذا الحي من جرم وإنا لجلوس عنده وهو يتغدى
دجاجا وفي القوم رجل جالس فدعاه إلى الغداء فقال إني رأيته يأكل
شيئا فقذرته فقال هلم فإني رأيت النبي صلى الله عليه يأكله فقال
إني حلفت لا آكله فقال هلم أخبرك عن يمينك إنا أتينا النبي
صلى الله عليه نفر من الأشعريين فاستحملناه فأبى أن يحملنا فا
ستحملناه فحلف ألا يحملنا ثم لم يلبث النبي صلى الله عليه أن
غنيمة
أتي بنهب إبل فأمر لنا بخمس ذود فلما قبضناها قلنا تغفلنا
النبي صلى الله عليه يمينه لا نفلح بعدها أبدا فأتيته فقلت
يا رسول الله إنك حلفت ألا تحملنا وقد حملتنا قال أجل ولكن

لا أحلف على يمين فأرى غيرها خيرا منها إلا أتيت الذي هو خير
منها حدثنا عمرو بن علي قال حدثنا أبو عاصم قال حدثنا سفيان قال حدثنا أبو
صخرة جامع بن شداد قال حدثنا صفوان بن محرز المازني قال حدثنا عمران بن
حصين قال جاءت بنو تميم إلى رسول الله صلى الله عليه فقال أبشروا
يا بني تميم قالوا أما إذ بشرتنا فأعطنا فتغير وجه رسول الله صلى
الله عليه فجاء ناس من أهل اليمن فقال اقبلوا البشرى إذ لم يقبلها
بنو تميم قالوا قد قبلنا يا رسول الله حدثنا عبد
الله بن محمد الجعفي قال حدثنا وهب بن جرير قال حدثنا شعبة عن إسماعيل
ابن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن أبي مسعود أن النبي صلى الله
عليه قال الإيمان هاهنا وأشار بيده إلى اليمن والجفاء وغلظ
القلوب في الفدادين عند أصول أذناب الإبل من حيث يطلع
قرنا الشيطان ربيعة ومضر حدثني محمد بن بشار قال
حدثنا ابن أبي عدي عن شعبة عن سليمان عن ذكوان عن أبي هريرة عن النبي صلى
الله عليه قال أتاكم أهل اليمن هم أرق أفئدة وألين قلوبا الإيمان يمان

يمان والحكمة يمانية والفخر والخيلاء في أصحاب الإبل والسكينة والوقار
في أهل الغنم. وقال غندر عن شعبة عن سليمان سمعت
ذكوان عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه. حدثنا إسما
عيل قال حدثني أخي عن سليمان عن ثور بن زيد عن أبي الغيث عن
أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه قال الإيمان يمان والفتنة ها هنا
ها هنا يطلع قرن الشيطان. حدثنا أبو
اليمان قال أنا شعيب قال أنا أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة
عن النبي صلى الله عليه قال أتاكم أهل اليمن أضعف قلوبا وأرق
أفئدة الفقه يمان والحكمة يمانية. حدثنا عبدان عن أبي
حمزة عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة قال كنا جلوسا مع ابن مسعود
فجاء خباب فقال يا أبا عبد الرحمن أيستطيع هؤلاء الشباب أن يقرؤوا
كما تقرأ قال أما إنك إن شئت أمرت بعضهم فيقرأ عليك قال أجل قال
اقرأ يا علقمة فقال زيد بن حدير أخو زياد بن حدير أتأمر علقمة
أن يقرأ وليس بأقرئنا قال أما إنك إن شئت أخبرتك بما قال النبي

صلى

يمانية

١٢٦

صلى الله عليه في قومك وقومه فقرأت خمسين آية من سورة مريم فقال
عبد الله كيف ترى قال قد أحسن قال عبد الله ما أقرأ شيئا إلا وهو
يقرؤه ثم التفت إلى خباب وعليه خاتم من ذهب فقال ألم يأن لهذا
الخاتم أن يلقى قال أما إنك لن تراه علي بعد اليوم. رواه غندر
عن شعبة

ابن عبد الله بن مسعود

فألقاه

قصة دوس والطفيل بن عمرو الدوسي

حدثنا أبو نعيم قال نا سفيان عن ابن ذكوان عن عبد الرحمن
الأعرج عن أبي هريرة قال جاء الطفيل بن عمرو إلى النبي صلى الله عليه
فقال إن دوسا قد هلكت عصت وأبت فادع الله عليهم فقال اللهم
اهد دوسا وائت بهم. حدثني محمد بن العلاء قال نا أبو
أسامة قال نا إسماعيل عن قيس عن أبي هريرة قال لما قدمت على النبي
صلى الله عليه قلت في الطريق

يا ليلة من طولها وعنائها ... على أنها من دارة الكفر نجت

وأبق لي غلام في الطريق فلما قدمت على النبي صلى الله عليه فبا

يعته

فبينما أنا عنده إذ طلع الغلام فقال لي النبي صلى الله عليه يا أبا هريرة
هذا غلامك فقلت هو لوجه الله فأعتقته

وفد طيء وحديث عدي بن حاتم

حدثنا موسى بن إسماعيل قال نا أبو عوانة قال نا عبد
الملك عن عمرو بن حريث عن عدي بن حاتم قال أتينا عمر في وفد فجعل
يدعو رجلا رجلا يسميهم فقلت أما تعرفني يا أمير المؤمنين قال
بلى أسلمت إذ كفروا وأقبلت إذ أدبروا ووفيت إذ غدروا وعرفت إذ
أنكروا فقال عدي فلا أبالي إذا

حجة الوداع

حدثنا إسماعيل بن عبد الله قال حدثني مالك
عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة قالت خرجنا مع رسول
الله صلى الله عليه في حجة الوداع فأهللنا بعمرة ثم قال رسول
الله صلى الله عليه من كان معه هدي فليهلل بالحج مع العمرة ثم
لا يحل حتى يحل منهما جميعا فقدمت معه وأنا حائض

ولم

ولم أطف بالبيت ولا بين الصفا والمروة فشكوت إلى رسول الله صلى الله
عليه فقال انقضي رأسك وامتشطي وأهلي بالحج ودعي العمرة ففعلت فلما
قضينا الحج أرسلني رسول الله صلى الله عليه مع عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق
إلى التنعيم فاعتمرت فقال هذه مكان عمرتك قالت فطاف الذين أهلوا
بالعمرة بالبيت وبين الصفا والمروة ثم حلوا ثم طافوا طوافا آخر
بعد أن رجعوا من منى وأما الذين جمعوا الحج والعمرة فإنما طافوا
طوافا واحدا حدثني عمرو بن علي قال نا يحيى بن
سعيد قال نا ابن جريج قال حدثني عطاء عن ابن عباس إذا طاف
بالبيت فقد حل فقلت من أين قال هذا ابن عباس قال من قول الله ثم
محلها إلى البيت العتيق ومن أمر النبي صلى الله عليه أصحابه أن يحلوا
في حجة الوداع قلت إنما كان ذلك بعد المعرف قال كان ابن عباس
يراه قبل وبعد حدثني بيان قال نا النضر قال أنا شعبة
عن قيس قال سمعت طارقا عن أبي موسى الأشعري قال قدمت على النبي
صلى الله عليه بالبطحاء فقال أحججت قلت نعم قال كيف أهللت

المعرف الوقوف بعرفة

كإهلال

قلت لبيك بإهلال رسول الله صلى الله عليه قال طف بالبيت وبالصفا والمروة
ثم حل فطفت بالبيت وبالصفا والمروة وأتيت امرأة من قيس ففلت رأسي
حدثني إبراهيم بن المنذر قال أنا أنس بن عياض قال أنا
موسى بن عقبة عن نافع أن ابن عمر أخبره أن حفصة زوج النبي صلى الله عليه
أخبرته أن النبي صلى الله عليه أمر أزواجه أن يحللن عام حجة
الوداع فقالت حفصة فما يمنعك فقال لبدت رأسي وقلدت هديي
فلست أحل حتى أنحر هديي حدثنا أبو اليمان قال أنا
شعيب عن الزهري ح وقال محمد بن يوسف نا الأوزاعي قال
أخبرني ابن شهاب عن سليمان بن يسار عن ابن عباس أن امرأة من خثعم
استفتت رسول الله صلى الله عليه في حجة الوداع والفضل بن عباس
رديف رسول الله صلى الله عليه فقالت يا رسول الله إن فريضة الله
على عباده أدركت أبي شيخا كبيرا لا يستطيع أن يستوي على الراحلة
فهل يقضي أن أحج عنه قال نعم حدثني محمد قال نا سريج بن
النعمان قال نا فليح عن نافع عن ابن عمر قال أقبل النبي صلى الله عليه
عام الفتح وهو مردف أسامة على القصواء ومعه بلال وعثمان بن

طلحة

١٢٨

طلحة حتى أناخ عند البيت ثم قال لعثمان ائتنا بالمفتاح فجاءه
بالمفتاح ففتح له الباب فدخل النبي صلى الله عليه وأسامة وبلال
وعثمان ثم أغلقوا عليهم الباب فمكث نهارا طويلا ثم خرج فابتدر
الناس الدخول فسبقتهم فوجدت بلالا قائما من وراء الباب فقلت
له أين صلى النبي صلى الله عليه فقال صلى بين ذينك العمودين المقدمين
وكان البيت على ستة أعمدة سطرين صلى بين العمودين من السطر
المقدم وجعل باب البيت خلف ظهره واستقبل بوجهه الذي يستقبلك
حين تلج البيت بينه وبين الجدار قال ونسيت أن أسأله كم صلى وعنده
المكان الذي صلى فيه مرمرة حمراء حدثنا أبو اليمان قال
أنا شعيب عن الزهري قال حدثني عروة بن الزبير وأبو سلمة
بن عبد الرحمن أن عائشة زوج النبي صلى الله عليه أخبرتهما أن
صفية بنت حيي زوج النبي صلى الله عليه حاضت في حجة الوداع
فقال النبي صلى الله عليه أحابستنا هي فقلت إنها قد أفاضت
يا رسول الله وطافت بالبيت فقال النبي صلى الله عليه فلتنفر

حدثنا يحيى بن سليمان قال حدثني ابن وهب قال حدثني
عمر بن محمد أن أباه حدثه عن ابن عمر قال كنا نتحدث بحجة الوداع
والنبي صلى الله عليه بين أظهرنا ولا ندري ما حجة الوداع فحمد الله وأثنى
عليه ثم ذكر المسيح الدجال فأطنب في ذكره وقال ما بعث الله من
نبي إلا أنذر أمته أنذره نوح والنبيون من بعده وإنه يخرج فيكم
فما خفي عليكم من شأنه فليس يخفى عليكم أن ربكم ليس على ما يخفى عليكم ثلاثا
إن ربكم ليس بأعور وإنه أعور العين اليمنى كأن عينه عنبة طافية
ألا إن الله حرم عليكم دماءكم وأموالكم كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا
في شهركم هذا ألا هل بلغت قالوا نعم قال اللهم اشهد ثلاثا ويلكم أو
ويحكم انظروا لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض حدثنا
عمرو بن خالد قال نا زهير قال نا أبو إسحاق قال حدثني زيد بن
أرقم أن النبي صلى الله عليه غزا تسع عشرة غزوة وأنه حج بعد ما هاجر
حجة واحدة لم يحج بعدها حجة الوداع قال أبو إسحاق وبمكة
أخرى حدثنا حفص بن عمر قال نا شعبة عن علي بن

عينه [illegible]

مدرك

١٢٩

مدرك عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير عن جرير أن النبي صلى الله عليه قال في
حجة الوداع لجرير استنصت الناس فقال لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب
بعضكم رقاب بعض حدثني محمد بن المثنى قال نا عبد الوهاب
قال نا أيوب عن محمد عن ابن أبي بكرة عن أبي بكرة عن النبي صلى الله عليه قال
الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق السموات والأرض السنة
اثنا عشر شهرا منها أربعة حرم ثلاث متواليات ذو القعدة وذو
الحجة والمحرم ورجب مضر الذي بين جماد وشعبان أي شهر هذا قلنا
الله ورسوله أعلم فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه قال أليس
ذا الحجة قلنا بلى قال أي بلد هذا قلنا الله ورسوله أعلم فسكت
حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه قال أليس البلدة قلنا بلى قال
فأي يوم هذا قلنا الله ورسوله أعلم فسكت حتى ظننا أنه سيسميه
بغير اسمه قال أليس يوم النحر قلنا بلى قال فإن دماءكم وأموالكم قال
محمد وأحسبه قال وأعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في بلدكم
هذا في شهركم هذا وستلقون ربكم فيسألكم عن أعمالكم ألا فلا

مراعاة للأدب

تَرْجِعُوا بَعْدِي ضُلَّالًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ أَلَا لِيُبَلِّغِ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ
فَلَعَلَّ بَعْضَ مَنْ يُبَلِّغُهُ أَنْ يَكُونَ أَوْعَى لَهُ مِنْ بَعْضِ مَنْ سَمِعَهُ فَكَانَ مُحَمَّدٌ إِذَا ذَكَرَهُ
يَقُولُ صَدَقَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ أَلَا هَلْ بَلَّغْتُ مَرَّتَيْنِ حَدَّثَنَا
مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ قَالَ نا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ عَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ
أَنَّ أُنَاسًا مِنَ الْيَهُودِ قَالُوا لَوْ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِينَا لَاتَّخَذْنَا ذَلِكَ الْيَوْمَ
عِيدًا فَقَالَ عُمَرُ أَيُّ آيَةٍ فَقَالُوا الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ
عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي فَقَالَ عُمَرُ إِنِّي لَأَعْلَمُ أَيَّ مَكَانٍ أُنْزِلَتْ أُنْزِلَتْ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَاقِفٌ بِعَرَفَةَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ
عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ نَوْفَلٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ
خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ فَمِنَّا مَنْ أَهَلَّ بِعُمْرَةٍ وَمِنَّا مَنْ أَهَلَّ (ومنا من أهل بحجة)
بِحَجٍّ وَعُمْرَةٍ وَأَهَلَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بِالْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ فَلَمْ يَحِلُّوا حَتَّى
يَوْمَ النَّحْرِ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أنا مَالِكٌ وَقَالَ
مَعَ رَسُولِ اللَّهِ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ نا
مَالِكٌ مِثْلَهُ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ قَالَ نا إِبْرَاهِيمُ بْنُ

باب من أهل بالحج أو جمع الحج والعمرة

سعد قال نا ابن شهاب عن عامر بن سعد

١٣٠

سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ عَادَنِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ مِنْ وَجَعٍ
أَشْفَيْتُ مِنْهُ عَلَى الْمَوْتِ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ بَلَغَ بِي مِنَ الْوَجَعِ مَا تَرَى وَأَنَا
ذُو مَالٍ وَلَا يَرِثُنِي إِلَّا ابْنَةٌ لِي وَاحِدَةٌ أَفَأَتَصَدَّقُ بِثُلُثَيْ مَالِي قَالَ لَا قُلْتُ فَأَ
تَصَدَّقُ بِشَطْرِهِ قَالَ لَا قُلْتُ فَالثُّلُثُ قَالَ وَالثُّلُثُ كَثِيرٌ إِنَّكَ أَنْ تَذَرَ وَرَثَتَكَ
أَغْنِيَاءَ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَذَرَهُمْ عَالَةً يَتَكَفَّفُونَ النَّاسَ وَلَسْتَ تُنْفِقُ نَفَقَةً
تَبْتَغِي بِهَا وَجْهَ اللَّهِ إِلَّا أُجِرْتَ بِهَا حَتَّى اللُّقْمَةَ تَجْعَلُهَا فِي فِي امْرَأَتِكَ
قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أُخَلَّفُ بَعْدَ أَصْحَابِي قَالَ إِنَّكَ لَنْ تُخَلَّفَ فَتَعْمَلَ عَمَلًا
تَبْتَغِي بِهِ وَجْهَ اللَّهِ إِلَّا ازْدَدْتَ بِهِ دَرَجَةً وَرِفْعَةً وَلَعَلَّكَ تُخَلَّفُ
حَتَّى يَنْتَفِعَ بِكَ أَقْوَامٌ وَيُضَرَّ بِكَ آخَرُونَ اللَّهُمَّ أَمْضِ
لِأَصْحَابِي هِجْرَتَهُمْ وَلَا تَرُدَّهُمْ عَلَى أَعْقَابِهِمْ لَكِنِ الْبَائِسُ سَعْدُ بْنُ خَوْلَةَ
رَثَى لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ أَنْ تُوُفِّيَ بِمَكَّةَ حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ
بْنُ الْمُنْذِرِ قَالَ نا أَبُو ضَمْرَةَ قَالَ نا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ عَنْ نَافِعٍ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ
أَخْبَرَهُمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ حَلَقَ رَأْسَهُ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ
حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ نا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ قَالَ أنا

قال: أخبرني موسى بن عقبة عن نافع أخبره ابن عمر أن رسول
الله صلى الله عليه حلق في حجة الوداع وأناس من أصحابه وقصر بعضهم

حدثنا يحيى بن قزعة قال: حدثنا مالك عن ابن شهاب ح وقال
الليث حدثني يونس عن ابن شهاب قال: حدثني عبيد الله بن
عبد الله أن ابن عباس أخبره أنه أقبل يسير على حمار ورسول الله صلى
الله عليه قائم بمنى في حجة الوداع يصلي بالناس فسار الحمار بين يدي
بعض الصف ثم نزل عنه فصف مع الناس حدثنا مسدد
قال: حدثنا يحيى عن هشام قال: حدثني أبي قال: سئل أسامة وأنا شاهد
عن سير رسول الله صلى الله عليه في حجته فقال: العنق فإذا وجد فجوة
نص حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن يحيى
ابن سعيد عن عدي بن ثابت عن عبد الله بن يزيد الخطمي أن أبا أيوب
أخبره أنه صلى مع رسول الله صلى الله عليه في حجة الوداع المغرب
والعشاء جميعا

غزوة تبوك وهي غزوة العسرة

حدثنا محمد بن العلاء قال: حدثنا أبو أسامة عن بريد بن عبد الله
ابن أبي بردة عن أبي بردة عن أبي موسى قال: أرسلني أصحابي إلى رسول
الله صلى الله عليه أسأله الحملان لهم إذ هم معه في جيش العسرة
وهي غزوة تبوك فقلت: يا نبي الله إن أصحابي أرسلوني إليك لتحملهم
فقال: والله لا أحملكم على شيء ووافقته وهو غضبان ولا أشعر ورجعت
حزينا من منع النبي صلى الله عليه ومن مخافة أن يكون النبي صلى الله عليه وجد
في نفسه علي فرجعت إلى أصحابي فأخبرتهم الذي قال النبي صلى الله عليه
فلم ألبث إلا سويعة إذ سمعت بلالا ينادي أي عبد الله بن قيس
فأجبته فقال: أجب رسول الله صلى الله عليه يدعوك فلما أتيته
قال: خذ هذين القرينين وهذين القرينين لستة أبعرة ابتاعهن
حينئذ من سعد فانطلق بهن إلى أصحابك فقل إن الله أو قال
إن رسول الله صلى الله عليه يحملكم على هؤلاء فاركبوهن فانطلقت إليهم
بهن فقلت إن النبي صلى الله عليه يحملكم على هؤلاء ولكني والله
لا أدعكم حتى ينطلق معي بعضكم إلى من سمع مقالة رسول الله صلى الله عليه

لا تظنوا أني حدثتكم شيئا لم يقله فقالوا والله إنك عندنا لمصدق
ولنفعلن ما أحببت فانطلق أبو موسى بنفر منهم حتى أتوا الذين سمعوا
قول رسول الله صلى الله عليه وسلم منعه إياهم ثم إعطاءهم بعد فحدثوهم
بمثل ما حدثهم به أبو موسى حدثنا مسدد قال نا يحيى
عن شعبة عن الحكم عن مصعب بن سعد عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
خرج إلى تبوك واستخلف عليا فقال أتخلفني في الصبيان والنساء
قال ألا ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه ليس نبي
بعدي وقال أبو داود نا شعبة عن الحكم قال سمعت
مصعبا حدثني عبيد الله بن سعيد قال نا محمد بن
بكر قال نا ابن جريج قال سمعت عطاء يخبر قال أخبرني صفوان
بن يعلى بن أمية عن أبيه قال غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم العسرة قال
كان يعلى يقول تلك الغزوة أوثق أعمالي عندي قال عطاء فقال صفوان
قال يعلى فكان لي أجير فقاتل إنسانا فعض أحدهما يد الآخر
قال عطاء فلقد أخبرني صفوان أيهما عض الآخر فنسيته قال فانتزع

الآخر

المعضوض

المعضوض يده من في العاض فانتزع إحدى ثنيتيه فأتيا النبي صلى الله
عليه وسلم فأهدر ثنيته قال عطاء وحسبت أنه قال قال النبي
صلى الله عليه وسلم أفيدع يده في فيك تقضمها كأنها في في فحل يقضمها

حديث كعب بن مالك

وقول الله عز وجل وعلى الثلاثة الذين خلفوا

حدثنا يحيى بن بكير قال نا الليث عن عقيل عن ابن
شهاب عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك وكان قائد كعب من
بنيه حين عمي قال سمعت كعب بن مالك يحدث حين تخلف عن قصة
تبوك قال كعب لم أتخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة
غزاها إلا في غزوة تبوك غير أني كنت تخلفت في غزوة بدر ولم يعاتب أحد
تخلف عنها إنما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد عير قريش
حتى جمع الله بينهم وبين عدوهم على غير ميعاد ولقد شهدت
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة العقبة حين تواثقنا على الإسلام
وما أحب أن لي بها مشهد بدر وإن كانت بدر أذكر في الناس منها

أن عبد الله بن كعب بن مالك

كان من خبري أني لم أكن قط أقوى ولا أيسر حين تخلفت عنه في تلك
الغزاة والله ما اجتمعت عندي قبله راحلتان قط حتى جمعتهما في تلك
الغزاة ولم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد غزوة إلا ورّى بغيرها حتى
كانت تلك الغزوة غزاها رسول الله صلى الله عليه وسلم في حر شديد واستقبل
سفرا بعيدا ومفازا وعدوا كثيرا فجلّى للمسلمين أمرهم ليتأهبوا أهبة
غزوهم فأخبرهم بوجهه الذي يريد والمسلمون مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم كثير ولا يجمعهم كتاب حافظ يريد الديوان قال كعب فما رجل يريد
أن يتغيب إلا ظن أن سيخفى له ما لم ينزل فيه وحي الله وغزا رسول
الله صلى الله عليه وسلم تلك الغزوة حين طابت الثمار والظلال وتجهز
رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون معه فطفقت أغدو لكي أتجهز
معهم فأرجع ولم أقض شيئا وأقول في نفسي أنا قادر عليه فلم يزل يتمادى
بي حتى استمر بالناس الجد فأصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون
معه ولم أقض من جهازي شيئا
فقلت أتجهز بعده بيوم أو يومين ثم ألحقهم فغدوت بعد أن فصلوا

لأتجهز

١٣٣

لأتجهز فرجعت ولم أقض شيئا ثم غدوت ثم رجعت ولم أقض شيئا
فلم يزل بي حتى أسرعوا وتفارط الغزو وهممت أن أرتحل فأدركهم
وليتني فعلت فلم يقدر لي ذلك فكنت إذا خرجت في الناس بعد خروج
رسول الله صلى الله عليه وسلم فطفت فيهم أحزنني أني لا أرى رجلا مغموصا
عليه النفاق أو رجلا ممن عذر الله من الضعفاء ولم يذكرني رسول الله
صلى الله عليه وسلم حتى بلغ تبوك فقال وهو جالس في القوم بتبوك ما فعل كعب
فقال رجل من بني سلمة يا رسول الله حبسه برداه والنظر في عطفيه
فقال معاذ بن جبل بئس ما قلت والله يا رسول الله ما علمنا عليه إلا
خيرا فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كعب بن مالك فلما بلغني أنه
توجه قافلا حضرني همي وطفقت أتذكر الكذب وأقول بماذا أخرج
من سخطه غدا واستعنت على ذلك بكل ذي رأي من أهلي فلما قيل إن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أظل قادما زاح عني الباطل وعرفت
أني لن أخرج منه أبدا بشيء فيه كذب فأجمعت صدقه وأصبح رسول
الله صلى الله عليه وسلم قادما وكان إذا قدم من سفر بدأ بالمسجد فركع

فيه ركعتين ثم جلس للناس فلما فعل ذلك جاءه المخلفون فطفقوا
يعتذرون إليه ويحلفون له وكانوا بضعة وثمانين رجلا فقبل منهم
رسول الله صلى الله عليه علانيتهم وبايعهم واستغفر لهم ووكل
سرائرهم إلى الله فجئته فلما سلمت عليه تبسم تبسم المغضب ثم
واستغفر
قال تعال فجئت أمشي حتى جلست بين يديه فقال لي ما خلفك
ألم تكن قد ابتعت ظهرك فقلت بلى إني والله لو جلست عند
غيرك من أهل الدنيا لرأيت أن سأخرج من سخطه بعذر ولقد
أعطيت جدلا ولكني والله لقد علمت لئن حدثتك اليوم
حديث كذب ترضى به عني ليوشكن الله أن يسخطك علي ولئن
حدثتك حديث صدق تجد علي فيه إني لأرجو فيه عفو الله لا
والله ما كان لي من عذر والله ما كنت قط أقوى ولا أيسر مني حين
تخلفت عنك فقال رسول الله صلى الله عليه أما هذا فقد صدق
فقم حتى يقضي الله فيك فقمت وثار رجال من بني سلمة فاتبعوني
فقالوا لي والله ما علمناك كنت أذنبت ذنبا قبل هذا ولقد

عجزت

١٣٤

عجزت أن لا تكون اعتذرت إلى رسول الله صلى الله عليه بما اعتذر
إليه المخلفون فقد كان كافيك ذنبك استغفار رسول الله صلى الله عليه
لك فوالله ما زالوا يؤنبونني حتى أردت أن أرجع فأكذب نفسي
ثم قلت لهم هل لقي هذا معي أحد قالوا نعم رجلان قالا مثل
ما قلت فقيل لهما مثل ما قيل لك فقلت من هما قالوا مرارة بن الربيع العمري
وهلال بن أمية الواقفي فذكروا لي رجلين صالحين قد شهدا بدرا فيهما
أسوة فمضيت حين ذكروهما لي ونهى رسول الله صلى الله عليه المسلمين
عن كلامنا أيها الثلاثة من بين من تخلف عنه فاجتنبنا الناس وتغيروا
لنا حتى تنكرت في نفسي الأرض فما هي التي أعرف فلبثنا على ذلك
خمسين ليلة فأما صاحباي فاستكانا وقعدا في بيوتهما يبكيان وأما
أنا فكنت أشب القوم وأجلدهم وكنت أخرج فأشهد الصلاة
مع المسلمين وأطوف في الأسواق ولا يكلمني أحد وآتي رسول
الله صلى الله عليه فأسلم عليه وهو في مجلسه بعد الصلاة فأقول
في نفسي هل حرك شفتيه برد السلام علي أم لا ثم أصلي قريبا منه

وأسارقه النظر فإذا أقبلت على صلاتي أقبل إليّ وإذا التفتّ نحوه أعرض
عني حتى إذا طال ذلك عليّ من جفوة الناس مشيت حتى تسورت
جدار حائط أبي قتادة وهو ابن عمي وأحب الناس إليّ فسلمت عليه
فوالله ما ردّ عليّ السلام فقلت يا أبا قتادة أنشدك بالله هل تعلمني
أحب الله ورسوله فسكت فعدت له فنشدته فقال الله ورسوله أعلم
ففاضت عيناي وتوليت حتى تسورت الجدار فبينا أنا أمشي
بسوق المدينة إذا نبطي من أنباط أهل الشام ممن قدم بالطعام
يبيعه بالمدينة يقول من يدل على كعب بن مالك فطفق الناس يشيرون
حتى إذا جاءني دفع إليّ كتابا من ملك غسان فإذا فيه أما بعد فإنه
قد بلغني أن صاحبك قد جفاك ولم يجعلك الله بدار هوان ولا
مضيعة فالحق بنا نواسك فقلت لما قرأتها وهذا أيضا من
البلاء فتيممت بها التنور فسجرته بها حتى إذا مضت أربعون
ليلة من الخمسين إذا رسول رسول الله صلى الله عليه يأتيني فقال
إن رسول الله صلى الله عليه يأمرك أن تعتزل امرأتك فقلت

(أطلقها)

أطلقها أم ماذا أفعل قال لا بل اعتزلها ولا تقربها وأرسل إلى صاحبيّ
مثل ذلك فقلت لامرأتي الحقي بأهلك فتكوني عندهم حتى يقضي الله
في هذا الأمر قال كعب فجاءت امرأة هلال بن أمية رسول الله صلى الله
عليه فقالت يا رسول الله إن هلال بن أمية شيخ ضائع ليس له خادم
فهل تكره أن أخدمه قال لا ولكن لا يقربك قالت إنه والله ما
به حركة إلى شيء والله ما زال يبكي منذ كان من أمره ما كان إلى يومه
هذا فقال لي بعض أهلي لو استأذنت رسول الله صلى الله عليه في امرأتك
كما أذن لامرأة هلال بن أمية أن تخدمه فقلت والله لا أستأذن فيها رسول
الله صلى الله عليه وما يدريني ما يقول رسول الله صلى الله عليه إذا
استأذنته فيها وأنا رجل شاب فلبثت بعد ذلك عشر ليال حتى كملت
لنا خمسون ليلة من حين نهى رسول الله صلى الله عليه عن كلامنا
فلما صليت صلاة الفجر صبح خمسين ليلة وأنا على ظهر بيت من بيوتنا
فبينا أنا جالس على الحال التي ذكر الله قد ضاقت علي نفسي
وضاقت علي الأرض بما رحبت سمعت صوت صارخ أوفى على جبل سلع

بأعلى صوته يا كعب بن مالك ابشر فخررت ساجدا وعرفت أن قد جاء فرج
وآذن رسول الله صلى الله عليه بتوبة الله علينا حين صلى صلاة الفجر
فذهب الناس يبشروننا وذهب قبل صاحبيّ مبشرون وركض رجل الي فرسا
وسعى ساع من أسلم فأوفى على الجبل وكان الصوت اسرع من الفرس فلما
جاءني الذي سمعت صوته يبشرني نزعت له ثوبيّ فكسوته اياهما ببشارته
والله ما أملك غيرهما يومئذ واستعرت ثوبين فلبستهما وانطلقت الى
رسول الله صلى الله عليه فيتلقاني الناس فوجا فوجا يهنئوني با
لتوبة يقولون لتهنك توبة الله عليك قال كعب حتى دخلت
المسجد فاذا رسول الله صلى الله عليه جالس حوله الناس فقام الي
طلحة بن عبيد الله يهرول حتى صافحني وهناني والله ما قام الى رجل كعب
من المهاجرين غيره وكان لا ينساها لطلحة قال فلما سلمت على
رسول الله صلى الله عليه قال رسول الله صلى الله عليه وهو يبرق
وجهه من السرور ابشر بخير يوم مر عليك منذ ولدتك امك
قال قلت أمن عندك يا رسول الله ام من عند الله قال لا بل من عند الله

وكان

١٣٦

وكان رسول الله صلى الله عليه اذا سر استنار وجهه حتى كأنه
قطعة قمر وكنا نعرف ذلك منه فلما جلست بين يديه قلت يا رسول الله
ان من توبتي أن أنخلع من مالي صدقة الى الله والى رسوله قال رسول
الله صلى الله عليه امسك عليك بعض مالك فهو خير لك قلت فاني
امسك سهمي الذي بخيبر فقلت يا رسول الله ان الله انما نجاني بالصدق
وان من توبتي أن لا احدث الا صدقا ما بقيت فوالله ما أعلم أحدا
من المسلمين ابلاه الله في صدق الحديث منذ ذكرت ذلك لرسول الله
صلى الله عليه أحسن مما ابلاني وما تعمدت منذ ذكرت ذلك لرسول الله
صلى الله عليه الى يومي هذا كذبا واني لارجو ان يحفظني الله
فيما بقيت وأنزل الله عز وجل على رسول الله صلى الله عليه لقد
تاب الله على النبي والمهاجرين والانصار الى قوله وكونوا مع
اذ الصادقين فوالله ما أنعم الله علي من نعمة قط بعد ان هداني
للاسلام اعظم في نفسي من صدقي رسول الله صلى الله عليه أن لا اكون
كذبته فأهلك كما أهلك الذين كذبوا فان الله قال للذين كذبوا

حين انزل الوحي شر ما قال لاحد فقال الله عز وجل سيحلفون
بالله لكم اذا انقلبتم اليهم الى قوله فان الله لا يرضى عن القوم الفاسقين
قال كعب وكنا تخلفنا ايها الثلاثة عن امر اولئك الذين قبل
منهم رسول الله صلى الله عليه حين حلفوا له فبايعهم واستغفر
لهم وارجا رسول الله صلى الله عليه امرنا حتى قضى الله فيه فبذلك
قال الله عز وجل وعلى الثلاثة الذين خلفوا وليس الذي ذكر الله
مما خلفنا عن الغزو وانما هو تخليفه ايانا وارجاوه امرنا عمن
حلف له واعتذر اليه فقبل منه

نزول النبي
صلى الله عليه الحجر

حدثنا عبد الله بن محمد الجعفي قال نا عبد الرزاق
قال انا معمر عن الزهري عن سالم عن ابن عمر قال لما مر النبي صلى الله
عليه بالحجر قال لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا انفسهم ان يصيبكم
ما اصابهم الا ان تكونوا باكين ثم قنع راسه واسرع السير

حتى

حتى اجاز الوادي حدثنا يحيى بن بكير قال نا مالك عن
عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه
لاصحاب الحجر لا تدخلوا على هولاء المعذبين الا ان تكونوا باكين
ان يصيبكم مثل ما اصابهم

باب

حدثنا يحيى بن بكير عن الليث عن عبد العزيز بن ابي سلمة عن
سعد بن ابراهيم عن نافع بن جبير عن عروة بن المغيرة عن ابيه المغيرة
بن شعبة قال ذهب النبي صلى الله عليه لبعض حاجته فقمت اسكب
عليه الماء لا اعلمه الا قال في غزوة تبوك فغسل وجهه وذهب
يغسل ذراعيه فضاق عليه كم الجبة فاخرجهما من تحت جبته فغسلهما
ثم مسح على خفيه حدثنا خالد بن مخلد قال نا سليمان عن
عمرو بن يحيى عن عباس بن سهل بن سعد عن ابي حميد قال اقبلنا مع النبي
صلى الله عليه من غزوة تبوك حتى اذا اشرفنا على المدينة قال هذه
طابة وهذا احد جبل يحبنا ونحبه حدثنا احمد بن محمد قال

انا عبد الله قال انا حميد الطويل عن انس ان رسول الله صلى الله عليه
رجع من غزوة تبوك فدنا من المدينة فقال ان بالمدينة اقواما ما سرتم
مسيرا ولا قطعتم واديا الا كانوا معكم قالوا يا رسول الله وهم
بالمدينة قال وهم بالمدينة حبسهم العذر

كتاب النبي صلى الله عليه الى كسرى وقيصر

حدثنا اسحاق قال انا يعقوب بن ابراهيم قال انا ابي عن
صالح عن ابن شهاب قال اخبرني عبيد الله بن عبد الله ان ابن
عباس اخبره ان رسول الله صلى الله عليه بعث بكتابه الى كسرى مع
عبد الله بن حذافة السهمي فامره ان يدفعه الى عظيم البحرين
فدفعه عظيم البحرين الى كسرى فلما قراه مزقه فحسبت ان ابن المسيب
قال فدعا عليهم رسول الله صلى الله عليه ان يمزقوا كل ممزق حدثنا عليه
عثمان بن الهيثم قال انا عوف عن الحسن عن ابي بكرة قال لقد نفعني
الله بكلمة سمعتها من رسول الله صلى الله عليه ايام الجمل بعد ما كدت

ان الحق باصحاب الجمل فاقاتل معهم قال لما بلغ رسول الله صلى الله
عليه ان اهل فارس قد ملكوا عليهم بنت كسرى قال لن يفلح قوم ولوا امرهم
امرأة حدثنا علي بن عبد الله قال انا سفيان قال سمعت
الزهري يقول سمعت السائب بن يزيد يقول اذكر اني خرجت
مع الغلمان الى ثنية الوداع نتلقى رسول الله صلى الله عليه وقال
سفيان مرة مع الصبيان حدثني عبد الله بن محمد قال
انا سفيان عن الزهري عن السائب اذكر اني خرجت مع الصبيان نتلقى
النبي صلى الله عليه الى ثنية الوداع مقدمه من غزوة تبوك

باب

مرض النبي صلى الله عليه ووفاته وقول الله عز وجل انك ميت وانهم ميتون الاية

حدثنا يحيى بن بكير قال انا الليث عن عقيل عن ابن شهاب
عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس عن ام الفضل
بنت الحارث قالت سمعت النبي صلى الله عليه يقرأ في المغرب

يعوده

بالمرسلات عرفا ثم ما صلى لنا حتى قبضه الله حدثنا محمد بن عرعرة
قال نا شعبة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال كان عمر
ابن الخطاب يدني ابن عباس فقال له عبد الرحمن بن عوف إن لنا أبناء
مثله فقال إنه من حيث تعلم فسأل عمر ابن عباس عن هذه الآية
إذا جاء نصر الله والفتح فقال أجل رسول الله صلى الله عليه أعلمه
إياه قال ما أعلم منها إلا ما تعلم. وقال يونس عن الزهري قال
عروة قالت عائشة كان النبي صلى الله عليه يقول في مرضه الذي مات فيه
يا عائشة ما أزال أجد ألم الطعام الذي أكلت بخيبر فهذا أوان وجدت
انقطاع أبهري من ذلك السم حدثني حبان قال أنا عبد الله
قال أنا يونس عن ابن شهاب قال أخبرني عروة أن عائشة أخبرته
أن رسول الله صلى الله عليه كان إذا اشتكى نفث على نفسه بالمعوذات
ومسح عنه بيده فلما اشتكى وجعه الذي توفي فيه طفقت أنفث
عليه بالمعوذات التي كان ينفث وأمسح بيد النبي صلى الله
عليه عنه حدثنا قتيبة نا ابن عيينة عن سليمان الأحول

قال

ع

١٣٦

عن سعيد بن جبير قال قال ابن عباس يوم الخميس وما يوم
الخميس اشتد برسول الله صلى الله عليه وجعه فقال ائتوني
أكتب لكم كتابا لن تضلوا بعده أبدا فتنازعوا ولا ينبغي عند نبي تنازع
فقالوا ما شأنه أهجر استفهموه فذهبوا يردون عليه فقال دعوني
فالذي أنا فيه خير مما تدعوني إليه وأوصاهم بثلاث فقال أخرجوا
المشركين من جزيرة العرب وأجيزوا الوفد بنحو ما كنت أجيزهم وسكت
عن الثالثة أو قال فنسيتها حدثنا علي بن عبد الله قال نا
عبد الرزاق قال أنا معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة
عن ابن عباس قال لما حضر رسول الله صلى الله عليه وفي البيت رجال
فقال النبي صلى الله عليه هلموا أكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده فقال
بعضهم إن رسول الله صلى الله عليه قد غلبه الوجع وعندكم القرآن
حسبنا كتاب الله فاختلف أهل البيت واختصموا فمنهم من يقول
قربوا يكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده ومنهم من يقول غير ذلك فلما
أكثروا اللغو والاختلاف قال رسول الله صلى الله عليه قوموا

أهجر

قال عبيد الله وكان ابن عباس يقول إن الرزية كل الرزية ما حال بين
رسول الله صلى الله عليه وبين أن يكتب لهم ذلك الكتاب لاختلافهم ولغطهم
حدثنا يسرة بن صفوان بن جميل اللخمي قال نا إبراهيم بن سعد
عن أبيه عن عروة عن عائشة قالت دعا النبي صلى الله عليه فاطمة في شكواه
الذي قبض فيه فسارها بشيء فبكت ثم دعاها فسارها فضحكت فسألنا
عن ذلك فقالت سارني النبي صلى الله عليه أنه يقبض في وجعه الذي توفي
فيه فبكيت ثم سارني فأخبرني أني أول أهله يتبعه فضحكت حدثني
محمد بن بشار قال نا غندر قال نا شعبة عن سعد عن عروة عن عائشة قالت
كنت أسمع أنه لا يموت نبي حتى يخير بين الدنيا والآخرة فسمعت
النبي صلى الله عليه يقول في مرضه الذي مات فيه وأخذته بحة يقول
مع الذين أنعم الله عليهم الآية فظننت أنه خير حدثنا
مسلم قال نا شعبة عن سعد عن عروة عن عائشة قالت لما مرض رسول
الله صلى الله عليه الذي مات فيه جعل يقول في الرفيق حدثنا
أبو اليمان قال نا شعيب عن الزهري قال أخبرني عروة بن الزبير أن

عائشة

١٤١

عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وهو صحيح يقول إنه لم
يقبض نبي قط حتى يرى مقعده من الجنة ثم يحيا أو يخير فلما
اشتكى وحضره القبض ورأسه على فخذ عائشة غشي عليه فلما أفاق
شخص بصره نحو سقف البيت ثم قال اللهم في الرفيق الأعلى فقلت
إذا لا يجاورنا فعرفت أنه حديثه الذي كان يحدثنا وهو صحيح حدثني
محمد قال نا عفان عن صخر بن جويرية عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه
عن عائشة دخل عبد الرحمن بن أبي بكر على النبي صلى الله عليه وأنا مسندته
إلى صدري ومع عبد الرحمن سواك رطب يستن به فأبده رسول الله صلى
الله عليه بصره فأخذت السواك فقضمته ونفضته وطيبته ثم
دفعته إلى النبي صلى الله عليه فاستن به فما رأيت النبي صلى الله عليه استن
استنانا قط أحسن منه فما عدا أن فرغ رسول الله صلى الله عليه رفع
يده أو إصبعه ثم قال في الرفيق الأعلى ثلاثا ثم قضى
وكانت تقول مات بين حاقنتي وذاقنتي حدثنا معلى بن أسد
قال نا عبد العزيز بن مختار قال نا هشام بن عروة عن عباد بن عبد الله بن الزبير

يقول

أن عائشة أخبرته أنها سمعت النبي صلى الله عليه وأصغت إليه
قبل أن يموت وهو مسند إلي ظهره اللهم اغفر لي وارحمني وألحقني
بالرفيق حدثنا الصلت بن محمد قال نا أبو عوانة عن هلال
الوزان عن عروة عن عائشة قالت قال النبي صلى الله عليه في مرضه
الذي لم يقم منه لعن الله اليهود اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد قالت
عائشة لولا ذلك لأبرز قبره خشي أن يتخذ مسجدا حدثنا
عبد الله بن يوسف قال نا الليث قال حدثني ابن الهاد عن عبد
الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة قالت مات النبي صلى الله عليه
وإنه لبين حاقنتي وذاقنتي فلا أكره شدة الموت لأحد أبدا بعد
النبي صلى الله عليه حدثنا سعيد بن عفير قال نا الليث
عن عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن
عتبة بن مسعود أن عائشة قالت لما ثقل رسول الله صلى الله
عليه واشتد به وجعه استأذن أزواجه أن يمرض في بيتي
فأذن له فخرج وهو بين رجلين تخط رجلاه في الأرض بين

عباس

147

وقال عبيد الله بن عباس هل تدري من الرجل الآخر الذي لم تسم عائشة قال لا

عباس بن عبد المطلب وبين رجل آخر قال عبيد الله فأخبرت
عبد الله بالذي قالت عائشة قال قلت لا قال ابن عباس هو علي بن
أبي طالب وكانت عائشة تحدث أن رسول الله صلى الله عليه لما دخل
بيتي واشتد به وجعه قال أهريقوا علي من سبع قرب لم تحلل أوكيتهن
لعلي أعهد إلى الناس فأجلسناه في مخضب لحفصة زوج النبي صلى
الله عليه ثم طفقنا نصب عليه من تلك القرب حتى طفق يشير
إلينا بيده أن قد فعلتن قالت ثم خرج إلى الناس فصلى لهم وخطبهم
وأخبرنا عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أن عائشة وابن عباس
قالا لما نزل برسول الله صلى الله عليه طفق يطرح خميصة له على
وجهه فإذا اغتم كشفها عن وجهه فقال وهو كذلك لعنة الله
على اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد يحذر ما
صنعوا أخبرني عبيد الله أن عائشة قالت لقد راجعت رسول الله
في ذلك وما حملني على كثرة مراجعته إلا أنه لم يقع في قلبي أن يحب الناس
بعده رجلا قام مقامه أبدا ولا كنت أرى أنه لن يقوم أحد مقامه

ثوب خز او صوف

أبداً ولا كنت إلا تشاءم الناس به فأردت أن يعدل ذلك رسول الله
صلى الله عليه عن أبي بكر رواه ابن عمر وأبو موسى وابن عباس عن
النبي صلى الله عليه حدثني إسحاق قال أنا بشر بن شعيب بن
أبي حمزة قال حدثني أبي عن الزهري قال أخبرني عبد الله بن
كعب بن مالك الأنصاري وكان كعب بن مالك أحد الذين تيب عليهم
أن ابن عباس أخبره أن علي بن أبي طالب خرج من عند رسول الله صلى
الله عليه في وجعه الذي توفي فيه فقال الناس يا أبا حسن كيف أصبح
رسول الله صلى الله عليه قال أصبح بحمد الله بارئاً فأخذ بيده عباس
ابن عبد المطلب فقال له أنت والله بعد ثلاث عبد العصا وإني
والله لأرى رسول الله صلى الله عليه سوف يتوفى من وجعه هذا
إني لأعرف وجوه بني عبد المطلب عند الموت اذهب بنا إلى رسول
الله فلنسأله فيمن هذا الأمر إن كان فينا علمنا ذلك وإن كان في غيرنا
علمناه فأوصى بنا فقال علي إنا والله لئن سألناها رسول الله
صلى الله عليه فمنعناها لا يعطيناها الناس بعده وإني والله

لا أسألها رسول الله صلى الله عليه حدثنا سعيد بن عفير
قال حدثني الليث قال حدثني عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني
أنس بن مالك أن المسلمين بينا هم في صلاة الفجر من يوم الاثنين وأبو
بكر يصلي لهم لم يفجأهم إلا رسول الله صلى الله عليه قد كشف ستر
حجرة عائشة فنظر إليهم وهم في صفوف الصلاة ثم تبسم يضحك
فنكص أبو بكر على عقبيه ليصل الصف وظن أن رسول الله صلى الله
عليه يريد أن يخرج إلى الصلاة فقال أنس وهم المسلمون أن يفتتنوا
في صلاتهم فرحاً برسول الله صلى الله عليه فأشار إليهم بيده رسول
الله صلى الله عليه أن أتموا صلاتكم ثم دخل الحجرة وأرخى الستر
حدثني محمد بن عبيد قال نا عيسى بن يونس عن عمر
ابن سعيد قال أخبرني ابن أبي مليكة أن أبا عمرو ذكوان مولى عائشة
أخبره أن عائشة كانت تقول إن من نعم الله علي أن رسول الله صلى الله
عليه توفي في بيتي وفي يومي وبين سحري ونحري وأن الله جمع بين ريقي وريقه
عند موته دخل علي عبد الرحمن وبيده السواك وأنا مسندة رسول

الله صلى الله عليه وسلم أنه ينظر إليه وعرفت أنه يحب السواك فقلت آخذه لك
فأشار برأسه أن نعم فتناولته فاشتد عليه فقلت ألينه لك فأشار برأسه
أن نعم فتناولته فاشتد عليه فلينته فأمره وبين يديه ركوة أو علبة يشك
عمر فيها ماء فجعل يدخل يديه في الماء فيمسح بهما وجهه يقول لا إله إلا
الله إن للموت سكرات ثم نصب يده فجعل يقول في الرفيق الأعلى حتى
قبض ومالت يده حدثنا إسماعيل قال حدثني سليمان بن بلال
قال هشام بن عروة أخبرني أبي عن عائشة أن النبي صلى الله عليه كان
يسأل في مرضه الذي مات فيه يقول أين أنا غدًا أين أنا غدًا يريد يوم
عائشة فأذن له أزواجه يكون حيث شاء فكان في بيت عائشة حتى
مات عندها قالت عائشة فمات في اليوم الذي كان يدور علي فيه في بيتي فقبضه — بها صح
الله وإن رأسه لبين نحري وسحري وخالط ريقه ريقي ثم قالت دخل عبد الرحمن
ابن أبي بكر ومعه سواك يستن به فنظر إليه رسول الله صلى الله عليه
فقلت له أعطني هذا السواك يا عبد الرحمن فأعطانيه فقضمته ثم — فقصمته صح
مضغته فأعطيته رسول الله صلى الله عليه فاستن به وهو مستند إلى

صدري

صدري حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا حماد بن زيد عن أيوب
عن ابن أبي مليكة عن عائشة قالت توفي النبي صلى الله عليه في بيتي وفي يومي
وبين سحري ونحري وكانت إحدانا تعوذه بدعاء إذا مرض فذهبت أعوذه فرفع — خ وكلاهما اخران
رأسه إلى السماء وقال في الرفيق الأعلى ومر عبد الرحمن وفي يده جريدة — ع في الرفيق الأعلى
رطبة فنظر إليه النبي صلى الله عليه فظننت أن له بها حاجة فأخذتها
فنفضت رأسها ونفضتها فدفعتها إليه فاستن بها كأحسن ما كان مستنًا
ثم ناولنيها فسقطت يده أو سقطت من يده فجمع الله بين ريقي
وريقه في آخر يوم من الدنيا وأول يوم من الآخرة حدثنا
يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني أبو
سلمة أن عائشة أخبرته أن أبا بكر أقبل على فرس من مسكنه بالسنح — من عوالي المدينة
حتى نزل فدخل المسجد فلم يكلم الناس حتى دخل على عائشة فتيمم
رسول الله صلى الله عليه وهو مغشى بثوب حبرة فكشف عن وجهه
ثم أكب عليه فقبله وبكى ثم قال بأبي أنت وأمي والله لا يجمع الله
عليك موتتين أما الموتة التي كتبت عليك فقد متها وحدثني

أبو سلمة عن ابن عباس أن أبا بكر خرج وعمر بن الخطاب يكلم الناس فقال
اجلس يا عمر فأبى عمر أن يجلس فأقبل الناس إليه وتركوا عمر فقال أبو
بكر أما بعد من كان منكم يعبد محمدا فإن محمدا قد مات ومن كان منكم يعبد الله
فإن الله حي لا يموت قال الله عز وجل وما محمد إلا رسول قد خلت من
قبله الرسل إلى قوله الشاكرين وقال والله لكأن الناس لم يعلموا أن
الله أنزل هذه الآية حتى تلاها أبو بكر فتلقاها منه الناس كلهم
فما أسمع بشرا من الناس إلا يتلوها فأخبرني ابن المسيب أن عمر قال
والله ما هو إلا أن سمعت أبا بكر تلاها فعقرت حتى ما تقلني رجلاي (فعقرت)
وحتى أهويت إلى الأرض حين سمعته تلاها أن النبي صلى الله عليه
قد مات حدثني عبد الله بن أبي شيبة قال نا يحيى بن
سعيد عن سفيان عن موسى بن أبي عائشة عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة
عن عائشة وابن عباس أن أبا بكر قبل النبي صلى الله عليه بعد ما مات نا
علي قال نا يحيى وزاد قالت عائشة لددناه في مرضه فجعل يشير
إلينا أن لا تلدوني فقلنا كراهية المريض للدواء فلما أفاق قال ألم

أنهكم

أنهكم أن تلدوني قلنا كراهية المريض للدواء فقال لا يبقى أحد في البيت إلا
لد وأنا أنظر إلا العباس فإنه لم يشهدكم رواه ابن أبي الزناد عن هشام عن
أبيه عن عائشة عن النبي صلى الله عليه حدثني عبد الله بن
محمد قال نا أزهر قال نا ابن عون عن إبراهيم عن الأسود قال ذكر عند
عائشة أن النبي صلى الله عليه أوصى إلى علي فقالت من قاله لقد رأيت النبي
صلى الله عليه وإني لمسندته إلى صدري فدعا بالطست فانخنث فمات (أي استرخى وقيل مال إلى أحد شقيه)
فما شعرت فكيف أوصى إلى علي حدثنا أبو نعيم قال نا مالك
بن مغول عن طلحة قال سألت عبد الله بن أبي أوفى أوصى النبي صلى الله
عليه فقال لا فقلت كيف كتب على الناس الوصية أو أمروا بها قال أوصى (كتب)
بكتاب الله عز وجل حدثنا قتيبة قال نا أبو الأحوص عن أبي
إسحاق عن عمرو بن الحارث قال ما ترك رسول الله صلى الله عليه دينارا ولا
درهما ولا عبدا ولا أمة إلا بغلته البيضاء التي كان يركبها وسلاحه
وأرضا جعلها لابن السبيل صدقة حدثنا سليمان بن
حرب قال نا حماد عن ثابت عن أنس قال لما ثقل النبي صلى الله عليه

جعل يتغشاه فقالت فاطمة واكرب أباه فقال لها ليس على أبيك كرب بعد
اليوم فلما مات قالت يا أبتاه أجاب ربا دعاه يا أبتاه من جنة الفردوس
مأواه يا أبتاه إلى جبريل ننعاه فلما دفن قالت فاطمة يا أنس أطابت أنفسكم
أن تحثوا على رسول الله التراب

باب

آخر ما تكلم به النبي صلى الله عليه

حدثنا بشر بن محمد قال نا عبد الله قال نا يونس قال الزهري
فأخبرني سعيد بن المسيب في رجال من أهل العلم أن عائشة قالت كان النبي
صلى الله عليه يقول وهو صحيح إنه لم يقبض نبي قط حتى يرى مقعده
من الجنة ثم يخير فلما نزل به ورأسه على فخذي غشي عليه ثم أفاق فأشخص
بصره إلى سقف البيت وقال اللهم الرفيق الأعلى فقلت إذا لا يختارنا
وعرفت أنه الحديث الذي كان يحدثنا وهو صحيح قالت فكانت آخر
كلمة تكلم بها اللهم الرفيق الأعلى باب

وفاة النبي صلى الله عليه

حدثنا أبو نعيم قال نا شيبان عن يحيى عن أبي سلمة عن عائشة وابن
عباس أن النبي صلى الله عليه لبث بمكة عشر سنين ينزل عليه القرآن
وبالمدينة عشرا حدثنا عبد الله بن يوسف قال نا الليث
عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه توفي
وهو ابن ثلاث وستين قال ابن شهاب وأخبرني سعيد بن المسيب مثله

باب

حدثنا قبيصة قال نا سفيان عن الأعمش عن إبراهيم عن
الأسود عن عائشة قالت توفي النبي صلى الله عليه ودرعه مرهونة عند
يهودي بثلاثين

بعث النبي صلى الله
عليه أسامة بن زيد في مرضه الذي توفي فيه

حدثنا أبو عاصم عن الفضيل بن سليمان قال نا موسى بن عقبة
عن سالم عن أبيه استعمل النبي صلى الله عليه أسامة فقالوا فيه فقال
النبي صلى الله عليه بلغني أنكم قلتم في أسامة وإنه أحب الناس إلي

حدثنا إسماعيل قال حدثني مالك عن عبد الله بن دينار
عن عبد الله بن عمر أن رسول الله صلى الله عليه بعث بعثا وأمر عليهم أسامة
بن زيد فطعن الناس في امارته فقام رسول الله صلى الله عليه فقال ان تطعنوا
في إمارته فقد كنتم تطعنون في إمارة أبيه من قبل وايم الله إن كان لخليقا
للإمارة وإن كان لمن أحب الناس الي وان هذا لمن احب الناس الي بعده

باب

حدثنا أصبغ قال أخبرني ابن وهب قال أخبرني عمرو عن ابن
أبي حبيب عن أبي الخير عن الصنابحي أنه قال له متى هاجرت قال خرجنا
من اليمن مهاجرين فقدمنا الجحفة فأقبل راكب فقلت له الخبر فقال
دفنا النبي صلى الله عليه منذ خمس قلت هل سمعت في ليلة القدر شيئا قال نعم
أخبرني بلال مؤذن النبي صلى الله عليه أنه في السبع في العشر الأواخر

كم غزا النبي صلى الله عليه

حدثنا عبد الله بن رجاء قال نا اسرائيل عن أبي إسحاق قال
سألت زيد بن أرقم كم غزوت مع رسول الله صلى الله عليه قال

سبع

سبع عشرة قلت كم غزا النبي صلى الله عليه قال تسع عشرة حدثنا
١٤٦ عبد الله بن رجاء قال نا اسرائيل عن أبي إسحاق قال نا البراء قال غزوت
مع النبي صلى الله عليه خمس عشرة حدثنا احمد بن الحسن قال
نا احمد بن محمد بن حنبل بن هلال قال نا معتمر بن سليمان عن كهمس عن
ابن بريدة عن أبيه قال غزا مع رسول الله صلى الله عليه ست عشرة
غزوة

بسم الله الرحمن الرحيم

الرحمن الرحيم اسمان من الرحمة الرحيم والراحم بمعنى واحد كالعليم
والعالم

ما جاء في فاتحة الكتاب

وسميت أم الكتاب أنه يبدأ بكتابتها في المصاحف ويبدأ بقراءتها في
الصلاة الدين الجزاء في الخير والشر كما تدين تدان وقال مجاهد
بالدين بالحساب مدينين محاسبين حدثنا مسدد قال
نا يحيى عن شعبة قال حدثني خبيب بن عبد الرحمن عن حفص

عاصم عن أبي سعيد بن المعلى قال كنت أصلي في المسجد فدعاني رسول الله صلى الله
عليه فلم أجبه فقلت يا رسول الله إني كنت أصلي فقال ألم يقل الله استجيبوا
لله وللرسول إذا دعاكم ثم قال لي لأعلمنك سورة هي أعظم السور
في القرآن قبل أن تخرج من المسجد ثم أخذ بيدي فلما أراد أن يخرج
قلت له ألم تقل لأعلمنك سورة هي أعظم سورة في القرآن قال الحمد
لله رب العالمين هي السبع المثاني والقرآن العظيم الذي أوتيته

باب

غير المغضوب عليهم ولا الضالين

حدثنا عبد الله بن يوسف قال أنا مالك عن سمي عن أبي
صالح عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه قال إذا قال الإمام
غير المغضوب عليهم ولا الضالين فقولوا آمين فمن وافق قوله
قول الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه

سورة البقرة

بسم الله الرحمن الرحيم

باب

باب

قوله تعالى وعلم آدم الأسماء كلها

حدثنا مسلم قال نا هشام قال نا قتادة عن أنس عن
النبي صلى الله عليه قال يجتمع المؤمنون يوم القيامة فيقولون لو
استشفعنا إلى ربنا فيأتون آدم فيقولون أنت أبو الناس خلقك الله
بيده وأسجد لك ملائكته وعلمك أسماء كل شيء فاشفع لنا عند ربك
حتى يريحنا من مكاننا هذا فيقول لست هناكم ويذكر ذنبه
فيستحي ائتوا نوحا فإنه أول رسول بعثه الله إلى أهل الأرض
فيأتونه فيقول لست هناكم ائتوا موسى عبدا كلمه الله وأعطاه التوراة
فيأتونه فيقول لست هناكم ويذكر قتل النفس بغير نفس فيستحي
من ربه ائتوا عيسى عبد الله ورسوله وكلمة الله وروحه فيقول
لست هناكم ائتوا محمدا عبدا غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر
فيأتوني فأنطلق حتى أستأذن على ربي فيؤذن لي فإذا رأيت ربي وقعت
ساجدا فيدعني ما شاء ثم يقال ارفع وسل تعطه وقل تسمع

ح وقال لي خليفة نا يزيد بن زريع قال نا سعيد عن قتادة عن أنس عن النبي صلى الله عليه قال صح

ويذكر سؤاله ربه ما ليس له به علم فيستحي فيقول ائتوا خليل الرحمن فيأتونه فيقول لست هناكم صح

واشفع تشفع فأرفع رأسي فأحمده بتحميد يعلمنيه ثم اشفع فيحد لي
حدا فأدخلهم الجنة ثم أعود اليه فإذا رأيت ربي مثله ثم اشفع
فيحد لي حدا فأدخلهم الجنة ثم أعود الرابعة فأقول ما بقي في النار
إلا من حبسه القرآن ووجب عليه الخلود قال أبو عبد الله حبسه
القرآن يعني قول الله خالدين فيها

باب

قال مجاهد الى شياطينهم، أصحابهم من المنافقين والمشركين
محيط بالكافرين، الله جامعهم، صبغة، دين، على الخاشعين، على
المؤمنين حقا، بقوة يعمل بما فيه وقال أبو العالية، مرض، شك،
وقال غيره يسومونكم، يولونكم، الولاية مفتوحة مصدر الولاء
وهي الربوبية إذا كسرت الواو فهي الإمارة، وقال بعضهم الحبوب
التي تؤكل كلها فوم، وقال قتادة فباءوا، فانقلبوا، وقال
غيره يستفتحون، يستنصرون، شروا باعوا، راعنا من الرعونة
إذا أرادوا أن يحمقوا انسانا قالوا راعنا، خطوات من الخطو

والغني

لا يحكم عبيسه ابدا

والغني الثار

فلا تجعلوا لله أندادا وأنتم تعلمون

حدثنا عثمان بن أبي شيبة قال حدثنا جرير عن منصور عن أبي
وائل عن عمرو بن شرحبيل عن عبد الله قال سألت النبي صلى الله عليه أي
الذنب أعظم عند الله قال أن تجعل لله ندا وهو خلقك قلت إن ذلك
لعظيم قلت ثم أي قال وأن تقتل ولدك تخاف أن يطعم معك قلت ثم
أي قال أن تزاني حليلة جارك

وظللنا عليكم الغمام وأنزلنا عليكم المن
والسلوى الى يظلمون

وقال مجاهد المن صمغة والسلوى الطير حدثنا أبو
نعيم قال حدثنا سفيان عن عبد الملك عن عمرو بن حريث عن سعيد بن زيد
قال قال النبي صلى الله عليه الكمأة من المن وماؤها شفاء للعين

باب

وإذ قلنا وإذ قلنا ادخلوا هذه القرية

وكلوا منها حيث شئتم الآية رغدا واسعا كثيرا حدثني
محمد قال نا عبد الرحمن بن مهدي عن ابن المبارك عن معمر عن همام بن منبه
عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه قال قيل لبني إسرائيل ادخلوا الباب
سجدا وقولوا حطة فدخلوا يزحفون على أستاههم فبدلوا وقالوا
حطة حبة في شعرة

باب من كان عدوا لجبريل

وقال عكرمة جبر وميك وسراف عبد إيل الله وحدثنا
عبد الله بن منير سمع عبد الله بن بكر قال نا حميد عن أنس قال سمع عبد الله
ابن سلام بقدوم رسول الله صلى الله عليه وهو في أرض يخترف فأتى النبي
صلى الله عليه فقال إني سائلك عن ثلاث لا يعلمهن إلا نبي فما أول أشراط
الساعة وما أول طعام أهل الجنة وما ينزع الولد إلى أبيه أو إلى أمه
قال أخبرني بهن جبريل آنفا قال جبريل قال نعم قال ذاك
عدو اليهود من الملائكة فقرأ هذه الآية من كان عدوا لجبريل فإنه
نزله على قلبك بإذن الله أما أول أشراط الساعة فنار تحشر

الناس

الناس من المشرق إلى المغرب وأما أول طعام يأكله أهل الجنة
فزيادة كبد الحوت وإذا سبق ماء الرجل ماء المرأة نزع الولد وإذا سبق
ماء المرأة نزعت فقال أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أنك رسول
الله يا رسول الله إن اليهود قوم بهت وإنهم إن يعلموا بإسلامي
قبل أن تسألهم يبهتوني فجاءت اليهود فقال أي رجل عبد الله فيكم
قالوا خيرنا وابن خيرنا وسيدنا وابن سيدنا قال أرأيتم إن أسلم عبد
الله فقالوا أعاذه الله من ذلك فخرج عبد الله فقال أشهد أن لا إله
إلا الله وأن محمدا رسول الله فقالوا شرنا وابن شرنا فانتقصوه قال هذا
الذي كنت أخاف يا رسول الله

باب

قوله تعالى ما ننسخ من آية أو ننسها نأت بخير منها

حدثنا عمرو بن علي قال نا يحيى قال نا سفيان عن حبيب عن
سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال عمر أقرؤنا أبي وأقضانا علي وإنا
لندع من قول أبي وذاك أن أبيا يقول لا أدع شيئا سمعته من رسول الله

صلى الله عليه وسلم وقد قال الله عز وجل ما ننسخ من آية او ننسها

باب

وقالوا اتخذ الله ولدا سبحانه

حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن عبد الله بن ابي
حسين قال حدثنا نافع بن جبير عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه قال
قال الله عز وجل كذبني ابن آدم ولم يكن له ذلك وشتمني ولم يكن
له ذلك فاما تكذيبه اياي فزعم اني لا اقدر ان اعيده كما كان واما
شتمه اياي فقوله لي ولد فسبحاني ان اتخذ صاحبة او ولدا

باب

واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى

مثابة يثوبون يرجعون حدثنا مسدد عن يحيى عن
حميد عن انس قال قال عمر وافقت الله في ثلاث او وافقني ربي
في ثلاث قلت يا رسول الله لو اتخذت مقام ابراهيم
مصلى وقلت يا رسول الله يدخل عليك البر والفاجر فلو امرت امهات

المؤمنين

المؤمنين بالحجاب فانزل الله عز وجل آية الحجاب قال وبلغني معاتبة
النبي صلى الله عليه بعض نسائه فدخلت عليهن قلت ان انتهيتن
او ليبدلن الله رسوله خيرا منكن حتى اتيت احدى نسائه قالت
يا عمر اما في رسول الله صلى الله عليه ما يعظ نساءه حتى تعظهن
انت فانزل الله عز وجل عسى ربه ان طلقكن ان يبدله ازواجا
خيرا منكن مسلمات الآية وقال ابن ابي مريم اخبرنا يحيى بن ايوب
قال حدثني حميد قال سمعت انسا عن عمر

باب

واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل

ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم القواعد اساسه واحدها
قاعدة والقواعد من النساء واحدتها قاعد حدثنا
اسماعيل قال حدثني مالك عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله ان عبد
الله بن محمد بن ابي بكر اخبر عبد الله بن عمر عن عائشة زوج النبي صلى
الله عليه ان رسول الله صلى الله عليه قال الم تري ان قومك بنوا

الكعبة واقسم واعلى قواعد ابراهيم فقلت يا رسول الله ألا
تردها على قواعد ابراهيم قال لولا حدثان قومك بالكفر فقال
عبد الله بن محمد لئن كانت عائشة سمعت هذا من رسول الله صلى الله
عليه ما ارى رسول الله صلى الله عليه ترك استلام الركنين اللذين
يليان الحجر الا ان البيت لم يتمم على قواعد ابراهيم

باب

قولوا آمنا بالله وما انزل الينا

حدثنا محمد بن بشار قال عثمان بن عمر قال انا علي
بن المبارك عن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال كان اهل
الكتاب يقرؤون التوراة بالعبرانية ويفسرونها بالعربية لاهل
الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه لا تصدقوا اهل الكتاب ولا
تكذبوهم وقولوا آمنا بالله وما انزل الينا الآية

سيقول السفهاء من الناس ما ولاهم الآية

حدثنا ابو نعيم سمع زهيرا عن ابي اسحاق عن البراء أن

النبي

النبي صلى الله عليه صلى الى بيت المقدس ستة عشر او سبعة عشر شهرا
وكان يعجبه ان تكون قبلته قبل البيت وانه صلى او صلاها صلاة العصر
وصلى معه قوم فخرج رجل ممن كان صلى معه فمر على اهل المسجد وهم
راكعون قال اشهد بالله لقد صليت مع النبي صلى الله عليه قبل مكة فداروا
كما هم قبل البيت وكان الذي مات على القبلة قبل ان تحول قبل البيت رجال
قتلوا لم ندر ما نقول فيهم فانزل الله عز وجل وما كان الله ليضيع
ايمانكم الآية

باب

قوله تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء
على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا حدثنا يوسف بن
راشد قال حدثنا جرير وابو اسامة واللفظ لجرير عن الاعمش عن ابي
صالح وقال ابو اسامة حدثنا ابو صالح عن ابي سعيد الخدري قال قال
رسول الله صلى الله عليه يدعى نوح يوم القيامة فيقول لبيك و
سعديك يا رب فيقول هل بلغت فيقول نعم فيقال لامته هل

بلغكم فيقولون ما أتانا من نذير فيقول من يشهد لك فيقول محمد وأمته
فتشهدون أنه قد بلغ ويكون الرسول عليكم شهيدا فذلك قوله وكذلك
جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس والوسط العدل

باب

قوله تعالى وما جعلنا القبلة التي كنت عليها
إلا لنعلم من يتبع الرسول الآية حدثنا مسدد قال
يحيى عن سفيان عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر بينا الناس يصلون الصبح
في مسجد قباء إذ جاء جاء فقال أنزل الله عز وجل على النبي صلى الله
عليه وسلم قرآنا أن يستقبل الكعبة فاستقبلوها فتوجهوا إلى الكعبة

باب

قوله تعالى قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك
قبلة ترضاها فول وجهك شطر المسجد الحرام حدثنا
علي بن عبد الله قال حدثنا معتمر عن أبيه عن أنس قال لم يبق ممن صلى
القبلتين غيري ولئن أتيت الذين أوتوا الكتاب بكل آية ما تبعوا قبلتك

إلى الكعبة والبيت المقدس

الآية

١٥٢

الآية حدثنا خالد بن مخلد قال حدثنا سليمان قال حدثني عبد
الله بن دينار عن ابن عمر بينما الناس في الصبح بقباء جاءهم رجل فقال
إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أنزل عليه الليلة قرآن وأمر أن
يستقبل الكعبة ألا فاستقبلوها وكان وجه الناس إلى الشام فا
ستداروا بوجوههم إلى الكعبة

الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه

كما يعرفون أبناءهم وإن فريقا منهم ليكتمون الحق حدثنا يحيى بن
قزعة قال حدثنا مالك عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال بينا الناس
بقباء في صلاة الصبح إذ جاءهم آت فقال إن النبي صلى الله عليه
[وسلم] قد أنزل عليه الليلة قرآن وقد أمر أن يستقبل الكعبة فاستقبلوها
وكانت وجوههم إلى الشام فاستداروا بوجوههم إلى الشام فا
ستداروا إلى الكعبة

الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه

ولكل وجهة هو موليها
الآية

حدثنا محمد بن المثنى قال حدثنا يحيى عن سفيان قال حدثني

أبو إسحاق قال سمعت البراء قال صلينا مع النبي صلى الله عليه نحو بيت
المقدس ستة عشر أو سبعة عشر شهرا ثم صرفه نحو القبلة إلى الكعبة الحرام

باب ومن حيث خرجت فول وجهك شطر المسجد الحرام الآية شطره تلقاءه

حدثنا موسى بن إسماعيل قال حدثنا عبد العزيز بن مسلم قال
حدثنا عبد الله بن دينار قال سمعت ابن عمر بينا الناس في الصبح بقباء
إذ جاءهم رجل فقال أنزل الليلة قرآن فأمر أن يستقبل الكعبة
فاستقبلوها واستداروا كهيئتهم فتوجهوا إلى الكعبة وكان
وجه الناس إلى الشام

باب ومن حيث خرجت فول وجهك شطر المسجد الحرام وحيث ما كنتم

فولوا وجوهكم إلى ولعلكم تهتدون حدثنا قتيبة عن مالك
عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال بينما الناس في صلاة الصبح
بقباء إذ جاءهم آت فقال إن رسول الله صلى الله عليه قد أنزل

عليه

عليه الليلة قرآن وقد أمر أن يستقبل الكعبة فاستقبلوها وكانت وجوههم
إلى الشام فاستداروا إلى القبلة

باب قوله تعالى إن الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت أو اعتمر فلا جناح عليه أن يطوف بهما ومن تطوع خيرا فإن الله شاكر عليم

الشعائر علامات واحدها شعيرة وقال ابن عباس الصفوان
الحجر ويقال الحجارة الملس التي لا تنبت شيئا والواحدة صفوانة بمعنى
الصفا والصفا للجميع حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا
مالك عن هشام بن عروة عن أبيه أنه قال قلت لعائشة زوج النبي
صلى الله عليه وأنا يومئذ حديث السن أرأيت قول الله عز وجل
إن الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت أو اعتمر فلا جناح
عليه أن يطوف بهما فما أرى على أحد شيئا أن لا يطوف بهما فقالت
عائشة كلا لو كانت كما تقول كانت فلا جناح عليه أن لا يطوف
بهما إنما أنزلت هذه الآية في الأنصار كانوا يهلون لمناة وكانت

مناة حذو قديد وكانوا يتحرجون أن يطوفوا بين الصفا والمروة فلما
جاء الإسلام سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فأنزل الله عز وجل
إن الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت أو اعتمر فلا جناح عليه
أن يطوف بهما حدثنا محمد بن يوسف قال سفيان عن عاصم بن
سليمان قال سألت أنس بن مالك عن الصفا والمروة فقال كنا نرى أنهما من
أمر الجاهلية فلما كان الإسلام أمسكنا عنهما فأنزل الله عز وجل إن
الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت أو اعتمر فلا جناح عليه أن
يطوف بهما باب

قوله تعالى ومن الناس من يتخذ من دون الله أندادا
يعني أضدادا واحدها ند حدثنا عبدان عن أبي حمزة عن
الأعمش عن شقيق عن عبد الله قال قال النبي صلى الله عليه وسلم كلمة وقلت
أخرى قال النبي صلى الله عليه وسلم من مات وهو يدعو من دون الله ندا أدخل
النار وقلت أنا من مات وهو لا يدعو لله ندا أدخل الجنة
باب

يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم القصاص في القتلى إلى أليم
حدثنا الحميدي قال حدثنا سفيان قال حدثنا عمرو قال سمعت مجاهدا
سمعت ابن عباس يقول كان في بني إسرائيل القصاص ولم تكن فيهم الدية
فقال الله عز وجل لهذه الأمة كتب عليكم القصاص في القتلى الحر بالحر والعبد
بالعبد والأنثى بالأنثى فمن عفي له من أخيه شيء فالعفو أن يقبل الدية
في العمد فاتباع بالمعروف وأداء إليه بإحسان يتبع بالمعروف ويؤدي
بإحسان ذلك تخفيف من ربكم ورحمة مما كتب على من كان قبلكم فمن اعتدى
بعد ذلك فله عذاب أليم قتل بعد قبول الدية حدثنا الأ
نصاري قال حميد أن أنسا حدثهم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كتاب
الله القصاص حدثني عبد الله بن منير سمع عبد الله بن بكر السهمي
حدثنا حميد عن أنس أن الربيع عمته كسرت ثنية جارية فطلبوا
إليها العفو فأبوا فعرضوا الأرش فأبوا فأتوا رسول الله وأبوا إلا
القصاص فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقصاص فقال أنس بن
النضر يا رسول الله أتكسر ثنية الربيع لا والذي بعثك بالحق

صح فأبوا

لا تكسر ثنيتها فقال رسول الله صلى الله عليه يا أنس كتاب الله القصاص
فرضي القوم فعفوا فقال رسول الله صلى الله عليه إن من عباد الله من لو
أقسم على الله لأبره

يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام
كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون

حدثنا مسدد قال نا يحيى عن عبيد الله قال أخبرني
نافع عن ابن عمر قال كان عاشوراء يصومه أهل الجاهلية فلما
نزل رمضان قال من شاء صامه ومن شاء لم يصمه حدثني
عبد الله بن محمد قال نا ابن عيينة عن الزهري عن عروة عن عائشة
كان عاشوراء يصام قبل رمضان فلما نزل رمضان من شاء صام ومن شاء
أفطر حدثني محمود قال نا عبيد الله عن إسرائيل
عن منصور عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله قال دخل عليه الأشعث
وهو يطعم فقال اليوم عاشوراء فقال كان يصام قبل أن ينزل
رمضان فلما نزل رمضان ترك فادن فكل حدثني محمد بن

المثنى

المثنى قال نا يحيى قال نا هشام قال أخبرني أبي عن عائشة قالت
كان يوم عاشوراء تصومه قريش في الجاهلية وكان النبي صلى الله عليه
يصومه فلما قدم المدينة صامه وأمر بصيامه فلما نزل رمضان كان رمضان
الفريضة وترك عاشوراء فكان من شاء صامه ومن شاء لم يصمه

باب

قوله تعالى أياما معدودات فمن كان منكم مريضا أو على سفر
فعدة من أيام أخر وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين فمن
تطوع خيرا فهو خير له وأن تصوموا خير لكم إن كنتم تعلمون وقال
عطاء يفطر من المرض كله كما قال الله عز وجل وقال الحسن
وإبراهيم في المرضع أو الحامل إذا خافتا على أنفسهما أو ولدهما
تفطران ثم تقضيان وأما الشيخ الكبير إذا لم يطق الصيام
فقد أطعم أنس بعد ما كبر عاما أو عاما كل يوم مسكينا خبزا
ولحما وأفطر قراءة العامة يطيقونه وهو أكثر حدثني
إسحاق قال نا روح قال نا زكريا بن إسحاق قال نا عمرو بن دينار

عن عطاء سمع ابن عباس يقرأ وعلى الذين يطوقونه فدية طعام مسكين
قال ابن عباس ليست بمنسوخة هو للشيخ الكبير والمرأة الكبيرة لا يستطيعان
أن يصوما فيطعمان مكان كل يوم مسكينا بلغ

فمن شهد منكم الشهر فليصمه

حدثنا عياش بن الوليد قال حدثنا عبد الأعلى قال حدثنا عبيد
الله عن نافع عن ابن عمر أنه قرأ فدية طعام مساكين قال هي منسوخة
حدثنا قتيبة قال حدثنا بكر بن مضر عن عمرو بن الحارث عن بكير بن
عبد الله عن يزيد مولى سلمة بن الأكوع عن سلمة بن الأكوع قال لما نزلت
وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين كان من أراد أن يفطر ويفتدي
حتى نزلت الآية التي بعدها فنسختها قال أبو عبد الله
مات بكير قبل يزيد أحل لكم ليلة الصيام الرفث إلى نسائكم إلى وابتغوا
ما كتب الله لكم حدثنا عبيد الله عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن
البراء ح وحدثني أحمد بن عثمان قال حدثنا شريح بن مسلمة
قال حدثني إبراهيم بن يوسف عن أبيه عن أبي إسحاق قال سمعت البراء لما

نزل

نزل صوم رمضان كانوا لا يقربون النساء رمضان كله وكان رجال يخونون
أنفسهم فأنزل الله تعالى علم الله أنكم كنتم تختانون أنفسكم فتاب عليكم الآية

باب

قوله تعالى وكلوا واشربوا

حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر إلى قوله يتقون
العاكف المقيم حدثنا موسى بن إسماعيل قال حدثنا أبو
عوانة عن حصين عن الشعبي عن عدي قال أخذ عدي عقالا
أبيض وعقالا أسود حتى كان بعض الليل نظر فلم يستبينا فلما
أصبح قال يا رسول الله جعلت تحت وسادي قال إن وسادك إذا
لعريض أن كان الخيط الأبيض والأسود تحت وسادك حدثنا
قتيبة قال حدثنا جرير عن مطرف عن الشعبي عن عدي بن حاتم قال
قلت يا رسول الله ما الخيط الأبيض من الخيط الأسود أهما
الخيطان قال إنك لعريض القفا إن أبصرت الخيطين ثم قال لا
بل هو سواد الليل وبياض النهار حدثنا ابن أبي مريم قال

كنى به عن طول نومه
بالوسادة النوم والعرض
الطول

خيطان

أبو غسان محمد بن مطرف قال أبو حازم عن سهل بن سعد قال أنزلت وكلوا
واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود ولم ينزل من الفجر
وكان رجال إذا أرادوا الصوم ربط أحدهم في رجليه الخيط الأبيض
والخيط الأسود ولا يزال يأكل حتى يتبين له رؤيتهما فأنزل الله بعد
من الفجر فعلموا أنما يعني الليل والنهار

باب قوله وليس البر بأن
تأتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى الآية

حدثنا عبيد الله بن موسى عن إسرائيل عن أبي إسحاق
عن البراء قال كانوا إذا أحرموا في الجاهلية أتوا البيت من ظهره
فأنزل الله وليس البر بأن تأتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من
اتقى وأتوا البيوت من أبوابها

باب

قوله تعالى وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين
لله فإن انتهوا فلا عدوان إلا على الظالمين

حدثنا

حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا عبد الوهاب قال حدثنا عبيد الله عن
نافع عن ابن عمر أتاه رجلان في فتنة ابن الزبير فقالا إن الناس صنعوا
وأنت ابن عمر وصاحب النبي صلى الله عليه وسلم فما يمنعك أن تخرج فقال يمنعني
أن الله حرم دم أخي فقالا ألم يقل الله وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة
فقال قاتلنا حتى لم تكن فتنة وكان الدين لله وأنتم تريدون أن تقاتلوا
حتى تكون فتنة ويكون الدين لغير الله وزاد عثمان بن صالح عن
ابن وهب قال أخبرني فلان وحيوة بن شريح عن بكر بن عمرو المعافري
أن بكير بن عبد الله حدثه عن نافع أن رجلا أتى ابن عمر فقال يا أبا
عبد الرحمن ما حملك على أن تحج عاما وتعتمر عاما وتترك الجهاد
في سبيل الله عز وجل وقد علمت ما رغب الله فيه قال يا ابن أخي بني الإسلام
على خمس إيمان بالله ورسوله والصلاة الخمس وصيام رمضان
وأداء الزكاة وحج البيت قال يا أبا عبد الرحمن ألا تسمع ما ذكر الله
في كتابه وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما فإن
بغت إحداهما على الأخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء إلى أمر

الله قاتلوهم حتى لا تكون فتنة قال قد فعلنا على عهد رسول الله وكان
الإسلام قليلا فكان الرجل يفتن في دينه إما قتلوه أو يعذبوه
حتى كثر الإسلام فلم تكن فتنة قال فما قولك في علي وعثمان قال
أما عثمان فكان الله عفا عنه وأما أنتم فكرهتم أن تعفوا عنه وأما
علي فابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وختنه وأشار بيده فقال
هذا بيته حيث ترون باب

قوله تعالى وأنفقوا في سبيل الله

ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة وأحسنوا إن الله يحب المحسنين
التهلكة والهلاك واحد حدثني إسحاق قال أنا النضر
قال أنا شعبة عن سليمان قال سمعت أبا وائل عن حذيفة وأنفقوا
في سبيل الله ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة قال نزلت في النفقة

باب

قوله تعالى فمن كان منكم مريضا أو به أذى من رأسه

حدثنا آدم قال نا شعبة عن عبد الرحمن بن الأصبهاني

قال

قال سمعت عبد الله بن معقل قال قعدت إلى كعب بن عجرة في هذا المسجد
يعني مسجد الكوفة فسألته عن فدية من صيام فقال حملت إلى النبي صلى الله
عليه وسلم والقمل يتناثر على وجهي فقال ما كنت أرى أن الجهد بلغ بك هذا أما
تجد شاة قلت لا قال صم ثلاثة أيام أو أطعم ستة مساكين لكل مسكين
نصف صاع من طعام واحلق رأسك فنزلت فيّ خاصة وهي لكم
عامة باب

فمن تمتع بالعمرة إلى الحج

حدثنا مسدد قال نا يحيى عن عمران أبي بكر قال نا أبو
رجاء عن عمران بن حصين قال أنزلت آية المتعة في كتاب الله ففعلناها
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم ينزل قرآن يحرمه ولم ينه عنها حتى
مات قال رجل برأيه ما شاء باب

ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلا من ربكم

حدثني محمد قال أنا ابن عيينة عن عمرو عن ابن عباس قال
كانت عكاظ ومجنة وذو المجاز أسواقا في الجاهلية فتأثموا

أن يتجروا في المواسم فنزلت ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلا من ربكم في مواسم في الحج

ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس

حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا محمد بن خازم قال حدثنا هشام عن
أبيه عن عائشة كانت قريش ومن دان دينها يقفون بالمزدلفة وكانوا
يسمون الحمس وكان سائر العرب يقفون بعرفات فلما جاء الإسلام
أمر الله نبيه أن يأتي عرفات ثم يقف بها ثم يفيض منها فذلك قوله
ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس حدثني محمد بن أبي بكر
قال حدثنا فضيل بن سليمان قال حدثنا موسى بن عقبة قال أخبرني كريب
عن ابن عباس قال يطوف الرجل بالبيت ما كان حلالا حتى يهل بالحج
فإذا ركب إلى عرفة فمن تيسر له هديته من الإبل أو البقر أو الغنم ما تيسر له من
ذلك أي ذلك شاء غير أنه إن لم يتيسر له فعليه ثلاثة أيام في الحج وذلك قبل يوم
عرفة فإن كان آخر يوم من الثلاثة يوم عرفة فلا جناح ثم لينطلق حتى يقف (الغلس) الأيام ع
حتى يقف بعرفات من صلاة العصر إلى أن يكون الظلام ثم ليدفعوا
من عرفات إذا أفاضوا منها حتى يبلغوا جمعا ثم ليذكروا الله (الذي يتبرر فيه ع)

كثيرا

كثيرا أو أكثروا التكبير والتهليل قبل أن تصبحوا ثم أفيضوا فإن الناس كانوا
يفيضون وقال الله عز وجل ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس
واستغفروا الله إن الله غفور رحيم حتى ترموا الجمرة

ومنهم من يقول ربنا آتنا في الدنيا حسنة الآية

حدثنا أبو معمر قال حدثنا عبد الوارث عن عبد العزيز عن أنس
قال كان النبي صلى الله عليه يقول اللهم آتنا في الدنيا حسنة وفي
الآخرة حسنة وقنا عذاب النار

وهو ألد الخصام

وقال عطاء النسل الحيوان حدثنا قبيصة قال حدثنا
سفيان عن ابن جريج عن ابن أبي مليكة عن عائشة ترفعه قال أبغض
الرجال إلى الله الألد الخصم وقال عبد الله حدثنا سفيان
عن ابن جريج عن ابن أبي مليكة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه

أم حسبتم أن تدخلوا الجنة ولما يأتكم
مثل الذين خلوا من قبلكم الآية

حدثني إبراهيم بن موسى قال أنا هشام عن ابن جريج قال سمعت
ابن أبي مليكة يقول قال ابن عباس حتى إذا استيأس الرسل وظنوا
أنهم قد كذبوا خفيفة ذهب بها هناك وتلا حتى يقول الرسول والذين
آمنوا معه متى نصر الله ألا إن نصر الله قريب فلقيت عروة بن الزبير فذكرت
ذلك له فقال قالت عائشة معاذ الله والله ما وعد الله رسوله من شيء
قط إلا علم أنه كائن قبل أن يموت ولكن لم يزل البلاء بالرسل حتى
خافوا أن يكون من معهم يكذبونهم فكانت تقرؤها وظنوا أنهم قد كذبوا
مثقلة

نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم الآية

حدثني إسحاق قال أنا النضر بن شميل قال أنا ابن عون عن نافع
قال كان ابن عمر إذا قرأ القرآن لم يتكلم حتى يفرغ منه فأخذت عليه
يوما فقرأ سورة البقرة حتى انتهى إلى مكان قال تدري فيم أنزلت قلت لا قال
أنزلت في كذا وكذا ثم مضى وعن عبد الصمد قال حدثني أبي
قال حدثني أيوب عن نافع عن ابن عمر فأتوا حرثكم أنى شئتم قال يأتيها

في

رواه محمد بن يحيى بن سعيد عن أبيه عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر حدثنا
أبو نعيم قال أنا سفيان عن ابن المنكدر قال سمعت جابرا قال كانت اليهود
تقول إذا جامعها من ورائها جاء الولد أحول فنزلت نساؤكم حرث لكم
فأتوا حرثكم أنى شئتم

وإذا طلقتم النساء فبلغن أجلهن

فلا تعضلوهن أن ينكحن أزواجهن حدثنا عبيد الله بن سعيد
قال أنا أبو عامر العقدي قال أنا عباد بن راشد قال أنا الحسن قال
حدثني معقل بن يسار قال كانت لي أخت تخطب إلي وقال إبراهيم
عن يونس عن الحسن حدثني معقل بن يسار حدثنا أبو معمر قال
أنا عبد الوارث قال أنا يونس عن الحسن أن أخت معقل بن يسار
طلقها زوجها فتركها حتى انقضت عدتها فخطبها فأبى معقل
فنزلت فلا تعضلوهن أن ينكحن أزواجهن

والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا

يتربصن بأنفسهن أربعة أشهر وعشرا فإذا بلغن أجلهن فلا جناح عليكم

فيما فعلن في أنفسهن بالمعروف والله بما تعملون خبير حدثني
أمية قال نا يزيد بن زريع عن حبيب عن ابن أبي مليكة قال ابن الزبير (قال)
قلت لعثمان بن عفان والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا قد نسختها
الآية الأخرى فلم تكتبها أو تدعها قال يا ابن أخي لا أغير شيئا منه من (ابه المصحف)
مكانه حدثني إسحاق قال نا روح قال نا شبل عن ابن أبي نجيح
عن مجاهد والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا قال كانت هذه العدة
تعتد عند أهل زوجها واجب فأنزل الله عز وجل والذين يتوفون
منكم ويذرون أزواجا وصية لأزواجهم متاعا إلى الحول غير إخراج
فإن خرجن فلا جناح عليكم فيما فعلن في أنفسهن من معروف قال جعل
الله لها تمام السنة سبعة أشهر وعشرين ليلة وصية إن شاءت سكنت
في وصيتها وإن شاءت خرجت وهو قول الله عز وجل غير إخراج فإن
خرجن فلا جناح عليكم فالعدة كما هي واجب عليها زعم ذلك عن
مجاهد وقال عطاء قال ابن عباس نسخت هذه الآية
عدتها عند أهلها فتعتد حيث شاءت وهو قول الله غير إخراج

قال

قال عطاء إن شاءت اعتدت عند أهلها وسكنت في وصيتها وإن شاءت
خرجت لقول الله تعالى فلا جناح عليكم فيما فعلن قال عطاء ثم جاء
الميراث فنسخ السكنى فتعتد حيث شاءت ولا سكنى لها وعن محمد بن يوسف
قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد بهذا وعن ابن أبي نجيح عن عطاء
عن ابن عباس قال نسخت هذه عدتها في أهلها فتعتد حيث شاءت
لقول الله غير إخراج نحوه حدثني حبان قال نا عبد الله
قال ابن عون عن محمد بن سيرين قال جلست إلى مجلس فيه عظم من الأنصار (أنا عبد الله)
وفيهم عبد الرحمن بن أبي ليلى فذكرت حديث عبد الله بن عتبة في شأن
سبيعة بنت الحارث فقال عبد الرحمن ولكن عمه كان لا يقول ذلك فقلت
إني لجريء إن كذبت على رجل في جانب الكوفة (وعبد الله بن عتبة) ورفع صوته قال ثم خرجت
فلقيت مالك بن عامر أو مالك بن عوف قلت كيف كان قول ابن مسعود
في المتوفى عنها زوجها وهي حامل فقال قال ابن مسعود أتجعلون عليها
التغليظ ولا تجعلون لها الرخصة لنزلت سورة النساء القصرى
بعد الطولى وقال أيوب عن محمد لقيت أبا عطية مالك بن عامر

سورة البقرة

(سورة الطلاق وإذا منها وأولات الأحمال أجلهن أن يضعن حملهن فحفظت أن عبد الله بن مسعود كان يقول ذلك ... بالسو صح)

حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى

حدثني عبد الله بن محمد قال ثنا يزيد قال أنا هشام عن محمد عن عبيدة عن علي قال النبي صلى الله عليه و حدثني عبد الرحمن قال ثنا يحيى بن سعيد قال ثنا هشام قال ثنا محمد عن عبيدة عن علي أن النبي صلى الله عليه قال يوم الخندق حبسونا عن صلاة الوسطى حتى غابت الشمس ملأ الله قبورهم وبيوتهم أو أجوافهم شك يحيى نارا

وقوموا لله قانتين

حدثنا مسدد قال ثنا يحيى عن إسماعيل عن أبي خالد عن الحارث بن شبيل عن أبي عمرو الشيباني عن زيد بن أرقم قال كنا نتكلم في الصلاة يكلم أحدنا أخاه في حاجته حتى نزلت هذه الآية حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين فأمرنا بالسكوت

باب

قوله عز وجل فإن خفتم فرجالا أو ركبانا فإذا أمنتم الآية

وقال ابن جبير كرسيه علمه، ولا يؤوده لا يثقله

آدني

قال

خ وادني

١٦٢

آدني أثقلني والآد والأيد القوة السنة نعاس يتسنه يتغير فبهت ذهبت حجته خاوية لا أنيس فيها إعصار ريح عاصف تهب من الأرض إلى السماء كعمود فيه نار حدثنا عبد الله بن يوسف قال أنا مالك عن نافع أن عبد الله بن عمر كان إذا سئل عن صلاة الخوف قال يتقدم الإمام وطائفة من الناس فيصلي بهم الإمام ركعة وتكون طائفة منهم بينهم وبين العدو لم يصلوا فإذا صلى الذين معه ركعة استأخروا مكان الذين لم يصلوا ولا يسلمون ويتقدم الذين لم يصلوا فيصلون معه ركعة ثم ينصرف الإمام وقد صلى ركعتين فيقوم كل واحد من الطائفتين فيصلون لأنفسهم ركعة بعد أن ينصرف الإمام فيكون كل واحد من الطائفتين قد صلى ركعتين فإن كان خوف هو أشد من ذلك صلوا رجالا قياما على أقدامهم أو ركبانا مستقبلي القبلة أو غير مستقبليها قال مالك قال نافع لا أرى عبد الله بن عمر ذكر ذلك إلا عن رسول الله صلى الله عليه

والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا

حدثني عبد الله بن أبي الأسود قال ثنا حميد بن الأسود

يزيد بن زريع قال نا حبيب بن الشهيد عن ابن أبي مليكة قال قال ابن الزبير
قلت لعثمان هذه الآية التي في البقرة والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا إلى
قوله غير إخراج قد نسختها الأخرى فلم تكتبها قال تدعها يا ابن أخي
لا أغير شيئا منه من مكانه قال حميد أو نحو هذا

وإذ قال إبراهيم رب أرني كيف تحيي الموتى فصرهن قطعهن

حدثنا أحمد بن صالح قال نا ابن وهب قال أخبرني يونس عن
ابن شهاب عن أبي سلمة وسعيد عن أبي هريرة قال رسول الله صلى الله
عليه نحن أحق من إبراهيم إذ قال رب أرني كيف تحيي الموتى قال أولم
تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي

باب

قوله أيود أحدكم أن تكون له جنة من نخيل وأعناب

إلى قوله لعلكم تتفكرون حدثنا إبراهيم قال نا هشام عن
ابن جريج قال سمعت عبد الله بن أبي مليكة يحدث عن ابن عباس
وسمعت أخاه أبا بكر بن أبي مليكة يحدث عن عبيد بن عمير قال عمر

يوما

١٦٣

يوما لأصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فيم ترون هذه الآية نزلت أيود أحدكم
أن تكون له جنة قالوا الله أعلم فغضب عمر فقال قولوا نعلم أو لا نعلم
فقال ابن عباس في نفسي منها شيء يا أمير المؤمنين قال عمر يا ابن أخي قل
ولا تحقر نفسك قال ابن عباس ضربت مثلا لعمل قال عمر أي عمل قال ابن
عباس لعمل قال عمر لرجل غني يعمل بطاعة الله ثم بعث الله له
الشيطان فعمل بالمعاصي حتى أغرق أعماله

باب لا يسألون الناس إلحافا

يقال ألحف علي وألح علي وأحفاني بالمسألة فيحفكم يجهدكم حدثنا
ابن أبي مريم قال نا محمد بن جعفر قال نا شريك بن أبي نمر أن عطاء
بن يسار وعبد الرحمن بن أبي عمرة الأنصاري قالا سمعنا أبا هريرة
يقول قال النبي صلى الله عليه ليس المسكين الذي ترده التمرة والتمرتان
ولا اللقمة ولا اللقمتان إنما المسكين الذي يتعفف واقرءوا إن شئتم
يعني قوله تعالى لا يسألون الناس إلحافا

وأحل الله البيع وحرم الربا

المس الجنون حدثنا عمر بن حفص بن غياث قال ثنا أبي قال ثنا
الأعمش قال ثنا مسلم عن مسروق عن عائشة قالت لما نزلت الآيات من آخر
سورة البقرة في الربا قرأها رسول الله صلى الله عليه على الناس ثم حرم التجارة
في الخمر

باب يمحق الله الربا [illegible]

حدثنا بشر بن خالد قال أنا محمد بن جعفر عن شعبة عن سليمان
الأعمش قال سمعت أبا الضحى يحدث عن مسروق عن عائشة أنها
قالت لما أنزلت الآيات الأواخر من سورة البقرة خرج النبي (رسول الله) صلى الله
عليه فتلاهن في المسجد فحرم التجارة في الخمر

باب فأذنوا بحرب من الله ورسوله فاعلموا

حدثني محمد بن بشار قال ثنا غندر قال ثنا شعبة عن منصور
عن أبي الضحى عن مسروق عن عائشة قالت لما أنزلت الآيات من آخر
سورة البقرة قرأهن النبي صلى الله عليه عليهم في المسجد وحرم
التجارة في الخمر

باب

وإن كان ذو عسرة فنظرة إلى ميسرة الآية

وقال

وقال محمد بن يوسف عن سفيان عن منصور والأعمش عن أبي الضحى عن مسروق
عن عائشة قالت لما أنزلت الآيات من آخر سورة البقرة قام رسول الله
صلى الله عليه فقرأهن علينا ثم حرم التجارة في الخمر

باب

واتقوا يوما ترجعون فيه إلى الله

حدثنا قبيصة بن عقبة قال ثنا سفيان عن عاصم عن الشعبي
عن ابن عباس قال آخر آية نزلت على النبي صلى الله عليه آية الربا

باب

وإن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه الآية

حدثنا محمد قال ثنا النفيلي قال ثنا مسكين عن شعبة عن
خالد الحذاء عن مروان الأصفر عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه
وهو ابن عمر أنها قد نسخت وإن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه الآية

آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه

وقال ابن عباس إصرا عهدا ويقال غفرانك مغفرتك

اللهم صل على سيدنا محمد الفاتح لما اغلق والخاتم لما سبق ناصر الحق بالحق والهادي الى صراطك المستقيم وعلى آله حق قدره ومقداره العظيم

ما يخفى. ثنا حدثنا إسحاق بن منصور قال انا روح قال ثنا شعبة عن خالد الحذاء عن مروان الاصفر عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه قال احسبه ابن عمر ان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه قال نسختها الآية التي بعدها

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة آل عمران

شفا حفرة مثل شفا الركية وهو حرفها . المسوم الذي له سيما بعلامة او بصوفة او بما كان . ربيون الجموع واحدها ربي . تبوئ تتخذ معسكرا . سنكتب سنحفظ نزلا ثوابا ومنزلا من عند الله كقوله انزلته . وقال مجاهد والخيل المسومة المطهمة الحسان قال سعيد بن جبير وعبد الله بن عبد الرحمن بن ابزى الراعية المسومة وقال مجاهد يخرج الحي من النطفة تخرج ميتة ويخرج منها الحي

ويجوز

والعين ابدا يخرج منها الحي

باب

منه آيات محكمات

وقال مجاهد الحلال والحرام واخر متشابهات يصدق بعضه

بعضا

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه

التلاوة يعقلون

١٦٥

بعضا كقوله وما يضل به الا الفاسقين وكقوله ويجعل الرجس على الذين لا يعقلون وكقوله والذين اهتدوا زادهم هدى وآتاهم تقواهم . زيغ شك . ابتغاء الفتنة المشتبهات والراسخون في العلم يعلمون يقولون آمنا به كل من عند ربنا وما يذكر الا اولو الالباب حدثنا عبد الله بن مسلمة قال ثنا يزيد بن ابراهيم التستري عن ابن ابي مليكة عن القاسم بن محمد عن عائشة قالت تلا رسول الله صلى الله عليه هذه الآية هو الذي انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم يقولون آمنا به كل من عند ربنا وما يذكر الا اولو الالباب قالت قال رسول الله صلى الله عليه فاذا رأيت الذين يتبعون ما تشابه منه فاولئك الذين سمى الله فاحذروهم

باب

واني اعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم

حدثني عبد الله بن محمد قال نا عبد الرزاق قال أنا معمر عن
الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه قال ما من
مولود يولد إلا والشيطان يمسه حين يولد فيستهل صارخا من مس
الشيطان إياه إلا مريم وابنها ثم يقول أبو هريرة اقرؤوا إن شئتم
وإني أعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم

باب

إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا

لا خلاق لهم لا خير أليم مؤلم موجع من الألم وهو في موضع مفعل
حدثنا حجاج بن منهال قال نا أبو عوانة عن الأعمش عن أبي
وائل عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه من
حلف يمين صبر ليقتطع بها مال امرئ مسلم لقي الله وهو عليه غضبان
فأنزل الله تصديق ذلك إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا
أولئك لا خلاق لهم في الآخرة إلى آخر الآية قال فدخل الأشعث بن
قيس وقال ما يحدثكم أبو عبد الرحمن قلنا كذا وكذا قال فيّ أنزلت كانت

لي

لي بئر في أرض ابن عم لي فقال النبي صلى الله عليه بينتك أو يمينه فقلت إذا
يحلف يا رسول الله فقال النبي صلى الله عليه من حلف على يمين صبر يقتطع
بها مال امرئ مسلم وهو فيها فاجر لقي الله وهو عليه غضبان حدثني
علي هو ابن أبي هاشم سمع هشيما قال أنا العوام بن حوشب عن إبراهيم بن
عبد الرحمن عن عبد الله بن أبي أوفى أن رجلا أقام سلعة في السوق فحلف
بها لقد أعطي بها ما لم يعطه ليوقع فيها رجلا من المسلمين فنزلت إن
الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا إلى آخر الآية حدثنا
نصر بن علي بن نصر قال نا عبد الله بن داود عن ابن جريج عن ابن
أبي مليكة أن امرأتين كانتا تخرزان في بيت وفي الحجرة فخرجت إحداهما	خ فخرجت
وقد أنفذ بإشفى في كفها فادعت على الأخرى فرفع إلى ابن عباس فقال
ابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه لو يعطى الناس بدعواهم
لذهب دماء قوم وأموالهم ذكروها بالله واقرؤوا عليها إن الذين يشترون
بعهد الله فذكروها فاعترفت فقال ابن عباس قال النبي صلى الله عليه
اليمين على المدعى عليه

باب

قل يا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم

ألا نعبد إلا الله: سواء قصد. حدثني إبراهيم بن موسى عن هشام
عن معمر ح وحدثني عبد الله بن محمد قال نا عبد الرزاق قال أنا
معمر عن الزهري قال أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة قال
حدثني ابن عباس قال حدثني أبو سفيان من فيه إلى فيّ قال انطلقت
في المدة التي كانت بيني وبين النبي صلى الله عليه قال فبينا أنا بالشام
إذ جيء بكتاب من النبي صلى الله عليه إلى هرقل وكان دحية الكلبي
جاء به فدفعه إلى عظيم بصرى فدفعه عظيم بصرى إلى هرقل قال فقال
هرقل هل ها هنا أحد من قوم هذا الرجل الذي يزعم أنه نبي فقالوا
نعم فدعيت في نفر من قريش فدخلنا على هرقل فأجلسنا بين يديه
فقال أيكم أقرب نسبا من هذا الرجل الذي يزعم أنه نبي فقال أبو
سفيان فقلت أنا فأجلسوني بين يديه وأجلسوا أصحابي خلفي ثم
دعا بترجمانه فقال قل لهم إني سائل هذا عن هذا الرجل الذي يزعم

أنه

أنه نبي فإن كذبني فكذبوه قال أبو سفيان وايم الله لولا أن يؤثروا
علي الكذب لكذبت ثم قال لترجمانه سله كيف حسبه فيكم قال قلت هو
فينا ذو حسب قال فهل كان من آبائه ملك قال قلت لا قال فهل كنتم تتهمونه
بالكذب قبل أن يقول ما قال قلت لا قال أيتبعه أشراف الناس أم ضعفاؤهم
قال قلت بل ضعفاؤهم قال يزيدون أو ينقصون قال قلت لا بل يزيدون
قال هل يرتد أحد منهم عن دينه بعد أن يدخل فيه سخطة له قال قلت
لا قال فهل قاتلتموه قلت نعم قال فكيف كان قتالكم إياه قال قلت
تكون الحرب بيننا وبينه سجالا يصيب منا ونصيب منه قال فهل
يغدر قال قلت لا ونحن منه في هذه المدة لا ندري ما هو صانع فيها قال
والله ما أمكنني من كلمة أدخل فيها شيئا غير هذه قال فهل قال هذا
القول أحد قبله قلت لا ثم قال لترجمانه قل له إني سألتك عن حسبه
فيكم فزعمت أنه فيكم ذو حسب وكذلك الرسل تبعث في أحساب قومها
وسألتك هل كان في آبائه ملك فزعمت أن لا فقلت لو كان من آبائه ملك
قلت رجل يطلب ملك آبائه وسألتك عن أتباعه أضعفاؤهم

أم أشرافهم فقلت بل ضعفاؤهم وهم أتباع الرسل وسألتك هل كنتم
تتهمونه بالكذب قبل أن يقول ما قال فزعمت أن لا فعرفت أنه لم يكن ليدع الكذب
على الناس ثم يذهب فيكذب على الله وسألتك هل يرتد أحد منهم عن دينه
بعد أن يدخل فيه سخطة له فزعمت أن لا وكذلك الإيمان إذا خالط
بشاشة القلوب وسألتك هل يزيدون أو ينقصون فزعمت أنهم يزيدون
وكذلك الإيمان حتى يتم وسألتك هل قاتلتموه فزعمت أنكم قاتلتموه
فتكون الحرب بينكم وبينه سجالا ينال منكم وتنالون منه وكذلك
الرسل تبتلى ثم تكون العاقبة وسألتك هل يغدر فزعمت أنه لا
يغدر وكذلك الرسل لا تغدر وسألتك هل قال هذا القول أحد
قبله فزعمت أن لا فقلت لو كان قال هذا القول أحد قبله قلت رجل
ائتم بقول قيل قبله قال ثم قال بما يأمركم قال قلت يأمرنا
بالصلاة والزكاة والصلة والعفاف قال إن يك ما تقول فيه حقا
فإنه نبي وقد كنت أعلم أنه خارج ولم أك أظنه منكم ولو أني أعلم
أني أخلص إليه لأحببت لقاءه ولو كنت عنده لغسلت عن قدميه

وليبلغن

وليبلغن ملكه ما تحت قدمي قال ثم دعا بكتاب رسول الله صلى الله عليه
فقرأه فإذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله إلى هرقل
عظيم الروم سلام على من اتبع الهدى أما بعد فإني أدعوك بدعاية
الإسلام أسلم تسلم وأسلم يؤتك الله أجرك مرتين فإن توليت فإن عليك
إثم الأريسيين ويا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم أن لا
نعبد إلا الله إلى قوله اشهدوا بأنا مسلمون فلما فرغ من قراءة الكتاب
ارتفعت الأصوات عنده وكثر اللغط وأمر بنا فأخرجنا قال فقلت
لأصحابي حين خرجنا لقد أمر أمر ابن أبي كبشة إنه ليخافه ملك بني
الأصفر فما زلت موقنا بأمر رسول الله صلى الله عليه أنه سيظهر
حتى أدخل الله علي الإسلام قال الزهري فدعا هرقل
عظماء الروم فجمعهم في دار له فقال يا معشر الروم هل لكم في الفلاح
والرشد آخر الأبد وأن يثبت لكم ملككم قال فحاصوا حيصة حمر الوحش
إلى الأبواب فوجدوها قد غلقت فقال علي بهم فدعا بهم فقال إني
إنما اختبرت شدتكم على دينكم فقد رأيت منكم الذي أحببت فسجدوا له

له ورضوا عنه باب

لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون

حدثنا إسماعيل قال حدثني مالك عن إسحاق بن عبد الله
ابن أبي طلحة أنه سمع أنس بن مالك يقول كان أبو طلحة أكثر أنصاري
بالمدينة نخلا وكان أحب أمواله إليه بيرحاء وكانت مستقبلة المسجد
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخلها ويشرب من ماء فيها طيب فلما
أنزلت لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون قام أبو طلحة فقال
يا رسول الله إن الله يقول لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون وإن
أحب أموالي إلي بيرحاء وإنها صدقة لله أرجو برها وذخرها عند
الله فضعها يا رسول الله حيث أراك الله فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم بخ ذلك مال رايح ذلك مال رايح وقد سمعت ما قلت وإني أرى
أن تجعلها في الأقربين فقال أبو طلحة أفعل يا رسول الله فقسمها
أبو طلحة في أقاربه وفي بني عمه قال عبد الله بن يوسف وروح
ابن عبادة ذلك مال رابح حدثني يحيى بن يحيى قال قرأت

على مالك

١٦٩

على مالك رايح باب

قل فأتوا بالتوراة فاتلوها إن كنتم صادقين

حدثني إبراهيم بن المنذر قال حدثنا أبو ضمرة قال حدثنا موسى
ابن عقبة عن نافع عن ابن عمر أن اليهود جاءوا إلى النبي صلى الله عليه وسلم برجل
منهم وامرأة قد زنيا فقال لهم كيف تفعلون بمن زنى منكم قالوا نحممهما
ونضربهما فقال لا تجدون في التوراة الرجم فقالوا لا نجد فيها
شيئا فقال لهم عبد الله بن سلام كذبتم فأتوا بالتوراة فاتلوها
إن كنتم صادقين فوضع مدراسها الذي يدرسها منهم كفه على آية
الرجم فطفق يقرأ ما دون يده وما وراءها ولا يقرأ آية الرجم فنزع
يده عن آية الرجم فقال ما هذه فلما رأوا ذلك قالوا هي آية الرجم
فأمر بهما فرجما قريبا من حيث موضع الجنائز عند المسجد فرأيت صاحبها
يجنأ عليها يقيها الحجارة باب

كنتم خير أمة أخرجت للناس

حدثنا محمد بن يوسف عن سفيان عن ميسرة عن أبي حازم عن

مدراسها

يحنى ينعطف

أبو هريرة كنتم خير أمة أخرجت للناس قال خير الناس للناس تأتون بهم
بالسلاسل في أعناقهم حتى يدخلوا في الإسلام

باب إذ همت طائفتان منكم أن تفشلا

حدثنا علي بن عبد الله قال نا سفيان قال قال عمرو سمعت
جابر بن عبد الله يقول فينا نزلت إذ همت طائفتان منكم أن تفشلا
والله وليهما قال نحن الطائفتان بنو حارثة وبنو سلمة وما نحب
وقال سفيان مرة وما يسرني أنها لم تنزل لقول الله عز وجل والله وليهما

باب

ليس لك من الأمر شيء

حدثنا حبان بن موسى قال أنا عبد الله قال أنا معمر
عن الزهري قال حدثني سالم عن أبيه أنه سمع رسول الله
صلى الله عليه إذا رفع رأسه من الركوع في الركعة الآخرة من
الفجر يقول اللهم العن فلانا وفلانا وفلانا بعد ما يقول سمع الله
لمن حمده ربنا ولك الحمد فأنزل الله عز وجل ليس لك من الأمر شيء

الى

الى قوله فإنهم ظالمون رواه إسحاق بن راشد عن الزهري نا
موسى بن إسماعيل قال نا إبراهيم بن سعد قال نا ابن شهاب عن سعيد
بن المسيب وأبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله
عليه كان إذا أراد أن يدعو على أحد أو يدعو لأحد قنت بعد
الركوع فربما قال إذا قال سمع الله لمن حمده اللهم ربنا لك الحمد
اللهم أنج الوليد بن الوليد وسلمة بن هشام وعياش بن أبي
ربيعة اللهم اشدد وطأتك على مضر واجعلها سنين كسني
يوسف يجهر بذلك وكان يقول في بعض صلاته في صلاة الفجر اللهم
العن فلانا وفلانا لأحياء من العرب حتى أنزل الله عز وجل ليس
لك من الأمر شيء باب

قوله والرسول يدعوكم في أخراكم

وهو تأنيث آخركم وقال ابن عباس إحدى الحسنيين فتحا أو شهادة
حدثنا عمرو بن خالد قال نا زهير قال نا أبو إسحاق قال
سمعت البراء بن عازب قال جعل النبي صلى الله عليه على الرجالة

يوم أحد عبد الله بن جبير وأقبلوا منهزمين فذلك إذ يدعوهم الرسول في
أخراهم ولم يبق مع النبي صلى الله عليه غير اثني عشر رجلا

باب

قوله تعالى أمنة نعاسا

حدثني إسحاق بن إبراهيم بن عبد الرحمن أبو يعقوب قال حدثنا
حسين بن محمد قال حدثنا شيبان عن قتادة قال حدثنا أنس أن أبا طلحة قال
غشينا النعاس ونحن في مصافنا يوم أحد قال فجعل سيفي يسقط من
يدي وآخذه ويسقط وآخذه

باب

قوله تعالى الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما أصابهم القرح للذين أحسنوا
منهم واتقوا أجر عظيم. القرح الجراح. استجابوا أجابوا. يستجيب
يجيب. باب

إن الناس قد جمعوا لكم

حدثنا أحمد بن يونس أراه قال حدثنا أبو بكر عن أبي حصين

عن أبي الضحى عن ابن عباس حسبنا الله ونعم الوكيل قالها إبراهيم صلى الله
عليه حين ألقي في النار وقالها محمد صلى الله عليه حين قالوا إن الناس قد
جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم إيمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل
حدثنا مالك بن إسماعيل قال حدثنا إسرائيل عن أبي حصين عن
أبي الضحى عن ابن عباس قال كان آخر قول إبراهيم حين ألقي في النار حسبي
الله ونعم الوكيل

باب

ولا يحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله هو خيرا لهم
بل هو شر لهم سيطوقون ما بخلوا به يوم القيامة ولله ميراث
السموات والأرض والله بما تعملون خبير. سيطوقون كقولك طوقته
بطوق. حدثنا عبد الله بن منير سمع أبا النضر قال حدثنا
عبد الرحمن هو ابن عبد الله بن دينار عن أبيه عن أبي صالح عن أبي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه من آتاه الله مالا فلم يؤد زكاته
مثل له ماله شجاعا أقرع له زبيبتان يطوقه يوم القيامة يأخذ

بلهزمتيه يعني بشدقيه يقول أنا مالك أنا كنزك ثم تلا هذه الآية ولا يحسبن الذين
يبخلون بما آتاهم الله من فضله الآية

باب

ولتسمعن من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين أشركوا أذى كثيرا

حدثنا أبو اليمان قال أنا شعيب عن الزهري قال أنا عروة
ابن الزبير أن أسامة بن زيد أخبره أن رسول الله صلى الله عليه ركب
على حمار على قطيفة فدكية وأردف أسامة بن زيد وراءه يعود سعد
ابن عبادة في بني الحارث بن الخزرج قبل وقعة بدر حتى مر بمجلس فيه
عبد الله بن أبي ابن سلول وذلك قبل أن يسلم عبد الله بن أبي فإذا
بالمجلس أخلاط من المسلمين والمشركين عبدة الأوثان واليهود
والمسلمين وفي المجلس عبد الله بن رواحة فلما غشيت المجلس عجاجة
الدابة خمر عبد الله بن أبي أنفه بردائه ثم قال لا تغبروا علينا عبد
فسلم رسول الله صلى الله عليه عليهم ثم وقف فنزل فدعاهم إلى
الله وقرأ عليهم القرآن فقال عبد الله بن أبي ابن سلول أيها المرء

إنه

إنه لا أحسن مما تقول إن كان حقا فلا تؤذينا به في مجالسنا ارجع
إلى رحلك فمن جاءك فاقصص عليه فقال عبد الله بن رواحة بلى يا
رسول الله فاغشنا به في مجالسنا فإنا نحب ذلك فاستب المسلمون
والمشركون واليهود حتى كادوا يتثاورون فلم يزل النبي صلى الله
عليه يخفضهم حتى سكنوا ثم ركب النبي صلى الله عليه دابته
فسار حتى دخل على سعد بن عبادة فقال له النبي صلى الله عليه أيا
سعد ألم تسمع ما قال أبو حباب يريد عبد الله بن أبي قال كذا وكذا
قال سعد بن عبادة يا رسول الله اعف عنه واصفح عنه فوالذي
أنزل عليك الكتاب لقد جاء الله بالحق الذي أنزل عليك لقد اصطلح
أهل هذه البحيرة على أن يتوجوه فيعصبونه بالعصابة فلما أبى
الله عز وجل ذلك بالحق الذي أعطاك الله شرق بذلك فذلك
الذي فعل به ما رأيت فعفا عنه رسول الله صلى الله عليه وكان النبي
صلى الله عليه وأصحابه يعفون عن المشركين وأهل الكتاب كما أمرهم
الله ويصبرون على الأذى قال الله عز وجل ولتسمعن من الذين

أوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين أشركوا أذى كثيرا الآية وقال الله
عز وجل ود كثير من أهل الكتاب لو يردونكم من بعد إيمانكم كفارا حسدا
إلى آخر الآية وكان النبي صلى الله عليه يتأول العفو ما أمره الله
به حتى أذن الله فيهم فلما غزا رسول الله صلى الله عليه بدرا فقتل
الله به صناديد كفار قريش قال ابن أبي ابن سلول ومن معه من المشركين
وعبدة الأوثان هذا أمر قد توجه فبايعوا رسول الله صلى
الله عليه على الإسلام فأسلموا

باب

لا تحسبن الذين يفرحون بما أتوا

حدثنا سعيد بن أبي مريم قال انا محمد بن جعفر قال ني
زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري أن رجالا من
المنافقين على عهد رسول الله صلى الله عليه كانوا إذا خرج رسول
الله صلى الله عليه إلى الغزو تخلفوا عنه وفرحوا بمقعدهم
خلاف رسول الله صلى الله عليه فإذا قدم رسول الله صلى الله عليه

اعتذروا

اعتذروا إليه وحلفوا وأحبوا أن يحمدوا بما لم يفعلوا فنزلت لا تحسبن
الذين يفرحون بما أتوا ويحبون أن يحمدوا بما لم يفعلوا الآية
حدثني إبراهيم بن موسى قال انا هشام أن ابن جريج
أخبرهم عن ابن أبي مليكة أن علقمة بن وقاص أخبره أن مروان قال
لبوابه اذهب يا رافع إلى ابن عباس فقل لئن كان كل امرئ فرح بما
أوتي وأحب أن يحمد بما لم يفعل معذبا لنعذبن أجمعون فقال ابن
عباس ما لكم ولهذه إنما دعا النبي صلى الله عليه يهود فسألهم عن
شيء فكتموه إياه وأخبروه بغيره فأروه أن قد استحمدوا إليه بما
أخبروه عنه فيما سألهم وفرحوا بما أوتوا من كتمانهم ثم قرأ ابن
عباس وإذ أخذ الله ميثاق الذين أوتوا الكتاب
كذلك حتى قوله يفرحون بما أوتوا ويحبون أن يحمدوا بما لم يفعلوا
تابعه عبد الرزاق عن ابن جريج حدثنا ابن مقاتل
قال انا الحجاج عن ابن جريج قال أخبرني ابن أبي مليكة عن حميد بن
عبد الرحمن بن عوف أنه أخبره أن مروان بهذا

سـ ه
بما أتوا

اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

باب

قوله إن في خلق السماوات والأرض واختلاف الليل والنهار لآيات لأولي الألباب

حدثنا سعيد بن أبي مريم قال نا محمد بن جعفر قال أخبرني شريك
بن عبد الله بن أبي نمر عن كريب عن ابن عباس قال بت في بيت ميمونة فتحدث
رسول الله صلى الله عليه مع أهله ساعة ثم رقد فلما كان ثلث الليل
الآخر قعد فنظر إلى السماء فقال إن في خلق السماوات والأرض واختلاف
الليل والنهار لآيات لأولي الألباب ثم قام فتوضأ واستن فصلى إحدى
عشرة ركعة ثم أذن بلال فصلى ركعتين ثم خرج فصلى الصبح

باب

الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم الآية

حدثنا علي بن عبد الله قال نا عبد الرحمن بن مهدي عن مالك بن
أنس عن مخرمة بن سليمان عن كريب عن ابن عباس قال بت عند خالتي
ميمونة فقلت لأنظرن إلى صلاة رسول الله صلى الله عليه فطرحت لرسول

الله

اللهم صل على سيدنا محمد وآله

١٧٤

الله صلى الله عليه فطرحت لرسول الله صلى الله عليه وسادة فنام رسول
الله صلى الله عليه في طولها فجعل يمسح النوم عن وجهه ثم قرأ الآيات
العشر الأواخر من آل عمران حتى ختم ثم أتى شنا معلقا فأخذه
فتوضأ ثم قام يصلي فقمت فصنعت مثل ما صنع ثم جئت فقمت إلى جنبه
فوضع يده على رأسي ثم أخذ بأذني فجعل يفتلها ثم صلى ركعتين ثم
صلى ركعتين ثم صلى ركعتين ثم صلى ركعتين ثم صلى ركعتين ثم صلى ركعتين
ثم أوتر

باب

ربنا إنك من تدخل النار فقد أخزيته

حدثنا علي بن عبد الله قال نا معن بن عيسى عن مالك بن أنس عن
مخرمة بن سليمان عن كريب مولى ابن عباس أن ابن عباس أخبره أنه
بات عند ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وهي خالته قال
فاضطجعت في عرض الوسادة واضطجع رسول الله صلى الله عليه
وأهله في طولها فنام رسول الله صلى الله عليه حتى انتصف الليل
أو قبله بقليل أو بعده بقليل ثم استيقظ رسول الله صلى الله عليه

فجعل يمسح النوم عن وجهه بيده ثم قرأ العشر الآيات الخواتم من
سورة آل عمران ثم قام إلى شن معلقة فتوضأ منها فأحسن وضوءه
ثم قام يصلي فصنعت مثل ما صنع ثم ذهبت فقمت إلى جنبه فوضع رسول
الله صلى الله عليه يده اليمنى على رأسي وأخذ بأذني اليمنى يفتلها
فصلى ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم
ركعتين ثم أوتر ثم اضطجع ثم جاءه المؤذن فقام فصلى ركعتين
خفيفتين ثم خرج فصلى الصبح

باب

ربنا إننا سمعنا مناديا ينادي للإيمان أن آمنوا الآية

حدثنا قتيبة عن مالك عن مخرمة بن سليمان عن كريب
مولى ابن عباس أن ابن عباس أخبره أنه بات عند ميمونة زوج النبي
صلى الله عليه وهي خالته قال فاضطجعت في عرض الوسادة واضطجع
رسول الله صلى الله عليه وأهله في طولها فنام رسول الله صلى الله عليه
حتى انتصف الليل أو قبله بقليل أو بعده بقليل ثم استيقظ

رسول

١٧٠

رسول الله صلى الله عليه فجعل يمسح النوم عن وجهه بيده ثم قرأ العشر
الآيات الخواتم من سورة آل عمران ثم قام إلى شن معلقة فتوضأ منها
فأحسن وضوءه ثم قام يصلي قال ابن عباس فقمت فصنعت مثل ما صنع ثم
ذهبت فقمت إلى جنبه فوضع رسول الله صلى الله عليه يده اليمنى على
رأسي وأخذ بأذني اليمنى يفتلها فصلى ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين
ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم أوتر ثم اضطجع
حتى جاءه المؤذن فقام فصلى ركعتين خفيفتين ثم خرج فصلى
الصبح

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة النساء

قال ابن عباس يستنكف يستكبر قواما قوامكم من معايشكم. مثنى
وثلاث ورباع يعني اثنتين وثلاثا وأربعا. لهن سبيلا الرجم للثيب
والجلد للبكر

ع ولا تجاوز العرب رباعا

باب

وإن خفتم ألا تقسطوا في اليتامى

حدثنا إبراهيم بن موسى قال أنا هشام عن ابن جريج قال

أخبرني هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أن رجلا كانت له يتيمة فنكحها
وكان لها عذق وكان يمسكها عليه ولم يكن لها من نفسه شيء فنزلت فيه
وإن خفتم ألا تقسطوا في اليتامى أحسبه قال كانت شريكته في ذلك العذق
وفي ماله حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال ثنا إبراهيم بن سعد
عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب قال أخبرني عروة بن الزبير أنه سأل عائشة
عن قول الله عز وجل وإن خفتم ألا تقسطوا في اليتامى فقالت يا ابن أختي
هذه اليتيمة تكون في حجر وليها تشركه في ماله ويعجبه مالها وجمالها فيريد
وليها أن يتزوجها بغير أن يقسط في صداقها فيعطيها مثل ما يعطيها
غيره فنهوا عن ذلك إلا أن يقسطوا لهن ويبلغوا لهن أعلى
سنتهن في الصداق وأمروا أن ينكحوا ما طاب لهم من النساء سواهن
قال عروة قالت عائشة وإن الناس استفتوا رسول الله صلى الله
عليه بعد هذه الآية فأنزل الله عز وجل ويستفتونك في النساء قالت
عائشة وقول الله عز وجل في آية أخرى وترغبون أن تنكحوهن رغبة
أحدكم عن يتيمته حين تكون قليلة المال والجمال قالت فنهوا أن ينكحوا عن

من

من رغبوا في ماله وجماله في يتامى النساء إلا بالقسط من أجل رغبتهم
عنهن إذا كن قليلات المال والجمال

باب

ومن كان فقيرا فليأكل بالمعروف

فإذا دفعتم إليهم أموالهم فأشهدوا عليهم وكفى بالله حسيبا. اعتدنا
أعددنا. أفعلنا من العتاد بدارا مبادرة حدثني إسحاق
قال أنا عبد الله بن نمير قال أنا هشام عن أبيه عن عائشة في قوله عز
وجل ومن كان غنيا فليستعفف ومن كان فقيرا فليأكل بالمعروف
أنها نزلت في مال اليتيم إذا كان فقيرا أنه يأكل منه مكان قيامه عليه
بمعروف باب

وإذا حضر القسمة أولو القربى واليتامى والمساكين

حدثنا أحمد بن حميد قال أنا عبيد الله الأشجعي عن سفيان
عن الشيباني عن عكرمة عن ابن عباس وإذا حضر القسمة أولو القربى
واليتامى والمساكين قال هي محكمة وليست بمنسوخة تابعه

هو ابن ابي الحكم الجعابي
سعودة

الجديد

يعني عن ابن عباس

باب

يوصيكم الله في أولادكم

حدثنا إبراهيم بن موسى قال أنا هشام أن ابن جريج
أخبرهم قال أخبرني ابن المنكدر عن جابر قال عادني النبي صلى الله عليه
وأبو بكر في بني سلمة ماشيين فوجدني النبي صلى الله عليه لا أعقل
فدعا بماء فتوضأ منه ثم رش علي فأفقت فقلت ما تأمرني أن أصنع في مالي
يا رسول الله فنزلت يوصيكم الله في أولادكم.

باب

قوله ولكم نصف ما ترك أزواجكم

حدثنا محمد بن يوسف عن ورقاء عن ابن أبي نجيح عن عطاء عن
ابن عباس قال كان المال للولد وكانت الوصية للوالدين
فنسخ الله من ذلك ما أحب فجعل للذكر مثل حظ الأنثيين وجعل
للأبوين لكل منهما السدس والثلث وجعل للمرأة الثمن والربع
وللزوج الشطر والربع

باب

لا يحل لكم أن ترثوا النساء

كرها ولا تعضلوهن لتذهبوا ببعض ما آتيتموهن الآية ويذكر عن
ابن عباس لا تعضلوهن لا تقهروهن حوبا إثما تعولوا تميلوا نحلة
فالنحلة المهر حدثنا محمد بن مقاتل قال أنا أسباط بن محمد
قال نا الشيباني عن عكرمة عن ابن عباس قال الشيباني وذكره أبو
الحسن السوائي ولا أظنه ذكره إلا عن ابن عباس يا أيها الذين آمنوا
لا يحل لكم أن ترثوا النساء كرها ولا تعضلوهن لتذهبوا ببعض ما
آتيتموهن قال كانوا إذا مات الرجل كان أولياؤه أحق بامرأته
إن شاء بعضهم تزوجها وإن شاءوا زوجوها وإن شاءوا لم يزوجوها
وهم أحق بها من أهلها فنزلت هذه الآية في ذلك

باب

قوله تعالى ولكل جعلنا موالي مما ترك الوالدان والأقربون والذين عاقدت أيمانكم فآتوهم نصيبهم إن الله كان على كل شيء شهيدا

وقال معمر أولياء موالي وأولياء ورثة عاقدت أيمانكم هو مولى اليمين وهو
الحليف والمولى أيضا ابن العم والمولى المنعم المعتق والمولى المعتق والمولى
المليك والمولى مولى في الدين حدثنا الصلت بن محمد قال نا أبو
أسامة عن إدريس عن طلحة بن مصرف عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ولكل
جعلنا موالي قال ورثة والذين عاقدت أيمانكم كان المهاجرون لما
قدموا المدينة يرث المهاجري الأنصاري دون ذوي رحمه للأخوة التي
آخى النبي صلى الله عليه بينهم فلما نزلت ولكل جعلنا موالي نسخت
ثم قال والذين عاقدت أيمانكم من النصر والرفادة والنصيحة
وقد ذهب الميراث ويوصي له سمع أبو أسامة إدريس وسمع إدريس
طلحة

باب

قوله تعالى إن الله لا

يظلم مثقال ذرة يعني زنة ذرة حدثنا محمد بن عبد
العزيز قال نا أبو عمر حفص بن ميسرة عن زيد بن أسلم عن عطاء بن
يسار عن أبي سعيد الخدري أن أناسا في زمن النبي صلى الله عليه قالوا

يا رسول

يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة قال النبي صلى الله عليه نعم
هل تضارون في رؤية الشمس بالظهيرة ضوء ليس فيها سحاب قالوا لا
قال وهل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر ضوء ليس فيها سحاب قالوا
لا قال النبي صلى الله عليه ما تضارون في رؤية الله يوم القيامة إلا
كما تضارون في رؤية أحدهما إذا كان يوم القيامة أذن مؤذن فيتبع
كل أمة ما كانت تعبد فلا يبقى من كان يعبد غير الله من الأصنام والأنصاب
إلا يتساقطون في النار حتى إذا لم يبق إلا من كان يعبد الله
بر أو فاجر وغبرات أهل الكتاب فيدعى اليهود فيقال لهم ما كنتم تعبدون
قالوا كنا نعبد عزير ابن الله فيقال لهم كذبتم ما اتخذ الله من صاحبة
ولا ولد فماذا تبغون فقالوا عطشنا ربنا فاسقنا فيشار ألا تردون
فيحشرون إلى النار كأنها سراب يحطم بعضها بعضا فيتساقطون
في النار ثم يدعى النصارى فيقال لهم من كنتم تعبدون قالوا كنا
نعبد المسيح ابن الله فيقال لهم كذبتم ما اتخذ الله من صاحبة ولا
ولد فيقال لهم ماذا تبغون فكذلك مثل الأول حتى إذا لم يبق

إلا من كان يعبد الله من بر أو فاجر أتاهم رب العالمين في أدنى صورة
من التي رأوه فيها فيقال ماذا تنتظرون تتبع كل أمة ما كانت تعبد قالوا
فارقنا الناس في الدنيا على أفقر ما كنا إليهم ولم نصاحبهم ونحن ننتظر
ربنا الذي كنا نعبد فيقول أنا ربكم فيقولون لا نشرك بالله شيئا مرتين أو ثلاثا

باب

فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا

المختال والختال واحد نطمس وجوها نسويها حتى تعود كأقفائهم
طمس الكتاب محاه جهنم سعيرا وقودا حدثنا صدقة قال
أخبرني يحيى عن سفيان عن سليمان عن إبراهيم عن عبيدة عن عبد الله قال
يحيى بعض الحديث عن عمرو بن مرة قال قال لي النبي صلى الله عليه
اقرأ علي قلت أأقرأ عليك وعليك أنزل قال إني أحب أن أسمعه من
غيري فقرأت عليه سورة النساء حتى بلغت فكيف إذا جئنا من كل
أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا قال أمسك فإذا
عيناه تذرفان

باب

١٧٩

باب

قوله تعالى وإن كنتم مرضى أو على سفر أو جاء أحد منكم من الغائط

صعيدا وجه الأرض وقال جابر كانت الطواغيت التي يتحاكمون
إليها في جهينة واحد وفي أسلم واحد وفي كل حي واحد كهان ينزل
عليهم الشيطان وقال عمر الجبت السحر والطاغوت الشيطان
وقال عكرمة الجبت بلسان الحبشة شيطان والطاغوت
الكاهن حدثني محمد قال أنا عبدة عن هشام عن أبيه عن
عائشة قالت هلكت قلادة لأسماء فبعث النبي صلى الله عليه و
سلم رجالا في طلبها فحضرت الصلاة وليسوا على وضوء ولم يجدوا ماء فصلوا
وهم على غير وضوء فأنزل الله التيمم

باب

أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم

ذوي الأمر منكم حدثنا صدقة بن الفضل قال أنا حجاج بن
محمد عن ابن جريج عن يعلى بن مسلم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس

أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم قال في عبد الله بن حذافة بن قيس بن عدي إذ بعثه النبي صلى الله عليه في سرية

باب

فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم

حدثنا علي بن عبد الله قال نا محمد بن جعفر قال نا معمر عن الزهري عن عروة قال خاصم الزبير رجلا من الأنصار في شريج من الحرة فقال النبي صلى الله عليه اسق يا زبير ثم أرسل الماء إلى جارك فقال الأنصاري يا رسول الله أن كان ابن عمتك فتلون وجه رسول الله صلى الله عليه ثم قال اسق يا زبير ثم احبس الماء حتى يرجع إلى الجدر ثم أرسل الماء إلى جارك واستوعى النبي صلى الله عليه للزبير حقه في صريح الحكم حين أحفظه الأنصاري كان أشار عليهما بأمر لهما فيه سعة قال الزبير فما أحسب هذه الآيات إلا نزلت في ذلك فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم

باب

فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين

حدثنا محمد بن عبد الله بن حوشب عن إبراهيم بن سعد عن أبيه عن عروة عن عائشة قالت سمعت النبي صلى الله عليه يقول ما من نبي يمرض إلا خير بين الدنيا والآخرة وكان في شكواه الذي قبض فيه أخذته بحة شديدة فسمعته يقول مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين فعلمت أنه خير

باب

وما لكم لا تقاتلون في سبيل الله والمستضعفين من الرجال الآية

حدثني عبد الله بن محمد قال نا سفيان عن عبيد الله قال سمعت ابن عباس قال كنت أنا وأمي من المستضعفين حدثنا سليمان بن حرب قال نا حماد بن زيد عن أيوب عن ابن أبي مليكة أن ابن عباس تلا إلا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان قال كنت أنا وأمي ممن عذر الله ويذكر عن ابن عباس حصرت ضاقت وقال غيره المراغم المهاجر راغمت هاجرت قومي

باب

فما لكم في المنافقين فئتين والله أركسهم بما كسبوا

قال ابن عباس بردهم بينه جماعة حدثني محمد بن بشار قال نا
غندر وعبد الرحمن قالا نا شعبة عن عدي عن عبد الله بن يزيد عن
زيد بن ثابت فما لكم في المنافقين فئتين رجع ناس من أصحاب النبي صلى الله
عليه من أحد وكان الناس فيهم فرقتين فريق يقول اقتلهم وفريق
يقول لا فنزلت فما لكم في المنافقين وقال إنها طيبة تنفي الخبث كما
تنفي النار خبث الفضة

باب

وإذا جاءهم أمر من الأمن أو الخوف أذاعوا به

أي أفشوه يستنبطونه يستخرجونه حسيبا كافيا إلا إناثا يعني الموات حجرا أو مدرا
وما أشبهه فليبتكن بتكه قطعه قيلا وقولا واحد طبع ختم
مريدا متمردا باب

ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم

حدثنا آدم بن أبي إياس قال نا شعبة قال نا مغيرة بن
النعمان قال سمعت سعيد بن جبير قال آية اختلف فيها أهل الكوفة

فرحلت

١٨٤

فرحلت فيها إلى ابن عباس فسألته عنها فقال نزلت هذه الآية ومن يقتل
مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم هي آخر ما نزل وما نسخها شيء

باب

ولا تقولوا لمن ألقى إليكم السلام لست مؤمنا

السلم والسلام والسلم واحد حدثنا علي بن عبد الله قال
سفيان عن عمرو عن عطاء عن ابن عباس ولا تقولوا لمن ألقى إليكم السلام
لست مؤمنا قال قال ابن عباس كان رجل في غنيمة له فلحقه
المسلمون فقال السلام عليكم فقتلوه وأخذوا غنيمته فأنزل الله
في ذلك إلى قوله عرض الحياة الدنيا تلك الغنيمة قال قرأ ابن عباس
السلام باب

لا يستوي القاعدون من المؤمنين الآية

حدثنا إسماعيل بن عبد الله قال حدثني إبراهيم بن
سعد عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب قال حدثني سهل بن سعد
الساعدي أنه رأى مروان بن الحكم في المسجد فأقبلت حتى جلست

[Marginal notes:]
صح علام بن ... منصحح منطيلى

ح
وروى الفعلين من ... الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس ... المقتول ... مرداس بن ... الميم وسكون الراء ... المهملتين ... نهيك ... الفضلا

إلى جنبه فأخبرنا أن زيد بن ثابت أخبره أن رسول الله صلى الله عليه
أملى عليه لا يستوي القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله فجاءه
ابن أم مكتوم وهو يملها علي فقال يا رسول الله والله لو أستطيع الجهاد
لجاهدت وكان أعمى فأنزل الله عز وجل على رسوله وفخذه على فخذي
فثقلت علي حتى خفت أن ترض فخذي ثم سري عنه فأنزل الله عز
وجل غير أولي الضرر حدثنا حفص بن عمر قال نا شعبة عن
أبي إسحاق عن البراء قال لما نزلت لا يستوي القاعدون من المؤمنين
دعا رسول الله صلى الله عليه زيدا فكتبها فجاء ابن أم مكتوم فشكا
ضرارته فأنزل الله عز وجل غير أولي الضرر حدثنا محمد بن
يوسف عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن البراء قال لما نزلت لا يستوي
القاعدون من المؤمنين قال النبي صلى الله عليه ادعوا فلانا
فجاءه ومعه الدواة واللوح أو الكتف فقال اكتب لا يستوي القاعدون
من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله وخلف النبي صلى الله عليه ابن
أم مكتوم فقال يا رسول الله أنا ضرير فنزلت مكانها لا يستوي

القاعدون

١٨٢

القاعدون من المؤمنين غير أولي الضرر والمجاهدون في سبيل الله ثنا
إبراهيم بن موسى قال نا هشام أن ابن جريج أخبرهم وحدثني إسحاق
قال نا عبد الرزاق قال نا ابن جريج قال أخبرني عبد الكريم أن مقسما
مولى عبد الله بن الحارث أخبره أن ابن عباس أخبره لا يستوي القاعدون
من المؤمنين عن بدر والخارجون إلى بدر

إن الذين توفاهم الملائكة ظالمي
أنفسهم قالوا فيم كنتم الآية

حدثنا عبد الله بن يزيد المقرئ قال نا حيوة وغيره قالا
نا محمد بن عبد الرحمن أبو الأسود قال قطع على أهل المدينة بعث
فاكتتبت فيه فلقيت عكرمة مولى ابن عباس فأخبرته فنهاني عن ذلك
أشد النهي ثم قال أخبرني ابن عباس أن ناسا من المسلمين كانوا مع
المشركين يكثرون سواد المشركين على عهد رسول الله صلى الله عليه
يأتي السهم يرمى به فيصيب أحدهم فيقتله أو يضرب فيقتل فأنزل
الله إن الذين توفاهم الملائكة ظالمي أنفسهم الآية رواه الليث

عن أبي الخمود إلا المستضعفين من الرجال والنساء
والولدان لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا
حدثنا أبو النعمان قال نا حماد عن أيوب عن ابن أبي مليكة
عن ابن عباس إلا المستضعفين قال كانت أمي ممن عذر الله

باب

قوله تعالى فأولئك عسى الله أن يعفو عنهم الآية
حدثنا أبو نعيم قال نا شيبان عن يحيى عن أبي سلمة
عن أبي هريرة قال بينا النبي صلى الله عليه يصلي العشاء إذ قال سمع
الله لمن حمده ثم قال قبل أن يسجد اللهم نج عياش بن أبي
ربيعة اللهم نج سلمة بن هشام اللهم نج الوليد بن الوليد
اللهم نج المستضعفين من المؤمنين اللهم اشدد وطأتك
على مضر اللهم اجعلها سنين كسني يوسف

باب

قوله ولا جناح عليكم إن كان بكم أذى من مطر الآية

بلغ

حدثنا

حدثنا محمد بن مقاتل أبو الحسن قال أنا حجاج عن ابن جريج
قال أخبرني يعلى عن سعيد بن جبير عن ابن عباس إن كان بكم أذى من مطر
أو كنتم مرضى قال عبد الرحمن بن عوف وكان جريحا

باب

قوله تعالى ويستفتونك في النساء قل الله يفتيكم فيهن وما
يتلى عليكم في الكتاب في يتامى النساء
حدثنا عبيد بن إسماعيل قال نا أبو أسامة قال هشام بن
عروة أخبرني عن أبيه عن عائشة ويستفتونك في النساء قل الله
يفتيكم فيهن إلى قوله وترغبون أن تنكحوهن قالت هو الرجل
تكون عنده اليتيمة هو وليها ووارثها فأشركته في ماله حتى في
العذق فيرغب أن ينكحها ويكره أن يزوجها رجلا فيشركه في ماله
بما شركته فيعضلها فنزلت هذه الآية

وإن امرأة خافت من بعلها نشوزا أو إعراضا
وقال ابن عباس شقاقا وتفاسد وأحضرت الأنفس الشح هواه

في الشيء يجري عليه كالمعلقة لا هي أيم ولا ذات زوج نشوزا
بغضا حدثنا محمد بن مقاتل قال أنا عبد الله قال أنا هشام بن
عروة عن أبيه عن عائشة وإن امرأة خافت من بعلها نشوزا أو إعراضا
قالت الرجل تكون عنده المرأة ليس بمستكثر منها يريد أن يفارقها
فتقول أجعلك من شأني في حل فنزلت الآية في ذلك وإن امرأة
خافت من بعلها نشوزا أو إعراضا الآية في ذلك

إن المنافقين في الدرك الأسفل من النار

قال ابن عباس أسفل النار نفقا سربا حدثنا عمر بن
حفص قال أبي قال نا الأعمش قال حدثني إبراهيم عن
الأسود قال كنا في حلقة عبد الله فجاء حذيفة حتى قام
علينا فسلم ثم قال لقد أنزل النفاق على قوم خير منكم قال الأسود
سبحان الله إن الله يقول إن المنافقين في الدرك الأسفل من النار
فتبسم عبد الله وجلس حذيفة في ناحية المسجد فقام عبد
الله فتفرق أصحابه فرماني بالحصا فأتيته فقال حذيفة عجبت

من

من ضحكه ونزع عما قلت لقد أنزل النفاق على قوم كانوا خيرا منكم ثم
تابوا فتاب الله عليهم. باب

قوله تعالى إنا أوحينا إليك كما أوحينا إلى نوح
إلى قوله ويونس وهارون وسليمان وآتينا داود زبورا

حدثنا مسدد قال نا يحيى عن سفيان قال حدثني الأعمش
عن أبي وائل عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه ما ينبغي لعبد أن يقول بجر
أنا خير من يونس بن متى حدثنا محمد بن سنان قال نا فليح قال
نا هلال عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه قال من
قال أنا خير من يونس بن متى فقد كذب

باب

يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة إن امرؤ هلك ليس له ولد وله
أخت فلها نصف ما ترك وهو يرثها إن لم يكن لها ولد والكلالة من
لم يرثه أب أو ابن وهو مصدر من تكلله النسب حدثنا سليمان
ابن حرب قال نا شعبة عن أبي إسحاق وسمعت البراء يقول آخر

سورة نزلت براءة وآخر آية نزلت يستفتونك قل الله يفتيكم في
الكلالة

سورة المائدة

بسم الله الرحمن الرحيم فبما نقضهم بنقضهم. التي كتب الله
جعل الله. حُرُم واحدها حرام. تبوء تحمل. وقال غيره الإغراء
التسليط. دائرة دولة. أجورهن مهورهن. قال سفيان
ما في القرآن آية أشد علي من لستم على شيء حتى تقيموا التوراة والإ
نجيل وما أنزل إليكم من ربكم. مخمصة مجاعة. من أحياها يعني من
حرم قتلها إلا بحق حيي الناس منه جميعا. شرعة ومنهاجا سبيلا
وسنة. المهيمن الأمين. القرآن أمين على كل كتاب قبله.

باب

قوله تعالى اليوم أكملت لكم دينكم

حدثنا محمد بن بشار قال نا عبد الرحمن قال نا سفيان عن قيس
عن طارق بن شهاب قال قالت اليهود لعمر إنكم تقرؤون آية لو نزلت
فينا لاتخذناها عيدا فقال عمر إني لأعلم حيث أنزلت وأين أنزلت

وأين

وأين رسول الله صلى الله عليه حين أنزلت يوم عرفة وإنا والله بعرفة
قال سفيان وأشك كان يوم الجمعة أو لا اليوم أكملت لكم دينكم.

باب

قوله تعالى فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا

تيمموا تعمدوا. آمين عامدين. أممت وتيممت واحد. وقال ابن عباس
لمستم وتمسوهن واللاتي دخلتم بهن والإفضاء النكاح. حدثنا
إسماعيل قال حدثني مالك عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة
زوج النبي صلى الله عليه قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه في بعض
أسفاره حتى إذا كنا بالبيداء أو بذات الجيش انقطع عقد لي فأقام
رسول الله صلى الله عليه على التماسه وأقام الناس معه وليسوا على ماء وليس
معهم ماء فأتى الناس إلى أبي بكر الصديق فقالوا ألا ترى ما صنعت
عائشة أقامت برسول الله صلى الله عليه واضع رأسه على فخذي قد نام
فقال حبست رسول الله صلى الله عليه والناس وليسوا على ماء وليس
معهم ماء فقالت عائشة فعاتبني أبو بكر وقال ما شاء الله أن يقول وجعل

وبالناس وليسوا على ماء
وليس معهم ماء فجاء أبو
بكر ورسول الله صلى الله عليه
واضع صح

يطعنني بيده في خاصرتي ولا يمنعني من التحرك إلا مكان رسول الله
صلى الله عليه على فخذي فقام رسول الله صلى الله عليه حين أصبح على
غير ماء فأنزل الله آية التيمم فقال أسيد بن حضير ما هي بأول
بركتكم يا آل أبي بكر قالت فبعثنا البعير الذي كنت عليه فإذا العقد
تحته حدثني يحيى بن سليمان قال حدثني ابن وهب
قال أخبرني عمرو أن عبد الرحمن بن القاسم حدثه عن أبيه عن
عائشة سقطت قلادة لي بالبيداء ونحن داخلون المدينة فأناخ النبي
صلى الله عليه ونزل فثنى رأسه في حجري راقدا أقبل أبو بكر فلكزني
لكزة شديدة وقال حبست الناس في قلادة فبي الموت لمكان رسول
الله صلى الله عليه وقد أوجعني ثم إن النبي صلى الله عليه
استيقظ وحضرت الصبح فالتمس الماء فلم يوجد فنزلت يا أيها
الذين آمنوا إذا قمتم إلى الصلاة الآية فقال أسيد بن حضير
لقد بارك الله للناس فيكم يا آل أبي بكر ما أنتم إلا بركة لهم
باب

فتيمموا

قوله

قوله تعالى اذهب أنت وربك فقاتلا إنا ها هنا قاعدون
رواه وكيع عن سفيان عن مخارق عن طارق أن المقداد قال للنبي صلى الله
عليه حدثنا أبو نعيم قال نا إسرائيل عن مخارق عن طارق
ابن شهاب سمعت ابن مسعود قال شهدت من المقداد ح وحدثني
حمدان بن عمر قال نا أبو النضر قال نا الأشجعي عن سفيان عن مخارق
عن طارق عن عبد الله قال قال المقداد يوم بدر يا رسول الله إنا
لا نقول لك كما قالت بنو إسرائيل لموسى اذهب أنت وربك فقاتلا إنا
ها هنا قاعدون ولكن امض ونحن معك فكأنه سري عن رسول الله صلى الله
عليه إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله
ويسعون في الأرض فسادا الآية
المحاربة لله الكفر به حدثنا علي بن عبد الله قال نا
محمد بن عبد الله الأنصاري قال نا ابن عون قال حدثني سلمان
أبو رجاء مولى أبي قلابة عن أبي قلابة أنه كان جالسا خلف عمر بن
عبد العزيز فذكروا وذكروا فقالوا وقالوا قد أقادت بها الخلفاء

فالتفت إلى أبي قلابة وهو خلف ظهره فقال ما تقول يا عبد الله بن
زيد أو قال ما تقول يا أبا قلابة فقلت ما علمت نفسا حل قتلها في الإسلام
إلا رجل زنى بعد إحصان أو قتل نفسا بغير نفس أو حارب الله ورسوله
فقال عنبسة حدثنا أنس بكذا وكذا فقلت إياي حدث
أنس قال قدم قوم على النبي صلى الله عليه فكلموه فقالوا قد استوخمنا
هذه الأرض فقال هذه نعم لنا تخرج فاخرجوا فيها فاشربوا من أبوالها
وألبانها فخرجوا فيها فشربوا من أبوالها وألبانها واستصحوا ومالوا
على الراعي فقتلوه واطردوا النعم فما يستبطأ من هؤلاء قتلوا
النفس وحاربوا الله ورسوله وخوفوا رسول الله صلى الله عليه
فقال سبحان الله فقلت تتهمني قال حدثنا بهذا أنس
قال وقال يا أهل كذا إنكم لن تزالوا بخير ما أبقي هذا فيكم أو مثل
هذا

باب

قوله والجروح قصاص

حدثني محمد بن سلام قال أنا الفزاري عن حميد عن

أنس

١٨٧

أنس قال كسرت الربيع وهي عمة أنس بن مالك ثنية جارية من الأنصار
فطلب القوم القصاص فأتوا النبي صلى الله عليه فأمر النبي صلى الله
عليه بالقصاص فقال أنس بن النضر عم أنس بن مالك لا والله لا تكسر
ثنيتها يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه يا أنس كتاب الله
القصاص فرضي القوم وقبلوا الأرش فقال رسول الله صلى الله عليه إن
من عباد الله من لو أقسم على الله لأبره

باب

يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك

حدثنا محمد بن يوسف قال نا سفيان عن إسماعيل عن الشعبي عن
مسروق عن عائشة قالت من حدثك أن محمدا كتم شيئا مما أنزل عليه فقد كذب
وهو يقول يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك الآية

باب

قوله عز وجل لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم

حدثنا علي بن سلمة قال نا مالك بن سعير قال نا هشام عن

أبيه عن عائشة أن هذه الآية نزلت لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم في قول الرجل لا والله وبلى والله حدثني أحمد بن أبي رجاء قال نا النضر عن هشام قال أخبرني أبي عن عائشة أن أباها كان لا يحنث في يمين حتى أنزل الله كفارة اليمين قال أبو بكر لا أرى يمينا أرى غيرها خيرا منها إلا قبلت رخصة الله وفعلت الذي هو خير

باب

قوله تعالى لا تحرموا طيبات ما أحل الله لكم

حدثنا عمرو بن عون قال نا خالد عن إسماعيل عن قيس عن عبد الله قال كنا نغزو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس معنا نساء فقلنا ألا نختصي فنهانا عن ذلك فرخص لنا بعد ذلك أن نتزوج المرأة بالثوب ثم قرأ يا أيها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما أحل الله لكم

(الى اجل وهو نكاح المتعة)

باب قوله تعالى إنما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجس من عمل الشيطان

وقد أعلموا القداح أعلاما لضروب يستقسمون بها وفعلت منه

قسمت والقسوم المصدر قال ابن عباس الأزلام القداح يستقسمون بها في الأمور النصب أنصاب يذبحون عليها وقال غيره الزلم القدح لا ريش له وهو واحد الأزلام والاستقسام أن يجيل القداح فإن نهته انتهى وإن أمرته فعل ما تأمره حدثني إسحاق بن إبراهيم قال أنا محمد بن بشر قال نا عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز قال حدثني نافع عن ابن عمر قال نزل تحريم الخمر وإن بالمدينة يومئذ لخمسة أشربة ما فيها شراب العنب حدثنا يعقوب بن إبراهيم قال نا ابن علية قال نا عبد العزيز بن صهيب قال قال أنس بن مالك ما كان لنا خمر غير فضيخكم هذا الذي تسمونه الفضيخ فإني لقائم أسقي أبا طلحة وفلانا وفلانا إذ جاء رجل فقال وهل بلغكم الخبر فقالوا وما ذاك قال حرمت الخمر قالوا أهرق هذه القلال يا أنس قال فما سألوا عنها ولا راجعوها بعد خبر الرجل حدثنا صدقة بن الفضل قال أنا ابن عيينة عن عمرو عن جابر قال صبح ناس غداة أحد الخمر فقتلوا من يومهم جميعا شهداء وذلك قبل تحريمها

حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي قال أنا عيسى وابن إدريس عن أبي حيان عن الشعبي عن ابن عمر قال سمعت عمر على منبر النبي صلى الله عليه يقول أما بعد أيها الناس إنه نزل تحريم الخمر وهي من خمسة من العنب والتمر والعسل والحنطة والشعير والخمر ما خامر العقل

ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا إلى قوله

حدثنا أبو النعمان قال نا حماد بن زيد قال نا ثابت عن أنس أن الخمر التي أهريقت الفضيخ وزادني محمد عن أبي النعمان قال كنت ساقي القوم في منزل أبي طلحة فنزل تحريم الخمر فأمر مناديا فنادى فقال أبو طلحة اخرج فانظر ما هذا الصوت قال فخرجت فقلت هذا مناد ينادي ألا إن الخمر قد حرمت فقال لي اذهب فأهرقها قال فجرت في سكك المدينة قال وكانت خمرهم يومئذ الفضيخ فقال بعض القوم قتل قوم وهي في بطونهم قال فأنزل الله عز وجل ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا

باب

قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم

حدثنا

189

حدثنا منذر بن الوليد بن عبد الرحمن الجارودي قال نا أبي قال نا شعبة عن موسى بن أنس عن أنس قال خطب رسول الله صلى الله عليه خطبة ما سمعت مثلها قط قال لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا قال فغطى أصحاب رسول الله صلى الله عليه وجوههم لهم حنين فقال رجل من أبي قال فلان فنزلت هذه الآية لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم رواه النضر وروح بن عبادة عن شعبة حدثني الفضل بن سهل قال نا أبو النضر قال نا أبو خيثمة قال نا أبو الجويرية عن ابن عباس قال كان قوم يسألون رسول الله صلى الله عليه استهزاء فيقول الرجل من أبي ويقول الرجل تضل ناقته أين ناقتي فأنزل الله عز وجل فيهم هذه الآية يا أيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم حتى فرغ من الآية كلها

صح ... بالبكاء
خنين

باب

ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا وصيلة ولا حام

وإذ قال الله يقول قال الله وإذ ها هنا صلة المائدة أصلها

مفعولة كعيشة راضية وتطليقة بائنة والمعنى ميد بها صاحبها
من خير يقال مادني يميدني وقال ابن عباس متوفيك مميتك نا
موسى بن إسماعيل قال نا إبراهيم بن سعد عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب
عن سعيد بن المسيب قال البحيرة التي يمنع درها للطواغيت فلا
يحلبها أحد من الناس والسائبة كانوا يسيبونها لآلهتهم لا
يحمل عليها شيء قال وقال أبو هريرة قال رسول الله صلى الله
عليه رأيت عمرو بن عامر الخزاعي يجر قصبه في النار كان أول من سيب
السوائب والوصيلة الناقة البكر تبكر في أول نتاج الإبل ثم
تثني بعد بأنثى وكانوا يسيبونها لطواغيتهم إن وصلت إحداهما
بالأخرى ليس بينهما ذكر والحام فحل الإبل يضرب الضراب
المعدود فإذا قضى ضرابه ودعوه للطواغيت وأعفوه من الحمل
فلم يحمل عليه شيء وسموه الحام رواه ابن الهاد عن ابن شهاب عن سعيد
عن أبي هريرة سمعت النبي صلى الله عليه وقال لي أبو اليمان انا شعيب عن
الزهري سمعت سعيدا قال يخبره بهذا قال وقال أبو هريرة سمعت

النبي

١٩٠

النبي صلى الله عليه نحوه حدثني محمد بن أبي يعقوب أبو عبد
الله الكرماني قال نا حسان بن إبراهيم قال نا يونس عن الزهري
عن عروة أن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه رأيت جهنم
يحطم بعضها بعضا ورأيت عمرا يجر قصبه وهو أول من سيب السوائب

وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم الآية

حدثنا أبو الوليد قال نا شعبة قال انا المغيرة بن
النعمان قال سمعت سعيد بن جبير عن ابن عباس خطب رسول الله صلى الله
عليه فقال يا أيها الناس إنكم محشورون إلى الله حفاة عراة غرلا ثم
قال كما بدأنا أول خلق نعيده وعدا علينا إنا كنا فاعلين إلى آخر
الآية ثم قال ألا وإن أول الخلائق يكسى يوم القيامة إبراهيم ألا
وإنه يجاء برجال من أمتي فيؤخذ بهم ذات الشمال فأقول يا رب
أصيحابي فيقال إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك فأقول كما قال العبد
الصالح كنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت أنت الرقيب
عليهم فيقال إن هؤلاء لم يزالوا مرتدين على أعقابهم منذ فارقتهم

باب

قوله تعالى إن تعذبهم فإنهم عبادك الآية

حدثنا محمد بن كثير قال أنا سفيان قال أنا المغيرة بن النعمان قال حدثني سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه قال إنكم محشورون وإن ناسا يؤخذ بهم ذات الشمال فأقول كما قال العبد الصالح وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم إلى قوله الحكيم ه

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة الأنعام

قال ابن عباس ثم لم تكن فتنتهم. معذرتهم. وللبسنا لشبهنا حمولة ما يحمل عليها. ينئون يتباعدون. تبسل تفضح. أبسلوا أفضحوا. باسطوا أيديهم البسط الضرب. وقوله استكثرتم من الإنس أضللتم كثيرا. مما ذرأ من الحرث. جعلوا لله من ثمراتهم ومالهم نصيبا وللشيطان والأوثان نصيبا. أكنة واحدها كنان. وقر صمم وأما وقرا فإنه الحمل. أساطير واحدها أسطورة وإسطارة

ومن

وهي الترهات. البأساء من البأس ويكون من البؤس. جهرة معاينة. والصور جماعة صورة كقولك سورة وسور. جن أظلم. حسبانا مرامي ورجوما للشياطين. مستقر في الصلب ومستودع في الرحم. القنو العذق والاثنان قنوان والجماعة أيضا قنوان. أما اشتملت يعني هل تشتمل إلا على ذكر أو أنثى فلم تحرمون بعضا وتحلون بعضا. صدف أعرض. أبلسوا أيسوا. أبسلوا أسلموا. سرمدا دائما. استهوته أضلته. يمترون يشكون. يقال على الله حسبانه أي حسابه.

باب

وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها إلا هو

حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال إبراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه قال مفاتح الغيب خمس إن الله عنده علم الساعة وينزل الغيث إلى آخر السورة

باب

قوله تعالى قل هو القادر

على أن يبعث عليكم عذابا من فوقكم أو من تحت أرجلكم أو يلبسكم شيعا
ويذيق بعضكم بأس بعض يلبسكم يخلطكم من الالتباس يلبسوا يخلطوا شيعا فرقا حدثنا
أبو النعمان قال حدثنا حماد بن زيد عن عمرو بن دينار عن جابر قال لما
نزلت هذه الآية قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذابا من فوقكم قال
رسول الله صلى الله عليه أعوذ بوجهك أو من تحت أرجلكم قال أعوذ
بوجهك أو يلبسكم شيعا ويذيق بعضكم بأس بعض قال رسول
الله صلى الله عليه هذا أهون أو هذا أيسر

باب

ولم يلبسوا إيمانهم بظلم

حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا ابن أبي عدي عن شعبة عن
سليمان عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله قال لما نزلت ولم يلبسوا
إيمانهم بظلم قال أصحابه وأينا لم يظلم فنزلت إن الشرك لظلم عظيم

باب

ويونس ولوطا وكلا فضلنا على العالمين

حدثنا

١٩٢

حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا ابن مهدي قال حدثنا شعبة عن قتادة
عن أبي العالية قال حدثني ابن عم نبيكم صلى الله عليه يعني ابن عباس عن
النبي صلى الله عليه قال ما ينبغي لعبد أن يقول أنا خير من يونس بن
متى وحدثنا آدم بن أبي إياس قال حدثنا شعبة قال أخبرنا سعد
بن إبراهيم قال سمعت حميد بن عبد الرحمن بن عوف عن أبي هريرة
عن النبي صلى الله عليه قال ما ينبغي لعبد أن يقول أنا خير من يونس
بن متى

باب

قوله تعالى أولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده

حدثني إبراهيم بن موسى قال أخبرنا هشام أن ابن جريج
أخبرهم قال أخبرني سليمان الأحول أن مجاهدا أخبره أنه
سأل ابن عباس أفي ص سجدة فقال نعم ثم تلا ووهبنا له إلى قوله
فبهداهم اقتده ثم قال هو منهم زاد يزيد بن هارون ومحمد
بن عبيد وسهل بن يوسف عن العوام عن مجاهد قلت لابن
عباس فقال نبيكم ممن أمر أن يقتدى بهم

باب

قوله تعالى وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذي ظفر إلى قوله وإنا لصادقون

قال ابن عباس كل ذي ظفر البعير والنعامة الحوايا المبعر نا
عمرو بن خالد قال نا الليث عن يزيد بن أبي حبيب قال عطاء سمعت جابر بن
عبد الله سمعت النبي صلى الله عليه قال قاتل الله اليهود لما حرم
الله عليهم شحومها جملوه ثم باعوه فأكلوها وقال أبو عاصم نا
عبد الحميد قال نا يزيد كتب إلي عطاء سمعت جابرا عن النبي صلى الله
عليه باب

قوله ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن

حدثنا حفص بن عمر قال نا شعبة عن عمرو عن أبي وائل عن عبد الله
قال لا أحد أغير من الله فلذلك حرم الفواحش ما ظهر منها وما
بطن ولا شيء أحب إليه المدح من الله ولذلك مدح نفسه قلت
سمعته من عبد الله قال نعم قلت ورفعه قال نعم

باب قوله تعالى هلم شهداءكم

لغة

١٩٣
لغة أهل الحجاز هلم للواحد والاثنين والجميع ووكيل حفيظ ومحيط
به قبلا جمع قبيل والمعنى أنه ضروب للعذاب كل ضرب منها قبيل زخرف
القول كل شيء حسنته ووشيته وهو باطل فهو زخرف

باب لا ينفع نفسا إيمانها

حدثنا موسى بن إسماعيل قال نا عبد الواحد قال نا عمارة
قال نا أبو زرعة قال نا أبو هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها فإذا رآها الناس
آمن من عليها فذلك حين لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من
قبل حدثني إسحاق قال نا عبد الرزاق قال نا معمر عن همام
عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه لا تقوم الساعة
حتى تطلع الشمس من مغربها فإذا طلعت ورآها الناس آمنوا
أجمعون وذلك حين لا ينفع نفسا إيمانها ثم قرأ الآية

سورة الأعراف

بسم الله الرحمن الرحيم

قال ابن عباس ورياشا المال انه لا يحب المعتدين في الدعاء وفي وريشا
غيره نتقنا الجبل رفعنا . انبجست انفجرت . ما منعك ألا تسجد يقول
ما منعك أن تسجد . يخصفان أخذا الخصاف من ورق الجنة يؤلفان
الورق يخصفان الورق بعضه إلى بعض إذا اداركوا . اجتمعوا . الفتاح
القاضي . افتح بيننا اقض بيننا . ومتاع إلى حين هو هاهنا
إلى يوم القيامة والحين عند العرب من ساعة إلى ما لا يحصى عدده
الرياش والريش واحد وهو ما ظهر من اللباس قبيله جيله الذي
هو منهم ومشاق الانسان والدابة كلها تسمى سموما واحدها
سم وهي عيناه ومنخراه وفمه وأذناه ودبره وإحليله . غواش ما
غشوا به نكدا قليلا . الطوفان من السيل . ويقال للموت الكثير الطوفان
القمل الحمنان يشبه صغار الحلم عروش وعريش بناء سقط كل
من ندم فقد سقط في يده الأسباط قبائل بني اسرائيل . يعدون في
السبت يتعدون له تجاوز تعد شوارع بئيس شديد أخلد
إلى الأرض قعد وتقاعس . سنستدرجهم أي نأتيهم من مأمنهم

كقوله

١٩٤

كقوله فأتاهم الله من حيث لم يحتسبوا من جنة من جنون أيان مرساها
متى خروجها ينزغنك يستخفنك طيف ملم به لمم ويقال
طائف وهو واحد يمدونهم يزينون . وخيفة خوفا وخفية
من الإخفاء . والآصال واحدها أصيل وهو ما بين العصر إلى
المغرب كقوله بكرة وأصيلا

باب

قول الله إنما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن

حدثنا سليمان بن حرب قال ثنا شعبة عن عمرو بن مرة
عن أبي وائل عن عبد الله قال قلت أنت سمعته من عبد الله قال
نعم ورفعه قال لا أحد أغير من الله فلذلك حرم الفواحش
ما ظهر منها وما بطن ولا أحد أحب إليه المدحة من الله
فلذلك مدح نفسه

ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه قال رب أرني الآية

قال ابن عباس أرني أعطني حدثنا محمد بن يوسف قال ث

سفيان عن عمرو بن يحيى المازني عن ابيه عن ابي سعيد الخدري قال جاء رجل
من اليهود الى رسول الله صلى الله عليه قد لطم وجهه وقال يا محمد
ان رجلا من اصحابك من الانصار لطمني في وجهي قال ادعوه فدعوه
قال لم لطمت وجهه قال يا رسول الله اني مررت باليهود فسمعته
يقول والذي اصطفى موسى على البشر قال وعلى محمد واخذتني غضبة
فلطمته فقال لا تخيروني من بين الانبياء فان الناس يصعقون يوم
القيامة فاكون اول من يفيق فاذا انا بموسى آخذ بقائمة من
قوائم العرش فلا ادري افاق قبلي ام جوزي بصعقة الطور

المن والسلوى

حدثنا مسلم قال نا شعبة عن عبد الملك بن عمير عن عمرو بن حريث
عن سعيد بن زيد عن النبي صلى الله عليه قال الكمأة من المن وماؤها
شفاء من العين

للعين

باب

قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا

الى

١٩٥

الى قوله السماوات والارض الاية حدثني عبد الله
قال نا سليمان بن عبد الرحمن وموسى بن هارون قالا نا الوليد بن
مسلم قال نا عبد الله بن العلاء بن زبر قال حدثني بسر بن عبيد
الله قال حدثني ابو ادريس الخولاني قال سمعت ابا الدرداء
يقول كانت بين ابي بكر وعمر محاورة فاغضب ابو بكر عمر فانصرف عنه عمر
مغضبا فاتبعه ابو بكر يسأله ان يستغفر له فلم يفعل حتى
اغلق بابه في وجهه فاقبل ابو بكر الى رسول الله صلى الله
عليه فقال ابو الدرداء ونحن عنده فقال رسول الله صلى الله عليه
اما صاحبكم هذا فقد غامر قال وندم عمر على ما كان منه فاقبل
حتى سلم وجلس الى النبي صلى الله عليه وقص على رسول الله صلى
الله الخبر قال ابو الدرداء وغضب رسول الله صلى الله عليه وجعل
ابو بكر يقول والله يا رسول الله لانا كنت اظلم فقال رسول
الله صلى الله عليه هل انتم تاركوا لي صاحبي هل انتم تاركوا لي
صاحبي اني قلت يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا فقلتم كذبت

وقال أبو بكر صدقت قال أبو عبد الله غامر سبق بالخير

باب وقولوا حطة

حدثني إسحاق قال انا عبد الرزاق قال انا معمر عن همام بن منبه
أنه سمع أبا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قيل لبني إسرائيل
ادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة تغفر لكم خطاياكم فبدلوا فدخلوا
يزحفون على أستاههم وقالوا حبة في شعرة

باب

خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين

العرف المعروف حدثنا أبو اليمان قال انا شعيب عن الزهري قال
أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أن ابن عباس قال قدم عيينة
ابن حصن بن حذيفة فنزل على ابن أخيه الحر بن قيس وكان من
النفر الذين يدنيهم عمر وكان القراء أصحاب مجالس عمر ومشاورته
كهولا كانوا أو شبانا فقال عيينة لابن أخيه يا ابن أخي لك وجه عند
هذا الأمير فاستأذن لي عليه قال سأستأذن لك عليه قال ابن

عباس

عباس فاستأذن الحر لعيينة بن حصن فأذن له عمر فلما دخل قال
كلمة تهديد
هي يا ابن الخطاب فوالله ما تعطينا الجزل ولا تحكم بيننا بالعدل فغضب
عمر حتى هم أن يوقع به فقال له الحر يا أمير المؤمنين إن الله عز وجل
قال لنبيه خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين وإن هذا من
الجاهلين والله ما جاوزها عمر حين تلاها عليه وكان وقافا عند كتاب
الله حدثني يحيى قال نا وكيع عن هشام عن أبيه عن ابن الزبير
خذ العفو وأمر بالعرف قال ما أنزل الله إلا في أخلاق الناس وقال
الله
عبد الله بن براد نا أبو أسامة قال هشام أخبرني عن أبيه عن عبد الله
ابن الزبير أمر الله نبيه أن يأخذ العفو من أخلاق الناس أو كما قال

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة الأنفال

قال ابن عباس الأنفال المغانم نافلة عطية ○ وإن جنحوا
طلبوا ○ والسلم والسلم والسلام واحد وقال مجاهد مكاء ○
إدخال أصابعهم في أفواههم ○ قال قتادة ريحكم ○ الحرب ○ مردفين
أصابعهم

فوجا بعد فوج . يقال ردفني وأردفني جاء بعدي . فيركمه يجمعه . شرد
فرق . وتصدية . الصفير . ليثبتوك . ليحبسوك . حدثني محمد بن
عبد الرحيم قال نا سعيد بن سليمان قال نا هشيم قال انا أبو بشر
عن سعيد بن جبير قال قلت لابن عباس سورة الأنفال قال نزلت في بدر

إن شر الدواب عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون

قال هم نفر من بني عبد الدار حدثنا محمد بن يوسف
قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن ابن عباس إن شر الدواب
عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون قال هم نفر من بني عبد الدار

يا أيها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول
إذا دعاكم لما يحييكم الآية

استجيبوا أجيبوا لما يحييكم لما يصلحكم حدثني إسحاق
قال انا روح قال نا شعبة عن خبيب بن عبد الرحمن قال سمعت حفص
ابن عاصم يحدث عن أبي سعيد بن المعلى قال كنت أصلي فمر بي رسول الله صلى الله
عليه فدعاني فلم آته حتى صليت ثم أتيته فقال ما منعك أن تأتيني

ألم

ألم يقل الله يا أيها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم ثم
قال لأعلمنك أعظم سورة في القرآن قبل أن أخرج فذهب رسول الله
صلى الله عليه ليخرج فذكرت له وقال معاذ نا شعبة عن خبيب بن
عبد الرحمن سمع حفصا سمع أبا سعيد رجلا من أصحاب النبي صلى الله عليه
بهذا وقال هي الحمد لله رب العالمين السبع المثاني

باب

قوله تعالى وإذ قالوا اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك الآية

قال ابن عيينة ما سمى الله مطرا في القرآن إلا عذابا وتسميه
العرب الغيث وهو قوله ينزل الغيث من بعد ما قنطوا حدثني
أحمد قال نا عبيد الله بن معاذ قال نا أبي قال نا شعبة عن عبد الحميد صاحب
الزيادي سمع أنس بن مالك قال أبو جهل اللهم إن كان هذا هو الحق
من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب أليم فنزلت وما كان
الله ليعذبهم وأنت فيهم الآية إلى المسجد الحرام

باب

قوله تعالى وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم وما كان الله معذبهم وهم
يستغفرون حدثنا محمد بن النضر قال حدثنا عبيد الله بن معاذ
قال حدثنا أبي قال حدثنا شعبة عن عبد الحميد صاحب الزيادي سمع أنس بن
مالك قال قال أبو جهل اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك
فأمطر علينا حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب أليم فنزلت وما كان
الله ليعذبهم وأنت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون وما
لهم ألا يعذبهم الله وهم يصدون عن المسجد الحرام
وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله
حدثني الحسن بن عبد العزيز قال حدثنا عبد الله بن يحيى
قال حدثنا حيوة عن بكر بن عمرو عن بكير عن نافع عن ابن عمر أن رجلا جاءه
فقال يا أبا عبد الرحمن ألا تسمع ما ذكر الله في كتابه وإن طائفتان
من المؤمنين اقتتلوا إلى آخر الآية فما يمنعك أن لا تقاتل كما ذكر
الله في كتابه فقال يا ابن أخي أغتر بهذه الآية ولا أقاتل أحب
إلي من أن أغتر بهذه الآية التي يقول الله عز وجل ومن يقتل مؤمنا

متعمدا

متعمدا إلى آخرها قال فإن الله يقول وقاتلوهم حتى لا تكون
فتنة قال ابن عمر قد فعلنا على عهد رسول الله صلى الله عليه إذ كان
الإسلام قليلا فكان الرجل يفتن في دينه إما يقتلوه وإما يوثقوه
حتى كثر الإسلام فلم تكن فتنة فلما رأى أنه لا يوافقه فيما يريد قال
فما قولك في علي وعثمان قال ابن عمر ما قولي في علي وعثمان أما عثمان فكان الله
قد عفا عنه فكرهتم أن تعفوا عنه وأما علي فابن عم رسول الله صلى الله
عليه وختنه وأشار بيده وهذه ابنته أو بنته حيث ترون حدثنا
أحمد بن يونس قال حدثنا زهير قال حدثنا بيان أن وبرة حدثه قال حدثني
سعيد بن جبير قال خرج علينا أو إلينا ابن عمر فقال رجل كيف
ترى في قتال الفتنة قال وهل تدري ما الفتنة كان محمد يقاتل المشركين
وكان الدخول عليهم فتنة وليس بقتالكم على الملك

ابنيه

باب

يا أيها النبي حرض المؤمنين على القتال إن يكن منكم عشرون صابرون الآية
حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفيان عن عمرو عن ابن عباس لما

في معنى ... عشرون في مقابلة المائتين ومائة في مقابلة الألف

نزلت إن يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين وإن تكن منكم مائة فكتب عليهم
أن لا يفر واحد من عشرة فقال سفيان غير مرة أن لا يفر عشرون من مائتين
ثم نزلت الآن خفف الله عنكم وعلم الآية فكتب أن لا يفر مائة من
مائتين وزاد سفيان مرة نزلت حرض المؤمنين على القتال إن يكن منكم عشرون
صابرون قال سفيان وقال ابن شبرمة وأرى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر
مثل هذا **الآن خفف الله عنكم وعلم أن فيكم ضعفا الآية**

حدثنا يحيى بن عبد الله السلمي قال أنا عبد الله قال أنا
جرير بن حازم قال أخبرني الزبير بن خريت عن عكرمة عن ابن عباس
قال لما نزلت إن يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين شق ذلك
على المسلمين حين فرض عليهم أن لا يفر واحد من عشرة فجاء
التخفيف الآن خفف الله عنكم وعلم أن فيكم ضعفا فإن تكن منكم مائة
صابرة يغلبوا مائتين قال فلما خفف الله عنهم من العدة نقص من الصبر
بقدر ما خفف عنهم

نقص

سورة براءة

في قوله تعالى عليم

الشقة السفر، الخبال الفساد، والخبال الموت، ولا تفتني لا توبخني
مدخلا يدخلون فيه، يجمحون يسرعون، والمؤتفكات ائتفكت
انقلبت بها الأرض، أهوى ألقاه في هوة، عدن خلد، الخوالف
الخالف الذي خلفني فقعد بعدي ومنه يخلفه في الغابرين ويجوز أن
تكون النساء من الخالفة وإن كان جمع الذكور فإنه لم يوجد على
تقدير جمعه إلا حرفان فارس وفوارس وهالك وهوالك
الخيرات واحدها خيرة وهي الفواضل، الشفا الشفير وهو حده
والجرف ما تجرف من السيول والأودية، هار هائر، يقال تهورت
البئر إذا انهدمت وانهار مثله، لأواه شفقا وفرقا وقال الشاعر
إذا ما قمت أرحلها بليل ۝ تأوه آهة الرجل الحزين

أهة خ

باب

قوله تعالى براءة من الله ورسوله إلى الذين عاهدتم من المشركين

وقال ابن عباس أذن يصدق وتطهرهم وتزكيهم ونحوها كثير
والزكاة الطاعة والإخلاص لا يؤتون الزكاة لا يشهدون أن

كلا إله إلا الله يضاهون يشبهون حدثنا أبو الوليد قال
شعبة عن أبي إسحاق قال سمعت البراء رضي الله عنه يقول آخر آية نزلت يستفتونك
قل الله يفتيكم في الكلالة وآخر سورة نزلت براءة

باب

قوله تعالى فسيحوا في الأرض أربعة أشهر واعلموا أنكم غير

معجزي الله وأن الله مخزي الكافرين حدثنا سعيد بن عفير قال
حدثني الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني حميد بن عبد
الرحمن أن أبا هريرة قال بعثني أبو بكر في تلك الحجة في مؤذنين بعثهم يوم
النحر يؤذنون بمنى أن لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت
عريان قال حميد بن عبد الرحمن ثم أردف رسول الله صلى الله
بعلي بن أبي طالب فأمره أن يؤذن ببراءة قال أبو هريرة فأذن معنا أبو بكر
علي يوم النحر في أهل منى ببراءة وأن لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف
بالبيت عريان

باب

قوله وأذان من الله ورسوله إلى الناس يوم الحج الأكبر

[illegible]

أن الله بريء من المشركين ورسوله إلى المتقين حدثنا عبد الله بن يوسف
قال حدثنا الليث قال حدثني عقيل قال ابن شهاب فأخبرني حميد بن عبد الرحمن
أن أبا هريرة قال بعثني أبو بكر في تلك الحجة في المؤذنين بعثهم يوم النحر
يؤذنون بمنى أن لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان قال
حميد ثم أردف رسول الله صلى الله عليه بعلي فأمره أن يؤذن ببراءة
قال أبو هريرة فأذن معنا علي في أهل منى يوم النحر ببراءة وأن
لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان حدثنا إسحاق
قال حدثنا يعقوب بن إبراهيم قال حدثنا أبي عن صالح عن ابن شهاب أن حميد بن
عبد الرحمن أخبره أن أبا هريرة أخبره أن أبا بكر بعثه في الحجة التي
أمره رسول الله صلى الله عليه عليها قبل حجة الوداع في رهط يؤذنون
في الناس أن لا يحجن بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان فكان
حميد يقول يوم النحر يوم الحج الأكبر من أجل حديث أبي هريرة

باب

قوله تعالى فقاتلوا أئمة الكفر إنهم لا أيمان لهم

حدثنا محمد بن المثنى قال نا يحيى قال نا اسماعيل قال نا زيد
ابن وهب قال كنا عند حذيفة فقال ما بقي من اصحاب هذه الآية الا ثلاثة
ولا من المنافقين الا اربعة فقال اعرابي انكم اصحاب محمد تخبرونا
فلا ندري فما بال هؤلاء الذين يبقرون بيوتنا ويسرقون اعلاقنا
قال اولئك الفساق اجل لم يبق منهم الا اربعة احدهم شيخ
كبير لو شرب الماء البارد لما وجد برده

(جمع علق اي نفايس اموالنا)

باب

قوله تعالى والذين يكنزون الذهب والفضة الآية

حدثنا الحكم بن نافع قال نا شعيب قال نا أبو الزناد
أن عبد الرحمن الأعرج حدثه قال حدثني أبو هريرة أنه سمع
رسول الله صلى الله عليه يقول يكون كنز أحدكم يوم القيامة شجاعا
أقرع حدثنا قتيبة قال نا جرير عن حصين عن زيد بن
وهب قال مررت على أبي ذر بالربذة فقلت ما أنزلك بهذه الأرض قال كنا
بالشام فقرأت والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل

(الأقرع حية تمعط جلد راسها لكثرة السم وطول العمر)

الله

الله فبشرهم بعذاب أليم قال معاوية ما هذه فينا ما هذه الا في أهل
الكتاب قال قلت إنها لفينا وفيهم

باب

قوله تعالى يوم يحمى عليها في نار جهنم فتكوى بها جباههم وجنوبهم الآية

وقال أحمد بن شبيب بن سعيد حدثنا أبي عن يونس عن ابن شهاب
عن خالد بن أسلم قال خرجنا مع عبد الله بن عمر فقال هذا قبل أن تنزل
الزكاة فلما أنزلت جعلها الله طهرا للأموال

باب

قوله تعالى ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله
يوم خلق السموت والأرض منها أربعة حرم ذلك الدين القيم
الآية حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب قال نا حماد بن
زيد عن أيوب عن محمد عن ابن أبي بكرة عن أبي بكرة عن النبي صلى الله عليه قال ان
الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السماوات والأرض
السنة اثنا عشر شهرا منها أربعة حرم ثلاث متواليات ذو

و

القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب مضر الذي بين جمادى وشعبان

باب

قوله تعالى ثاني اثنين إذ هما في الغار إذ يقول لصاحبه لا تحزن إن الله معنا

أي ناصرنا السكينة فعيلة من السكون حدثنا عبد الله بن محمد قال
حبان قال حدثنا همام قال حدثنا ثابت قال حدثنا أنس قال حدثني أبو بكر
قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في الغار فرأيت آثار المشركين قلت يا
رسول الله لو أن أحدهم رفع قدمه رآنا قال ما ظنك باثنين
الله ثالثهما حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا ابن عيينة عن
ابن جريج عن ابن أبي مليكة عن ابن عباس أنه قال حين وقع بينه وبين
ابن الزبير قلت أبوه الزبير وأمه أسماء وخالته عائشة وجده
أبو بكر وجدته صفية فقلت لسفيان إسناده فقال حدثنا فشغله
إنسان ولم يقل ابن جريج حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثني
يحيى بن معين قال حدثنا حجاج قال ابن جريج قال ابن أبي مليكة
وكان بينهما شيء فغدوت على ابن عباس فقلت أتريد أن تقاتل ابن الزبير

فتحل

فتحل ما حرم الله فقال معاذ الله إن الله كتب ابن الزبير وبني أمية محلين
وإني والله لا أحله أبدا قال قال الناس بايع لابن الزبير فقلت
وأين بهذا الأمر عنه أما أبوه فحواري النبي صلى الله عليه وسلم يريد الزبير
وأما جده فصاحب الغار يريد أبا بكر وأمه فذات النطاق يريد
أسماء وأما خالته فأم المؤمنين يريد عائشة وأما عمته فزوج النبي
صلى الله عليه وسلم يريد خديجة وأما عمة النبي صلى الله عليه وسلم فجدته يريد
صفية ثم عفيف في الإسلام قارئ للقرآن والله إن وصلوني وصلوني
من قريب وإن ربوني ربوني أكفاء كرام فآثر التويتات والأسامات
والحميدات يريد أبطنا من بني أسد بني تويت وبني أسامة وبني أسد إن
ابن أبي العاص برز يمشي القدمية يعني عبد الملك بن مروان وإنه لوى
ذنبه يعني ابن الزبير حدثنا محمد بن عبيد بن ميمون قال
عيسى بن يونس عن عمر بن سعيد قال أخبرني ابن أبي مليكة دخلنا
على ابن عباس فقال ألا تعجبون لابن الزبير قام في أمره هذا فقلت
لأحاسبن نفسي له ما حاسبتها لأبي بكر ولا لعمر ولهما كانا أولى بكل خير

عنه وقلت ابن عمة النبي صلى الله عليه وسلم وابن الزبير وابن أبي بكر
وابن أخي خديجة وابن أخت عائشة فإذا هو يتعلى عني ولا يريد
ذلك فقلت ما كنت أظن أني أعرض هذا من نفسي فيدعه وما أراه يريد
خيرا وإن كان لا بد لأن يربني بنو عمي أحب إلي من أن يربني غيرهم

أي

باب

قوله عز وجل والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب

قال مجاهد يتألفهم بالعطية حدثنا محمد بن كثير
قال أنا سفيان عن أبيه عن ابن أبي نعم عن أبي سعيد قال بعث إلى النبي
صلى الله عليه وسلم بشيء فقسمه بين أربعة وقال أتألفهم فقال رجل ما
عدلت فقال يخرج من ضئضئ هذا قوم يمرقون من الدين

باب

قوله تعالى الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين في الصدقات

جهدهم وجهدهم طاقتهم حدثني بشر بن خالد أبو
محمد قال أنا محمد بن جعفر عن شعبة عن سليمان عن أبي وائل عن أبي مسعود

قال

قال لما أمرنا بالصدقة كنا نتحامل فجاء أبو عقيل بنصف صاع وجاء
إنسان بأكثر منه فقال المنافقون إن الله لغني عن صدقة هذا وما
فعل هذا الآخر إلا رياء فنزلت الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين
في الصدقات والذين لا يجدون إلا جهدهم حدثني
إسحاق بن إبراهيم قلت لأبي أسامة أحدثكم زائدة عن سليمان
عن شقيق عن أبي مسعود الأنصاري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمر
بالصدقة فيحتال أحدنا حتى يجيء بالمد وإن لأحدهم اليوم
مائة ألف كأنه يعرض بنفسه

باب

قوله تعالى استغفر لهم أو لا تستغفر لهم إن تستغفر لهم

سبعين مرة فلن يغفر الله لهم حدثنا عبيد بن إسماعيل
عن أبي أسامة عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال لما توفي عبد الله
ابن أبي جاء ابنه عبد الله بن عبد الله إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليصلي عليه فقام عمر فأخذ بثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال

فسأله أن يعطيه قميصه يكفن فيه أباه فأعطاه ثم سأله أن يصلي عليه فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم صح

يا رسول الله تصلي عليه وقد نهاك ربك أن تصلي عليه فقال رسول الله صلى الله
عليه إنما خيرني الله فقال استغفر لهم أو لا تستغفر لهم إن تستغفر لهم سبعين
مرة وسأزيده على السبعين قال إنه منافق قال فصلى عليه رسول الله صلى الله
عليه فأنزل الله عز وجل ولا تصل على أحد منهم مات أبدا ولا تقم على
قبره حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل وقال غيره
حدثني الليث قال حدثني عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني عبيد الله
ابن عبد الله عن ابن عباس عن عمر بن الخطاب أنه قال لما مات عبد الله
ابن أبي ابن سلول دعي له رسول الله ليصلي عليه فلما قام رسول الله
صلى الله عليه وثبت إليه فقلت يا رسول الله أتصلي على ابن أبي وقد قال يوم
كذا كذا وكذا قال أعدد عليه قوله فتبسم رسول الله صلى الله عليه وقال
أخر عني يا عمر فلما أكثرت عليه قال إني خيرت فاخترت لو أعلم أني إن
زدت على السبعين فغفر له لزدت عليها قال فصلى عليه رسول الله
صلى الله عليه ثم انصرف فلم يمكث إلا يسيرا حتى نزلت الآيتان من
براءة ولا تصل على أحد منهم مات أبدا إلى وهم فاسقون قال فعجبت

بعد

بعد من جرأتي على رسول الله صلى الله عليه والله ورسوله أعلم

باب

قوله تعالى ولا تصل على أحد منهم مات أبدا ولا تقم على قبره

حدثني إبراهيم بن المنذر قال حدثنا أنس بن عياض عن عبيد
الله عن نافع عن ابن عمر قال لما توفي عبد الله بن أبي جاء ابنه عبد
الله بن عبد الله إلى رسول الله صلى الله عليه فأعطاه قميصه وأمره
أن يكفنه فيه ثم قام يصلي عليه فأخذ عمر بن الخطاب بثوبه فقال تصلي
عليه وهو منافق وقد نهاك الله أن تستغفر لهم استغفر لهم سبعين مرة فقال
سأزيد على سبعين قال فصلى عليه رسول الله صلى الله عليه وصلينا معه
ثم أنزل الله عليه ولا تصل على أحد منهم مات أبدا

قال إنما خيرني الله أو أخبرني الله فقال استغفر لهم أو لا تستغفر لهم إن تستغفر لهم سبعين مرة

باب

قوله سيحلفون بالله لكم إذا انقلبتم إليهم لتعرضوا عنهم الآية

حدثنا يحيى قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عبد الرحمن
ابن عبد الله أن عبد الله بن كعب قال سمعت كعب بن مالك حين

على غير

تخلف عن تبوك والله ما أنعم الله علي من نعمة بعد إذ هداني أعظم من صدقي رسول الله صلى الله عليه أن لا أكون كذبته فأهلك كما هلك الذين كذبوا حين أنزل الوحي سيحلفون بالله لكم إذا انقلبتم إليهم إلى قوله الفاسقين باب

قوله تعالى يحلفون لكم لترضوا عنهم فإن ترضوا عنهم إلى قوله الفاسقين

باب

قوله وآخرون اعترفوا بذنوبهم الآية

حدثنا مؤمل قال نا إسماعيل بن إبراهيم قال نا عوف قال نا أبو رجاء قال نا سمرة بن جندب قال قال رسول الله صلى الله عليه لنا أتاني الليلة آتيان فابتعثاني فانتهينا إلى مدينة مبنية بلبن ذهب ولبن فضة فتلقانا رجال شطر من خلقهم كأحسن ما أنت راء وشطر كأقبح ما أنت راء قالا لهم اذهبوا فقعوا في ذلك النهر فوقعوا فيه ثم رجعوا إلينا قد ذهب ذلك السوء عنهم فصاروا في أحسن صورة قالا لي هذه جنة عدن وهذاك منزلك قالا أما

القوم

القوم الذين كانوا شطر منهم حسن وشطر منهم قبيح فإنهم خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا تجاوز الله عنهم باب

قوله ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين

حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال نا عبد الرزاق قال نا معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبيه قال لما حضرت أبا طالب الوفاة دخل النبي صلى الله عليه وعنده أبو جهل وعبد الله بن أبي أمية فقال النبي صلى الله عليه أي عم قل لا إله إلا الله أحاج لك بها عند الله فقال أبو جهل وعبد الله بن أبي أمية يا أبا طالب أترغب عن ملة عبد المطلب فقال النبي صلى الله عليه لأستغفرن لك ما لم أنه عنك فنزلت ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين الآية

بلغ [illegible]

باب

قوله تعالى لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والأنصار الذين اتبعوه الآية حدثنا أحمد بن صالح قال نا ابن وهب قال أخبرني يونس ح قال أحمد ونا عنبسة قال نا يونس عن ابن

شيئا في ما اخبرني عبد الرحمن بن كعب قال اخبرني عبد الله بن كعب وكان
قائد كعب من بنيه حين عمي سمعت كعب بن مالك في حديثه وعلى الثلاثة
الذين خلفوا قال في آخر حديثه إن من توبتي أن أنخلع من مالي صدقة إلى
الله ورسوله فقال النبي صلى الله عليه امسك بعض مالك فهو خير لك

وعلى الثلاثة الذين خلفوا حتى إذا ضاقت عليهم الأرض بما رحبت الآية

حدثني محمد قال حدثنا أحمد بن أبي شعيب قال حدثنا موسى بن أعين قال حدثنا
إسحاق بن راشد أن كعب بن مالك وهو أحد الثلاثة الذين تيب عليهم
أنه لم يتخلف عن رسول الله صلى الله عليه في غزوة غزاها قط غير
غزوتين غزوة العسرة وغزوة بدر قال فأجمعت صدق رسول الله صلى
الله عليه وكان قلما يقدم من سفر سافره إلا ضحى وكان يبدأ بالمسجد
فيركع ركعتين ونهى النبي صلى الله عليه عن كلامي وكلام صاحبي ولم
ينه عن كلام أحد من المتخلفين غيرنا فاجتنب الناس كلامنا فلبثت
كذلك حتى طال علي الأمر وما من شيء أهم إلي من أن أموت فلا يصلي علي
النبي صلى الله عليه أو يموت رسول الله صلى الله عليه فأكون من الناس

(هامش: ح الزهري قال اخبرني عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب عن ابيه قال سمعت ابي كعب ح)

بتلك

206

بتلك المنزلة فلا يكلمني أحد منهم ولا يصلي علي فأنزل الله عز وجل
توبتنا على نبيه صلى الله عليه حين بقي الثلث الآخر من الليل ورسول
الله صلى الله عليه عند أم سلمة محسنة في شأني معنية في أمري فقال رسول
الله صلى الله عليه يا أم سلمة تيب على كعب قالت أفلا أرسل إليه فأبشره
قال إذا يحطمكم الناس فيمنعونكم النوم سائر الليلة حتى إذا صلى رسول
الله صلى الله عليه صلاة الفجر آذن بتوبة الله علينا وكان إذا استبشر
استنار وجهه حتى كأنه قطعة من القمر وكنا أيها الثلاثة الذين
خلفوا عن الأمر الذي قبل من هؤلاء الذين اعتذروا حين أنزل
الله لنا التوبة فلما ذكر الذين كذبوا رسول الله صلى الله عليه من
المتخلفين واعتذروا بالباطل ذكروا بشر ما ذكر به أحد قال الله
عز وجل يعتذرون إليكم إذا رجعتم إليهم قل لا تعتذروا لن نؤمن لكم قد
نبأنا الله من أخباركم وسيرى الله عملكم ورسوله الآية

(هامش: وكانت أم سلمة محسنة ح)

باب

يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين

حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب
عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك أن عبد الله بن كعب بن مالك
وكان قائد كعب بن مالك قال سمعت كعب بن مالك يحدث حين تخلف
عن قصة تبوك فوالله ما أعلم أحدا أبلاه الله في صدق الحديث أحسن
مما أبلاني ما تعمدت منذ ذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم إلى يومي
هذا كذبا وأنزل الله على رسوله لقد تاب الله على النبي والمهاجرين إلى
قوله وكونوا مع الصادقين

باب

قوله تعالى لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه الآية

حدثنا أبو اليمان قال أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني
ابن السباق أن زيد بن ثابت الأنصاري وكان ممن يكتب الوحي قال
أرسل إلي أبو بكر مقتل أهل اليمامة وعنده عمر فقال أبو بكر
إن عمر أتاني فقال إن القتل قد استحر يوم اليمامة بالناس وإني أخشى
أن يستحر القتل بالقراء في المواطن فيذهب كثير من القرآن إلا

أن

أن تجمعوه وإني لأرى أن تجمع القرآن قال أبو بكر قلت لعمر كيف
أفعل شيئا لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر هو والله
خير فلم يزل عمر يراجعني فيه حتى شرح الله لذلك صدري
ورأيت الذي رأى عمر قال زيد بن ثابت وعمر عنده جالس لا يتكلم
فقال أبو بكر إنك رجل شاب عاقل ولا نتهمك كنت تكتب الوحي
لرسول الله صلى الله عليه وسلم فتتبع القرآن فاجمعه فوالله لو كلفني
نقل جبل من الجبال ما كان أثقل علي مما أمرني به من جمع القرآن قلت
كيف تفعلان شيئا لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
أبو بكر هو والله خير فلم أزل أراجعه حتى شرح الله صدري
للذي شرح الله له صدر أبي بكر وعمر فقمت فتتبعت القرآن أجمعه من
الرقاع والأكتاف والعسب وصدور الرجال حتى وجدت من سورة
التوبة آيتين مع خزيمة الأنصاري لم أجدهما مع أحد غيره
لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم إلى
آخرهما وكانت الصحف التي جمع فيها القرآن عند أبي بكر

حتى توفاه الله ثم عند عمر حتى توفاه الله ثم عند حفصة
بنت عمر تابعه عثمان بن عمر والليث بن سعد عن يونس عن
ابن شهاب وقال الليث حدثني عبد الرحمن بن خالد عن ابن شهاب
وقال مع أبي خزيمة الأنصاري وقال موسى عن إبراهيم نا ابن
شهاب مع أبي خزيمة وتابعه يعقوب بن إبراهيم عن أبيه وقال
أبو ثابت نا إبراهيم وقال مع خزيمة أو أبي خزيمة

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة يونس عليه السلام

وقال ابن عباس فاختلط به نبات الأرض فنبت بالماء
من كل لون وقال زيد بن أسلم أن لهم قدم صدق محمد صلى الله
عليه وقال مجاهد خير يقال دعواهم دعاؤهم أحيط
بهم دنوا من الهلكة أحاطت به خطيئته وقال مجاهد
يعجل الله للناس الشر استعجالهم بالخير قول الإنسان لولده
وماله إذا غضب اللهم لا تبارك فيه والعنه لقضي إليهم

أجلهم

أجلهم لأهلك من دعا عليه ولأماته للذين أحسنوا الحسنى
وزيادة مغفرة ورضوان وقال غيره النظر إلى وجهه الكبرياء
الملك فاتبعهم وأتبعهم واحد عدوا من العدوان

وجاوزنا ببني إسرائيل البحر إلى قوله وأنا من المسلمين

ننجيك نلقيك على نجوة من الأرض وهو النشز المكان المرتفع
حدثنا محمد بن بشار قال نا غندر قال نا شعبة عن
أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قدم النبي صلى الله عليه
المدينة واليهود تصوم عاشوراء فقالوا هذا يوم ظهر فيه موسى
على فرعون فقال النبي صلى الله عليه لأصحابه أنتم أحق بموسى
منهم فصوموا

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة هود عليه السلام

قال ابن عباس عصيب شديد لا جرم بلى وقال غيره
وحاق نزل يحيق ينزل يؤوس فعول من يئست وقال مجاهد تبتئس

تحزن. يثنون صدورهم: شك وامتراء في الحق ليستخفوا منه من الله إن
استطاعوا {ألا إنهم يثنون صدورهم ليستخفوا منه}
حدثنا الحسن بن محمد بن صباح قال ثنا حجاج قال ابن جريج
أخبرني محمد بن عباد بن جعفر أنه سمع ابن عباس يقرأ ألا إنهم
يثنون صدورهم قال سألته عنها فقال أناس كانوا يستحيون أن تثنوني يثنون
يتخلوا فيفضوا إلى السماء وأن يجامعوا نساءهم فيفضوا إلى
السماء فنزل ذلك فيهم حدثني إبراهيم بن موسى قال أنا هشام
عن ابن جريج قال وأخبرني محمد بن عباد بن جعفر أن ابن عباس قرأ
ألا إنهم يثنون صدورهم قلت يا أبا العباس ما تثنوني صدورهم قال
كان الرجل يجامع امرأته فيستحي أو يتخلى فيستحي فنزلت ألا إنهم
يثنون صدورهم حدثنا الحميدي قال ثنا سفيان قال ثنا
عمرو قال قرأ ابن عباس ألا إنهم يثنون صدورهم ليستغشوا
ثيابهم وقال غيره عن ابن عباس يستغشون يغطون رءوسهم سيء
بهم ساء ظنه بقومه وضاق بهم بأضيافه بقطع من الليل بسواد

الليل

إليه أنيب أرجع. سجيل الشديد الكبير سجيل وسجين اللام والنون
أختان وقال تميم بن مقبل: ورجلة يضربون البيض ضاحية
ضربا تواصى به الأبطال سجينا
إجرامي مصدر من أجرمت وبعضهم يقول جرمت. الفلك والفُلك واحد
وهي السفينة والسفن. مجراها مدفعها وهو مصدر أجريت وأرسيت
حبست ويقرأ مرساها من رست هي ومجراها من جرت هي. راسيات ثابتات
ومجراها ومرساها من فُعل بها. عنيد وعنود وعاند واحد هو تأكيد
التجبر ويقولون الأشهاد واحده شاهد مثل صاحب وأصحاب

باب

وكان عرشه على الماء

حدثنا أبو اليمان قال أنا شعيب قال ثنا أبو الزناد عن
الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه قال قال الله
عز وجل أنفق أنفق عليك وقال يد الله ملأى لا تغيضها نفقة ملأى
سحاء الليل والنهار وقال أرأيتم ما أنفق منذ خلق السماء والأرض فإنه

لم يغض ما في يده وكان عرشه على الماء وبيده الميزان يخفض ويرفع

باب

قوله ويقول الأشهاد هؤلاء الذين كذبوا على ربهم الآية

حدثنا مسدد قال نا يزيد بن زريع قال نا سعيد وهشام قالا نا قتادة عن صفوان بن محرز قال بينا ابن عمر يطوف إذ عرض رجل فقال يا أبا عبد الرحمن أو قال يا ابن عمر سمعت النبي صلى الله عليه وسلم في النجوى فقال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يدنى المؤمن من ربه وقال هشام يدنو المؤمن حتى يضع عليه كنفه فيقرره بذنوبه تعرف ذنب كذا يقول أعرف يقول رب أعرف مرتين فيقول سترتها في الدنيا وأغفرها لك اليوم ثم تطوى صحيفة حسناته وأما الآخرون أو الكفار فينادى على رؤوس الأشهاد هؤلاء الذين كذبوا على ربهم ألا لعنة الله على الظالمين

باب

قوله تعالى وكذلك أخذ ربك إذا أخذ القرى وهي ظالمة إن أخذه أليم شديد الرفد المرفود العون المعين رفدته أعنته تركنوا تميلوا

حدثنا

حدثنا صدقة بن الفضل قال أنا أبو معاوية قال نا بريد بن أبي بردة عن أبي بردة عن أبي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله ليملي للظالم حتى إذا أخذه لم يفلته ثم قرأ وكذلك أخذ ربك إذا أخذ القرى وهي ظالمة إن أخذه أليم شديد

باب

قوله تعالى أقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل الآية

وزلفا ساعات بعد ساعات ومنه سميت المزدلفة الزلف منزلة بعد منزلة وأما زلفى فمصدر من القربى ازدلفوا اجتمعوا أزلفنا جمعنا

حدثنا مسدد قال نا يزيد بن زريع قال نا سليمان التيمي عن أبي عثمان عن ابن مسعود أن رجلا أصاب من امرأة قبلة فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فأنزلت عليه أقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل إن الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين قال الرجل ألي هذه قال لمن عمل بها من أمتي

سورة يوسف عليه السلام

بسم الله الرحمن الرحيم

قال فضيل عن حصين عن مجاهد متكا الأترج بالحبشية متكا
قال ابن عيينة عن رجل عن مجاهد متكا كل شيء قطع بالسكين وقال
قتادة لذو علم لما علمناه عامل بما علم وقال سعيد بن جبير
صواع الملك مكوك الفارسي الذي تلتقي طرفاه كانت تشرب به الأعاجم
وقال ابن عباس تفندون تجهلون غيابة كل شيء
غيب عنك شيئا فهو غيابة والجب الركية التي لم تطو بمؤمن لنا
بمصدق أشده قبل أن يأخذ في النقصان يقال بلغ أشده وبلغوا
أشدهم وقال بعضهم واحدها شد والمتكأ ما اتكأت
عليه لشراب أو لحديث أو لطعام وأبطل الذي قال الأترج وليس
في كلام العرب الأترج فلما احتج عليهم بأنه المتكأ من نمارق
فروا إلى شر منه وقالوا إنما هو المتك ساكنة التاء وإنما المتك
طرف البظر ومن ذلك قيل لها متكاء وابن المتكاء فإن كان ثم
أترج فإنه بعد المتكأ شغفها يقال إلى شغافها وهو غلاف قلبها
وأما شعفها فمن المشعوف أصب أميل صبا مال أضغاث

منصور بن المعتمر

مكيال معروف لأهل العراق كان يشرب به وقيل مقدار

معا

بعد

ما لا تأويل له الضغث ملء اليد من حشيش وما أشبهه ومنه خذ
بيدك ضغثا لا من قوله أضغاث أحلام واحدها ضغث نمير من
الميرة ونزداد كيل بعير ما يحمل بعير آوى إليه ضمه السقاية
مكيال تفتؤا لا تزال تحسسوا تخبروا غاشية من عذاب
الله عامة مجللة مزجاة قليلة حرضا محرضا يذيبك الهم
استيأسوا يئسوا ولا تيأسوا من روح الله معناه
الرجاء خلصوا نجيا اعتزلوا نجيا والجميع أنجية يتناجون الواحد
نجي والاثنان والجميع نجي وأنجية

باب

قوله تعالى ويتم نعمته عليك وعلى آل يعقوب كما أتمها على أبويك الآية

حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا عبد الصمد عن عبد الرحمن
ابن عبد الله بن دينار عن أبيه عن عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله
عليه قال الكريم ابن الكريم ابن الكريم ابن الكريم يوسف بن يعقوب

إبن إسحاق بن إبراهيم

باب

قوله تعالى لقد كان في يوسف وإخوته آيات للسائلين

حدثني محمد قال أخبرنا عبدة عن عبيد الله عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم أي الناس أكرم قال أكرمهم عند الله أتقاهم قالوا ليس عن هذا نسألك قال فأكرم الناس يوسف نبي الله ابن نبي الله ابن نبي الله ابن خليل الله قالوا ليس عن هذا نسألك قال فعن معادن العرب تسألوني قالوا نعم قال فخياركم في الجاهلية خياركم في الإسلام إذا فقهوا تابعه أبو أسامة عن عبيد الله

باب

قوله تعالى بل سولت لكم أنفسكم أمرا فصبر جميل

سولت زينت حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثنا إبراهيم عن صالح عن ابن شهاب ح وحدثنا الحجاج قال حدثنا عبد الله بن

عمر

عمر النميري قال حدثنا يونس بن يزيد الأيلي قال سمعت الزهري سمعت عروة بن الزبير وسعيد بن المسيب وعلقمة بن وقاص وعبيد الله بن عبد الله عن حديث عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم حين قال لها أهل الإفك ما قالوا فبرأها الله كل حدثني طائفة من الحديث قال النبي صلى الله عليه وسلم إن كنت بريئة فسيبرئك الله وإن كنت ألممت بذنب فاستغفري الله وتوبي إليه قلت إني والله لا أجد مثلا إلا أبا يوسف فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون وأنزل الله إن الذين جاءوا بالإفك عصبة منكم العشر الآيات حدثنا موسى قال حدثنا أبو عوانة عن حصين عن أبي وائل قال حدثني مسروق قال حدثتني أم رومان وهي أم عائشة قالت بينا أنا وعائشة أخذتها الحمى فقال النبي صلى الله عليه وسلم لعل في حديث تحدث قالت نعم وقعدت عائشة قالت مثلي ومثلكم كيعقوب وبنيه بل سولت لكم أنفسكم أمرا فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون

باب قوله تعالى وراودته التي هو في بيتها عن نفسه وغلقت الأبواب

وقالت هيت لك * مثواه مقامه وألفيا وجدا ألفوا آباءهم ألفينا قال
عكرمة هيت لك بالحورانية هلم وقال ابن جبير تعاله حدثني
أحمد بن سعيد قال نا بشر بن عمر قال نا شعبة عن سليمان عن أبي وائل عن
ابن مسعود قالت هيت لك وقال إنما نقرؤها كما علمناها وعن ابن مسعود
بل عجبتُ ويسخرون حدثنا الحميدي قال نا سفيان عن الأ
عمش عن مسلم عن مسروق عن عبد الله أن قريشا لما أبطؤوا على النبي
صلى الله عليه بالإسلام قال اللهم اكفنيهم بسبع كسبع يوسف
فأصابتهم سنة حصت كل شيء حتى أكلوا العظام حتى جعل الرجل
ينظر إلى السماء فيرى بينه وبينها مثل الدخان قال الله عز وجل فارتقب
يوم تأتي السماء بدخان مبين قال الله عز وجل إنا كاشفو العذاب
قليلا إنكم عائدون أفيكشف العذاب عنهم يوم القيامة وقد مضى
الدخان ومضت البطشة

باب

قوله تعالى فلما جاءه الرسول قال ارجع إلى ربك الآية

قلن

قلن حاش وحاشى تنزيه واستثناء حصحص وضح حدثنا
سعيد بن تليد قال نا عبد الرحمن بن القاسم عن بكر بن مضر عن عمرو بن
الحارث عن يونس بن يزيد عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب وأبي سلمة
ابن عبد الرحمن عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه يرحم
الله لوطا لقد كان يأوي إلى ركن شديد ولو لبثت في السجن ما لبث
يوسف لأجبت الداعي ونحن أحق من إبراهيم إذ قال له أولم تؤمن
قال بلى ولكن ليطمئن قلبي

باب

قوله عز وجل حتى إذا استيأس الرسل

حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال نا إبراهيم بن سعد عن
صالح عن ابن شهاب قال أخبرني عروة بن الزبير عن عائشة قالت وهو
يسألها عن قول الله عز وجل حتى إذا استيأس الرسل قال قلت
أكذبوا أم كذبوا قالت عائشة كذبوا قلت فقد استيقنوا أن قومهم
كذبوهم فما هو بالظن قالت أجل لعمري لقد استيقنوا بذلك فقلت

لنا وكذبوا انهم قد كذبوا قالت معاذ الله لم تكن الرسل تظن ذلك بربها
قلت فما هذه الآية قالت هم أتباع الرسل الذين آمنوا بربهم وصدقوهم
وطال عليهم البلاء واستأخر عنهم النصر حتى إذا استيأس الرسل ممن
كذبهم من قومهم وظنت الرسل أن أتباعهم قد كذبوهم جاءهم نصر الله عند
ذلك حدثنا أبو اليمان قال أنا شعيب عن الزهري قال أخبرني عروة
فقلت لعلها كذبوا مخففة قالت معاذ الله نحوه

سورة الرعد

بسم الله الرحمن الرحيم

قال وقال ابن عباس كباسط كفيه مثل المشرك الذي عبد مع الله إلها
غيره كمثل العطشان الذي ينظر إلى خياله في الماء من بعيد وهو
يريد أن يتناوله ولا يقدر وقال غيره متجاورات متدانيات
وقال غيره المثلات واحدها مثلة وهي الأشباه والأمثال وقال
إلا مثل أيام الذين خلوا بمقدار بقدر يقال معقبات ملائكة حفظة
تعقب الأولى منها الأخرى ومنه قيل العقيب يقال عقبت في أثره

المحال

٢١٤

المحال العقوبة كباسط كفيه إلى الماء ليقبض على الماء رابيا من ربا
يربو أو متاع زبد مثله المتاع ما تمتعت به جفاء يقال أجفأت
القدر إذا غلت فعلاها الزبد ثم تسكن فيذهب الزبد بلا منفعة
فكذلك يميز الحق من الباطل المهاد الفراش يدرؤون يدفعون درأته دفعته
سلام عليكم أي يقولون سلام عليكم والمتاب إليه توبتي أفلم ييأس
لم يتبين قارعة داهية فأمليت أطلت من المليّ والملاوة ومنه
مليا ويقال للواسع الطويل من الأرض مليّ من الأرض أشق أشد
من المشقة معقب مغير وقال مجاهد متجاورات طيبها وخبيثها
السباخ صنوان النخلتان أو أكثر في أصل واحد وغير صنوان وحدها واحده
بماء واحد كصالح بني آدم وخبيثهم أبوهم واحد السحاب
الثقال الذي فيه الماء كباسط كفيه إلى الماء يدعو الماء بلسانه
ويشير إليه بيده فلا يأتيه أبدا فسالت أودية بقدرها تملأ بطن
واد زبدا رابيا الزبد زبد السيل زبد مثله خبث الحديد والحلية

باب قوله تعالى الله يعلم ما تحمل كل أنثى وما تغيض الأرحام

حدثنا ابراهيم بن المنذر قال حدثنا معن قال حدثني
مالك عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مفاتيح
الغيب خمس لا يعلمها الا الله لا يعلم ما في غد الا الله ولا يعلم ما
تغيض الارحام الا الله ولا يعلم متى يأتي المطر احد الا الله ولا تدري
نفس باي ارض تموت الا الله

غيض نقص

ولا يعلم متى تقوم الساعة

سورة ابراهيم عليه السلام

بسم الله الرحمن الرحيم

قال ابن عباس هاد داع وقال ابن عيينة اذكروا نعمة
الله عليكم ايادي الله عندكم وايامه وقال مجاهد من كل
ما سألتموه رغبتم اليه فيه ولا خلال مصدر خاللته خلالا
ويجوز ايضا جمع خلة وخلال واذ تأذن ربكم اعلمكم
ربكم ايديهم في افواههم هذا مثل كفوا عما امروا به مقامي حيث
يقيمه الله بين يديه من ورائه قدامه لكم تبعا واحدها تابع
مثل غيب وغائب اجتثت استؤصلت يبغونها عوجا يلتمسون

وخدم وخادم

لها

لها عوجا

باب

قوله تعالى كشجرة طيبة اصلها ثابت الآية

حدثنا عبيد بن اسماعيل عن ابي اسامة عن عبيد الله
عن نافع عن ابن عمر قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اخبروني
بشجرة تشبه او كالرجل المسلم لا يتحات ورقها ولا ولا ولا تؤتي
اكلها كل حين قال ابن عمر فوقع في نفسي انها النخلة ورأيت ابا
بكر وعمر لا يتكلمان فكرهت ان اتكلم فلما لم يقولوا شيئا قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم هي النخلة فلما قمنا قلت لعمر يا ابتاه والله لقد كان
وقع في نفسي انها النخلة فقال ما منعك ان تكلم قال لم اركم تكلمون
فكرهت ان اتكلم او اقول شيئا قال عمر لأن تكون قلتها احب الي من كذا
وكذا

حياتهم وتوفيهم

باب

قوله تعالى يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت

حدثنا ابو الوليد قال حدثنا شعبة قال اخبرني علقمة
ابن مرثد قال سمعت سعد بن عبيدة عن البراء بن عازب ان رسول

رسول الله صلى الله عليه قال المسلم اذا سئل في القبر يشهد أن لا إله إلا
الله وان محمدا رسول الله فذلك قوله يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت
في الحياة الدنيا وفي الآخرة

باب

قوله تعالى ألم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا ألم تعلم كقوله
ألم تر الى الذين خرجوا البوار الهلاك قوما بورا هالكين بار يبور بورا
حدثنا علي بن عبد الله قال سفيان عن عمرو عن عطاء سمع
ابن عباس ألم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا قال هم كفار اهل مكة

سورة الحجر

بسم الله الرحمن الرحيم

وقال مجاهد صراط علي مستقيم • الحق يرجع الى الله وعليه
طريقه • لبإمام مبين • على الطريق • لوما تاتينا • سكرت • غشيت • هلا تأتينا
بإمام مبين • ابن ملع كل ما اتيتمونه به وامتريته به • الصيحة • الهلكة •
كتاب معلوم • أجل • شيع • أمم • وللأولياء أيضا شيع

باب

باب

قوله تعالى الا من استرق السمع فأتبعه شهاب مبين
حدثنا علي بن عبد الله قال نا سفيان عن عمرو عن عكرمة
عن أبي هريرة يبلغ به النبي صلى الله عليه قال اذا قضى الله الأمر في
السماء ضربت الملائكة بأجنحتها خضعانا لقوله كأنه سلسلة على
صفوان قال علي وقال غيره صفوان ينفذهم ذلك فإذا فزع عن قلوبهم
قالوا ماذا قال ربكم قالوا للذي قال الحق وهو العلي الكبير فيسمعها
مسترق السمع ومسترق السمع هكذا واحد فوق آخر ووصف
سفيان بيده وفرج بين أصابع يده اليمنى نصبها بعضها فوق بعض فربما
أدرك الشهاب المستمع قبل أن يرمي بها الى صاحبه فيحرقه وربما لم يدركه
حتى يرمي بها الى الذي يليه الى الذي هو أسفل منه حتى يلقوها الى الأرض وربما
قال سفيان حتى تنتهي الى الأرض فتلقى على فم الساحر فيكذب معها
مائة كذبة فيصدق فيقولون ألم يخبرنا يوم كذا وكذا يكون كذا وكذا
فوجدناه حقا للكلمة التي سمعت من السماء • وحدثنا سفيان

قال عمرو وعن عكرمة عن أبي هريرة إذا قضى الله الأمر وزاد والكاهن
وحدثنا سفيان فقال قال عمرو سمعت عكرمة يقول نا أبو هريرة قال إذا قضى الله
الأمر وقال على فم الساحر قلت لسفيان قال سمعت عكرمة قال سمعت أبا هريرة
قال نعم قلت لسفيان إن إنسانا روى عنك عن عمرو عن عكرمة عن أبي هريرة
ويرفعه أنه قرأ فُرِّغ قال سفيان هكذا قرأ عمرو فلا أدري سمعه هكذا
أم لا قال سفيان وهي قراءتنا

باب قوله تعالى ولقد كذب أصحاب الحجر المرسلين

حدثني ابرهيم بن المنذر قال نا معن قال حدثني مالك
عن عبد الله بن عمر أن رسول الله صلى الله عليه قال لأصحاب الحجر لا تدخلوا
على هؤلاء القوم إلا أن تكونوا باكين فإن لم تكونوا باكين فلا تدخلوا
عليهم أن يصيبكم مثل ما أصابهم

بن دينار عن عبد الله

باب قوله تعالى ولقد آتيناك

سبعا من المثاني والقرآن العظيم حدثنا محمد بن بشار
قال نا غندر قال نا شعبة عن خبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم
عن أبي سعيد بن المعلى قال مر بي النبي صلى الله عليه وأنا أصلي فدعاني فلم آته
حتى صليت ثم أتيت فقال ما منعك أن تأتيني فقلت كنت أصلي فقال ألم يقل
الله يا أيها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول ألا أعلمك أعظم سورة
في القرآن قبل أن أخرج من المسجد فذهب النبي صلى الله عليه ليخرج فذكرته
فقال الحمد لله رب العالمين هي السبع المثاني والقرآن العظيم الذي أوتيته
حدثنا آدم قال نا ابن أبي ذئب قال نا سعيد المقبري عن أبي
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه أم القرآن هي السبع المثاني
والقرآن العظيم **الذين جعلوا القرآن عضين**
المقتسمين الذين حلفوا ومنه لا أقسم أي أقسم وتقرأ لأقسم قاسمهما
حلف لهما ولم يحلفا له وقال مجاهد تقاسموا تحالفوا حدثنا
يعقوب بن ابرهيم قال نا هشيم قال نا أبو بشر عن سعيد بن جبير
عن ابن عباس جعلوا القرآن عضين قال هم أهل الكتاب جزؤه
أجزاء فآمنوا ببعضه وكفروا ببعضه حدثنا عبيد الله
بن موسى عن الأعمش عن أبي ظبيان عن ابن عباس كما أنزلنا على المقتسمين

فآمنوا ببعضه وكفروا ببعضه اليهود والنصارى

باب قوله تعالى واعبد ربك

حتى يأتيك اليقين. قال سالم اليقين الموت.

سورة النحل

بسم الله الرحمن الرحيم

وقال ابن عباس في تقلبهم اختلافهم. وقال مجاهد تميد تكفأ
مفرطون منسيون. روح القدس جبريل. نزل به الروح الأمين.
في ضيق يقال أمر ضيق وأمر ضيّق مثل هيْن وهيّن ولين وليّن وميْت وميّت.
وقال ابن عباس تتفيؤ ظلاله تتهيأ. سبل ربك ذللا لا   صوابه تميل
يتوعر عليها مكان سلكته. وقال غيره فإذا قرأت القرآن فاستعذ
بالله هذا مقدم ومؤخر وذلك أن الاستعاذة قبل القراءة. ومعناها   كذا بخط ابن سعادة وصوابه ومعناها الاستعاذة صح
الاعتصام بالله. وقال ابن عباس تسيمون ترعون. شاكلته ناحيته.   ناحيته
قصد السبيل البيان. الدفء ما استدفأت. تريحون بالعشي وتسرحون
بالغداة. بشق يعني المشقة. الأنعام لعبرة وهي تذكر وتؤنث. وكذلك

النعم

النعم الأنعام جماعة النعم. أكنانا واحدها كنّ مثل حمل وأحمال.
سرابيل قمص تقيكم الحر. وأما سرابيل تقيكم بأسكم فإنها الدروع. دخلا
بينكم كل شيء لم يصح فهو دخل. قال ابن عباس حفدة من ولد الرجل.
السكر ما حرم من ثمرتها والرزق الحسن ما أحل الله. وقال ابن
عيينة عن صدقة أنكاثا هي خرقاء كانت إذا أبرمت غزلها نقضته.
وقال ابن مسعود الأمة معلم الخير. والقانت المطيع.

باب قوله تعالى ومنكم من يرد إلى أرذل العمر

حدثنا موسى بن إسماعيل قال نا هارون بن موسى أبو عبد
الله الأعور عن شعيب عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه
كان يدعو أعوذ بك من البخل والكسل وأرذل العمر وعذاب القبر
وفتنة الدجال وفتنة المحيا والممات

سورة بني إسرائيل

بسم الله الرحمن الرحيم

حدثنا آدم قال نا شعبة عن أبي إسحاق قال سمعت عبد

الرحمن بن يزيد سمعت ابن مسعود وقال في بني إسرائيل والكهف ومريم
إنهن من العتاق الأول وهن من تلادي. فسينغضون إليك رؤوسهم..
قال ابن عباس يهزون. وقال غيره نغضت سنك أي تحركت. وقضينا إلى
بني إسرائيل أخبرناهم أنهم سيفسدون. والقضاء على وجوه. وقضى
ربك أمر. ومنه الحكم. إن ربك يقضي بينهم. ومنه الخلق. فقضاهن
سبع سماوات خلقهن. نفيرا من ينفر معه. ميسورا لينا. خطئا
إثما. وهو اسم من خطئت. والخطأ مفتوح. مصدره من الإثم خطئت
بمعنى أخطأت. لن تخرق لن تقطع. حصيرا محبسا. وإذ هم نجوى
مصدر من ناجيت فوصفهم بها والمعنى يتناجون. رفاتا حطاما.
بخيلك. الفرسان والرجل والرجال واحدها راجل مثل صاحب
وصحب وتاجر وتجر. حاصبا الريح العاصف. والحاصب أيضا ما ترمي به
الريح ومنه حصب جهنم يرمى به في جهنم هم حصبها ويقال حصب
في الأرض ذهب والحصب مشتق من الحصباء الحجارة. تارة مرة. وجماعته
تيرة وتارات. لأحتنكن لأستأصلنهم. يقال احتنك فلان

هو ابن تيرة وكذا ضبطه الفقيه رضي الله عنه في أصل العتيق ويحكى تيرة هي وهي نسخة ابن سعادة رحمه الله

فا

ما عند فلان من علم استقصاه. وقال ابن عباس كل سلطان في القرآن فهو
حجة. ولي من الذل لم يحالف أحدا. أسرى بعبده
ليلا من المسجد الحرام. حدثنا عبدان قال أنا عبد الله قال
أنا يونس ح وحدثنا أحمد بن صالح قال حدثنا عنبسة قال حدثنا
يونس عن ابن شهاب قال ابن المسيب قال أبو هريرة أتي رسول الله
صلى الله عليه ليلة أسري به بإيلياء بقدحين من خمر ولبن فنظر
إليهما فأخذ اللبن فقال جبريل الحمد لله الذي هداك للفطرة لو أخذت
الخمر غوت أمتك. حدثنا أحمد بن صالح قال حدثنا ابن وهب
قال أخبرني يونس عن ابن شهاب قال أبو سلمة سمعت جابر بن عبد الله
سمعت النبي صلى الله عليه يقول لما كذبني قريش قمت في الحجر
بني
فجلا الله لي بيت المقدس فطفقت أخبرهم عن آياته وأنا أنظر إليه
زاد يعقوب بن إبراهيم قال حدثنا ابن أخي ابن شهاب عن عمه لما كذبتني قريش
حين أسري بي إلى بيت المقدس نحوه

باب قوله عز وجل ولقد كرمنا بني آدم

كرهنا وأكرهنا واحد. ضعف الحياة: عذاب الحياة. وضعف الممات: عذاب
الممات. خلافك وخلفك سواء. شاكلته: ناحيته، وهي من شكلته. ونأى:
تباعد. صرفنا: وجهنا. قبيلا: معاينة ومقابلة. وقيل القابلة
لأنها مقابلتها وتقبل ولدها. خشية الإنفاق: يقال أنفق الرجل
أملق، ونفق الشيء ذهب. قتورا: مقترا. للأذقان: مجتمع
اللحيين، والواحد ذقن. وقال مجاهد: موفورا وافرا.
تبيعا: ثائرا. وقال ابن عباس: نصيرا. ابتغاء رحمة:
رزق. مثبورا: ملعونا. إملاق: الفقر. يزجي الفلك: يجري الفلك.
لا تبذر: لا تنفق في الباطل. فجاسوا: تيمموا. يخرون للأذقان:
للوجوه.

باب

وإذا أردنا أن نهلك قرية أمرنا مترفيها الآية

حدثنا علي بن عبد الله قال أنا سفيان قال أنا منصور عن أبي
وائل عن عبد الله كنا نقول للحي إذا كثروا في الجاهلية أمر
بنو فلان. حدثنا الحميدي قال أنا سفيان وقال أمر

باب

باب

ذرية من حملنا مع نوح إنه كان عبدا شكورا

حدثنا محمد بن مقاتل قال أنا عبد الله قال أنا أبو حيان
التيمي عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير عن أبي هريرة قال أتي رسول الله صلى
الله عليه بلحم فرفع إليه الذراع وكانت تعجبه فنهس منها نهسة
ثم قال أنا سيد الناس يوم القيامة وهل تدرون مم ذلك يجمع الله
الناس الأولين والآخرين في صعيد واحد يسمعهم الداعي وينفذهم
البصر وتدنو الشمس فيبلغ الناس من الغم والكرب ما لا يطيقون
ولا يحتملون فيقول الناس ألا ترون ما قد بلغكم ألا تنظرون من
يشفع لكم إلى ربكم فيقول بعض الناس لبعض عليكم بآدم فيأتون
آدم فيقولون له أنت أبو البشر خلقك الله بيده ونفخ فيك من
روحه وأمر الملائكة فسجدوا لك اشفع لنا إلى ربك ألا ترى إلى ما
نحن فيه ألا ترى إلى ما بلغنا فيقول آدم إن ربي قد غضب اليوم غضبا
لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله وإنه قد نهاني عن الشجرة

وعصيته نفسي نفسي نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا الى نوح فيأتون
نوحا فيقولون يا نوح انك انت اول الرسل الى اهل الارض وقد سماك
الله عبدا شكورا اشفع لنا الى ربك الا ترى ما نحن فيه فيقول ان ربي
قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله
وانه قد كانت لي دعوة دعوت بها على قومي نفسي نفسي نفسي اذهبوا
الى غيري اذهبوا الى ابراهيم فيأتون ابراهيم فيقولون يا ابراهيم
انت نبي الله وخليله من اهل الارض اشفع لنا الى ربك الا ترى الى
ما نحن فيه فيقول لهم ان ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله
ولن يغضب بعده مثله واني قد كنت كذبت ثلاث كذبات فذكرهن
ابو حيان في الحديث نفسي نفسي نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا الى موسى
فيأتون موسى فيقولون يا موسى انت رسول الله فضلك الله برسالته وبكلامه
على الناس اشفع لنا الى ربك الا ترى الى ما نحن فيه فيقول ان ربي قد غضب
اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله واني قد قتلت
نفسا لم اومر بقتلها نفسي نفسي نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا

[illegible]

امه

الى

cc1

الى عيسى فيأتون عيسى فيقولون يا عيسى انت رسول الله وكلمته
القاها الى مريم وروح منه وكلمت الناس في المهد اشفع لنا الى ربك
الا ترى الى ما نحن فيه فيقول عيسى ان ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب
قبله مثله ولن يغضب بعده مثله ولم يذكر ذنبا نفسي نفسي نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا الى
محمد فيأتون محمدا فيقولون يا محمد انت رسول الله وخاتم الانبياء وقد غفر
الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر اشفع لنا الى ربك الا ترى الى ما
نحن فيه فانطلق فآتي تحت العرش فاقع ساجدا لربي ثم يفتح
الله علي من محامده وحسن الثناء عليه شيئا لم يفتحه على احد قبلي
ثم يقال يا محمد ارفع رأسك سل تعطه واشفع تشفع فارفع
رأسي فاقول امتي يا رب امتي يا رب امتي يا رب فيقال يا محمد ادخل
من امتك من لا حساب عليهم من الباب الايمن من ابواب الجنة وهم
شركاء الناس فيما سوى ذلك من الابواب ثم قال والذي نفسي بيده
ان ما بين المصراعين من مصاريع الجنة كما بين مكة وحمير او كما بين مكة
وبصرى

ع فكذا ولن يغضب بعده مثله

باب قوله تعالى وآتينا داود زبورا

حدثني إسحاق بن نصر قال حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن همام عن أبي
هريرة عن النبي صلى الله عليه قال خفف على داود القراءة فكان يأمر
بدابته لتسرج فكان يقرأ قبل أن يفرغ يعني القرآن

باب قوله تعالى قل ادعوا الذين زعمتم من دونه فلا يملكون كشف

حدثني عمرو بن علي حدثنا يحيى قال حدثنا سفيان قال حدثني سليمان
عن إبراهيم عن أبي معمر عن عبد الله إلى ربهم الوسيلة قال كان ناس
من الإنس يعبدون ناسا من الجن فأسلم الجن فتمسك هؤلاء بدينهم
زاد الأشجعي عن سفيان عن الأعمش قل ادعوا الذين زعمتم

باب قوله تعالى أولئك الذين يدعون يبتغون إلى ربهم الوسيلة الآية

حدثنا بشر بن خالد قال أخبرنا محمد بن جعفر عن شعبة عن سليمان
عن إبراهيم عن أبي معمر عن عبد الله في هذه الآية الذين يدعون
يبتغون إلى ربهم الوسيلة قال كان ناس من الجن كانوا يعبدون فأسلموا

باب قوله تعالى وما جعلنا الرؤيا التي أريناك إلا فتنة للناس

حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفيان عن عمرو عن عكرمة عن ابن

عباس

عباس وما جعلنا الرؤيا التي أريناك إلا فتنة للناس قال هي رؤيا
عين أريها رسول الله صلى الله عليه ليلة أسري به والشجرة الملعونة
شجرة الزقوم

باب

قوله تعالى إن قرآن الفجر كان مشهودا

قال مجاهد صلاة الفجر

حدثني عبد الله بن محمد قال حدثنا عبد الرزاق قال أخبرنا
معمر عن الزهري عن أبي سلمة وابن المسيب عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه
قال فضل صلاة الجميع على صلاة الواحد خمس وعشرون درجة
وتجتمع ملائكة الليل وملائكة النهار في صلاة الصبح يقول أبو
هريرة اقرؤوا إن شئتم وقرآن الفجر إن قرآن الفجر كان
مشهودا

باب

قوله تعالى عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا

حدثني إسماعيل بن أبان قال حدثنا أبو الأحوص عن آدم بن علي
قال سمعت ابن عمر يقول إن الناس يصيرون يوم القيامة جثا

كل أمة تتبع نبيها يقولون يا فلان اشفع يا فلان اشفع حتى تنتهي
الشفاعة إلى النبي صلى الله عليه وسلم فذلك يوم يبعثه الله المقام المحمود
ورواه حمزة بن عبد الله عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا
علي بن عياش قال حدثنا شعيب بن حمزة عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال حين يسمع النداء اللهم
رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة آت محمدا الوسيلة
والفضيلة وابعثه مقاما محمودا الذي وعدته حلت له شفاعتي يوم
القيامة باب

قوله تعالى وقل جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل
كان زهوقا يزهق يهلك حدثنا الحميدي قال
حدثنا سفيان عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن أبي معمر عن ابن مسعود قال دخل النبي
صلى الله عليه وسلم مكة وحول البيت ستون وثلاثمائة نصب فجعل يطعنها
بعود في يده ويقول جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقا
جاء الحق وما يبدئ الباطل وما يعيد

باب

باب

ويسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي وما

حدثنا عمر بن حفص بن غياث قال حدثنا أبي قال حدثنا الأعمش قال
حدثني إبراهيم عن علقمة عن عبد الله قال بينا أنا مع النبي صلى الله
عليه وسلم في حرث وهو متكئ على عسيب إذ مر اليهود فقال بعضهم لبعض
سلوه عن الروح فقال ما رابكم إليه وقال بعضهم لا يستقبلكم بشيء
تكرهونه فقالوا سلوه فسألوه عن الروح فأمسك النبي صلى الله عليه وسلم
فلم يرد عليهم شيئا فعلمت أنه يوحى إليه فقمت مقامي فلما نزل الوحي قال
ويسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي وما أوتيتم من العلم إلا قليلا

باب ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها

حدثني يعقوب بن إبراهيم قال حدثنا هشيم قال حدثنا أبو بشر
عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله ولا تجهر بصلاتك
ولا تخافت بها قال نزلت ورسول الله صلى الله عليه وسلم مختف بمكة كان

ما رابكم ما أربكم ما رأيكم
استفهام وسؤال

بمكة كان إذا صلى بأصحابه رفع صوته بالقرآن فإذا سمعه المشركون سبوا
القرآن ومن أنزله ومن جاء به فقال الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وسلم ولا
تجهر بصلاتك ولا تخافت بها عن أصحابك فلا تسمعهم وابتغ بين ذلك
سبيلا قال الفربري قال محمد بن عباد ان ابا عبد الله يحيى بن
أحاديث مشتبهة من ذا الكتاب الذي بالبخاري وذكروا أن مسلما كان صاحب
تدليس حدثنا طلق بن غنام قال ن زايدة عن هشام عن
أبيه عن عائشة ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها قالت أنزل ذلك
في الدعاء

أي بقراءتك فيسمع المشركون فيسبوا القرآن صح

انتهى الجزء الخامس على يد العبد الفقير
الذليل الحقير ابسه بن محمد بن عبد
دعا المغفرة عفا الله له ولوالديه
ولأشياخه ولجميع
المسلمين بجاه النبي
صلى الله عليه
وسلم
وفي ليلة 21 من رمضان عام 1286 تلو سورة الكهف